يلبسون تخفون وفيه تقريع اليهود والجهل للملائكة اسجدوا لادم قيل الكل وقيل ملائكة الجود خاصة امروا
بسجدة تحية وخضوع لا عبادة وقيل كان سجود كان ايماء بوسهم او وضع الجبهة على الارض وهو تحية
السلام وقيل امام قبلة و ايما للاقرار بفضله والتعظيم له والخضوع له والانقياد كقوله الم تر ان الله
يسجد له في الآية وقيل كان ادم قبلتهم تعظيما له ففي الاية دليل على تعظيم الانبياء عليهم السلام عليهم
لامرهم بالسجود لادم الا ابليس كان اسمه عزازيل فلما طرده الله عن رحمته وايسه منها سماه ابليس
والملبس هو الكئيب الحزين لا ابلس الهادم الهالك قيل الاستثناء من الجنس وكان منقطع كلاهما
ابى امتنع وكان من الكافرين صار منهم ما ادم سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض كلها عذبها وملحها
وحزنها وسهلها ولهذا اختلف الوان ولده وحلك في نيك والعلة حواء وسميت حواء لانها
خلقت من حي وهو ادم من ضلعه الايسر قال ابن عباس وخلق منها زوجها الجنة قيل كانت في السماء
وقيل كانت في الارض وكانت الشمس والقمر يطلعان فيها ولا اخلاف في انها ليست جنة الخلد رغدا
موسعا عليكما بلا تقدير الشجرة قيل السنبلة وقيل هي العنبة وقيل التينة وقيل النخلة وقيل شجرة
الكافور والنهي عن مكروه لا عن محظور للعصمة من الظالمين الباخسين الناقصين لانفسكما من الثواب
واصل الظلم النقص ومنه ولم يظلم منه شيئا فازلهما استزلهما و اما فازالهما من الزوال اي حولهما الى
فاكلا منها قيل ما قصدا قول قول ابليس بل شهوة انفسهما وقيل اكلا من الجنس لا من عين المنهي
عنها وقيل قيلا سنة لانهما ظنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا اهبطوا انزلوا بعضكم لبعض
ادم و
عدو ابليس وحواء والحية امر تهديد قيل اهبط ادم بالهند وحواء بجدة وابليس بالابلة والحية
باصبهان وقيل اهبط ادم على الصفا وحواء على المروة فتلقى اخذ وقيل كلمات لقنه عليهما جبريل
ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقيل محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام اقسم عليه حتى ان يتوب عليهما
فتاب ورجع عنها واصل التوبة الرجوع متى هدى اي كتاب نبي امر به فهو يعقوب ابن اسحق

سمي به لانه كثير الاسرى وقيل ان ال وايل من اسماء الله بالسريانية فكانه عبد الله
ومنه جبرائيل وميكائيل واسرافيل اي عبد الله العالمين اي عالمي زمانهم او جعل منهم
انبياء وملوكا ونجاهم من فرعون واصحابه والقبط واتاهم ما لم يؤت احدا
المن والسلوى والغمام والظل من الشمس والحجر الذي كان معه في التيه فتفجر به
موسى ع بعصاه وكان مربعا وينفجر منه الماء من كل ربع منه ثلث عيون فانفجرت
اثنتي عشرة عينا لاثني عشر سبطا والعمود الذي نزل عليهم من السماء في التيه
عند غيبوبة القمر يضيء فيهتدون به فصبرهم ذلك حيث شكوا الى موسى الظلمة
وشكوا اليه الوسخ او في بعهدي بوصيتي لكم بالطاعة بعهدكم لما وعدتكم من
الثواب وقيل عهد الله هنا هو الفرائض فارهبون اخشون وخافون
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا روى ان السبب فيه ان احبار اليهود كانت لهم
ماكلة من اليهود على كتمان صفة محمد ص من التوراة فغيروها وبدلوها لئلا
ينقطع ماكلتهم بما انزلت هو القران لما معكم من التوراة والانجيل وسائر
لانها تشهد بصفته وصدقه وصحة ما جاء به ولا تلبسوا اي لا تخلطوا الحق بالباطل
لانهم امنوا ببعض امر محمد ص وكفروا ببعضه يعقلون العاقل الذي يمنع نفسه
ويحبسها ويردها عن هواها واركعوا مع الراكعين امرهم في الكون مع المؤمنين
في الصلوة والتطهير من الضلال والكفر والشك بالبر الصدقة يتلون
الكتاب يقرؤن التوراة وهي تشهد بصدقه وسميت التلاوة قراءة لان
بعض الحروف تتبع بعضا افلا تعقلون افلا تستعملون عقولكم في صحة ذلك
بالصبر بالصوم ورمضان شهر الصبر لكف صاحبه عن المفطرات
وانها لكبيرة ثقيلة على الخاشعين المتواضعين الخائفين يظنون يوقنون
انهم ملاقوا ربهم يوقنون بالموت والبعث والنشور والحساب واتقوا
اخشوا منها شفاعة زعم اليهود ان لاباءهم شفاعة فقال لا تشفعون الا
لمن ارتضى عدل فداء وانجيناكم انجيناكم ال فرعون القبط واشياعه واتباعه واهل دينه

وفرعون اسم لملوك العمالقة كقيصر في الروم وكسرى في الفرس وخاقان في الترك وكان اسم مصعب بن
الريان بن مصعب وقيل قابوس يسومونكم يولونكم سوء العذاب يفرقونكم ويستعبدونكم ويستخدمونكم
يذبحون ابناءكم يقتلونهم صغارا ويستحيون النساء للخدمة بلاء امتحان واختبار واذ فرقنا بكم البحر
فلقنا بحر القلزم وكان مقداره اربع فراسخ واغرقنا آل فرعون في ذلك البحر وسلم فرعون فطرح
بدنه على الماء وكان من البلاد فشاهده بنو اسرائيل غرقه ثم اغرقه الله بعد ذلك [illegible]
قلب كل من قاد بالالهية اربعين ليلة في العقدة وعشرة من ذي الحجة ووعده اعطاء التورية في الالواح
من بعده من بعد موسى اتخذتم العجل معبودا عفونا عنكم فعلنا توبتكم اتينا موسى الكتاب التورية والفرقان من ريعبه
الفراق البحر وانقلابه باريكم خالقكم فاقتلوا انفسكم بالجلاد [illegible] بعضكم [illegible]
وقيل الذين عبدوا العجل منكم وكانوا اثنى عشر الفا [illegible] صاعقة نار نزلت من اقتلو
السماء [illegible] ثم بعثناكم احييناكم بعد موتكم بدعاء موسى عليه السلام
وظللنا عليكم [illegible] فوق رؤسكم الغمام السحاب الابيض [illegible] السماء اي يظلهم
[illegible] من حر الشمس في التيه مقداره ثمانية فراسخ وذلك [illegible] في التيه ان [illegible] الخروج
[illegible] فقالوا [illegible] فابتلاهم [illegible] التيه [illegible] فراسخ [illegible]
[illegible] في التيه [illegible] ان يأخذ حجر [illegible]
فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين قد علم كل اناس مشربهم كل سبط [illegible] السبط
الجماعة الذين يرجعون الى اب واحد وكان الحجر [illegible] معجزة لموسى عليه السلام المن والسلوى طائر
يشبه السماني وقيل هو طائر مثل الحمام [illegible] هذه القرية بيت المقدس ادخلوا الباب سجدا باب حطة
البيت المقدس [illegible] الباب [illegible] باب القبة التي كان
يصلي موسى [illegible] وقولوا حطة حط عنا ذنوبنا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فقالوا
حطا سمقاثا اي حنطة حمراء بلغة السبط استهزاء وتبديلا وقيل قالوا حنطة في شعيرة فانزلنا [illegible] عليهم
رجزا من السماء عذابا وقيل طاعونا [illegible] فمات منهم [illegible] في ساعة
اربع وعشرون الفا ولا تعثوا [illegible] على طعام واحد [illegible] المن والسلوى [illegible] والخبز

النقي

المنقي [illegible] من ذلك وفومها هو الثوم [illegible] وقيل الخبز وقيل [illegible] بالذي هو خير
افضل [illegible] واطيب مصر من الامصار ولذلك صرفه ومن لم يصرفه جعله مصر فرعون فان لكم
ما سألتم في الامصار لا في البرية والتيه وضربت فرضت الذلة والمسكنة [illegible] الذل والفقر وباؤا
رجعوا بغضب باللعنة ويعطون [illegible] كانوا يصلون في اليوم الواحد [illegible] ان الذين امنوا في عهد
موسى به وبعيسى من الانبياء ومن يأتي منهم [illegible] والذين هادوا فرقة من قوم موسى هادوا
تابوا ورجعوا من عبادة العجل والنصارى فرقة يسمون بالنصرانية في دين عيسى [illegible]
الصابئين قوم من النصارى [illegible] خرجوا من دين الى دين واصله الميل والخروج وقيل قوم
على دين نوح عليه السلام وقيل يعبدون الملائكة ويقرؤن الزبور ويصلون الى القبلة وقيل عبدة
النجوم لهم اجرهم ثواب عملهم [illegible] وقيل الآية منسوخة بقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وقيل هي لمن ثبت على ايمانه الى ان امن بمحمد صلى الله عليه وسلم ميثاقكم الذي عاهدناكم عليه يوم الميثاق
ورفعنا فوقكم الطور [illegible] جبل [illegible] موسى عليه السلام وهو
في العبرية كل جبل نبت [illegible] الكتاب [illegible] صفة محمد صلى الله عليه وسلم والنبأ
[illegible] وكان [illegible] سقوط عليه وقيل
[illegible] من خلفهم [illegible] على وجوههم [illegible] وقيل لهم خذوا ما
اتيناكم بقوة اي كاتبين واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب والامر [illegible] ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لكم [illegible] الخاسرين المغبونين [illegible] ولقد علمتم الذين اعتدوا [illegible]
الحيتان واعتدوا تجاوزوا الحد الذي حد عليهم يوم السبت وكانت [illegible] يوم السبت
[illegible] يوم الاحد [illegible] داود عليه السلام [illegible] قردة [illegible] خاسئين متباعدين من
[illegible] الكلب وقيل [illegible] ثم ماتوا وقيل [illegible] نكالا عقوبة [illegible]
الحيتان [illegible] لما مضى من ذنوبهم وما خلفها من المعاصي [illegible] بني اسرائيل ان [illegible]
وقيل جعلنا القرية واصحابها نكالا عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى وموعظة [illegible]
بقرة وقيل [illegible] ان [illegible] من بني اسرائيل [illegible] ابن عم لها

لرشاه فوضعاه بين قريتين فاخذه اهل احدهما الى الاخرى فاتهموا بقتله فحلفوا بالله ما قتلوه ولا علموا قاتله
فقالوا لموسى ان يسال الله تعالى ان يطلعهم على قاتله فامرهم موسى ان تذبحوا بقرة فقالوا لموسى
اتتخذنا هزوا الاية ليس في ظاهر قوله فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين المستهزئين بل امركم
بها ان تضربوه ببعضها فيحيى المقتول فيخبركم بقاتله فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما سنها وما لونها قال
موسى انه يقول انها بقرة لا فارض مسنة كبيرة ولا بكر صغيرة عوان بين ذلك اي نصف بين الصغيرة و
الكبيرة اي وسط فاقع لونها اي خالص مشبع حتى ظلفها وقرنها اصفران وقيل سوداء حتى ظلفها وقرنها
اسودان ومنه جمالات صفر اي سود نصاف وقيل لامع تسر الناظرين تعجبهم لا شية فيها لا عيب وقيل لا وقيل
لون فيها خالفها من الوشي فادارأتم اي تدافعتم واختلفتم ولسم المقتول فاضربوه ببعضها بذنبها وقيل
بلسانها وقيل بعض الغضروف فاحياه الله فاخبرهم بقاتله ومات ثم قست يبست وصلبت من بعد ذلك
من بعد صوته ذلك المقتول يتفجر منه الانهار العيون وهي حجارة الجبال فيسقى فيخرج منه الماء وهو حجر
موسى الذي ضرب بعصاه يهبط من خشية الله اي يتخشع فريق منهم هم السبعون الذين اختارهم موسى
يحرفونه يبدلونه عقلوه فاوه حرفوا منه صفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته والبشارة به فيرون انهم
يعلمون ويظهرون ... لا يعلمون الكتاب الا اماني في حديث الامنية وقيل احاديث يحدثهم بها علماؤهم
يظنون يشكون فويل واد في جهنم وقيل جبل فيها من قيح ودم وهي كلمة تستعمل عند توقع العذاب المكروه
والهلاك بايديهم من تلقاء انفسهم وهم احبار اليهود وما غيروه من صفة محمد صلى الله عليه وآله ثمنا
قليلا ما كان لهم وطمع من اليهود اياما معدودة اربعين يوما بعدد الايام التي عبدوا العجل وقيل
سبعة ايام لان عند اليهود ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة مكان كل الف سنة يوم يخرج الى الجنة نستر الذي
يوم خلقه وقيل الشرك واحاطت به او نقمته واهلكته احاطت به ... فعطفا عليها وشفقة بالذي
القربى وصلة ذي الرحم والقرابة والناس اي ... الساعي والمساكين اي والصدق معهم حسنا اي
ولا واخبني واسلموا تفكون دماءكم لا يقتل بعضكم بعضا بلا حق ولا تخرجون انفسكم فريكم و
احوالكم ثم اقررتم فعلهم هذا الشان الماخوذ منكم وانتم تشهدون ... لسان في الوسن تظاهرون

تظاهرون

تظاهرون تتعاونون تفادوهم من ايدي الروم وتكفرون ببعض لا يتناهون
عن القتل والاخراج وقفينا اردفنا بالرسل بعضهم في اثر بعض البينات احياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص والمجذوم وايدناه قويناه بروح القدس قويناه
بجبرئيل وقيل بالاسم الاعظم يحيي به الموتى ويشفي به المرضى ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون كزكريا ويحيى وقالوا اي اليهود قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي لا تعي حديثك و
لانه باطل وقيل غلف اي اكنة واغطية لا تفقهم لعنهم الله بكفرهم طبع على قلوبهم وقيل طردهم
ما بعدهم فقليلا ما يؤمنون ايمانهم قليل وقيل لا يؤمنون قليلا ولا كثيرا يستفتحون
على الذين كفروا ينتصرون بمحمد عليهم كانت يهود خيبر اذا قاتلهم غطفان يدعون اللهم
بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه في اخر الزمان الا نصرتنا على غطفان فنصروا
عليهم فلما بعث محمدا صلى الله عليه كفروا به بئسما اشتروا به باعوا به فهو ما اصابوه من عرض الدنيا
بغيا تعديا وظلما وحسدا ان ينزل الله من فضله النبوة والكتاب على من يشاء فباءوا رجعوا
بغضب على غضب بلعنة على لعنة حين كذبوا محمدا صلى الله عليه وآله وقالوا يد الله مغلولة وقيل عبادة
العجل سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا خالط قلوبهم العجل حب العجل فتمنوا الموت قال صلى الله
عليه وآله والذي نفسي بيده لا يقولها رجل منهم الا شرق بريقه ومات مكانه من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين فانه نزلت في رهط من
من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وآله من يأتيك من الملائكة فقال جبريل فقالوا ذلك عدونا
لانه ينزل بالشدة والهلاك والعذاب ولو كان صاحبنا ميكائيل لانه ينزل بالرزق والخصب
والرحمة قلوا اتاكم امنا بكم فنزلت الاية ولقد انزلنا اليكم ايات بينات القران والمعجزات والاسرار وتكثير
القليل من الطعام وغير ذلك نبذه طرحه واتبعوا اليهود ما تتلوا الشياطين كانوا قد دفنوا السحر ودفنوه
تحت مصلى سليمان فبعد موته استخرجوه وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلموه فتعلمه السفهاء
واتبعه العلماء وقيل الذي ... سليمان فنزهه الله بالاية وحقق فساد الشياطين وانما دفنه لئلا

يقصد به الناس السحر واصله التمويه والتخييل والخداع والتعليل سحرته اي عللته وانما انت من
المسحرين اي من المعللين بالطعام ولا حقيقة له والا لبطل المعجز الدال على النبوة اذ لا فرق بين
السحر والمعجز ببابل العراق وقيل نصيبين الى راس العين هاروت وماروت ملكان وقيل ملكين
علجين من بني ادم فلا تكفر بعمل السحر من قال من الملائكة قال تعلمها على جهة النهي اي نعرفان انه سحر
وفساد وكفر فتنة اختبار الا باذن الله بعلم ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا من خلاق
نصيب من الخير ما شروا باعوا مثوبة ثواب يا ايها الذين امنوا صدقوا واطاعوا لا تقولوا لمحمد صلى
الله عليه واله راعنا كانوا يقولونها له اي اسمع منا واصغ الينا سمعك وهي بلغتهم سبا
وشتما اي اسمع لا سمعت وعند المسلمين من المراعاة والمحافظة اي احفظنا واسمع منا وانظرنا
افهمنا واقبل علينا من خير من ربكم النبوة وقيل الاسلام يختص برحمته النبوة ما ننسخ نبدل
ننساها نتركها غير منسوخ كما هي نأت بخير منها ما خف واهون على الناس او مثلها في المنفعة ومن
همز ننساها فمعناها نؤخرها عن سورتها ومن قرأها ننسها اي نأمر حكمها ونرفع رسمها و
تلاوتها او ننساها نتركها اصلا وحكما والنسخ في القران على ثلاثة اوجه رفع الحكم مع بقاء التلاوة
كاية النجوى اذا ناجيتم الرسول الثاني رفع التلاوة روى عن موسى بن ابي طلحة الاشعري انه قال
كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه واله سورة فانسيناها وما احفظ الا اية واحدة قوله
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون وسورة اخرى لو كان
لابن ادم واديان من مال لتمنى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
والثالث رفعهما معا لما امروا باستقبال بيت المقدس وصيام يوم العاشور رفع الحكم
والتلاوة ونسخ القران بالسنة جائز لا بخبر الواحد كالقران وقيل لا يجوز الم تعلم تقرير و
حسبان ام تريدون توبيخ ان تسألوا رسولكم محمد صلى الله عليه واله انزلت في عبد الله
بن امية المخزومي ورهط من قريش قالوا للنبي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا

الاية كما سئل موسى من قبل في قول السبعين له ارنا الله جهرة وقيل قال كفار
قريش له اجعل لنا الصفا ذهبا وفضة وارفع الجبال من مكة حتى ننبعث فلم يجبهم لانه
لو فعل لم يتبعوه سواء السبيل وسط الطريق ود احب كثير من اهل الكتاب فنحاص
بن عازورا واو وزيد بن قيس دعوا عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان بعد قتال
احد وقالا لهما ارجعا عن دينكما الى ديننا الاول فاعفوا واصفحوا اعرضوا عنهم
حتى ياتي الله بامره بقتل بني قريظة واجلاء بني النضير من الكتابين وقالوا
اهل الكتاب لن يدخل الجنة الاية قال اليهود الذين بالمدينة لن يدخل الجنة الا من كان
يهوديا وقالت نصارى نجران لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا امانيهم اباطيلهم
وكذبهم وقيل ما يتمنون برهانكم
حجتكم بلى من
اسلم

برهانكم حجتكم بلى من اسلم وجهه قصد دينه له وهو محسن في عمله فله اجره ثواب عليه ليست اليهود
على شيء ... تنا قول نصارى نجران وقول احبار اليهود كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هم مشركوا
العرب ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها قيل نزلت في الروم ... بيت
المقدس وسعوا في خرابه وقيل مشركوا قريش صدوا النبي صلعم عن بيت الله الحرام وجمع لانه كل
بقعة منه مسجد وقيل عام فاينما تولوا فثم وجه الله نزلت قيل في فرض الصلوات الخمس الى
الكعبة ثم نسخ وقيل في صلوة التطوع خاصة في السفر وقيل اصاب الضباب مسافرين
فصلى بعضهم الى المشرق وآخر الى المغرب فلما اصبحوا سالوا النبي صلعم فنزلت الآية فثم
وجه الله اي قبلته وقيل طاعته وقيل ان النبي صلعم صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر ثم
صرفه الله الى البيت العتيق فقالت اليهود وهم السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فانزل الله الآية ان الله واسع عليم واسع العلم والرحمة كل له قانتون مطيعون بديع
السموات والارض مبتدعهما وسببها ومنشئهما على غير مثال سبق اذا قضى اراد
فانما يقول له كن فيكون كخلقه لآدم وعيسى عليهما السلام انا ارسلناك بالحق بالقرآن بشيرا
بالثواب ونذيرا بالعقاب ملتهم دينهم هدى الله دينه هو الهدى الاسلام الذين
آتيناهم الكتاب التورية يتلونه حق تلاوته يصفونه حق صفته يحلون حلاله
ويحرمون حرامه وقيل يقرؤن نعت محمد صلعم وصفته وقيل يتبعونه حق اتباعه
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كما علمه الله عقلا وسمعا وقيل المناسك كلها
وقيل بالكواكب والشمس والقمر والختان وذبح ابنه وبالنار والهجرة وقيل المضمضة والاستنشاق

والسواك وقص الشارب والفرق والختان والاستنجاء وحلق العانة وقص الاظفار ونتف الابطين
فاتمهن اي وفى بهن اماما يقتدى به لا ينال عهدي الظالمين في الآية دليل على انه لا يعطي النبوة
واما منه الآن يكون معصوما ظاهرا وباطنا مثابة يثوبون اليه كل عام اي يرجعون وامنا
لمن دخله وعاذ به في الجاهلية والاسلام حتى يخرج منه فيقتص منه وقيل من الجذب والقحط لقوله
تعالى هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قيل الحرم كله
مقام ابراهيم وقيل مصلاه عند المقام وقيل هو الحج وعهدنا اي وصينا ان طهرا بيتي نظفاه من
كل النجاسات وقيل من الاصنام والاوثان للطائفين الغرباء والعاكفين المجاورين المقيمين
من اهل الحرم وغيرهم والركع السجود من كل افق من المصلين هذا البلد آمنا يعني مكة حرسها الله تعالى
من الثمرات من الفواكه والثمار يحمل اليهم من سائر الاماكن فاستجاب الله له فامتعه اي ارزقه
قليلا ثم اضطره الجئه القواعد من البناء والاساس وهي من عهد آدم وهو اول من
حج البيت ربنا تقبل منا بعد ان فرغا قال جبرئيل قد فعل مسلمين لك موحدين مخلصين
مطيعين فقال جبرئيل قد فعل فان الواجب تلك السنة عمرو بن لحي بن خندف الخزاعي وهو
اول من عبد الاصنام في العرب ونحر البحيرة وسيب السائبة وارنا مناسكنا علمنا شرائع
ديننا واصل النسك العبادة وابعث فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه وآله وكان يقول انا دعوة
ابي ابراهيم وفيهم اي في العرب الكتاب القرآن والحكمة المعرفة بالدين والفقه ويزكيهم يطهرهم من
الشرك والكفر وقيل باخذ الزكوة من اموالهم ووصى بها بملة الاسلام ولا تموتن الا وانتم
مسلمون اثبتوا على الاسلام الى الموت ومن يرغب يزهد عن ملة ابراهيم دين الاسلام سفه نفسه

يبسها او تتبع غيمها اظهر وكثر وتصريف الرياح شمالا وجنوبا وصبا ودبورا وقيل مرة
بالرحمة ومرة بالعذاب المسخر المنقاد المذلل بالاحكام ولا زمام وهو عزيز السماء لآيات
علامات ودلالات واضحات على وحدانيته لقوم يعقلون لمن يتفكر ويستدل عقله ومن
الناس اليهود اندادا اشراكا وقيل اوثانا وقيل هو قولهم عزير ابن الله والمسيح
ابن الله ولو يرى الذين ظلموا عبدة الاوثان اذ يرون العذاب في الآخرة يعرفون
ويتيقنون ان تقطعت بهم الاسباب الوصلات الواحد سبب حلالا طاهرا طيبا خطوات
آثار من البحيرة والسائبة ونحوها بالسوء ما يسوء عاقبته والفحشاء ما يفحش ذكره الفينا
وجدنا ينعق يصوت قيل ضرب الله مثلا في دعائه لهم بصوت الراعي بالغنم التي لا تعقل
ولانهم من طيبات الحلال الطاهرة اياه تعبدون توحدون ويطعمون الميتة
بالتخفيف والتشديد واحد وقيل بالتشديد ما كان حيا فمات وبالتخفيف عام وهي
لا يحل ذكاتها وما في حكمها كذبيح الكافر وما اضطر به لغير الله ما ذبح للاوثان وقيل
ما ذكر عليه غير اسم الله واهل اي رفع بالصوت على الذبيحة اضطر الجئ غير باغ الذي
وقيل على امام المسلمين ولا عاد بسد جوعه او في التقصير او طريقة الحجيج من قطع طريق
ومحاربة نبي او امام على الاقوال الثلثة فما اصبرهم ما اجرأهم وقيل اي شئ جرأهم على عمل اهل
النار نزل الكتاب بالحق بالصدق وشقاق خلاف بعيد عن الحق ليس البر الطاعة
قبل المشرق والمغرب اي الطاعة في ذلك وقيل قبل المشرق ما عليه النصارى من التوجه
والمغرب ما عليه اليهود ومنه ذوي القربى في القرابة وقيل قرابة الرسول وهو ان تعطيهم

وابن السبيل ابن الطريق المجتاز المسافر اضيف اليه لملازمته اياه والسائلين من الفقراء وفي الرقاب
في فك الرقاب من المكاتبين والعبيد البأساء الباس الفقر والجوع والضراء والضر السقم وحين البأس
شدة القتال في الجهاد كتب عليكم فرض عليكم القصاص التقاص عن الجراحات والحقوق فمن عفي
ترك فمن اعتدى بعد ذلك بقتل غير القاتل وقيل بعد العفو واخذ الدية ولكم في القصاص حياة
لانه اذا هم الانسان بالقتل فذكر القصاص ارتدع عنه قال الشاعر بسفك الدما يا جارتي تحقن
الدما وبالقتل تنجو كل نفس من القتل وفي الاية دليل على فصاحة القرآن وبلاغته وروي
عن علي ع القتل انفى للقتل فالاية افصح لكونها اثني عشر حرفا وذلك اربعة عشر وابلغ لزيادة
معنى العدل كتب عليكم فرضا ان ترك خيرا اي مالا للوالدين والاقربين ايجاب بمعنى الحث
والترغيب دون الفرض وهذا دليل على جواز الوصية للوارث وقيل للوالدين الكافرين وقيل
منسوخة باية الميراث والاول المذهب فانما اثمه على الذين يبدلونه الاوصياء المغيرين ولا
ينقص من اجر الموصي جنفا ميلا واثما عدولا عن الحق كتب عليكم الصيام فرض على الذين
من قبلكم اليهود والنصارى اياما معدودات قبل شهر رمضان بعينه الان اهل الكتاب
حولوه الى الفصل خوفا من الحر وجاء بعدهم من زاد قبله وبعده حتى بلغ خمسين وقيل الاية
ناسخة لصوم النبي صلى الله عليه وآله في اول الاسلام من عشر المحرم وثلثة من كل شهر بصوم شهر رمضان
وقيل عشر المحرم نسخ بشهر رمضان فعدة من ايام اخر اي فعليه القضاء والافطار في السفر
عزيمة لقوله صلى الله عليه وآله الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها عليكم ولقوله صلى الله عليه وآله الصائم
في السفر كالمفطر في الحضر وليس من البر الصيام في السفر يطيقونه يقوونه وقيل يقدرون

على الفدية فدية طعام عن كل يوم بعد لمسكين للشيخ والشيخة والحامل والمرضع فمن تطوع خيرا اطعم
اكثر من مسكين وقيل جمع بين الصوم والصدقة وان تصوموا خير لكم من الفدية في الافطار هذا قبل النسخ
لقوله بعده فعدة من ايام اخر انزل فيه القرآن فقيل نزل القرآن الى سماء الدنيا في ليلة القدر
جملة واحدة ثم بعد ذلك نزل على النبي نجوما بحسب الحاجة والفرقان هو ما فرق بين الحق والباطل فمن شهد
منكم الشهر شاهده مقيما ومن دخل عليه كمال السفر حتى يمضي منه ثلث وعشرون ليلة الا في الاواخر
والمندوب بالحج والزيارة لتكبروا الله تكبير ليلة الفطر عقيب صلوة المغرب والعشاء والصبح والعيد
هدى للناس من الضلالة الرفث الجماع وكان المسلمون بعد صلوة العشاء الآخرة يحرم عليهم
النساء والطعام الى مثلها من القابلة فابيح ذلك بعد ان اصابه جماعة منهم وشكوا الى النبي صلى الله عليه وآله كنتم
تختانون انفسكم تنكحوا بالليل سرا كان منهم قوم يفعلون ذلك فابيح جهرا باشروهن جامعوهن
الخيط الابيض ضياء النهار وهو الفجر المعترض من الخيط الاسود سواد الليل ولا تباشروهن حرم
ملامستهن وانتم عاكفون معتكفون محتبسون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والغصب والحلف
بالايمان الكاذبة وتدلوا بها تلقون بها وترفعونها تسلكون كمثل السائل يعلم ... تعجيل الحكم
عن الاهلة لم خلقها الله تعالى لما سال النبي ع نزلت الاية قل هي مواقيت للناس والحج ليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها كانت قريش وثقيف وكنانة وبنو عامر اذا احرم احدهم لم يدخل بيته
من بابه بل من السطح او من النقب فامروا بالابواب في سبيل الله في طاعته ولا تعتدوا الابتداء بهم
بالقتال في الشهر الحرام ثقفتموهم ظفرتم بهم والفتنة الكفر الشهر الحرام الذي يحرم فيه القتال اشهر الحرم
اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والمراد هنا ذو القعدة لانه شهر الصد للنبي صلى الله عليه وآله عن ...

والحرمات قصاص فانتصف الله منهم فدخل مكة في العام المقبل فقال فإن قاتلوكم فاقتلوهم اي في الشهر
الحرام فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اي لا تقتل غير القاتل ولا تقتص من
غير الجاني لانهم كانوا يتغاورون ويعتدون بالقتلى او قيل من قاتلكم في الحرم او في الشهر الحرام فقاتلوه ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة كانوا يدخلون المغارات خلف الكفار ليقتلوهم فيظفر الكفار بهم فنهاهم
الله وقيل الرجل يعمل الذنب الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقيل الثلثة
كلها والحج والحج لغتان وقيل بالفتح المصدر وبالكسر الاسم والحج الاكبر يوم النحر وقيل يوم عرفة فلا رفث
فلا جماع ولا فسوق ولا كذب وقيل جميع المعاصي ولا جدال لا جدال لا والله وبلى والله صادقا او كاذبا
نهى المحرم عنه وكذا واتموا الحج مناسك الحج واصله القصد والعمرة الزيارة في الاصل قال الشاعر ومعتكف
في ربع عزة لم يكن له حاجة في الربع الا اعتمارها والعمرة هنا متعة الحج وهو قصد زيارة
البيت على الحج وهو موضع متنائي عن مكة بثمانية واربعين ميلا من كل جانب فان احصرتم
منعتم بالمرض واما الصد فبالعدو دون تمام الحج والعمرة فما استيسر من الهدي اما بدنة او بقرة
او شاة او قيمة ذلك يشتري بها طعام ويفرق على المساكين حتى يبلغ الهدي محله وهو منى ان
كان حاجا ومكة ان كان معتمرا قبالة الكعبة فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
اي فحلق فعليه فدية من صيام ثلثة ايام او صدقة اطعام عشرة مساكين او نسك في ذبح شاة فاذا
امنتم من العدو والمرض فما استيسر من الهدي للتمتع فمن لم يجد هديا بالمتعة فصيام ثلثة ايام
في الحج متتابعات او يومين قبل عرفة والثالث بعد ايام التشريق ويجوز تقديمها في اول ذي
الحجة وسبعة اذا رجعتم الى اهلكم تلك عشرة كاملة بدلا من الهدي ذلك وجوب الهدي

لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وهو من نأى عن مكة بثمانية واربعين ميلا او اثني عشر على قول
من كل جانب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم رزقا في التجارة ايام الموسم بعد قضاء مناسككم
وكانوا قبل الاسلام يكفون عن التجارة فاذا افضتم رجعتم من عرفات الموقف بعد غروب الشمس اياما معدودة
ايام التشريق اي كبروا الله عند الحلق والذبح ورمي الجمار وفي ادبار الصلوات ثم افيضوا يعني
قريشا وحلفاءهم كانوا لا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل حرم الله ولا نخرج عنه ويقفون بالمشعر
الحرام فامرهم الله بالافاضة منها بعد الوقوف بها وقيل الناس هنا ابراهيم عم والامر بالحج لكافة الناس ليفيضوا
من حيث افاض عليه السلم وهو من ذريته مناسككم واحدها منسك ومنسك كذكركم اباءكم في المفاخرة
كانوا اذا فرغوا من مناسكهم جلسوا للمفاخرة بآبائهم من خلاق من نصيب اياما معدودات عشر ذي
الحجة فلا اثم عليه اي مباح له ومن تأخر ونفر في الثالث عشر فلا اثم عليه ايضا لمن اتقى الصيد و
النساء وقيل المحرمات كلها والتقدير فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى والنفر الثاني افضل
ومن الناس من يعجبك قوله الاشعث بن قيس اسلم وتزوج باخت ابي بكر الصديق ثم ارتد وشرب
الخمر فذكر الد الخصام شديد الخصومة ليفسد فيها بشرب الخمر ويهلك الحرث احرق كدس طعام
والنسل وقيل حبلا ودارا ثم رجع الى الاسلام فعفا عنه ما جناه لاربابه ومن الناس من يشري
يبيع نفسه وهو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عم الايات على امرائه النبي صلعم وآله رؤف رحيم
في السلم الاسلام وقرئ بفتح السين كافة جميعا وقيل لكف بعضكم بعضا عن الامتناع خطوات
الشيطان آثاره الا ان يأتيهم الله امر الله وعقابه في ظلل جمع ظلة وهو كل ما علاك فكتم
فوق راسك وهو لاهل مكة ابتلاهم الله بالقحط والجدب لدعوة دعا عليهم وكانوا يرون شبه

الدخان بين السماء والارض وبهو اهواء ذلك صيح سيلن من الغمام جمع غمامة وهي السحابة كم اتيناهم
من آية بينة اي فتنيروها زين للذين كفروا الوليد بن المغيرة وابي جهل واصحابهما ويسخرون
من الذين آمنوا اعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وصهيب الرومي حيث لم يعنوا الجهاد بما يدر وما
جاوبه بغير حساب بلا تقتير ولا تضييق وقيل بلا تقدير كفضل اهل الدنيا ولانها كان الناس امة
واحدة كفارا اجمعين قبل نوح وابراهيم عليهما السلام وامة اي ملة وقيل كانوا الامهتدين ولاما التي
بل او حرف بعث الله النبيين لهدايتهم ام حسبتم ظننتم بالامة محمد ولما يأتكم مثل الذين خلوا مضوا
بأيكم العذاب الذي يأتكم من قبلكم زلزلوا خوفوا وحركوا ماذا ينفقون يتصدقون وعلى من يتصدقون [illegible]
خير من مال منسوخ بآية الزكوة اذ لا يجوز اعطاء الوالدين منها كتب عليكم اوجب القتال الجهاد وهو
كره لكم مشاق عليكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى ولعل في كتاب الله بمعنى الوقوع وصد
عن سبيل الله اعرض عن طريقه ومرضاته والفتنة اكبر من القتل الشرك اعظم من القتل في المسجد الحرام
حبطت بطلت هاجروا تركوا بلادهم وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لو شاء الله لاعنتكم من العنت
اي اعلاوا استتد [illegible] وحتى [illegible] الاثم [illegible] العقل كالخمر [illegible] الوجه والميسر القمار على
اختلافه الاثم منافع للناس التي يأخذونه من اثمان الخمر وربح تجارتها ولذة شربها واثمهما والضرر بهما
اكبر من نفعهما اكثر واعظم ماذا ينفقون يتصدقون قل العفو ما فضل من قوتكم وقوت عيالكم
وقيل الطاقة التي يطيقها وقيل الوسط وقيل منسوخة بآية الزكوة المفروضة قل اصلاح
لهم خير حفظ اموالهم وانصافهم في المعاملة وان تخالطوهم في النفقة والمسكن فاخوانكم في
دين الاسلام والله يعلم المفسد من المصلح فيه لاعنتكم لحرم عليكم مخالطتهم ولا عنا هو الضرر

والاهلاك

والاهلاك فاعتزلوا [illegible] تجنبوا [illegible] قد نساؤكم حرث لكم الحرث موضع الزرع فشبه سبحانه النساء
بالحرث لان الرجال يحرثون فيهن الاولاد كما تحرث الارض للزراعة انى شئتم من اين شئتم وكيف شئتم
قيل السبب في نزول ذلك ان قد نساؤكم كانت تاتي الناس مقبلات ومدبرات فلما تزوجوا من المدينة
امتنعن عليهم وقيل ان اليهود كانت تقول من وطئ امرأته في فرجها من دبرها جاء ولدها احول وهو عندنا
مكروه مغلظ لم يفعل احد من ائمتنا عليهم السلام حتى يطهرن بالتخفيف ينقطع عنهن دم الحيض وبالتشديد
حتى يغتسلن من حيث امركم الله في الفرج على سبيل الاباحة لا الوجوب كقوله واذا حللتم فا
وقيل يعني سبحانه ان لا تكون صائمة ولا معتكفة وقدموا لانفسكم فهو صالحا وقيل الولد عرضة
لايمانكم علة وحجة وقيل معترضة مبتذلة في كل حق وباطل ان تبروا وتتقوا الا تجعلوا ايمانكم حجة
وعلة مانعة من البر والتقوى والاصلاح بين الناس لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو ما يجري على
عادة اللسان في المحادثة والمحاورة من لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها واللغو
الشيء الساقط اللغى يؤلون من نسائهم يحلفون على اعتزال النساء وترك جماعهن تربص
اربعة اشهر مكث فان فاءوا رجعوا بالعزم على العود وتربص اربعة اشهر بعد الرافع
للحاكم فيخير بعد التربص بين الكفارة والفيئة وبين الطلاق والرافعة للمرأة ثلثة قروء جمع
قرء حيض وطهر من الاضداد ومعنى القرء الخروج من شيء الى آخر والاصح انه ثلثة اطهار ما خلق
الله في ارحامهن من الحيض والحبل وبعولتهن ازواجهن جمع بعل والمرأة بعل وبعلة احق
بردهن برجعتهن وللرجال عليهن درجة فضل ومرتبة في الميراث والشهادة والدية وغير ذلك
يقومون بمؤنتهن ولهن للنساء على الرجال مثل الذي عليهن بالمعروف من حسن العشرة ما عليهن

من الطاعة وقيل على ازواجهن ترك مضارتهن الطلاق مرتان اي عدة الطلاق الذي يملك فيه الزوج الرجعة مرتان
او تسريح باحسان قيل الطلقة الثالثة وقيل ترك المطلقة حتى تبين بانقضاء العدة فان طلقها
فلا تحل له يعني في الطلقة الثالثة فان طلقها اي الزوج الثاني فلا جناح عليهما على المراة والزوج الاول
ان يتراجعا بعقد جديد ومهر جديد ضرارا مضارة ولا تعضلوهن لا تمنعوهن يا معاشر الاولياء بعد
انقضاء العدة من التزويج من عضل الدجاجة اذا امتنعت من البيض لمن اراد ان يتم الرضاعة والرضاع الاول
احدى وعشرون شهرا بدنهن نفقتهن لا تضار والدة بولدها لا تمنع من ولدها اذا ارادت ان ترضعه
باجرة تاخذها غيرها وقيل لا تمنع زوجها من وطئها مخافة الحمل فيتضرر الولد ولا مولود له بولده
لا يلقي المراة الولد على ابيه اذا لم يجد مرضعة غيرها وقيل لا يمنع من الوطي مخافة الحمل وعلى الوارث
الذي يرث الاب مثل ذلك مثل ما على الاب من النفقة وقيل ان لا تضارها ولا تضاره مثل ما على الاب
لو كان حيا فان ارادا الاب والام فصالا فطاما دون الحولين وهو الادنى عن تراض منهما وتشاور
باتفاقهما فلا جناح عليهما فلا اثم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا ناسخة لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج وكان ذلك في الاسلام فيما عرضتم به من خطبة النساء كقول الرجل اريد التزويج
بامراة من صفتها كذا وكذا او يكون ذلك فيها فذلك جائز في البائنة اكننتم اخفيتم لا تواعدوهن
سرا قيل هو الزنا وقيل العقد وقيل اسرار عقد النكاح في العدة والسر في اللغة النكاح قال
يحرم من رجالهم عليهم قولا معروفا لا تصرحوا حتى يبلغ الكتاب اجله تنقضي العدة او تفرضوا
لهن فريضة مهرا ومتعوهن اي لا يجوز العقد عليهن من غير تسمية مهر على الموسع قدره ان طلق قبل

الدخول بها الخادم او الثوب المرتفع وعلى المقتر الفقير ان طلق كذلك قدره بالثوب الدون او الدرهم
او الخاتم وهو المتوسط بالثوب الوسط وفيه ان كان الطلاق بعد الدخول استقر مهر المثل لها الا
ان يعفون اي النساء اللاتي يصح منهن العفو كالحرة البالغة العاقلة او يعفو الذي بيده عقدة
النكاح الولي الاب والجد لكن لا يعفون الا عن السدس لا الاكثر فيجب من لها عليهما الاربع والصلوة
الوسطى العصر وقيل الفجر وقيل صلوة الجماعة وقال العمر غير معينة ليواظب المكلف على الصلوات
كلها قانتين داعين فرجالا جمع راجل وركبانا جمع راكب وصية لازواجهم متاعا الى الحول
نسخت باربعة اشهر وعشرا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف قيل كانوا اربعين
الفا وقيل ثمانية الاف وقيل نيفا وثمانين الفا حذر الموت الطاعون فاماتهم الله ثم احياهم
بدعاء يوشع بن نون وقيل بدعاء ذي الكفل وقيل بدعاء شمويل بن هلقا الم تر الى الملأ
الاشراف الذين يملؤن المجالس باخلاقهم وفضلهم واحسانهم وهم الذين خرجوا فرارا من
الطاعون اذ قالوا لنبي لهم يوشع بن نون ابعث لنا ملكا فسال ربه فبعث لهم طالوت من
ولد بنيامين بن يعقوب وكان سقاء وقالوا انى يكون كيف يكون ومن اين يكون بسطة في
العلم والجسم سعة كان اطولهم يعني طالوت لطوله ان اية ملكه علامته ان ياتيكم التابوت
قيل كان طوله ثلث اذرع وعرضه ذراعين وقيل هو الذي وضعت فيه ام موسى انزله الله اليها
من الجنة فيه سكينة من ربكم الكتب التي انزلها الله تعالى وقيل ريح هفافة لها وجه
كوجه الانسان وقيل لها راس كراس الهر وذنب وقيل روح من الله تكلمهم اذا اختلفوا
شي يبينه لهم وقيل دابة بقدر الهر لها عينان لهما شعاع اذا التقى الجمعان اخرجت يديها

من التابوت ونظرت اليهم وصاحت صيحة هائلة آمنهم يخشى من الرعب والخوف وبقية مما ترك آل موسى و
آل هارون ثياب موسى وعصاه وصدر عنده ورضاض الالواح اي فتاته تحمله الملائكة يعني
حملت التابوت وكان قد استلب منهم حين استخفوا بحرمته طالوت فاصبح التابوت في باب طالوت فآمنوا به
وبنبوة شمويل ونبوته وكان آية طالوت علامة ملكه من قبل الله تعالى عليهم رجوع التابوت تحمله الملائكة
ان في ذلك لآية لكم علامة لكونه ملكا عليكم ان كنتم مؤمنين مصدقين فلما فصل خرج طالوت الملك بالجنود
العسكر وكانوا ثمانين الفا قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر من الاردن وقيل من فلسطين فمن شرب منه فليس مني من اهل
طاعتي ومن لم يطعمه فانه مني كان علامة المؤمن والكافر وكان الكافر شرب منه فما روي الا قليلا منهم
ثلثمائة وثلثة عشر عدة اصحاب بدر مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله لا طاقة لنا اليوم بجالوت سمي بذلك لكبر جثته
في الحرب وهو ملك العمالقة ضرب الجزية على بني اسرائيل واذلهم واخذ التورية منهم وجنوده كانوا اجبارا قال الذين
يظنون انهم اي يوقنون افرغ علينا صبرا اصب والق وثبت اقدامنا عند اللقاء وقتل داود وهو
النبي صلى الله عليه كان في عسكر طالوت وبيده قذافة فاخذ ثلثة احجار فرمى باحدها في ميمنة عسكر جالوت وبالآخر
في الميسرة فانهزموا باذن الله وقصده بالثالث ففلق درة كانت في ناصيته وعلق راسه فزوج طالوت داود
بابنته واعطاه خاتم ملكه فمال اليه العسكر فحسده طالوت فهم بقتله فهرب منه ثم ندم طالوت على ذلك وجاء
الى شمويل وقال هل تقبل الله توبتي فقال نعم اذا قاتلت انت وبنوك تحت التابوت الى ان تموت ففعل واورث
الله داود ملكه وآتاه الله الملك ملك طالوت بعد موته والحكمة العقل واعطاه النبوة وملك اثني عشر سبطا
والآن له الحديد كالشمع وعلمه مما يشاء فهم منطق الطير وكان اذا سبح سبح معه الطير والجبال والشجر والدواب
واعطى ابنه سليمان اعظم من ذلك ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بالمطيع عن العاصي الهالك وقيل يدفع الله بالكفار

بالاحيي بالقرآن وايدناه قويناه بروح القدس جبرئيل عليه السلام ولا خلة ولا صداقة ولا مودة الله لا اله الا
هو الحي الذي لا يموت القيوم الدائم القائم على كل نفس بما كسبت القائم لاصناف الخلق بارزاقهم سنة نعاس خفيف
ولا نوم وقيل اغفال له ما في السموات وما في الارض تحت ملكه وتصرفه وتدبيره من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه لعدو لهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم ما مضى من امر الدنيا
وما خلفهم وما يكون بعدهم وما ياتي من امر الآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه من الغائب الا بما شاء
ان يطلع عليه ملائكته ورسله وانبياءه وسع كرسيه السموات علمه ومعاقل العلماء الكرسي لانه يعتمد عليه
تعلم كالاعتماد على الكرسي وقيل العرش وقيل سرير دون العرش وقيل اصل ملك الله تعالى وقيل
العرش اعظم خلق الله تعالى والكرسي اعظم منه وقيل عرشه وكرسيه علمه ولا يؤده يثقله لا اكراه
في الدين لاهل الذمة بل يؤخذ منهم الجزية وقيل منسوخة وبحجاب الجبر على ... الكافر وقيل
على الدين بان المراد لا اكراه فيما هو دين على الحقيقة اي الذين المكره فليس بدين على الحقيقة قد تبين
ظهر الرشد من الغي الهدى من الغي ضد الرشد بالطاغوت الشيطان وقيل الكاهن و
قيل رئيس النصارى وقيل الصنم بالعروة الوثقى الايمان بالله لا انفصام لها لا زوال
لها ولا انقطاع وقيل لا انكسار لها والله سميع لمن دعاه عليم باخلاصه ولي الذين آمنوا
الولي ضد العدو وكل من ولي امرا وامضاه يخرجهم من الظلمات الكفر الى النور نور الايمان
اولياؤهم الطاغوت الشيطان واعوانه يخرجونهم من نور الايمان الى ظلمات الكفر حاج ابراهيم
في ربه هو نمرود بن كنعان اول جبار كان في الارض جادل الخليل لان آتاه الله الخليل عليه السلام الملك
النبوة قال انا احيي واميت واخرج من حبسه رجلين فقتل احدهما واطلق الآخر فبهت الذي

كيف انقطعت حجته أو كالذي مر هو عزير بن شرخيا وقيل نبي اسمه ارميا على قرية هي بيت المقدس وقيل
المقدس لما اخربها بختنصر خالية ساقطة على عروشها سقوفها قال أنى يحيي كيف يحيي وقيل ان في القرية عظاما
بالية فقال ألم بعثه احياه وقيل ليعلم كذا الله يحيي الموتى قيل احياه الله في مثل اليوم الذي اماته فيه
من آخر يوم وطعامك قيل كان عنبا وتينا لم يتسنه لم يتغير بمرور السنين وانظر إلى حمارك باليا عظامه نخرة
ننشزها نرفعها إلى مواضعها ليطمئن قلبي لم يكن عليه السلام شاكا بل اراد ان يعلمه من طريق المشاهدة كما علم
بالدليل ليزداد يقينا أربعة من الطير الطاووس والديك والبط والغراب وقيل الطاوس والديك
والحمام والهدهد فصرهن إليك بالضم أملهن وبالكسر قطعهن وشققهن على كل جبل قيل كانت
وقيل سبعة وقيل اربعة سعيا مشيا قيل ذبحهن ونتف ريشهن وخلطهن في الهاون دون الرؤوس فخلطهن
فجعل عشرة اجزاء في عشرة جبال ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن فاتين سعيا بطار
اللحم واللحم بالجلد والريش بالريش وقيل له هكذا يحيي الله الموتى قول معروف رد جميل كقوله
بسائله كما ومغفرة عفو لسائل أي تجاوز من المعطي ويصفح عنه بذلك صفوان حجر املس وابل
مطر شديد كثير صلدا لا شيء عليه من التراب والغبار كذلك أعمال المرائي في الآخرة لم يستحق عليها
ثوابا وتثبيتا تحقيقا بعضهم ان وجهها المامور به شرعا جنة بستان بربوة مكان عال والجنة
احسن ما يكون نباتها في مكان عال أصابها وابل مطر كثير ضعفين مثلين فطل مطر
ضعيف كذلك أعمال المخلصين لله وصدقاتهم أيود أيحب اعصار ريح عاصفة فيه نار
فاحترقت جنته فعندها احوج ما يكون إليها وكذلك المنافق بأعماله يقصد الآخرة اعلاها احوج
ما يكون اليه انفقوا تصدقوا من طيبات ما كسبتم من اجوده الحلال ومما اخرجنا لكم من

الأرض من الثمار والزروع ولا تيمموا اقصدوا الخبيث منه الحرام والرديء من الزرع والثمرة
نزلت فيمن يدخل الحشف والرديء من التمر في تمر الزكاة تغمضوا فيه تغضوا عن عيب اي لا تؤدوا في حق
الله ما لا ترضونه لانفسكم الا على اغماض ومسامحة الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر والحاجة ليثبطكم عن
الصدقة ويأمركم بالفحشاء الإمساك والبخل مغفرة في الآخرة وفضلا في الدنيا بركة وزيادة يؤتي
الحكمة علم القرآن وقيل علم الدين وقيل الفقه وقيل النبوة وقيل العلم بالفقه والقرآن وقيل الإصابة
بالقول أولوا الألباب أصحاب العقول وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم لأن
منهم يكون استر لما ذكر عليه وقيل اذا خاف ان يتهم بانه لا يتصدق فاذا كان قصده ان ينشط الغير
العكس يوف إليكم يرجع إليكم ثوابه أحصروا أي أحصرهم المرض ضربا في الأرض سفرا التعفف
عما في أيدي الناس إلحافا إلحاحا في السؤال الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
علي بن أبي طالب عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا
وبدرهم علانية فنزلت هذه الآية فيه من المس من الجنون قبل هذا لهم عند قيام الساعة من قبورهم
ليعرفهم الناس أنهم كانوا يأكلون الربا في الدنيا الربا في اللغة الزيادة وفي الشرع زيادة مخصوصة
على وجه مخصوص موعظة زجر عن الربا فانتهى عن الربا فله ما سلف رأس ماله بغير زيادة
ومن عاد إلى الربا بعد الإسلام يمحق الله الربا ينقصه حالا بعد حال وصاحبه يسقط عند الله
وفي الآخرة تنقص حسناته ويربي الصدقات يزيد في الثواب عليها واجره بعشرة كفار ذو
كفر عظيم أثيم ذو ذنب والإثم الذنب ومن أسماء الخمر وذروا اتركوا ما بقي من الربا
كانت للناس منه على غيرهم في الجاهلية وطالبوهم بها مسلمين فلما نزلت الآية وإن كان ذو عسرة

بان وجدت صاحب عسرة اي ضيق فنظرة تاخير وصبرا الى ميسرة [illegible] واتقوا يوما [illegible] يوم
القيمة ترجعون فيه الى الله قيل هذه آخر ما نزلت على النبي صلعم من القرآن وبقي بعدها ثلاث ساعات
وتوفي الى دار الكرامة وقيل تسع ليال وقيل سبع ليال اجل مسمى وقت معلوم ولا يأب يمتنع
وليملل اي يملي على الكاتب يبخس ينقص سفيها جاهلا ضعيفا صبيا بالعدل بالحق من غير زيادة
ولا نقصان ولا يأب يمتنع الشهداء الشهود اذا ما دعوا للتحمل وقيل في الاداء او وقيل فيهما ولا
تسأموا تملوا من السامة وهي الملل ان تكتبوه بعين الحق اقسط اعدل واقوم اعدل وادنى الا
ترتابوا ان تشكوا اي اقرب لنفي الشك عنكم جناح اثم واشهدوا اذا تبايعتم خوفا من السهو
والاختلاف ولا يضار كاتب ولا شهيد هو ان يحمل البعاد لهما شغل وحاجة [illegible] والالحاح
وان تفعلوا الاضرار فانه فسوق معصية بكم حنيكم واتقوا الله احذروا فيما امركم ونهاكم عنه
ويعلمكم الله مصالحكم يحاسبكم به الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء الا الشرك لا نفرق بين
احد من رسله اي لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن بالكل غفرانك اي نسالك واليك المصير
المرجع ما كسبت من الخير كثيرا او قليلا وعليها ما اكتسبت من الشر مما اخذت فيه بجد وكثرة
قيل هذه من آيات التهجد اصرا ثقلا الذين من قبلنا بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة
قال الله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ومن ان الصلوات الخمس مثلا لا تقبل منهم الا في المساجد
ومن ان الصوم عليهم من العتمة الى المغرب واذا اذنب احدهم ذنبا اصبح مكتوبا على باب داره
وغير ذلك ما لا طاقة لنا به لا تبتلينا ببلاء ثقيل وصبرنا انت مولانا سيدنا وناصرنا
وسيذكر المولى في الدخان ان شاء الله تعالى

ومن سورة آل عمران مدنية

الم الله لا اله الا هو تعليم لنا الاقرار بوحدانيته الحي القيوم قيل هو اسم الله الاعظم وقد مر في آية
الكرسي نزل عليك الكتاب القرآن بالحق بالصدق مصدقا لما بين يديه لما قبله من الصحف والتوراة
والانجيل والزبور ومصدقا لها اي يشهد بصدقها وانزل الفرقان انزل جملة واحدة في ليلة القدر في
سماء الدنيا وفرق في ثلث وعشرين سنة بحسب الحاجة وسمي فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل يصوركم
في الارحام كيف يشاء من طول وعرض وبياض وسواد وحسن وقبح وفي صور الاباء والاجداد
والاعمام والاخوال منه آيات محكمات وهو ما علم المراد بظاهره بدون قرينة او دلالة كقوله تعالى قل
هو الله احد وقيل ما يدخله النسخ ام الكتاب اصله لم تنسخ واخر متشابهات وهو ما لا يعلم المراد
بظاهره حتى يقترن بما يدل عليه كقوله تعالى واضله الله على علم اي عاقبته وقيل هو ما يدخله النسخ
والمتشابه كقوله تعالى وقضى ربك اي علموا واوجب زيغ ميل وشك وكفر تاويله معناه ومرجعه
وقيل معنى حروف المقطعة فيه مثل الم الر ص المص ونحو ذلك كان اليهود [illegible] فيها من
حساب الجمل فانزل الله الآية والراسخون في العلم الثابتون فيه وهم النبي وآله الطاهرون
عليهم السلام وقيل البالغون في علم التوراة كعبد الله بن سلام لا تزغ قلوبنا لا تملها عن قبول كتابك و
رحمة وقيل لا تمنعنا اللطف فنضل كدأب كعادة آل فرعون كشانهم وعادتهم وقيل كشبههم قل للذين
كفروا ابي جهل وابي سفيان واصحابهما يوم بدر الفراش قد كان لكم آية في فئتين التقتا يوم
بدر جماعة النبي عليه السلام وجماعة ابي سفيان وابي جهل فئة جماعة تقاتل في سبيل الله وهي جماعة
النبي صلعم واخرى كافرة وهي جماعة ابي جهل وابي سفيان يرونهم مثليهم راي العين كان
المسلمون ثلثمائة وثلثة عشر والمشركون ستمائة وهذه [illegible] فقتل الله المشركين فاعين المسلمين لتقوى

... وقتل المسلمين في أعين المشركين ليقطع أفئدتهم فيهم حكمة على أنكم تودون لو ...

... للناس لأبي جهل والوليد بن المغيرة وأبي سفيان وأمثالهم من الرؤساء والقناطير المقنطرة

كقولك ألف ... وقيل ملء مسك ثور منه ذهبا وفضة والخيل المسومة الروائع وقيل المعلمة

المهيأة للحرب وقيل هي المطهمة التي كل شيء منها حسن والأنعام الإبل والبقر والغنم والحرث الزرع

اختلاف أنواعه ذلك متاع الحيوة الدنيا ينقطع بخلاف متاع الآخرة حسن المآب المرجع في

الجنة وأزواج مطهرة من الحيض والحبل والمني والقذر والقانتين الداعين المطيعين شهد

الله علم بالقسط العدل عند الله الإسلام الإخلاص أسلمت وجهي أخلصت دينه وعملي أوتوا الكتاب

اليهود والنصارى والأميين مشركي العرب حبطت بطلت أعمالهم ...

بكذا مالك الملك الدنيا والآخرة تؤتي الملك النبوة وقيل نزلت لما قيل ... النبي ...

والروم قال المنافقون أن يحصل له ذلك أي ملك مكة والمدينة وتنزع الملك أي ينقل النبوة من قوم

قوم تولج الليل في النهار يدخله بدلا منه وتولج النهار في الليل كذلك وقيل يجعل ما نقص من أحدهما

زيادة في الآخر وتخرج الحي من الميت أي النطفة وهي ميتة وتخرج الميت من الحي والنطفة من الحي

وقيل المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل السنبلة من الحبة والحبة من السنبلة محضرا ...

ثوابه تود تحب أمدا غاية تقاة أي تقية ويحذركم الله نفسه عقابه ... التفكر ... فيه قل

إن كنتم تحبون الله يعني اليهود لما قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه وقيل وفد نصارى نجران

لما قالوا إن الذي قلناه في عيسى محبة الله تعالى اصطفى اختار آل إبراهيم أهل إبراهيم وقيل

هم آل محمد وآل عمران على العالمين ... وتبليغ أوامره ونواهيه وقيل

الآل قرابة الأهل للرجل أعم ادخلوا آل فرعون أي قومه وأتباعه وأهله وآل عمران موسى وهارون نذرت

لك ما في بطني محررا أي عتيقا ... خادم بيت المقدس متفرغا للطاعة ... نذرها أنها كانت

عاقرا إني وضعتها أنثى والله ... وليس الذكر كالأنثى فتقبلها ربها بقبول حسن لعلمه بصلاحها وعاقبة

أمرها بولادة عيسى عليه السلام وأنبتها نباتا حسنا في العبادة وكفلها زكريا أي ضمها كانت أمها قد

ماتت وخالتها عند زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب الغرفة وقيل الصومعة التي بنيت لها في

مسجد بيت المقدس تصلي فيه وتعبد وجد عندها رزقا قيل كان يجد فاكهة الصيف في الشتاء

وبالعكس وقيل عنبا وطعاما وفاكهة في غير زمانها أنى لك من أين لك ذرية طيبة سلالة

مصدقا بكلمة من الله يعني بأنه كلمة الله وروح منه ... لأنه ... بكلمة الله وروح لأن أمه حبلى ...

وسيدا أي حليم وقيل التقي وقيل الكريم على ... وقيل الحسن الخلق وحصورا لا يأتي النساء

منع عجزا وحصر نفسه عنهن وعن الشهوات عاقر لا تحيض ولا تحبل خلقة اجعل لي آية علامة

... استجابة دعائي إلا رمزا بالإشارة والإيماء تحريك اليدين والعينين والشفتين والحاجبين ...

علامة ... الولد ... سبح صل بالعشي من حيث زوال الشمس إلى الغروب والإبكار

طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وإذ قالت الملائكة قيل جبرائيل وحده اصطفاك اختارك لولادة عيسى

وطهرك من الحيض والنفاس وقيل من الرجس والإثم وقيل من ملامسة الرجال على نساء العالمين

على زمانك اقنتي ادعي واطيعي يلقون أقلامهم سهامهم في النهر هي سهام كانت لهم عدوها القرعة

أيهم يكفل مريم ممن تلقف عصاه جريان الماء كان الكافل فتلقف عصا زكريا الماء وقيل الأقلام التي

كتبوا بها التوراة بكلمة منه لأن الله تعالى قال لعيسى عليه السلام كن فكان فعيسى كلمة الله سبحانه المسيح لأنه مسح

بالبركة وقيل بالتطهير من الذنوب وقيل بانه لم يمسح بيده على ذي عاهة او مريض الا شفاه الله وقيل
لانه ولد ممسوحا بالدهن وقيل لانه لم يكن ممسوح الرجلين لا اخمص لهما وقيل لانه يمسح الارض بالسياحة
فيها وجيها من الجاه والرفعة المهد الفراش وقيل حجر امه وكلامه فيه اني عبد الله آتاني الكتاب
الآيات وكهلا ابن اثنين وثلاثين سنة وكلامه اني رسول الله اليكم وقيل قد جئتكم بآية من
ربكم الآيات ويعلمه الكتاب والحكمة يعني الدين والفقه والاصابة بالقول اخلق لكم من
الطين ابدا دعوا لله فيخلقه وابرئ الاكمه الذي يولد اعمى والابرص والمجذوم ادعو لهم
فيبرؤهم بما تأكلون قبل ان تأتيكم وما تدخرون منها الآية لعلامة مؤمنين مصدقين
بعض الذي حرم عليكم من السبت والشحوم احس عيسى علم ووجد من انصاري الى الله مع
اي من اقوم بتبليغ الدعوة اليهم قال الحواريون صفوة عيسى كانوا اثني عشر رجلا سموا بذلك
لانهم كانوا اغسالين الثياب وقيل لبياض ثيابهم ونقاء قلوبهم وقيل بانهم الوزراء وكانوا
صيادين نحن انصار الله على اعدائه ومكروا ارادوا قتل عيسى ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم
الذي دل على عيسى لما هرب من طاغية اليهود فالقى الله شبه عيسى عليه فصلبوه وهو يقول انا
انا عيسى فلم يقبلوا اني متوفيك على عهد الدجال او قيل على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ورافعك
الي الى السماء موضع كرامتي وجنتي وهذا على سبيل التعظيم والاكرام والذكر الحكيم القرآن المحكم
من الباطل ان مثل عيسى عند الله الآية السبب ان النصارى لما قالوا انه لم يكن للمسيح ولد
يعني ابوه نزلت الآية فظهرت حجته عليهم فعند ذلك دعوا الى المباهلة فجاءهم الممترين الشاكين
فمن حاجك فيه الآية نزلت في نصارى نجران كانوا ستين راكبا قدموا على النبي عليه السلام المدينة

فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم ويؤول امرهم الى ثلاثة السيد والعاقب وعبد المسيح فحاجوا النبي في
عيسى فقالوا الله ولد الله فنزلت ان مثل عيسى عند الله الآية ابناءنا الحسن والحسين عليهم السلام
ونساءنا فاطمة عليها السلام وانفسنا النبي وعلي عليهما السلام ثم نبتهل المباهلة في ستهم ان من كان كاذبا
في ادعائه اهلكته النار والصاعقة ينجو فخرج النبي صلى الله عليه وآله باهل بيته للمباهلة فخرج القراء وخرجوا هم
بزينة الملوك فلما رأوهم حسبوا الان احبارهم قالوا ان باهلكم محمد باهل خاصته فكفوا وان باهلكم
باصحابه فباهلوه قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو باهلوني لاضطرم عليهم الوادي نارا
كلمة سواء نصفة وهي لا اله الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله ونبيه مخلوق كآدم عليه السلام فيما
لكم به علم من التورية والانجيل ليس لكم به علم وهو قولهم ابراهيم يهوديا ونصرانيا ونحن اولى
الناس به ما كان ابراهيم يهوديا نفي قول اليهود ولا نصرانيا نفي قول النصارى ولكن كان
حنيفا مسلما فوكل حنيفا اي عدل ومال عن عبادة ابيه وقومه ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي ايضا اولى به من اهل الكتاب حيث زعموا انهم به اولى والذين
آمنوا الا انهم على ملة ابراهيم وقيل المعنى كيف يكون ابراهيم يهوديا او نصرانيا وملته سابقة لهما
ومتقدمة عليهما ودت احبت طائفة جماعة لو يضلونكم من اهل الكتاب قالوا
لعمار بن ياسر وصهيب الرومي اتبعوا ديننا تهتدوا آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا
وجه النهار صلوا الى البيت الحرام اول النهار وقيل صدقوا بالقرآن وبما جاء به محمد اول النهار
واكفروا آخره صلوا الى بيت المقدس آخر النهار واكفروا بما جاء به محمد وبالقرآن وقولوا
هو نبي محمد اسمعونا لا العرب لعلهم يرجعون لعل المسلمين يرجعون الى دينكم ان الهدى هدى

ان الدين عند الله الاسلام هو الذي بقنطار قيل بالف الف دينار وقيل بملء مسك ثور ذهبا
يؤده اليك كعبد الله بن سلام هو ومن اسلم منهم لا يؤده اليك هو كعب بن الاشرف وامثاله من اليهود
عليه قائما ملحا ليس علينا في الاميين سبيل في حبس اموال العرب حرج ولا اثم ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا هو ما اخذوه على تغيير التورية وتحريف ما فيها من صفة محمد والآية
والبشارة به لا خلاق لا نصيب لفريقا جماعة يلوون السنتهم بالكتاب يحرفون التورية ما كان لبشر
نزلت في جماعة من النصارى حيث قالوا امرنا عيسى ان نعبده ربانيين متعبدين لله وقيل علماء
حكماء من بالعلم ميثاق النبيين اقرارهم وعهدهم ان يبينوا للناس بعث محمد وصفته وامرهم باتباعه
ونصره واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي على الايمان به بعدي قالوا اقررنا قبلنا قال فاشهدوا
عليكم افغير دين الله يبغون تطلبون نزلت في الكفار من اهل الكتاب والمشركين حيث قالوا الا نرضى
بقضاء محمد وحكمه ودينه طوعا اسلام اهل السماء وقيل اسلام المؤمن المخلص وكرها اسلام اهل
النبي وعشيرته من اهل الارض وقيل اسلام الكافر عند موته كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
ايمانهم نزلت في جماعة ارتدت بعد الاسلام وعصوا الرسول وقيل في رجل واحد وهو الحرث
بن سويد ارتد بعد اسلامه لن تنالوا البر هو ما عند الله من الثواب حتى تنفقوا تتصدقوا كل الطعام
كان حلا اي ما سوى الميتة والدم ولحم الخنزير لبني اسرائيل يعقوب عليه السلم الا ما حرم اسرائيل على
نفسه قيل كان به عرق النساء فنذر ان شفاه الله ان يحرم على نفسه احب الطعام والشراب اليه فهو في
تحريم لحم الابل ولبنها عليه وقيل حرم على نفسه ان لا ياكل لحما فيه عرق وقيل الشحم وزيادة الكبد والكليتين
من قبل ان تنزل التورية بل يعني في زمان ابراهيم على الاصل لما انكر اليهود تحليل النبي عليه السلم لحم الابل قل

الله تعالى انه كان حلا لا لابراهيم وولده الى ان حرمها اسرائيل على نفسه ملة ابراهيم دينه ببكة موضع الحج
وقيل مكة وقيل بكة اسم البلد وبكة الكعبة سميت بكة لانها تبك الجبابرة اي تذهب بجبروتهم وسميت البلد
مكة لقلة الماء من قولهم امتك الفصيل ما في الضرع مباركا كثير البركة وهو ثبوت الخير هدى للعالمين
قبلة المسلمين وقيل رحمة فيه آيات علامات بينات واضحات قيل هي الحجر الاسود والحطيم
ومقام ابراهيم والصفا والمروة كان آمنا من ان يهيج حتى يخرج فيقام عليه الحد وقيل من
دخله فامنوه امر بلفظ الخبر من استطاع اليه سبيلا بلاغا بزاد وجود الزاد والراحلة
وتخلية الطريق وامكان المسير قال الصحابة عليه السلام من مات ولم يحج وقد وجب عليه الحج وهو قادر عليه
لا ابالي ان مات يهوديا او نصرانيا وقيل لما نزلت هذه الآية قال رجل من بني اسد يقال له الحرث وقيل
بل هو سراقة يا رسول الله افي كل عام فسكت عنه فاعاد فسكت فاعاد والنبي ينتظر الوحي فاعاد فقال
وما يؤمنك ان اقول في كل عام فان حال النعم كفرتم ومن كفر بان قال ان الحج ليس بواجب عليه فانه يقتل عوجا
زيغا وميلا عن الحق شهداء علماء ومن يعتصم بالله اي بدينه وتقواه حق تقاته حق خوفه باجتناب
ما حرم عليكم وقيل بتقية في كل حال وقيل منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم لانه لما نزلت
المنسوخة قام جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تورمت اقدامهم واعتصموا اشتدوا او
تمسكوا بحبل الله بدينه والقرآن وقيل بمودة اهل بيت نبيكم وقيل بالقرآن والاسلام اذ كنتم
اعداء في الجاهلية اخوانا في الاسلام وكنتم على شفا حفرة حرفها اي في الجاهلية بالكفر و
الشرك فانقذكم نجاكم بالاسلام والايمان كالذين تفرقوا اليهود والنصارى اكفرتم بعد
ايمانكم نزلت فيمن انهزم في احد وحنين وقيل في اليهود والنصارى بعد تصديقهم بما جاء في التورية

من امر محمد وصفته وقيل في المنافقين كنتم خير امة عند الله في اللوح المحفوظ اخرجت للناس لعبد الله بن سلام
واصحابه الذين اسلموا لن يضروكم ايها المؤمنين اي اليهود في امر دينكم وانفسكم الا اذى سبا بالسنتهم وقيل
الاذى قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله الذلة والمسكنة اي الجزية والذلة على الذكور العقلاء البالغين
الغني ثمانية واربعون درهما والمتوسط اربعة وعشرون درهما والفقير اثنا عشر بشرط اللزوم الا بحبل من
وهو ان لا يتظاهروا بالمحرمات وان لا يسبوا دين الاسلام واهله ثقفوا اخذوا وظفر بهم بحبل
الله اي بعهد من النبي عليه السلام وامان وباءوا رجعوا ليسوا سواء الآية اي ليس من آمن من اهل
الكتاب ككعب الاشرف كمن آمن منهم كعبد الله بن سلام امة جماعة قائمة مستقيمة آناء الليل
ساعاته واحدها اني واني وانو من الصالحين بالاعمال الصالحة فلن تكفروه لن ينقصوا ثوابه بل
يجازون عليه فيها صر برد شديد حرث قوم زرعهم هذا مثل فعل المنافق لا يجازيه الله
عليه شيئا وما ظلمهم الآية يكون لا يجازيهم لكن انفسهم يظلمون بنفاقهم لا تتخذوا المشركين و
المنافقين بطانة في الاسرار اي لا تودوهم كمحبتهم في الجاهلية والبطانة الدخلاء واهل السر لا يالونكم
لا يقصرون خبالا في فسادكم وفسادكم من بغضهم لكم ودوا احبوا ما عنتم هلاككم الانامل اطراف الاصابع
تبوئ تهيئ وتوطئ وتتخذ امكنة ومنازل للقتال اذ همت طائفتان بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة
من الاوس وهما جناحا الانصار تفشلا تجبنا وانتم اذلة قليلوا العدد والسلاح لحمايته وكلهم عشر
وكان يوم احد الفا ويوم حنين اثني عشر الفا وكان الانصار
يوم بدر يحوا من القصة جل غضب الله المسلمين بالف من الملائكة ثم صاروا ثلاثة الاف فورهم من
بوجههم التي خرجوا منها مسومين معلمين خيولهم وانفسهم بالصوف في يوم احد اعلموا بالعهن وهو الصوف

الصوف ولتطمئن به قلوبكم تسكن ليقطع طرفا قطع يوم بدر بان قتل رؤساؤهم وصناديدهم اي
ليهلك جماعة منهم او يكبتهم يصرعهم ويهلكهم وقيل يخزيهم ويغيظهم خائبين خاسرين
اذ تصعدون تعلون نطرف المدينة منهزمين ولا تلوون على احد تعطفون بل جزتم في الوادي
الى اعلى الجبل يقال اصعد في الجبل وصعد في غيره وتركتم النبي عليه السلام وكان هذا يوم احد فاثابكم
جازاكم بهزيمتكم عن النبي غما بغم يوم بدر امنة امنا نعاسا وسنا وطائفة جماعة قد اهمتهم
انفسهم يعني المنافقين الذين تخلفوا يوم بدر ليبتلي يختبر ليس لك من الامر شيء اي
الحرب وتركها بل ذلك لله ان شاء امر او نهى وقيل لما هم النبي عليه السلام ان يلعن الذين خرجوا يوم احد
وقيل خرج سبعون القراء اهل الصفة الى العرف لقبيلتين من بني سليم فقتلوا جميعا فشق على النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه فدعا على بني سليم ورعل وذكوان اربعين صباحا في صلوة الفجر فنزلت الآية
اي ليس لك تعجيل عذابهم ولا تجزع شيء او يتوب عليهم بشرط توبتهم وسارعوا بادروا بالتوبة
والاعمال الصالحة وجنة عرضها سعتها كسعة السموات والارض اعدت هيئت في السراء
اليسر والضراء والعسر والكاظمين الغيظ الحابسين انفسهم في التوجع له عند الغضب والعافين اي
المتحملين بالحلم والصفح عمن اساء اليهم يحب المحسنين يرضى عنهم بالاحسان ويجب مجازاتهم عليه
فعلوا فاحشة الزنا او ظلموا انفسهم نظروا الى الاجنبي لهم النظر اليه ويدخل في ذلك الغمزة واللمسة
والقبلة ذكروا الله خافوا عقابه وتابوا واستغفروا وقيل نزلت في نبهان التمار اتته امراة
حسناء تبتاع منه تمرا فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وذكر له
انه ندم فنزلت الآية ولم يصروا ولم يقيموا على المعصية بل ندموا ولم يعزموا على فعل مثلها وقيل

وقيل الاصرار ان يذنب ولا يستغفر وهم يعلمون انها معصية قد خلت مضت سنن جمع سنة وهي الطريقة اي سنن في الهلاك لمن كذب الانبياء ولا تهنوا تضعفوا عن القتال يوم احد الاعلون الغالبون مؤمنين
مصدقين بالنصر عليهم موفين ان يمسسكم بالطعن بهم قرح جراح وبالفتح المذ وقيل الضم فقد مس القوم قرح
مثله يوم بدر وتلك الايام نداولها بين الناس ندبرها مرة لهم ومرة عليهم نزلت تسلية للمسلمين
قال ابو سفيان يوم احد بيوم بدر ثم قال الايام دول والحرب سجال اي مرة لنا ومرة لهم فانزل الله
تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ويتخذ منكم شهداء ويكرم بعضهم بالشهادة في سبيل الله يوم احد
وليمحص الله الذين آمنوا يغسلهم ويطهرهم من الشرك والنفاق وقيل ينقيهم من ذنوبهم ويمحق
الكافرين يقللهم ولقد كنتم يا اصحاب محمد تمنون الموت القتل والشهادة يوم بدر فقد
رأيتموه يوم احد رأيتم السيوف بارقة والرماح لامعة وفيها الموت وانتم تنظرون منهزمين الى خلف
انقلبتم على اعقابكم رجعتم عما كنتم عليه وكفرتم يقال لمن رجع عما كان عليه رجع على عقبيه وجاءتو جزء
القدمين وما محمد الا رسول قد خلت مضت انقلبتم على اعقابكم اي رجعتم الى الكفر نزلت في
هذا يوم احد وقيل يوم حنين وكان يوم احد على النبي وللمسلمين يوما عظيما فيه قتل حمزة
عليه السلام وكسر عبد الله بن قمية الحارثي انف رسول الله صلى الله عليه وآله رباعيته وشج وجهه وتفرق
عنه اصحابه واقبل يريد قتله فذب عنه مصعب بن عمير صاحب رايته عليه السلام فقتله وظن انه
عليه فرجع ابن قمية وهو يقول قتلت محمدا وصاح صائح الا ان محمدا
قد قتل قيل ذلك ابليس اللعين وتفرق اصحاب النبي عليه السلام عنه وجعل يدعوهم حتى رجع اليه ثلاثون
رجلا منهم فحموه ثم انحازت طائفة منهم فلامهم على الفرار فقالوا اتيناك بآبائنا وامهاتنا اتانا الخبر

منا صحابهم

... قد قتل فرعبت قلوبنا فولينا منهزمين فانزل الله الاية الا باذن الله بعلم الله كتابا موجلا
موقتا في اللوح المحفوظ ثواب الدنيا اجر العمل وكاين من نبي اي وكم من نبي ربيون
كثير علماء ومؤمنون فما وهنوا ضعفوا وما استكانوا ما ذلوا للعدو ربنا اغفر لنا ذنوبنا
استرها ولا تفضحنا بها يوم القيمة واسرافنا افراطنا وثبت اقدامنا في طاعتك والصبر
على القتال الرعب الخوف ولقد صدقكم الله وعده انجزكم على لسان نبيه بالدولة على
المشركين يوم احد قد اصبتم مثليها يوم بدر كانت وقعة بدر قبل احد بسنة كانوا قد اصيب
يوم بدر من الكفار سبعون واسر منهم سبعون قلتم انى هذا كيف هذا يقتل منا سبعون
وقد وعدنا النبي بالظفر قل هو من عند انفسكم لمخالفتكم امر نبيكم حيث امر الرماة ان لا يبرحوا
اسفل الجبل ويحفظونهم من ورائهم فخالفوا وطمعوا في الذهب فحط المشركون عليهم لما رأوا
المكان خاليا وهموا بالنبي فنجاه الله منهم ونصره عليهم وقتلهم ثم انزل عليكم من بعد الغم
القتال الشديد وبعد ان تكونوا امنة امنا نعاسا نوما فاستراحوا يغشى طائفة منكم
من المؤمنين ...... وطائفة قد اهمتهم انفسهم المنافقون
الذين قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا ولا تحسبن الذين قتلوا الاية نزلت في
حمزة عليه السلام وشهداء احد وكانوا سبعين اربعة من المهاجرين والباقون من الانصار عند
ربهم يرزقون في جنته ودار كرامته ان الذين تولوا منكم يوم احد انما استزلهم الشيطان
بصياحه قتل محمد لا تكونوا كالذين كفروا عبد الله بن ابي واصحابه المنافقين ضربوا في
الارض تباعدوا فيها غزا جمع غاز حسرة في قلوبهم ندامة واغتمام على ما فات قطعا

الفظ الرجل الغليظ لانفضوا لتفرقوا واصل الفظ الكسر يغل يخونه ويغل على عالم يتم فاعله يخونه بآية
جمع الصبر للجمع فادرءوا ادفعوا يستبشرون يفرحون القرح بالفتح الجراحة وبالضم الجراح
والقرح ايضا القتل حقا نصيبا نملي لهم نطيل لهم المدة ليميز ليبين كيميز يميز ويميز يخلص
الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن الحريق النار عهد الينا امرنا واوصانا قربان
فعلان من القرب وهو ما يتقرب به الى الله تعالى ذبحا وغيره والزبر الكتب جمع زبور عزم الامور
صحة الرأي فنبذوه القوه واشتروا به ثمنا قليلا هو كما ياخذونه على تغيير التوراة وتحريف
فيها من صفة محمد صلى الله عليه وآله في التوراة لاجل اكلتهم من اليهود وقالوا الاربعة الا [illegible] خاصة
قعد في المنافقين من رؤساء قريش كانوا اغنياء يحرضون المجاهدين ولا يخرجون في الكرب
العزيز [illegible] ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا هو قولهم نحن كنا اوابين
المجاهدين بمفازة بمنجاة حيث جعلوا [illegible] لا الله تعالى ولكن ليحمدوا عليه في الدنيا
لايات علامات لاولي الالباب اصحاب العقول وعلى جنوبهم
في خلق السموات فيما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وما في ذلك من الحكمة والمنفعة
وما فيها من الحيوانات والنبات والاشجار والزروع والانهار وما في ذلك من الحكمة والمنفعة
سبحانك تنزيها لله تعالى عما لا يجوز عليه فقنا منا الوقاية عذاب النار جهنم وهو اعظم العذاب
اخزيته اهنته وفضحته قالوا والمعنى من يدخل النار ويخلد فيها وما للظالمين من انصار يوم
القيمة فاغفر لنا ذنوبنا استرها سيئاتنا معاصينا وفقنا للتوبة التي تكفر بها سيئاتنا
الابرار المؤمنون الصلحاء المطيعون على رسلك على السنة رسلك من الجنة والثواب على [illegible]

ولا تخزنا تفضحنا على رؤس الاشهاد لا تخلف الميعاد هو قوله سبحانه واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى الذين هاجروا تركوا بلادهم وصاروا الى رسول الله تعالى باجزاء لا يغرنك
يا محمد تقلب الذين كفروا في البلاد اعداء النبي عليه السلم من قريش وجبابرتها اهل
الثروة والسعة وقيل ما كانوا فيه من التجارة والضرب في البلاد لها متاع قليل في الدنيا
ثم ينقطع او منفعته يسيرة المهاد الفراش نزلا معدا النزل ما يقام للضيف ولاهل الكرم
للابرار المحبين لطاعة الله تعالى [illegible] بر وابرار جمع بر واصله من البر وهو خلاف العقوق
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار من علماء اهل الكتاب الذين
اسلموا وحسن اسلامهم خاشعين لله خاضعين متواضعين لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا كما
اليهود الذين حرفوا التورية وغيروا صفة محمد عليه السلم فيها لاجل المأكلة التي من اليهود اجرهم ثوابهم
وجزاؤهم اصبروا على البلاء والجهاد وصابروا اعداء الله وعدوكم ورابطوا اثبتوا على موافقة
العدو ومحاربته وقيل على انتظار الفرج من الله وقيل انتظروا الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بعد
الصلوة لعلكم بمعنى لحصول تفلحون من الفلاح وهو الفوز بالبقاء والنجاة ومن سورة
النساء مدنية اتقوا ربكم اخشوه واطيعوه والتقوى هو ان يطاع فلا يعصى ويذكر
فلا ينسى ويشكر فلا يكفر من نفس واحدة آدم عليه السلم وخلق منها زوجها حواء من ضلع الجنب القصيرة
من اخر الاضلاع وبث اظهر ونشر تساءلون به والارحام بالجر اي يسأل بعضكم بعضا بالله و
بالارحام وبالنصب اي واتقوا الارحام ان تقطعوها من جهة [illegible] وعظم قطيعة الوالدين والاولاد
والاخوة والاخوات والاقارب العشيرة [illegible] من نفس واحدة رقيبا شاهدا حافظا وآتوا

اليتامى أموالهم عند البلوغ ولا تتبدلوا الخبيث من أموالهم بالطيب من أموالكم كان الأوصياء
يأخذون الشاة السمينة والجيد من مال الأيتام ويتركون بدله المهزول والردي إلى أموالكم أي معها
حوبا كبيرا إثما عظيما إن خفتم ألا تقسطوا تعدلوا أقسط عدل وقسط جار فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى اثنتين وثلاث أي أو ثلاثا ورباع أي أو أربعا لأنهم كانوا يتزوجون بالتسع
والعشر فإذا افتقروا مالوا على مال الأيتام فحرم ما زاد على الأربع ليتوفر مال اليتيم وقيل إن خفتم
في مال اليتيم فخافوا من الميل عن العدل في القسمة بين النساء لأنهم كانوا لا يعدلون بينهن فيها فيكون
للرجل عشر فلا ينصف وقيل إن خفتم من مال اليتيم فخافوا من الزنا فانكحوا ما طاب لكم من
النساء فإن خفتم ألا تعدلوا بينهن في القسمة فواحدة فانكحوا واحدة ذلك أي ذلك في أي حرة
ألا تعولوا تجوروا في القسمة وقيل ذلك أحرى ألا تكثر عيالكم صدقاتهن مهورهن نحلة
فريضة وقيل تدينا وقيل هبة من الله لهن وفريضة على الرجال وقيل النحلة لا تكون إلا عطية
عن طيب نفس والنحلة الدين أيضا بأنه نسخ لنكاح الشغار فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا وهبن
لكم من الصداق شيئا هنيئا مريئا حلالا طيبا سائغا ولا تؤتوا السفهاء أموالكم النساء والصبيان
فيها وارزقوهم أطعموهم واكسوهم ولا تسلموها إليهم وابتلوا اختبروا وبلغوا النكاح الاحتلام
آنستم علمتم رشدا عقلا ودينا وصلاحا وحفظا للمال إسرافا إفراطا وبدارا مبادرة
أن يكبروا قبل أن يبلغوا ويعقلوا ومن كان غنيا عن الأجرة على حفظ مال اليتيم فليستعفف
عنها اليتيم فإنه أفضل فليأكل بالمعروف يأخذ من الأجرة بقدر ما يفرض له الحاكم حسيبا شهيدا
رقيبا وجازيا ومحاسبا وهو الكافي والعالم والمقتدر للرجال نصيب حق وللنساء نصيب سهم

نسخت ما كانوا عليه في الجاهلية من توريث الذكور دون الإناث فارزقوهم منه أعطوهم شيئا وقولوا
لهم قولا معروفا عذرا جميلا وهي مجملة قبل نسختها آية المواريث وقيل لا بل يعطون على سبيل الندب الطعمة
وليخش الذين لو تركوا الآية أي وليخش الذين يحضرون الموصي أن ينهوه عن الوصية للأقارب
الضعفاء لو كان ذرية لهم أقارب لسرهم ذلك فليتقوا الله يخشونه قولا سديدا صوابا
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن آكل مال اليتيم
ظلما يخرج من قبره والنار تخرج من فيه ومن مسامعه وأذنيه وعينيه يكون ذلك دلالة للناس على أنه كان
يأكل في الدنيا مال اليتيم ظلما فإن كن نساء فوق اثنتين أي زائدا على اثنتين فلهن أو لهن ثلثا ما ترك
من المال وإن كانت واحدة بنتا واحدة فلها النصف بتسمية القرآن والباقي بالرد عليها
بأنها أولى الأرحام فلأمه الثلث والباقي للأب فإن كان له إخوة يحجبونه الأم عن السدس
كإخوة لأب ولأم أو لأب أو دين أي ودين وتقديم الوصية عليه لفظا لا عملا أو لا يقتضي
ترتيبا روي عن علي عليه السلام الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث أيهم أقرب لكم نفعا في الآخرة
يورث كلالة هي الإخوة والأخوات مطلقا وأصلها الإحاطة ومنه الإكليل والكلالة أيضا
الإخوة والأخوات من قبل الأم وله أخ أو أخت من قبل الأم أكثر من ذلك من واحد
فهم شركاء في الثلث الذكر والأنثى واحد سواء كان الزائد على الواحد اثنين أو أكثر ومن يتعد
حدوده فيما أمر به ونهى عنه الفاحشة الزنا لهن سبيلا قيل هي التوبة والتزويج وهذه
منسوخة بآية الجلد البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الجلد والرجم بآياتهما
الفاحشة فآذوهما بالتوبيخ والذم إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة

اي الذي لا بد ريبتني بنفعي عمره ويتوب ثم يتوبون من قريب هو ما يكون الموت وليست التوبة الآية اي اذا
علم انه ميت بيقين واضطر الوصال الى التوبة لا تقبل توبته لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها هو ان الرجل
يكره الزوجة فيمسكها الورثة وقيل لتفتدي منه ببعض مهرها او شيء من مالها وقيل كان في الجاهلية
اذا مات الرجل وله امرأة قام ولده من غيرها وطرح رداءه عليها وقال قد ورثتها كما ورثت مال
ابي فان شاء تزوجها بالصداق الاول ولا يعطيها شيئا وان شاء زوجها من غيره واختص بمهرها
منه ويسمى نكاح المقت قال سبحانه ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة
ومقتا وساء سبيلا ولا تعضلوهن تمنعوهن من التزويج الا ان يأتين بفاحشة مبينة
الزنا وقيل اذا اطلع الرجل منها على فاحشة فله اخذ الفدية وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج بالطلاق قنطارا اشرح في آل عمران وقد افضى الافضاء كناية عن الجماع وقيل عن الخلوة
ميثاقا غليظا هو عقد النكاح وقيل امساكها بمعروف ومقتا اي بغضا وربائبكم بنات
ازواجكم وحلائل ابنائكم ازواج اولادكم الذين من اصلابكم وكذا من الرضاع احترازا من
المتبنى كزيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله فانهم كانوا في الجاهلية يقولون للنبي عليه السلام يا ابا زيد
فنهاهم الله عن ذلك بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان تجمعوا بين الاختين في النكاح لا الملك
الا ما قد سلف في الجاهلية وقيل في زمن يعقوب عليه السلام لانه كان جمع بينهما والمحصنات من
النساء ذوات الازواج غير السبي والاحصان والاحصان في القرآن على اربعة اوجه بالتزويج
كقوله تعالى والمحصنات من النساء وبالاسلام كقوله تعالى فاذا احصن وبالعفة كقوله تعالى والذين
يرمون المحصنات وبالحرية كقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الا ما ملكت

٤١

٤٢

ايمانكم من السبي وان كان لها زوج بعد الاستبراء بحيضة كتاب الله عليكم فريضة وقيل ايجا
محصنين غير مسافحين اي حرائر غير زوان فما استمتعتم به منهن هو المتعة الى اجل مسمى
فان ورد فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فالجواب انها زوجة ولا يلزم ان تلحقها
جميع احكام الزوجات من الطلاق والميراث وغير ذلك فالمرتدة تبين بلا طلاق وكذا الرضيعة
والمفسوخ على اختلاف ولا يحتاج الى طلاق والكتابية لا ترث ومن ادعى النسخ فقد تمسك
بغير دليل فآتوهن اجورهن هو ما وقع العقد عليهن في المدة المضروبة فريضة واجبا
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قيل هو ان يزيدها في الاجر وتزيده في
الاجل طولا سعة لنكاح الحرائر فمما ملكت ايمانكم من الاماء الحرائر باذن اهلهن مالكهن بالمعروف
بالحق والعدل محصنات حرائر غير مسافحات غير زوان كانت سنتهم في الجاهلية يقول لها
سافحيني فتقول سافحتك او خادنيني فتقول خادنتك فنهاها بذلك الحرة والامة في ذلك
وان كانت مزوجة فلها من السترة الا لزوجها او سيدها من السترة الا قدرها فنهاهم
الله عنه بقوله ولا متخذات اخدان فاذا احصن اي الاماء اذا زوجن فان اتين بفاحشة
زنا فعليهن نصف ما على المحصنات اي الحرائر من العذاب الحد خشي العنت اي خشي من
الزنا ولم يجد طولا لنكاح حرة فله ان ينكح الامة وان تصبروا عن نكاح الامة سنن الذين
من قبلكم سيرهم وطرائقهم لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالقمار والسحت والربا والايمان
الكاذبة الا ان تكون تجارة عن تراض منكم من التبايعين وقيل اراد بالتراضي عن بيع الخيار
وقيل عن بيع الملبس فيه تدليس اي نشويه بها ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه

كل معصية توعد الله عليها بالعقاب وقيل هي سبع الشرك بالله وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم
وقذف المحصنات وقتل النفس بغير حق وأكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف وقيل هي ذلك
وقول الزور والغلول والسحر وأكل الربا واليمين الغموس وقيل الكبائر من سبع الى سبعين وقيل
الى سبعمائة نكفر نغفر واصل التغطية مدخلا كريما الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض من مال وزوجة وولد وخادم بل قل اللهم ارزقني مثله جعلنا موالي ورثة وبني عم
وارثين والذين عقدت ايمانكم كان في بدء الاسلام يعاقد الرجل ثم آخر على انه من مات
منا قبل الآخر ورثه الآخر وكان الانصاري يرث المهاجر بالاخوة التي آخا بينهما النبي صلى الله عليه وآله
فنسخ بآية اولي الارحام كلا الوجهين الرجال قوامون على النساء بنفقتهن وكسوتهن ومؤنتهن
قانتات مطيعات لأزواجهن حافظات للغيب بما حفظ الله الذي امرهن الله به من
حفظ الازواج في حفظ الغيبة وما استودعهن من مال وولد وخادم وغير ذلك وقيل لامر
ونشوزهن بغضهن الزوج وارتفاعهن عن طاعته فعظوهن بالقول واهجروهن في المضاجع
اعتزلوهن تركا للكلام وقيل بادارة الوجه عنهن عند النوم واضربوهن ان لم ينتهين ناشزات ضربا
عنيفا غير مبرح وان خفتم ابعثوا حكما شقاق بينهما بين الزوجين عداوة ومباينة ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما برجعهما على ما اتفقا عليه والا لتفريق فقد بعدا ذن الزوجين ولا تشركوا
به شيئا معه احدا في العبادة وبذي القربى القرابة والجار ذي القربى في القرب والجار الجنب
البعيد والصاحب بالجنب الزوجة وقيل الرفيق في السفر وابن السبيل الطريق وهو المسافر
المنقطع به وما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء احسنوا اليهم ولا تكلفوهم فوق الطاقة

قيل آخر ما وصى النبي صلى الله عليه وآله وما ملكت ايمانكم ... فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد هو رسولهم يشهد عليهم بما فعلوا وجئنا بك يا محمد على هؤلاء امتك شهيدا لفظ
الآية استفهام والمعنى تهديد يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض هو قول
الكافر يا ليتني كنت ترابا يقول ذلك عند شهادة الرسول وقيل عند شهادة الاعضاء وانتم سكارى
من النوم وقيل من الشراب لانهم كانوا يشربون الخمر كل وقت فلما نزلت هذه الآية تركوها عند الصلاة
فلما حرمت الخمر تركوها كل وقت ولا جنبا ولا تقربوا المصلى الى المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل
يكونون مجتازين فيه كانت ابواب رجال من الانصار في المسجد فكره الجواز فيه من الجنابة فنزلت الآية
الغائط ما اطمأن من الارض اتسع وكانوا اذا ارادوا قضاء حوائجهم اتوا غائطا فكني عن الحدث
بالغائط او لامستم ولامستم كناية عن النكاح صعيدا طيبا ترابا طاهرا والصعيد قيل وجه الارض
وقيل ما تصاعد منها كالروابي فامسحوا بوجوهكم بعد ان تضرب بيديه على التراب مرة بدلا من
الوضوء واثنتين بدلا من الغسل ويمسح بهما من قصاص شعر الرأس الى طرف الانف وايديكم
ان كان بدلا من الوضوء فليمسح من غير ان يضرب ثانية من كوع الظهر ... اصابعه وان كان بدلا من
الغسل فكذلك الا انه بعد ان يضرب ثانية وقيل ... وقيل ... وراعنا مر تفسيره
في سورة البقرة ليا بالسنتهم يعوجونها استهزاء بالنبي صلى الله عليه وآله يا ايها الذين اوتوا هم اليهود
الكتاب التورية آمنوا صدقوا بما نزلنا القرآن مصدقا لما معكم التورية من قبل ان نطمس
وجوها نمحو ما فيها من الحاجب والعين والانف قيل ذلك قبل قيام الساعة وقيل عند قيام
القائم من آل محمد يزكون يمدحون انفسهم الجبت والطاغوت الشيطان والكاهن والساحر والصنم وقيل

قوله واذا لا يؤتون لم يجوز عند حذاق النحويين ان يكتب اذن الا بالنون لانها مثل لن وليس في الحروف تنوين واجاز الفراء ان تكتب بالالف واذن هنا ملغاة عن عاملة لدخول واو العطف عليها وبين الناصبة للفعل ... اذا انت ... والناصب عند الخليل ان مضمرة

يعبد من دون الله موجب وطاغوت ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك فيه كل جواز ان
يغفر كل معصية دون الشرك ابتداء من غير توبة ولا يغفر الشرك الا بتوبة لمن يشاء ايجب لا ينقطع
عاصي على الله المعني بذلك يزكون انفسهم يطهرونها بل الله يزكي من يشاء يطهره ويوفقه للتوبة فتيلا
بنقصهم من ثوابهم شيئا والفتيل الخيط في شق النواة والنقير النقرة في ظهرها والقطمير الورقة
الخفيفة التي تشمل النواة ام يحسدون بل يحسدون اليهود الناس محمد صلى الله عليه وآله على ما آتاهم الله من
فضله من النبوة وقيل رؤساء قريش حسدوه عليها وقيل حسدوا عليا عليهم السلام واهله
على الامامة وقالوا لا تجتمع النبوة والامامة فيهم حسدا وبغضة فرد الله عليهم فقال فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة النبوة والامامة وعلم الدين وآتيناهم ملكا عظيما الامامة الانقياد
التحليف وقيل هو ملك داود وسليمان فمنهم من صد عنه اعرض ومنع نصليهم نارا نشويهم بها بدلناهم
جلودا غيرها الى حالتها الاولى وكان الاصل باقيا بدلت غيرت الصفة والاصل باق
كقولك بدلت الخاتم حلقة وابدلت تخيب الاصل واتيت بغيره ازواج مطهرة من الحيض والحبل
والاقذار وما يلقى النساء في الدنيا ظلا ظليلا كنا كثيفا نخلا فظل الدنيا المنسوخ
بالشمس والحر والبرد وقيل باردا في الصيف حارا في الشتاء ان تؤدوا الامانات مفتاح
البيت الحرام الى اهلها عثمان بن طلحة بن شيبة وكان قد قتل ابوه يوم بدر وفي رد السقاية
الى العباس بن عبد المطلب وكان قد اخذهما وقيل عام اطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول
في السنة واولي الامر منكم ائمة المسلمين وقيل امراء السرايا او بجهاد وقيل اهل العلم
والفقه وقيل الائمة من آل محمد عليهم السلام فردوه الى الله الى كتابه والرسول الى سنته الى الكتاب

الشيطان

الشيطان قيل جرت بين الزبير وانصاري منازعة فقال الزبير بيني وبينك النبي صلى الله عليه وآله فقال الا
بل عالم من علماء المدينة فنهيهما الى كعب فاحضر النبي صلى الله عليه وآله فحكم بينهما وكان الحق للزبير وقيل كانت بين
علي وعثمان في ضيعة اشتراها عثمان بغير شرب فاولي الامر منكم اهل بيت الرسول عليهم السلام يستنبطو
يستخرجونه فيما شجر بينهم اختلط واختلفوا فيه يعني عليا عم وعثمان او الزبير والانصاري
حرجا ضيقا مما قضيت حكمت ولو انا كتبنا عليهم يعني اليهود اخرجوا من دياركم خوفا ان
يلزموا بالاسلام او امرنا بقتل واحد بعد واحد ... من لدنا من عندنا فانفروا ثبات
جماعة في تفرقة جميعا مجتمعين ليبطئن ليتأخرن ... من امر النبي صلى الله عليه وآله اذ لم اكن
معهم شهيدا حاضرا ابشر كالمحزون ... والولدان العبيد والصبيان جمع
وليد من لدنك من عندك سبيل الطاغوت طريق الشيطان كفوا ايديكم ... قيل
في بروج مشيدة قيل بروج السماء وقيل القصور الطوال المبنية بالشيد
وهو الجص ما اصابك من حسنة خصب وعافية وسعة عيش فمن الله من عنده تفضلا وما
اصابك من سيئة جدب وغلاء وقحط ومرض فمن نفسك عقوبة لك بما جنيت الخطاب
للنبي صلى الله عليه وآله والمراد به كانوا اعراب حول المدينة اذا نالهم الخصب والعافية قالوا من عند الله وان
نالهم الجدب والمرض قالوا من عند محمد وبطالعه وشومه فانزل الله الآية قل كل من عند
الله الخصب والجدب والعافية والمرض برزوا خرجوا من عندك خرجوا بيت طائفة قدر
جماعة منهم بليل يقال بيت فلان رأيه اذا امكر بليل اذاعوا به اظهروه وافشوه
والمذياع الذي لا يكتم السر يستنبطونه يستخرجونه وحرض المؤمنين حثهم تنكيلا نكالا

جعله جزء العزم شفاعة حسنة اصلاحا بين اثنين شفاعة سيئة يوقع فسادا بين مومنين
بالنميمة والكذب كفل منها نصيب مقيتا مقتدرا او حافظا او شاهدا او مقدر الاقوات العباد
باحسن منها بان يزيدها في التحية كقوله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته او ردوها مثلها
وفي الآية دليل على وجوب الرد والواحد من الجماعة يجزي في الرد عنهم حسيبا مرتضيا في التجا
اركسهم نكسهم وردهم في كفرهم حصرت صدورهم ضاقت السلم الاسلام اركسوا فيها نكسوا
وردوا ثقفتموهم وجدتموهم وظفرتم بهم وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا ان يقتل من جهة او
نظنه مومنا الا خطأ ان عياش بن ربيعة قتل رجلا اسمه مرداس كان قد اسلم ولم يعلم
باسلامه ومن يقتل مومنا متعمدا الآية اي يقتله عمدا لايمانه مستحلا لذلك فتحرير رقبة يعتق رقبة
مومنة مسلمة ذكر كان او انثى كفارة ضربتم في الارض سافرتم ألقى اليكم السلم السلام و
الاسلام عرض الحيوة الدنيا حطامها وما يعرض منها والولدان الصبيان والعبيد جناح اثم ان
تقصروا من الصلوة من كل رباعية اثنتين وذلك للمسافر القصر في طاعة او مباح والخائف ان
يدعون من دونه من دون الله الا اناثا اللات والعزى ومناة وقيل جميع الاوثان مريدا
عاتيا لعنه الله طرده عن رحمته وابعده عنها فليبتكن آذان الانعام يقطعونها ويشقونها
مبالغة تغيير النقر في ظهر النواة ملة ابرهيم دينه يدعون الله يدعون العزى ونحوه
ويظهرون خلاف ما يضمرونه وهو خادعهم مجازيهم يراؤن الناس يصلون للرياء مذبذبين
بين ذلك بين المومنين والكافرين لا الى هؤلاء المومنين ولا الى هؤلاء الكافرين ومن
يضلل الله يحكم بضلاله وعقابه فلن تجد له سبيلا مخرجا من ذلك نزلت في بني ابيرق المنافقين

نصيبا مفروضا مقدرا هو ما نصبوه لهم في الجاهلية من النصيب في الحرث والانعام للاوثان والآلهة في سبيل
الله يقطع اهله وعشيرته في الهجران كان اذا اسلم الرجل هاجر اهله مراغما مهاجرا وسعة وعاشا يغنيه
عن اهله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية هو اكثم بن صيفي خرج يريد النبي ص
ليسلم على يديه فمات في طريقه قبل وصوله اليه بعد ان اسلم وقيل نزلت في ضمرة بن جندب الخزاعي
وقيل خالد بن حزام وقيل في بني زيد الحارث فات في طريقه قبل البلوغ فقد وقع اجره على
ولم يجب بعيد وللفقهاء في ذلك تفصيل واذا كنت فيهم في المجاهدين نزلت في صلوة
الخوف فليكونوا من ورائكم اي يحفظونكم اطمأننتم سكنت نفوسكم بالامن من الخوف كتابا
موقوتا موقتا من الوقت ولا تهنوا لا تضعفوا وتجبنوا في ابتغاء القوم في طلبهم لاخير
في كثير من نجواهم كانوا يناجون بالنبي ص والنجوى الكلام الخفي الا من امر بصدقة فرضا
او صدقة او معروف افعال الخير كلها او اكثرها الرحم وقضاء حوائج الاخوان او اصلاح بين
الناس في التداوي والتحابب والمحاكاة من الاخوان المتقاطعين ومن يشاقق الرسول
يجادله ويجانب شقه ويكون في شق غير شق من امرائه والنشوز التجانب يستفتونك في النساء
كانوا لا يورثون الاناث في الجاهلية ولا الذكر حتى يكبر ويذب عن الحريم فانزل الله تعالى آية
المواريث وهو محسن الى نفسه بملازمة الطاعة ملة ابراهيم حنيفا اي مستقيما على دين الاسلام
ومعوجا عن الكفر والشرك والحنف من الاضداد واتخذ الله ابراهيم خليلا النبي ص صفيا
ابراهيم ع اتاه ضيفان ولم يكن عنده طعام فنفذ الى صديق له بمصر ليبيع طعاما
فلم يجد وامتعه شيئا فلما الخروج رملا ليلا أنزلها الناس خالية فتقطع قلوبهم و دخلوا بها

بيت ابراهيم عم وكان خليله نائما فقامت سارة ففتشت فوجدت دقيقا فخبزت منه طعاما فقال الناس هذا
من خليل ابرهيم المصري فانتبه فاخبر بالخبز فقال بل من عند خليلي الله الرحمن الذي خلقني ورزقني والهمني
فسمي خليل الرحمن خافت من بعلها نشوزا بغضا او اعراضا اشتغالا عنها الى غيرها لاامرار في الاجماع
ان يبيتهما صلحا على شيء يتفقان عليه قيل تقنع عنه ببعض قسمتها في القسم اي ويجعل ليلتها لضرتها
الشح بخل مع حرص ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في المحبة لا في التسوية في النفقة والكسوة
والقسمة فلا تميلوا كل الميل في القسمة وترك التسوية بينهن فتذروها تتركوها كالمعلقة لا ذات بعل
ولا مطلقة واحضرت الانفس الشح بخل مع حرص وقيل الشح على النفس والبخل على الغير وقيل
الشح بالقول والبخل بالمال بالقسط بالعدل وان تلووا او تعرضوا [illegible] يكون ليه
واعراضه لاحد الخصمين على الاخر وقرئ بواو واحدة من ولاية الامر وان تلوا اي وان تلوا الشهادة او
وتعرضوا عنها فتتركوها ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا الاية يا امنوا بافواههم
وكفروا بقلوبهم الذين يتربصون بكم ينتظرون ويرقبون الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على امركم
ونستولي على رايكم في الدرك الاسفل الدرك للاسفل والدرج للعلو وقرئ بفتح الدرك وابواب عليهم
لا ابواب لها ودركات طبقات بعضها فوق بعض لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي
نزلت في رجل استضاف قوما فقصروا في حقه فخرج ذمهم واذاع بافعلوه [illegible]
قلوبنا غلف في اغطية مما تقول يا محمد نزلت في اليهود بل طبع الله عليها بكفرهم اي ختم وحكم
انهم لا يؤمنون على مريم بهتانا عظيما هو رميها بالزنا فاليهود رموها بالزنا يقال بهته بهتانا اذا قال عليه ما
لم يفعل ولكن شبه لهم الى هو بعض الطاغية دل عليه يهودي فالقى الله شبهه عليه فصلبوه وهو يقول

ما انا عيسى بل ان من اهل الكتاب اليهود والنصارى الا ليؤمنن به بعيسى عم انه نبي مخلوق كلام
والله لم يقتل قبل موته حين نزوله من السماء عند قيام القائم من آل محمد عليهم السلام فيؤمن بالقائم ويصلي خلفه
وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم هو قوله تعالى في الانعام وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
الراسخون في العلم الثابتون فيه لا تغلوا في دينكم تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق وكلمته القاها
الى مريم هو كن فيكون وروح منه اي يحيي به الارواح الميتة او معا الله باحيائها وقيل
صار ينفخ روح الله جبرئيل في درع امه بامر الله والفاعل الا كن الله يقول له كن فيكون لا تقولوا
ثلثة قالت النصارى في الله وعيسى اب وابن وروح القدس سبحانه ان يكون له ولد تنزيه عن
ذلك لن يستنكف لن يانف الملئكة المقربون مثل جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وهم عبيد الله قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد ص وآله نورا مبينا القرآن الكريم في الكلالة
هم الاخوة والاخوات مطلقا وهم من قبل الاب والام او الاب دون اولاد السورة من
قبل الام هلك مات فلها نصف ما ترك والباقي يرد عليها باية اولي الارحام وان كانتا
اثنتين فلهما الثلثان مما ترك والباقي يرد عليهما كذلك فللذكر مثل حظ الانثيين لانهم من كلالة
الاب والام او الاب ولو كانوا من كلالة الام كانوا على السواء ان تضلوا اي لئلا تضلوا وايه اولي
الارحام قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي الاقرب منهم احق بالميراث
من الابعد نزلت حجة او رجعته

ومن سورة المائدة مدنية

نزلت على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة ومعها سبعون الف من الملئكة يحفونها حفا والنبي ص وآله يعبد نزولها احد
وثمانون يوما ثم توفي الى دار الكرامة اوفوا بالعقود بالعهود التي بينكم وبين المشركين وقيل

التي يتعاقدها الناس من بيع ونكاح وغيرها وقيل بالفرائض بما اوجب الله تعالى واحل وحرم وقيل العقد
لا يكون الا بين اثنين وقد ينفرد الواحد بالعهد فالعقد اعم بهيمة الانعام قيل كل ذي اربع من دواب
البر والبحر وقيل الانعام وقيل حمر الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم من الدم ولحم الخنزير وما يذكر بعد
ذلك في الآية وانتم حرم محرمون بحج او عمرة شعائر الله مناسكه وحدوده فيما احل وحرم ولا
الشهر الحرام لا تقاتلوا فيه ولا الهدي هدي المشركين الى الكعبة نهاهم ان يتعرضوا له ولا القلائد
من الابل المقلدة في اعناقها من لحا شجر الحرم تفعلها العرب في الجاهلية في السفر ليأمن به
آمين قاصدين البيت الحرام حمي الحرام لحرمته وقيل منسوخ لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا
يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ولا يجرمنكم يكسبنكم وقيل لا يحملنكم شنآن قوم بغضهم
ان تعتدوا واعلم من حج البيت فصدوه حرم عنده كما صدوكم عن احرامكم بقضاء مناسكم البر ما يقوي
الى الطاعة والتقوى بخوف الله حرمت عليكم الميتة الا ما ورد الشرع باباحته منها كالسمك
والجراد والعظم والقرن والصوف والشعر والوبر والريش وما اهل لغير الله اي ذكر عليه عند
الذبح غير اسم الله تعالى والاهلال رفع الصوت والمنخنقة التي تموت في خناقها وقيل التي تخنق حتى
تموت والموقوذة المضروبة بنحو خشبة وحجر حتى تموت منه وقذته اذا ضربته والمتردية التي تقع من
موضع عال فتموت والنطيحة التي تنطح فتموت الا ما ذكيتم ذبحتم وهو حي حياة مستقرة وما ذبح
على النصب الاصنام التي نصبوها للعبادة وكانوا يتقربون بذلك اليها وقيل حجارة يذبحون عندها
للاصنام وان تستقسموا تطلبوا الرزق بالازلام السهام التي كانوا يتقامرون بها وهي عشرة مع
ان القامر لا يأخذ من قمره شيئا بل ينهبه الناس ولو اخذ منه عيّر وعيب عليه وكان الكل في الجاهلية

بقدر سه ورق افتاده

حلالا عندهم فعفو عنه في مخمصة مجاعة متجانف مائل لاثم اي لمعصية بطريق التلهي
واللعب فلا اثم عليه الا في هذه الحالة ولو اضطر فحل لكم الطيبات الحلال المزكى
من الصيد مكلبين مكلبين اصحاب كلاب تعلمونهن بالاغراء بالصيد والتاديب وهو اذا
شلي بالصيد ذهب واذا زجر انزجر ولا يأكل مما يقتله شيئا فكلوا مما
امسكن عليكم واذا اكل الكلب صيدا لم يحل لانه انما امسكه لنفسه اليوم
احل لكم الطيبات الحلال وطعام الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى
الذين اسلموا كعبد الله ابن سلام واصحابه بعد الاسلام لانهم عرفوه
وقيل ذبائح اليهود والنصارى وهو متروك وقيل هو حبوبهم الحلال لنا
ثم اكل دون المائعات حل لكم حلال والمحصنات من المؤمنات العفائف
الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم كذلك اذا
آتيتموهن اي اهل الذمة الحرائر اجورهن ما تعلقتم به عليهن قبل
نكاح المتعة وملك اليمين الدائم محصنين حرائر عفائف غير مسافحات
زانيات ولا متخذات اخدان شرح في سورة النساء ومن يكفر بالايمان
بان الآية نزلت بتحليل نساء اهل الكتاب فرحن وقلن رضي الله عنا
فنزل ومن يكفر بالايمان فحم لم يجوز تحليلهن مطلقا اجمع بقوله تعالى ولا
تنكحوا المشركات حتى يؤمن ومن اجازه مطلقا اجمع بالاطلاق الى المرافق
اي مع المرافق الى الكعبين هما الناتئان في وسط القدم وان كان
الانسان على وضوء قبل دخول وقت الصلوة فجمعه مستحب لقوله صلعم
وضوء على وضوء نور على نور والطهر اي اغتسلوا شرحه في سورة

العقد م

الغائط م

النساء لامستم النساء نكحتموهن فتيمموا اقصدوا صعيدا ترابا طيبا طاهرا مباحا ايمكم وقد
مر شرحه فى سورة النساء حرج اى من ضيق فى الدين قوامين لله بما امركم من التكليف
وما نهاكم عنه بالقسط بالعدل اخذنا ميثاق بنى اسرائيل على ما كلفناهم على السنة
رسلنا من الاقرار بمحمد والتصديق له اثنى عشر نقيبا رئيسا ينقب عن مصالح عشيرته من سبط
وقيل شهيدا وقيل امينا وقيل اطاع منهم خمسة وعصى سبعة وهم الذين بعثهم موسى
الى الجبارين ولا تزال تطلع على خائنة منهم من اليهود وهى نقضوا ما اخذ من ميثاقهم عليه
من صفة محمد والبشارة به والتصديق له وعزرتموهم وعظمتموهم وقيل نصرتموهم
واعنتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا فقد ضل احسانا لاكفرن لاغفرن سواء السبيل وسط الطريق اخذنا
ميثاقهم ما جاء فى الانجيل من صفة محمد والبشارة والتصديق له فنسوا حظا نصيبا فاغرينا اخلفنا بينهم
فلا تجد الى يوم القيمة احدا من النصرانيين يحب الاخر لقد كفر الذين قالوا ان الله كفروا بوصفهم اياه بصفة الالهية
القديم الخالق وهو مخلوق يأكل ويشرب ما كنتم تخفون من الكتاب مع التورية اى من الاحكام الذى كتموها
من نعت محمد والبشارة به ومن اية الرجم للمحصن والمحصنة وغير ذلك ويعفو عن كثير لا يخبركم به سبل
السلام طرقا اى طرق الخير والجنة ومن الذين هادوا دخلوا فى دين اليهودية سماعون للكذب اى سامعون للاملاء
ليتقولوا عليك بل ليكذبوا عليك سماعون لقوم اخرين من اليهود لم ياتوك بل انفذوا واهل الحيين من خيبر
والمرسلين اهل حصين يحرفون الكلم التورية من بعد مواضعه الذى وضعت الحكمة الالهية ان يكون هو
مواضعه ومن جملة ما حرف الخبيث نعت اية الرجم ووضعوا مكانها الجلد وقد زنا رجل منهم وامرأة
شريفان يقولون نحو يهود خيبر ليهود يثرب السائلين النبى ان اوتيتم فى جواب السؤال عن الزانيين
المحصنين هذا يعنى الجلد فخذوه واقبلوه وان لم توتوه بل افتاكم بالرجم فقال لهم فابوه فقال بينى
وبينكم ابن صوريا حبر من احبارهم كان سكن فدك فاتى بالرجم وسال من النبى عن مسائل ثم اسلم
وان جاؤك اهل الكتاب فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال بنو قريظة يا ابا القسم لاخواننا بنى

النضير اذا قتلوا منا قتيلا اعطونا سبعين وسقا تمرا وان قتلنا منهم قتيلا اخذوا منا مائه
واربعين وسقا وكذلك حالنا معهم فى الجراحات فنزلت وان حاولت فاحكم بينهم واعرض عنهم على
فترة من الرسل انقطاع منهم عنكم وزمان الفترة بين عيسى ومحمد ستمائة وستون سنة
وقيل ستمائة سنة وجعلكم ملوكا قيل من ملك دارا وزوجة وخادما وعنده ما يحتاج اليه فهو ملك
وقيل ملوكا احرارا بعد ان كنتم عبيدا لفرعون فانه قد ادركم ملك مصر بمكانه واتاكم
ما لم يوت احدا من المن والسلوى والحجر الذى كان معهم فى التيه وقد مر شرحه فى سورة البقرة
ولا ترتدوا ولا تعودوا على ادباركم تنقلبوا الى الكفر ورجعوا كما كنتم فيه ان فيها قوما جبارين ومن جملتهم
عوج بن عناق وقيل كان يخوض البحر ويخرج منه الحوت فيشويه فى عين الشمس وياكله وكان
راسه يحاذى السحاب المسخر بين السماء والارض فقتله موسى ع روى ان طول عوج كان ثلثة
الاف ذراع بذراع اهل زمانه وكان طول موسى عشرة اذرع وكذا طول عصاه ونزا من الارض عشرا
فضرب عوجا فى كعبه فقتله والجبار هنا القوى العظيم الجسيم اى قوما عظاما قال رجلان قيل هما
وسيرون وقيل يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهما من نسل يعقوب وبين القوم الفاسقين
الذين خرجوا من طاعته فانها امر الله حيث عصوا موسى فى التيه فى ارض فلسطين تائهين فواسع
لا ماء بها ولا نباتات وقد مضى شرحه فى سورة البقرة يتيهون فى الارض سبقك فى
سورة الاعراف اذ قربا قربانا جرت بينهما مناظرة ومنافرة فى امر وكان من شانهم
تقرب المتقاربين فالمقبول ينزل عليه نار من السماء فتحرقه وغيره يبقى فقرب هابيل
كبشا من الغنم وكان ذا ماشية وقابيل كدسا من طعام وكان صاحب زرع فتقبل من احدهما
من الهابيل نزلت النار فاحرقت الكبش ولم يتقبل من الاخر بقى الطعام بحاله فحسده

قابيل على ذلك قال لاقتلنك حلف ليقتلنه قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين ان تبوء بوجع
جزاء الظالمين المعتدين على ما حرم الله فطوعت زينت وحسنت فاصبح من الخاسرين في الدنيا
والاخرة فبعث الله غرابا يبحث لما قتله جلس عنده يتحير اليدين ما يصنع به فبعث الله
غرابين قيل كانا ملكين في صورة غرابين وقيل غرابين على الحقيقة فقتل احدهما الاخر و
بحث القاتل في الارض حفرة فاغطاه في التراب وهابيل ينظر الى ذلك فتفطن و
فعل مثله فكانما قتل الناس جميعا اي كان الناس خصومه في كونه قاتلا ظالما وقتل ذلك
في قتل نبي او امام عادل لعموم الضرر في القتل والنفع في الاحياء وقيل عليه اثم كل
قاتل من الناس لانه سهل عليهم القتل وسن لهم يحاربون الله ورسوله يتعدون حدوده
وقيل يحاربون اولياءه ويسعون في الارض فسادا من اشهار السلاح واخافة الطرق ان
يقتلوا ان قتلوا او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اذا اخذوا المال ولم يقتلوا اليد
اليمنى في اول مرة والرجل اليسرى في الثانية فان فعل الثالثة خلد في السجن او ينفوا
من الارض ان اخافوا السبيل فقط قيل معنى النفي يتركون في الحبوس والطوامير
وقيل ينفون وقيل ينفون من بلد الى بلد ولا يمكنون من بلد الشرك الى ان يتوبوا
وابتغوا اليه الوسيلة التقرب بفعل الخير والطاعة نكالا من الله عقوبة ويقطع
الاصابع الاربع ويترك الابهام والراحة ليستعين بها

والراحة يستعين بها على الوضوء للصلوة ويقطع من المفصل من وسط القدم ويترك العقب ليمشي عليه
في الصلوة وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه من العفو عن القاتل والجارح يحكم بها النبيون
الذين اسلموا كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار والربانيون كاملوا العلم العاملون والاحبار
جمع حبر وهو العالم وقيل ولا يكون الا من ولد هرون وقفينا على آثارهم اتبعنا واصلي
القفا يقال قفوته اذا اصبت متبعا له في اثره ومهيمنا عليه شاهدا وقيل رقيبا وقيل
مؤتمنا وقيل قيما يا ايها يحفظ التورية شرعة ومنهاجا شريعة ويرى الذين في قلوبهم كفر
نفاق يسارعون فيهم يثبطونهم عن القتال والجهاد دائرة من دوائر الشر حبطت بطلت
ان ياتي بالفتح بالنصر او امر من عنده لنبيه بقتالهم وقتلهم يا ايها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه يريد الذين ارتدوا يوم احد وارتدوا بعد النبي عليه السلام فسوف ياتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه هم الذين تبعوا محمد صلعم وآل علي والعباس واولاده ومن انضم اليهم وقيل يحبهم
ويحبونه هو علي بن ابي طالب نزلت فيه في غزاة خيبر حيث قال النبي صلعم وآله لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه وكان بعلي عليه السلام رمد فدعاه فتفل في عينيه ودعا له فقال اللهم اكفه حرها وبردها
واعطاه الراية ففتح خيبر وقتل مرحبا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية نزلت
في علي عم حين اعطى خاتمه في مسجد النبي صلعم وآله قائما يصلي وهو راكع وكان النبي عم في منزله فنزلت
الاية فخرج صلعم وآله الى المسجد وسال عنه فقالوا علي والولي هاهنا بمعنى الاولى حزب الله
عباده الصالحون وحزب الرجل اصحابه مثوبة عند الله اي ثوابا وجزاء الطاغوت الشيطان

السحت كسب لا يحل وقيل الرشوة في الحكم ولو الحكم بالحق الربانيون والاحبار ذكرا فيها سلفوا يتبوضة
عن عطايا وايديه يعني النعمة ولعنوا بما قالوا اطردوا واوعدوا عن رحمة الله تعالى بل يداه نعماه
في الدنيا والآخرة مبسوطتان نعم مبسوطتين بينهم العداوة بين اليهود والنصارى فلا يحب
احدهم الآخر الى يوم القيمة اقاموا التورية والانجيل عملوا بما فيها لاكلوا من فوقهم من الثمار
والاشجار بالارض المقدسة ومن تحت ارجلهم من الزرع والنبات بها امة مقتصدة عادلة
من القصد وهو بين الاسراف والتقصير يقال فلان مقتصد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك نزلت في حجة الوداع بغدير خم في طريق مكة بالنص على علي بن ابي طالب عم بامرة المؤمنين
بعد الرسول صلعم وآله وان لم تفعل ما امرت به من النص عليه بعدك فما بلغت رسالته
رسالة ربك والله يعصمك من الناس يمنعك منهم ان خفتهم فامر باقتاب فنصبت فصعد عليها
وحمد الله واثنى عليه ثم نعى نفسه فقال ان لي حقوق من بينكم فمن كان له عندي حق فليطلبه
مني فانا قائم به فضج الناس بالبكاء ثم امر عليا بان يصعد اليه فصعد فقال ايها الناس الست
اولى بكم من انفسكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال عند ذلك فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم
ومن كنت نبيه فعلي امامه واخذ بضبعيه حتى بان بياض ابطيه ثم قال الا ليبلغ الشاهد
الغائب ثم امر ان ينصب لعلي عليه السلم خيمة ويسلم عليه بامرة المؤمنين فاول من دخل عليه عمر بن
الخطاب وابو بكر فقالا له بخ بخ لك يا امير المؤمنين اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة
ثم سأل الناس بعده ان الذين آمنوا بمحمد وما جاء به والذين هادوا آمنوا بموسى عليه السلم
والصابئون قوم يعبدون الملئكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والنصارى

والنصارى من آمن بعيسى عم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة يعني النصارى فقالوا ابه
وابن وروح القدس ما المسيح ابن مريم الا رسول رسول الله وليس هو ابنه كما يقولون انها
النصارى او آلهة تزعمون انى تؤفكون يصرفون عن الحق لا تغلوا في دينكم لا تجاوزوا الحق ولا تتبعوا
عن القصد قسيسين رؤساء وتابعين للعلماء وكانهم تتبعوا آثار معاني كتابهم ورهبانا عبادا
قيل يريد به النجاشي والذين آمنوا معه ممن هاجر عم على يدي ابن عمه جعفر الطيار وجماعة من اصحاب
النبي صلعم وآله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل نزلت في جماعة من
اصحاب النبي عم منهم علي وعمار وابو ذر وغيرهم حلفوا على الترهب بترك اللحم والدسم والغا
والملاذ الطيبة واعتزلوا النساء فتلى عليهم النبي عم الآية وقال لا رهبانية في الاسلام ثم
نزل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاثم فقالوا يا رسول الله كيف لنا
وقد حلفنا على ترك ذلك فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فجعل اليمين على ذلك لغوا فقال
ليس من اهل ديني من لم يستن بسنتي الا اني انكح واكل الطيب والبس اللين من الثياب واتطيب
بالطيب انما الخمر على اختلافها والميسر القمار كله على اختلاف انواعه الآثر والانصاب
ما نصب ليعبد من دون الله تعالى من صنم او وثن والفرق بينهما ان الصنم ما كان فيه صورة او
نحاس والوثن ما كان من حجر او خشب والازلام القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر تناله
ايديكم ورماحكم يعني بعض الانعام والفراخ للايدي والنعام وحمر الوحش وبيضها والضباء
للرماح فمن قتله يعني الصيد في الاحرام فجزاء مثل ما قتل من النعم الابل والبقر والغنم يحكم
به ... ذلك هديا بالغ الكعبة ان كان محرما بعمرة نحره او ذبحه بمكة وان كان بالحج فبمنى والنقب

بعدًا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو الجد البدنة أو البقرة أو الشاة في موضع كل واحد
منها فضع على البر والطعم ذلك المساكين أو عدل ذلك صيامًا أي عن قتل النعامة ستين يومًا وعن البقرة
ثلثين وعن الظبي ثلاثة أيام فإن لم يقدر على الصوم صام عن كل عشرة أيام ثلثة أيام عفا عما سلف بقتل
صيد الكفارة ولا عقوبة عليه في الآخرة ومن عاد فينتقم الله منه عليه الكفارة في الدنيا
والعقوبة في الآخرة صيد البحر الطري من حيتانه وطعامه متاعًا لكم هو المملوح من حيتان
البحر وللسيارة القافلة أي للمسافرين والهدي والقلائد مر شرحهما في أول هذه السورة
لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم نزلت
في رجل كان يطعن في نسبه فسأل عن أبيه فنزل عليهم الآية وسأل الآخر عن أبيه أين
يكون فقال في النار عليكم أنفسكم احفظوها نزلت في التقية ما جعل الله من بحيرة لناقة
تنتج خمسة أبطن فإن كان الخامس أنثى شقوا أذنها وأرسلوها لا تركب ولا تشرب لها
لبن فإن ماتت اشترك فيها الرجال والنساء وإن كان ذكرًا ذبحوه فأكله النساء
والرجال ولا سائبة أي سيبة وهي الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلها إناثًا سيبوها
فلا تركب ولا تحلب ولا يشرب لبنها إلا ولدها والضيف فإذا ماتت أكلها الرجال
والنساء وقيل البحيرة بنت السائبة ولا وصيلة هي من الغنم خاصة إذا ولدت سبعة
أبطن وكان السابع ذكرًا ذبحوه فأكله الرجال والنساء وإن كان أنثى تركت وإن كان
ذكرًا وأنثى قالوا قد وصلت أخاها فلم تذبح وكان لحمها حرامًا على النساء ولا حام هو الفحل
قد ضرب عشر سنين وخرج من صلبه عشرة أبطن أو ضرب ولد ولده فيقولون قد حمى

ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من مرعى وأي إبل ضرب فيها لا يمنع يفترون على الله الكذب
تحلفونه ذوا عدل منكم من المسلمين أو آخران من غيركم من أهل الذمة المعروفين بالعدل
عندهم ضربتم في الأرض سافرتم فأصابتكم مصيبة الموت مرضه تحبسونهما أي العدلين من أهل
الذمة من بعد الصلوة هي هنا صلوة العصر لأنها وقت عبادتهم فيقسمان بالله يحلفان
إنهما ما بدلا ولا خانا ولا كذبا إن ارتبتم شككتم لا نشتري به ثمنًا يعني بتعيين الشهادة
ولو كان ذا قربى لهما لا نحابيا بأنه يفعل على ما شهد به وهذا في الوصية في السفر مع عدم عدول
المسلمين فإن عثر اطلع على أنهما استحقا إثمًا غيرا أو بدلا أو خانا أو الاطلاع على ذلك
كان بوجود الميت وصيته يخط بدون ذلك فآخران من أولياء الميت يحلفان بالله على أنهما
خانا وبدلا أحق من شهادتهما فيرجع عليهما ما شهد أقبل هذه منسوخة بقوله ذوي عدل
منكم وقيل محكمة في الحمد فقبلا ذكر في سورة آل عمران وإذ تخلق من الطين كهيئة
الطير فتنفخ فيه أي تدعو في خلقه لأن الحلم لا يصح منه خلق الجسم فيكون طيرًا بإذني في
قيل الطائر الخفاش وقيل طائر يشبهه الأكمه الأعمى من بطن أمه قال الحواريون يعني
عيسى وكانوا اثني عشر نفرًا ذكرهم في سورة الصف إذ قالوا هل يستطيع ربك أي
هم يعلمون أنه يستطيع فكما كتب لك لتخير هل تستطيع أن تسأل ربك وأنت تعلم أنه يستطيعه
وإنما تريد أعزم على السؤال حي مائدة سميت بها لأن الأيدي تمتد إليها فاعلة بمعنى مفعول
لنا عيدًا نتخذ ذلك اليوم عيدًا نزلت عليهم يوم الأحد تحملها الملائكة فيها لحم وخبز وسمك
وأمروا أن لا يخونوا فيها ولا يدخروا منها شيئًا لغد فخانوا وادخروا فمسخوا قردة وخنازير

قردة وخنازير وقيل مسخ منهم ثمانية وثلاثون نفعاشوا ثلاثة ايام وقيل سبعة ثم ماتوا وقيل انكل
اشتهوا شيئا من الطبائخ او الفواكه والثمار [illegible] اليها فاكل ما يشتهي وقيل كان يأكل طعام الارض
ولحوم السمك وما اكل منها مريض الا شفي ولا فقير الا استغنى ولا ذو عاهة الا برئ وكل ذلك معجزة
لعيسى عم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس الآية هذا توبيخ لا استفهام اذ لا يجوز
على القديم سبحانه والمراد بالتوبيخ التوبيخ لمن ادعى ذلك عليه كقوله تعالى للملائكة عن قوم ادعوا
انهم كانوا يعبدونهم أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون الرقيب عليهم [illegible] هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم في الآخرة ورضوا عنه بالثواب الذي اعطاهم في الجنة على الطاعة ومن

سورة الأنعام مكية

قيل نزلت جملة واحدة على النبي عم في خرقة بيضاء
خضراء من سندس الجنة يحفها سبعون الفا من الملائكة الحمد لله الذي خلق السموات و
الارض ابتدعهما واخترعهما على غير مثال سبق وهذا تعليم لنا وخرج الكلام مخرج الخبر وجعل
الظلمات الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب والنور النهار ليتصرفوا فيه من فضله والظلمات
والنور في القرآن هما الكفر والايمان الا في هذا المكان يعدلون بالعبادة الى الاصنام والاوثان
وقيل يشركون فيجعلون له عدلا اي مثلا وشريكا ثم قضى اجلا قيل النوم يقبض الروح فيه [illegible]
وقيل الحيوة الى الموت واجل مسمى عنده اجل موت الانسان وقيل اجل الموت الى البعث من
القبور وقيل اجل الآخرة [illegible] ثم انتم تمترون تشكون في البعث والنشور وهو الله في السموات
اي المعبود فيهما يعلم سركم وجهركم الذي يفعلونه سرا وجهرا [illegible] ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم
يعني اهل مكة من قرن القرن سبعون سنة وقيل اربعون وقيل ثمانون وقيل [illegible]

ما لم نمكن لكم يا اهل مكة من نعيم الدنيا وأرسلنا السماء عليهم مدرارا تتدفق بالمطر وجعلنا الا[نهار]
العيون والانهار العظام التي يوخذ منها الصغار ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
كما اقترحه عليك اهل مكة سحر مبين بين وقالوا لولا هلا انزل عليه ملك [illegible]
لجعلناه رجلا في صورة رجل فكذبوه ولاهلكناهم وقامت الساعة وللبسنا عليهم
ما يلبسون اي اضللناهم واهلكناهم بما اضلوا قبل ان يبعث الملك ولقد استهزئ
برسل من قبلك فحاق اي وقع فيه تسلية له صلعم ووعيد لاهل مكة وله ما سكن في الليل
والنهار اي ذلك تحت حكمه وسلطانه وقدرته وهو يطعم ولا يطعم يرزق ولا يرزق لا[illegible]
به ومن بلغ اليه القول الى يوم القيامة [illegible] على عموم الدعوة ما فرطنا في الكتاب ما ضيعنا
وما تركنا شيئا يحتاج المكلف اليه الا ذكرناه في القرآن اساطير الاولين اباطيلهم و
احاديثهم التي سطروها واساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر والسطر الخط والكتابة
وهو مصدر في الاصل وهم يعني ابا طالب عم النبي صلعم وآله ينهون عنه عن اذى النبي صلعم وينأون
ما يتبعدون بقلبهم ودينهم عنه عن اتباع النبي صلعم وآله اوزارهم اثقالهم اي آثامهم اكنة اغطية
ان يفقهوه يفهموه وقرا صمما وثقلا وجعلنا على قلوبهم [illegible] عن سماع
القرآن كبر عليك عظم اعراضهم عنك وتكذيبهم لك نفقا منفذا [illegible] يدخل فيه او سلما يصعد
به الى السماء فتأتيهم من عندنا بآية بعذاب معاينة لهم [illegible] استنبط ما [illegible]
من صلاتهم ولو شاء الله لجمعهم على الهدى مشيئة قهر واجبار ولو فعل ذلك لبطل التكليف
لانه على سبيل الاختيار فلا تكونن من الجاهلين بمعاقبة امرهم لان مصيرهم الى الهلاك

والعذاب في الدنيا والآخرة مُبلِسون آيسون وقيل متحيرون ساكتون منقطعو الحجة وقيل
حزينون نادمون دابر القوم آخرهم تستعجلون به من العذاب لأنهم كانوا قد قالوا فأتنا
بعذاب الله لقضي الأمر بيني وبينكم واستراحنا من الجدال والقتال وما من دابة في الأرض
ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم يحيد دليل على كثرة مخلوقاته من الحيوانات الدابة والدارجة
والطائر والصافة وبجناحيه احتراز من السمك لأنه عند أهل الصنائع طائر ثم إلى ربهم يحشرون
يبعثون لأنهم أنكروا البعث فقالوا وما نحن بمبعوثين كتب على نفسه الرحمة أوجبها للمؤمنين وقيل
الرحمة هنا التسليم عليهم وتأخير عقابهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية قال حبابا
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء الفقراء الذين هم كعمار وسلمان وأبي ذر والمقداد وصهيب
حتى نتبعك لكن نأبى تساوينا بهم مفاتح الغيب من الأمطار والآجال والأرزاق وعلم
وما تسقط من ورقة من الأشجار وقيل هي السقط ولا حبة من الحب وقيل هي الحبة في رحم
الأرض هنا النساء ولا رطب من الماء والنبات ولا يابس من الشجر والنبات وقيل الحي والميت
إلا في كتاب مبين في اللوح المحفوظ المحتوي على كل معلوم يتوفاكم بالليل يقبض أرواحكم بالنوم وما جرحتم
كسبتم يبعثكم ليقضى أجل مسمى أو جهرة نهارا عذابا من فوقكم هو الرجم وقيل الحجارة والطوفان وقيل
الصاعقة وقيل السلطان الجائر والمراد به كل ما يخل به دون أن يفعله أو يأمر به أو من تحت أرجلكم
الخسف وقيل السفلة ومن لا خير فيه أو يلبسكم شيعا الفرق المختلفة ويذيق بعضكم بأس بعض سوء الجوار
وقيل يعني بذلك القتال والحرب أبسلوا بما كسبوا أسلموا للعذاب يوم ينفخ في الصور جمع صورة كسورة
وسور وقيل هو البوق ينفخ فيه إسرافيل نفخة للصعق ثم البعث وقيل ثلاث للفزع والصعق

والبيت استهوته ذهبت بعقله فأصر على الكفر قيل نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر لأبيه آزر قيل
معناه يا مخطئ عندهم وآزر عمه وقيل جده لأمه وأبو إبراهيم تارخ وآباء الأنبياء موحدون
لقوله تعالى وتقلبك في الساجدين ملكوت أي ملك مثل رحموت ورهبوت للرحمة والرهبة فلما
جن عليه الليل غطى عليه وأظلم يعني إبراهيم عليه السلام رأى كوكبا الزهرة وقيل المشتري أفل غاب
بازغا طالعا لأكونن من القوم الضالين بازغة طالعة قال هذا ربي ذكر باعتبار نورها
هذا أكبر أعظم فطر السموات خلقها وما أنا من المشركين أي الذين يعبدون الكواكب حنيفا
مستقيما وقيل قوله هذا ربي على وجه التنبيه والتوبيخ والإنكار على قومه وهو تعليم للاستفهام
أنه ما يغيب ويعدم لا يكون إلها قيل كانت أمه قد ولدته في مغارة خوفا من نمرود لأنه أخبر
بأنه يولد في زمانه مولود يكون سببا لهلاكه وما خرج منها إلا عند كمال العقل قيل كانت تختلف
غير الأم فتسقيه وقيل كان يمص إصبعه فيشرب لبنا به سلطانا أي حجة وبرهانا ولم يلبسوا
لم يخلطوا ووهبنا له إسحق ويعقوب يعقوب هو ابن إسحق وولد الولد يسمى ولدا ولذا ذكرا
وإنه ونوحا هدينا من قبل يعني قبل إبراهيم ومن ذريته داود وسليمان الآية قيل الضمير
يرجع إلى نوح وقيل إلى إبراهيم وإسماعيل قيل هو نبي غير إسماعيل بن إبراهيم وفي الآية دليل
على أنه ولد البنت ولد لقوله وعيسى فلا أب له إنما أنه من سبط هارون عليه السلام واجتبيناهم أي
اصطفيناهم واخترناهم فبهداهم أي الأنبياء المتقدمين اقتده بالجملة في العقليات لا في
السمعيات لنسخ شريعتهم شرائعهم أم القرى مكة ومن أظلم ممن افترى ومنا جهل ومن قال
أوحي إلي ولم يوح إليه شيء قيل مسيلمة الكذاب ادعى النبوة باليمامة وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم

انا سنكتب في النبوة لي نصف الارض ولكم نصفها وكتب اليه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب
على الله اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الآية ومن قال سانزل مثل ما
انزل الله هو عبد الله بن ابي سرح العذاب الهون الى ... خولناكم اعطيناكم ورزقناكم والنوى جمع نواة
التمر يذكر وتؤنث فانى تؤفكون فكيف تصرفون عن الحجر قنوان دانية اعذاق متدلية اذا اثمر
هو وقت انضاجه وحلاوته ان في ذلكم لآيات لعلامات ودلالات على حكمته ووحدانيته
يخرج الحي من الميت الحي من النطفة وهي ميتة ومخرج الميت من الحي بالعكس وقيل المؤمن من
الكافر وبالعكس الليل سكنا تسكنون فيه من حركات التعب والشمس والقمر حسبانا اي يجريان
فلكهما بحساب وتدبير نفس واحدة آدم عم فمستقر ومستودع في الاصلاب وقيل فمستقر
في الرحم ومستودع في الدنيا والقبر حبا متراكبا سنبلا بعضه على بعض قنوان عذوق دانية
قريبة اي ومنها بعيد كقوله تقيكم الحر واضمر البرد وقيل قنوان اي نخلان او ثلث او اكثر
في اصل واحد وجنات باتين مشتبها في اللون والاوراق وغير متشابه في الطعوم المذاق وينعه
وقت انضاجه وحلاوته وآتوا حقه لا يريد به الزكوة الواجبة دليله ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين نزلت في قيس بن ثابت الانصاري حصد له زرع ففرقه كله على المساكين وما بقي له
شيء وخلقهم اي الجن وخرقوا له بنين وبنات اختلقوا وكذبوا فقالت اليهود عزير ابن الله والنصارى
المسيح ابن الله وحيث قالوا العرب الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك بديع السموات والارض
مبدعهما وخالقهما انى يكون كيف يكون له صاحبة زوجة وخلق كل شيء من المحدثات لا تدركه
علمها عنه وهو يدرك الابصار يعلمها اللطيف الرفيق بعباده الخبير بضمائرهم وليقولوا درست

قرأت وقرئت عليك وفي درست قرأت وتعلمت ودرست اي محت هذه الاخبار التي اتيتنا
بها وذهبت وقد كان تتحدث بها ولو اننا نزلنا اليهم يعني جبابرة قريش وكفارها
قبلا جمعا لما سألوا من النبي عم فعل ما يصح وما لا يصح وعلم الله تعالى انه لو فعل لم يؤمنوا الهم
جعلنا لكل نبي عدوا اي جعلنا بذلك عندهم عدوا وهم له زخرف القول باطله وما يفترون الا
اختلاف الكذب ولتصغى اي تميل وليقترفوا اي يكتسبوا الاقتراف الاكتساب يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس اي كثيرا من الانس اضللتموهم ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اوجب
التسمية على الذبيحة قيل ان اليهود تقول عليها باسم من اتى شريعة موسى واتخذ عزيرا ابنا
والنصارى باسم من اتخذ المسيح ابنا ولم تتخذ محمد بتا وذلك غير الله او من كان ميتا بالكفر
فاحييناه بالايمان له نورا نور الايمان يمشي به في الناس فيقول هو مؤمن فيقتفى طريقه
كمن مثله في الظلمات الكفر قيل نزلت في ابي جهل بن هشام وحمزة لما اسلم صغار اشد
الذل يجعل الله الرجس العذاب كالرجس دار السلام الجنة او السلامة النار مثواكم
منزلكم وابو المثوى صاحب المنزل وكذا الامام المثوى فمن يرد الله ان يهديه يبينه في آخر حديثه
على اختيار الايمان في الدنيا يشرح صدره للاسلام للايمان يضله بعاقبته في الآخرة
على سوء اختياره الكفر في الدنيا فالاسلام دليل الثواب والكفر دليل العقاب وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا فننتقم منهم ونعني بذلك التخلية بينهم على مكانتكم وتمكنكم
اي تمكنكم ذرا اي خلق من الحرث الزرع والانعام الابل والبقر والغنم فما كان لشركائهم
من الاصنام والاوثان فلا يصل الى الله الآية كان اذا اختلط الاصنام شيء مع الذي لله

وده لله الاصنام ولا يبخسه فقالوا الله غني والاصنام فقيرة وليلبسوا ليخلطوا افتراء ون يختلقون

الكذب وحرث حجر اي حرام وانعام حرمت ظهورها يعنون الحامي لا يركب وانعام لا يذكرون

اسم الله عليها البحيرة لا تركب ولا يحمل عليها ولا تذبح ولا يذكر الله عليها خالصة لذكورنا يعني الوصائل

الغنم والبحيرة من الابل محرم على ازواجنا الاناث وان يكن ما في بطون الانعام ميتة فهم اي الرجال والنساء

شركاء احلال عليهم وصفهم تكذيبهم وكذلك زين اي الشياطين للمشركين قتل اولادهم بناتهم وهي

الموؤدة معروشات كالكرم وغير معروشات وهو ما نبت بالجبال والجزائر والاودية مختلفا اكله

ثمره وآن اوان حصاده يوم حصاده غير الزكوة الواجبة وقيل ذلك العشر بعد الحصد والعشر بعد الصوف

ولا تسرفوا لا تبذروا وقيل يريد الزكوة الواجبة حمولة الكبار من الابل التي يحمل وفرشا الصغار

التي لا يحمل خطوات الشيطان اثاره ثمانية ازواج اي انشا ثمانية ازواج من الضان والمعز والابل

والبقر كل صنف اثنين اثنين وقيل ثمانية افراد لانه يقولون للفرد زوج وللاثنين زوجان زوج وزوجة

وقيل ازواج من الاهلي والوحشي في البقر والغنم وفي الابل البخاتي والعرابي الذكرين حرم ام الانثيين

من الاجنة نزلت فيما حرموا على انفسهم من الاجنة على طاعم يطعمه اي اكل يأكله دما مسفوحا هو ما

يخرج من عرق فانه رجس حرام او فسقا معطوف على لحم خنزير وما قبله اهل لغير الله به ذبحه

ذكر عليها غير اسم الله فمن اضطر الى الاكل غير باغ اللذة ولا عاد شبعه بل ما يمسك الرمق وقيل باغ

على الامام عاد له ولا عاد قاطع طريق المسلمين فانهم لا يحل لهم ولو اضطروا وبالوالدين احسانا فلا تسيئوا

اليهما ولا تتركوا برهما ولا تقتلوا اولادكم كفعل الجاهلية بالبنات وهي الموؤدة خشية املاق خوف

الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها الزنا جهرا وما بطن اتخاذ الاخدان وقد مر شرحها في سورة النساء

بالقسط بالعدل واذا قلتم شيئا ثم قيل هذا الذي ذكرها هو اول شيء وكرة التوراة كل

ذي ظفر البقر والغنم الا ما حملت ظهورهما من الالية وقيل من الذبيحة وقيل من شحم الكليتين او الحوايا

هو ما يحويه البطن من الشحم والعالق وقيل المباعر وقيل ما يجوز من الاجنة او ما اختلط بعظم هو المخ

وحرم عليهم كل ذي خف لتحريم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه جزيناهم ببغيهم فقيل بجرمهم الحرم

عن آبائهم وقال الذين اشركوا المجبرة الذين ينسبون افعال العباد والفاحشة لهم واشركوه فيها مع العبيد

فقالوا الله يفعلها فيه وهو يكسبها كذلك فعل الذين من قبلهم الثنوية الذين قالوا بالنور والظلمة

ونسبوا كل خير في العالم الى النور وكل شر الى الظلمة والمجوس ايضا قالوا بالله والشيطان ونسبوا كل خير

الى الله وكل شر الى الشيطان قال النبي صلى الله عليه وآله القدرية هذه الامة مجوسها وقال لعنت القدرية

والمرجئة على لسان سبعين نبيا قيل يا رسول الله فمن هم القدرية قال القوم يزعمون ان الله قدر

قدر عليهم المعاصي وعذبهم بها والمرجئة قوم يزعمون ان الايمان قول بلا عمل يصدفون يعرضون

آياتنا يعرضون الا ان تأتيهم الملائكة لتقبض ارواحهم او يأتي ربك امره وعذابه او يأتي

بعض آيات ربك بعض علامات الساعة لا ينفع نفسا ايمانها لا يقبل منهم ذلك الوقت لانهم

يلجئون اليه والالجاء ينافي التكليف وكانوا شيعا فرقا فله عشر امثالها واحد مستحق

والباقي تفضل ملة ابراهيم دينه حنيفا مسلما واصل الحنف الميل في ابهامي الرجلين كل واحدة

على صاحبتها وهو على الاسلام مائل وعدل عما كان يعبد ابوه وقومه العبادة والحنيف بعد الاسلام

هو المسلم ونسكي قيل ذبيحتي الحج والعمرة وقيل ديني وقيل عبادتي ولا تزر وازرة

وزر اخرى لا يؤاخذ احد بجرم غيره والاوزار الاثم وتزر تحمل ووازرة حاملة خلائف

الارض جمع خليفة ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم سريع العقاب لان كل آت قريب
وقوله والله سريع الحساب روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يفرغ
الله من حساب الخلق ويستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ومن سورة

الاعراف مكية

المص قيل معناه صدق الله وعده وقيل صد في حق وقيل انا الله
اعلم وقيل الم نشرح لك صدرك هو قسم وجوابه فلا يكن فيصدرك حرج ضيق من الكذب
بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهو ساكنون قائلون نصف النهار في القيلولة والاخذ بالشدة
في وقت السكون والراحة اشد العقوبة والوزن يومئذ الحق قيل الوزن عبارة عن العدل
فمن ثقلت موازينه رجحت طاعاته على معاصيه فاولئك هم المفلحون الفائزون الظافرون
بما ارادوا ومن خفت موازينه رجحت معاصيه على طاعاته خسروا انفسهم نقصوها حظها
قليلا ما تشكرون قليلا شكركم وما صلة ولقد خلقناكم في اصلاب الرجال ثم صورناكم
في ارحام النساء اسجدوا لآدم تكرمة له وعبادة لله تعالى وقيل امروا ان يجعلوه قبلة
اخرج منها من الجنة الصاغرين الذليلين الحقيرين انظرني سأله تأخير العقوبة الى نفخ الصور
خوفا من تعجيلها بما اغويتني خيبتني من جنتك ونعيمها وقيل امتحنتني بالسجود فغويت عنده
وقيل حكمت بغوايتي بعد ان عوقبت لآتينهم من بين ايديهم من قبل دنياهم فاذينها لهم ومن
خلفهم من قبل الآخرة فانبطهم عن الاعمال الصالحة واصورها لهم بانه لا حساب ولا جنة ولا
نار وعن ايمانهم من قبل دينهم فازين لهم عبادة الاصنام والاوثان وعن شمائلهم من قبل الشهوات
واقتطاف اللذات العاجلة منها مذؤوما معيبا ممقوتا مدحورا مقصيا مبعدا ولا تقربا يا بني عن كرمه

ليبدي ليظهر لهما ما وري ما ستر الا ان تكونا ملكين الآية اي لئلا تكونا ملكين خالدين في الجنة
وقاسمهما حلف لهما فدلاهما بغرور يقال لكل من القى انسانا في بلية دلاه بكذا وذلك حين حلف لهما
انكما اذا اكلتما من هذه الشجرة كنتما من الملائكة في الجنة خالدين وان هذه الشجرة غير الذي نهيتما عنها
لهما سوآتهما ظهرتا واحتاجا الى التخلي للبول والغائط قيل لم يكن نزع اللباس عنهما عقوبة بل مصلحة
حيث اهبطا وكلفا ولم يقصد في التناول لطاعة ابليس بل لشهوة انفسهما وطفقا جعلا يخصفان
عليهما من ورق الجنة يصلان بعضها الى بعض الم انهكما عن تلكما الشجرة قيل السنبلة وقيل
العنب وقيل التينة وقيل شجرة الكافور قال اهبطوا آدم وحوا وابليس والحية الى حين الى
انقضاء الدنيا وتكليفها لباسا يواري يغطي سوآتكم هو الماء ينبت به القطن والكتان والنبات
الذي يأكله الانعام لتجدوا امنا وريشا اصوافها واشعارها وريشا قيل هو المال وقيل
الخصب والسعة والمعاش ولباس التقوى قيل الحياء وقيل العقل وقيل العفافة والعمل
الصالح وقيل لما اكمل خلقه ارسل اليه مع جبرئيل عليه السلام العقل والحياء والدين وامره ان يختار
في واحدة منها فاختار العقل فقال الحياء والدين اذهبا حيث شئتما فقالا امرنا لا نفارقه
لا يفتننكم لا يضلنكم هو وقبيله جيله وامته بالقسط بالعدل خذوا زينتكم عند كل مسجد خذوا
ثيابكم عند كل صلوة وطواف وعبادة لله وكانوا يطوفون بالبيت عراة النساء بالليل والرجال
بالنهار واحدهم يصفر والآخر يصفق بين يديه وتطوف المرأة وليس عليها الا سيور مرسلة قالت
امرأة طائفة اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله وقيل خذوا المشط و
التطيب عند كل صلوة ولا تسرفوا الاسراف يستعمل في الزيادة والنقصان قال الشاعر مدح

منا في عطايهم من شيء ولا سرف اي تقصير قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق كانوا يحرمون على انفسهم اللحم والدسم ايام حجهم اضافة الى التعري من الثياب فاباحه
لهم الفواحش هنا طواف الرجال والنساء عراة ما ظهر منها المخالة وما بطن منها الزنا سرا
والمخادنة والاثم الخمر والبغي تعدي الحق سلطانا برهانا وحجة وان تقولوا الآية تكذبوا
عليه وتقولوا امرنا بذلك وابحنا ولم يامركم في امم مع امم قد خلت من قبلكم مضت من كفر و
اشرك من الجن والانس من هذين القبيلتين اذا اداركوا اجتمعوا ولا يدخلون الجنة يعني
المشركين والكافرين حتى يلج الجمل في سم الخياط ثقب الابرة ويقرا الجمّل بضم الجيم وتشديد
الميم وهو الحبل الغليظ من قلوس السفينة وهو حبل من ليف وخوص وسُم وسَم لغتان على حرم
الجنة على مستحيل مهاد فراش غواش جمع غاشية وهي الغطا هنا وفي القيمة وداء يأخذ
البطن من غل عداوة وحسد ان لعنة الله على الظالمين اي الكافرين والمشركين بسيماهم
بعلامة تميزهم عن غيرهم وعلى الاعراف هو كثبان بين الجنة والنار يقف عليه كل نبي مع امته
وقيل سور الجنان وقيل الواقفون فضلاء المؤمنين وقيل الشهداء وقيل الانبياء من الحكم
عليهم السلم وقيل علي عم لانه قسيم الجنة والنار فيقول للمؤمن هذا لنا وللكافر هذا لك يعني النار
فاليوم ننساهم نتركهم في العذاب كما نسوا تركوا ونسوا الله فنسيهم تركوهم فتركهم فصلناه
بيناه يوم ياتي تاويله من البعث والاحياء والنشور واحوال القيمة خلق السموات
والارض في ستة ايام وجه الحكمة في ذلك حتى يتعلم ونتاه وذهب عن العجلة في امورنا وانما لنا
وقيل لاقتضا مصلحة وقيل كل يوم كالف سنة مما تعدون ثم استوى استولى على العرش

هو اعظم من كل المخلوقات يغشي الليل النهار يغطيه بظلمة حثيثا كل واحد منهما
يطلب صاحبه عند انقضائه فياتي بدلا منه وحثيثا سريعا مسخرات بامره بتدبيره
وفعله الا له الخلق الاحداث والاختراع والامر بمعنى الفعل كقوله تعالى اتعجبين من امر الله
تبارك الله تعليم لنا واصل البركة الثبوت ومعناه كثر ثبوت الآء بها وتبارك اسم لم يزل
ولا يزال تضرعا وخفية جهرا وسرا خوفا من عقابه وطمعا في رحمته المعتدين الحدود
بعد اصلاحها بالانبياء والرسل والايمان رحمة الله قريب عفوه قريب من المحسنين من حسن
العزم وهو نيته حسن الى نفسه ايضا بشرا بالبا بشارة بالغيث لان الريح تهوى السحاب
وبالنون اي منتشرات باسرع والبلد الطيب الآية مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر
فالمؤمن اذا سمع القرآن نوعظه وزواجره بان اثر ذلك عنده واشتغل به والكافر
بخلاف ذلك يعرض ويقسو قلبه باذن ربه بامره نكدا عسرا قليلا والذي يعمه في
الكفر وقيل كانوا اربعين رجلا واربعين امراة في سفاهة اصل السفه الخفة
وهو ضد الحلم قال الملأ الاشراف وقوم هود عاد الاولى وزادكم في الخلق بسطة
كانوا جبابرة عتاة طول الرجل منهم ستون ذراعا بذراعهم وكانوا يسكنون الحجر
باليمن ويعبدون الاصنام آلاء الله نعمه جمع الى والى ولى والى منقوص بكسر الهمزة
وفتحها وعلى وزن معى ومعى تفلحون تفوزون منتظرون مرادكم ونذر نترك رجس
وغضب اهلكهم من السحاب العاصف الممطر بريح فيها عذاب اليم من سلطان حجة ودليل
وبرهان دابر الذين كفروا آخرهم وبوأكم انزلكم ولا تعثوا العيث اشد الفساد وعتوا عن

تعجب على الحال

اثر تقيهم تكبروا وتجبروا عنه والعاتي الشديد الدخول في الامر المرد والذي لا يقبل الرجفة
الصيحة الهائلة الشديدة اخذتهم بالكرب جاثمين باركين ميتين وقيل صاروا كالرماد الجاثم
الرجفة الزلزلة من خفقان القلب تأتون تسرفون معتصرون في عمل الخبث متوسطون في عمل الشر
من الغابرين الباقين لم تسرع لوطاً وقيل الباقون في طول العمر وامطرنا عليهم مطراً حجارة
مختومة عليهم واهله ابنتيه دعورا وريثا ولوط هو ابن هاران اخي ابراهيم عليه السلام تبخسوا
تنقصوا الكيل ما طريق وتصدون تمنعون عن سبيل الله طريق الرشاد ملتنا دينا فكيف
آسى احزن يضرعون يتضرعون ويطلبون من عند الله عفوا كثروا او لم يهد يبين او لم يكن
لهم ولكل شيء اصبنا ونثبت ونطبع الله على قلوب الكافرين ختم عليها بانها لا تؤمن ثم بعثنا من بعدهم
موسى بآياتنا التسع العصا واليد البيضاء والطوفان والطمس والسنين والجراد والقمل والضفادع
والدم ثعبان مبين عظيم بين ونزع يده اخرجها من تحت مدرعة بيضاء كالشمس تأخذ
بالابصار من غير برص الملأ الاشراف تأمرون تشيرون ارجه اخره وجاء السحرة كانوا
سبعين ساحراً وكان شيخهم اعمى اسمه شمعون طاً تلقف تلتهم تبتلع فاخبر السحرة شيخهم بتلقف عصى
موسى حبالهم وعصيهم فقال لهم اكبر بطنها قالوا لا قال ليس هذا بسحر وانما هو امر الهي وآمن
هو والسحرة قيل كانت العصى من عوسج وقيل من عود من الجنة اعطاها شعيب موسى حيث
تزوج بابنته ما يأفكون من الافك وهو اسوأ الكذب وهنا كناية عن سحرهم من حبالهم وعصيهم
وانقلبوا رجعوا صاغرين ذليلين فاسوا ذل افريقي صب ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين الجدب
والقحط يطيروا يتشاءموا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم لا بغائكم ما دمتم كافرين فقالوا

اسأل الله ان يرفعه عنا فرفعه فلم يؤمنوا فارسلنا عليهم الطوفان وهو الموت الذريع بطاعون
فاهلكهم والجراد الدبا صغار الجراد بلا اجنحة فاكل ثمارهم وزرعهم واستأصلهم وقيل
السوس في الحنطة وقيل كبار القردان والضفادع كانت تأكل كل شيء نراه ولونه من طعام
وغيره وقيل تلقي نفسها في القدر وهي تفور فيقلبون ذلك الطبيخ والقمل القمل عينه
وقيل الجعلان وقيل البراغيث والدم برويه في كل شيء نراه ولونه من شراب وطعام وقيل
الدم الطاعون وقيل صار نيل مصر دماً عبيطاً وكل آية من هذه الآيات يقولون يا موسى
اسأل الله ان يرفعه عنا حتى نؤمن فيسأله فيرفعه فلا يؤمنون فتأتي الاخرى ثم ارسل عليهم الطمس
على اعينهم وانوفهم ووجوههم وقيل بل طمس الله على دنانيرهم ودراهمهم فصارت احجاراً لا
ينتفعون بها فلما الوه رفع ذلك عنهم ليؤمنوا فرفعه فلم يؤمنوا فاغرقهم الله تعالى وغنم موسى
عليه السلام اموالهم وملكه مصر وهو معنى قوله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في
الارض قال الله بلى مفصلات مبينات باليم البحر ودمرنا اهلكنا بنوه وقع
عليهم الرجز العذاب على اختلاف انواعه المذكورة قالوا يا موسى ادع لنا ربك الى اجل هم
بالغوه قد شرحناه يعرشون يبنون يعكفون يقيمون متبر هالك فيه مهلك يسومونكم
يبلونكم ويستحيون نساءكم يستبقون من الحياة اي يبقونهن لا يقتلونهن ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر كان ذو القعدة وعشر من ذي الحجة وذكر الليالي دون الايام
في لان اول الشهر ليلة والوعد لاعطاء التوراة على الجبل وكلمه ربه سكت ربه لن تراني
لن لنفي الابد وسؤال موسى الرؤية لطلب قومه منه ذلك قالوا ارنا الله جهرة فقال لن تراني

لم تثبتوا اذ كانه كان مستويا مع وجه الارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه واصل الصاعقة
العذاب والهلاك بما فعل السفهاء منا من طلب الرؤية فلما تجلى ربه للجبل ظهر له بعض
امره وقدرته تقطع ولم يتحمل اثره وانا اول المؤمنين المصدقين باستحالة الرؤية لك
فتنتك اختبارك واصل الفتنة الكشف قال الشاعر وقامت لتفتنه بغير قناع اي
تكشف وجهها وكتبنا له في الالواح من كل شيء مما يحتاج الامة اليه وتفصيلا تبيينا لكل شيء
من الحلال والحرام والامر والنهي والاحكام والحدود والاداب قيل كانت سبعة وقيل
سبعين وكانت من زبرجد وقيل من ياقوت وقيل من زمرد اخضر وقيل من صخر
قيل فخذها بقوة بجد وحق يأخذوا باحسنها باحسن محاسنها لانها
كلها حسنة قيل اراد به العفو عن الجاني وترك القصاص عنه سأصرف عن آياتي عن
ابطالها والطعن فيها اصرفهم بالدلالات الواضحة حبطت بطلت واتخذ قوم موسى
من بعده من بعد مضيه لميعاد ربه عجلا جسدا من الحلي الذي غنموه من قوم فرعون
باشارة السامري وكان من قوم يعبدون البقر فعمله صنما على هيئة العجل له خوار
صوت البقر لعنه السامري بعد صنعه بادخال الريح فيه وقيل قبض قبضة من
اثر فرس جبرائيل عم يوم فلق البحر به نطق القرآن فرماها في فم العجل فتحرك لحما ودما
وخار ومعرفة السامري ذلك من موسى عم كان قد سمع ان جبرائيل عم اذا وطى فرسه
موضعا من الارض اخضر اثر وطيه وعلم ان الله يحيي بذلك التراب الصور المصور اي
حيوان كان ولما سقط وقع البلاء من الخاسرين في الدنيا والاخرة اسفا حزنا

بئسما خلفتموني من بعدي بعبادتكم العجل ولما سكت سكن اخذ برأس اخيه يجره اليه
قيل للمشاورة فيما فعلوا بنو اسرائيل وعتابا على استخلافه فالسامري عليهم فلا تشمت بي
الاعداء اي لا تفرحهم بي وعتبه عليّ وقيل جره برأسه توجعا له لما رأى عنده من الحزن لما لقيهم لم
قال رب اغفر لي ولاخي حيث استخلف اخيه وكان يظهر لهما الصلاح ولم يعلما باطن امره فعاقب
موسى السامري بان نفاه من بني اسرائيل في البرية وحرم عليهم ملامسته ومعاشرته قال تعالى
فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اي لا اماسته لا احد من البشر كذلك نجزي المفترين الافتراء او لهم
الكذب يرهبون يخافون واختار موسى قومه ميقاتنا اي من قومه سبعين رجلا على الجبل ليشهدوا
عنده باعطاء التورية فعلا الجبل خلف بنو اسرائيل بعبادة ولم يثبتوا بحضرة فسالوا الرؤية
فلما اخذتهم الرجفة بسؤال الرؤية صعقوا فلما قامت موسى ربه ان يحييهم خوفا من ان
يتهمه بنو اسرائيل اذا عاد اليهم فاحياهم الله بما فعل السفهاء منا من عبادة العجل وقيل سؤال الرؤية
ان هي اي الرجفة الا فتنتك اختبارك وابتلاؤك كعقوبتهم او لا يرون انهم يفتنون في كل
عام اي بالامراض ونحوها تضل تعيب بها بالرجفة اي تهلكه وتهدي بها من تشاء تنجيه
عنه وتحييه انت ولينا ناصرنا والاولى بنا تحفظنا وتحوطنا في هذه الدنيا حسنة نعمة قيل
هي الثناء الجميل وقيل التوفيق للاعمال الصالحة وفي الاخرة قيل هي الرفعة وقيل التوفيق بالاعمال
الصالحة المغفرة والجنة انا هدنا اليك رجعنا بتوبتنا من الهود وهو الرجوع عذابي اصيب به
من اشاء من عصاني واستحق بعصياني وعلقه بالمشية لجواز المغفرة ورحمتي وسعت كل
شيء في الدنيا البر والفاجر وقيل تسع كل شيء ويدخلها الذين يتقون الشرك وقيل الكبائر

والمعاصي ويؤتون الزكوة يزكون نفوسهم ويطهرونها بطاعة الله ورسوله بآياتنا يؤمنون بحججنا
وتبياناتنا يصدقون ليخرج ابليس وسائر العصاة من الشي وكان قد طمع فقال الامته الأمي الذي
لا يكتب ولا يقرأ وقيل منسوب الى الامة وقيل والمعنى انه على جبلتها لان العرب لا تحسن الكتابة وقيل
منسوب الى ام القرى وهي مكة مكتوبا عندهم يجدون نعته وصفته ونبوته في التورية وهو سأقيم
لهم نبيا من اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فيه فيقول لهم كلما اوصيه به والانجيل وهو يعطيكم
فارقليطا آخر يكون معكم آخر الدهر كله يأمرهم بالمعروف الحق وقيل بمكارم الاخلاق وصلة
الارحام وينهاهم عن المنكر الباطل وقيل عبادة الاوثان وقطع الارحام ويحل لهم الطيبات
المستلذات ومما اكتسبوه من وجه طيب الخبائث القبائح وما تكرهه الانفس وما اكتسبوه
من وجه خبيث اصرهم ثقلهم من التكليف الشديد وقد ذكر في آخر البقرة والاغلال التي كانت
عليهم العهود التي كانت في ذممهم وهو ما امتحنوا به من قتل نفوسهم في التوبة ومن تحريم السبت
الشحوم وغير ذلك فالذين آمنوا به بهذا النبي وعزروه عظموه ووقروه ومنعوا عنه اعداءه
ونصروه عليهم النور الذي انزل معه القرآن نور في القلوب كما ان الضياء نور في العيون
ومعه اي عليه وقيل انزل في زمانه وعلى عهده روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اي الخلق اعجب ايمانا
فقالوا الملئكة فقال الملئكة عند ربهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا الانبياء فقال الانبياء يوحى
اليهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا نحن فقال انا فيكم فما لكم لا تؤمنون انما هم قوم يكونون بعدكم فيجدون
كتابا في ورق فيؤمنون به وهذا معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفا
الظافرون بما ارادوا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قيل قوم من وراء الصين

سأقيم

وبينهم

وبينهم وبينه نهر جار في واد لم يغيروا ولم يبدلوا لم يلبس الاحد منهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل
ويضحون بالنهار ولا يصل الينا منهم احد ولا بالعكس وقيل قوم يونس بن متى من بني اسرائيل وقيل
هم الذين آمنوا بالنبي صلعم كعبد الله بن سلام وابن صوريا وقطعناهم اي وفرقنا بني اسرائيل اثنتي
عشرة والاسباط في ولد اسحق كالقبائل في ولد اسماعيل ولكل سبط اولاد ونسل فصار لكل
فرقة منهم سبطا وامة وجعلهم امما يتميزوا في مطعمهم ومشربهم ويرجع كل امة الى نبيهم لئلا
يقع الخلف والتباغض بينهم ونحفظ على موسى الامر اذ استسقاه قومه الى قوله يظلمون مر
شرحه في سورة البقرة فانبجست الانبجاس خروج الماء بقلة وظللنا عليهم الغمام الآية ذكر في
سورة البقرة رجزا عذابا من السماء اهلكوا بالطاعون فمات منهم في ساعة واحدة اربعة وعشرون
الفا من كبرائهم وشيوخهم واسألهم عن القرية اسمها ايلة مسيرة يومين في البحر بين المدينة والشام
مسخوا على عهد داود قردة وامر الله بسؤالهم عن ذلك لانهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فلا
نعذب بنا الانبياء من سبط ابرهيم واسرائيل ومن سبط موسى ومن سبط لوي وعزير فلا يعذبنا لا في
الدنيا ولا في الآخرة اي كيف تكونون كذلك وقد مسخكم قردة وخنازير وقيل القرية مدين
وقيل الطبرية يعدون يظلمون في السبت بصيد السمك ويتجاوزون الحد في السبت
شرعا ظاهرا وجه الماء وقيل متتابعة وقيل رافعة رؤوسها كانوا يلقون الشباك يوم السبت
ويرفعونها من الماء يوم الاحد وقيل اتخذوا احياضا وساقوا السمك اليها ولا يمكنها الخروج
وياخذونها يوم الاحد وقيل اصطادوها وتناولوها في يوم السبت واذ قالت امة
منهم كانوا ثلاث فرق فرقة باغية وساكتة وواعظة قالت الساكتة للواعظة لم تعظون قال

طآ

انبجس

قال الواعظون معذرة الى ربكم تأدية لفرضه علينا ولعلهم بالوعظ يتقون عن ذلك فلما نسوا ما ذكروا به
من الوعظ من ترك صيد السمك في السبت فلما عتوا تكبروا وما قبلوا الوعظ قردة كما اذناب تعاوى بعد ثلثة
ايام وماتوا وقيل جعة وقيل تناسلوا خاسئين مطرودين مبعدين وبحث الوزغان وقيل بل بحث
الواعظة واذ تأذن ربك اي اعلم ليبعثن عليهم على اليهود من يسومهم يعني امة محمد صلى الله عليه وآله
يولونهم سوء العذاب وفيه دليل على بقاء سلطانا امة محمد الى يوم القيمة لسريع العقاب قيل في ساعة
في الدنيا وقيل بالنظر الى كل آت قريب منهم الصالحون امة محمد صلى الله عليه وآله وبلوناهم اختبرناهم بالحسنات
الخصب والسعة والسيئات الجدب والضيق فخلف من بعدهم خلف يعني اليهود ورثوا الكتاب التورية
يأخذون عرض هذا الادنى من حرام ورشوة في الدنيا قال صلى الله عليه وآله الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر
والفاجر والذين يمسكون بالكتاب يعتصمون به واذ نتقنا الجبل فوقهم حركناه وزلزلناه و
ورفعناه فوق رؤسهم لما امتنعوا من قبول التورية لما فيها من ذكر محمد وصفته والبشارة به فقطع
الله قطعة من الجبل على قدر عسكر موسى ورفعها فوق رؤسهم ليؤمنوا والا سقط عليهم فكان احدهم
لا يمشي الا من وراء على جانب خوفا من سقوطه عليه حتى اجابوا الى قبوله كانه ظلة هو ما غطى
وستر ومنه عذاب يوم الظلة لما كانوا شيئا عن اصابهم غمام يمشي بعود وفتحت لهم سحابة فخرجوا
يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم خذوا ما آتيناكم بقوة اقبلوه كارهين واذ اخذ ربك
من بني آدم الآية الذرية ههنا العقلاء المكلفين من صلب آدم عم لا النسل لانه لا اخذ العهد
والشهادة على من ليس بعاقل ولا حي لتبعه عقلا وسمعا نبأ الذي آتيناه آياتنا هو بلعم بن
باعور المنافق الكافر كان قد اوتي احرفا من اسم الاعظم وقيل امية بن ابي الصلت كتب الاحاديث

المتقدمة وبشر بالنبي صلى الله عليه وآله فانسلخ منها فابن باعور كفر وتبع فرعون وامية نافق بالظهار
وتبع كفار قريش وجبابرتها على تكذيب النبي صلى الله عليه وآله وهجاه وقيل ابو عامر الراهب ارتد عن
الاسلام وتنصر وقصد الروم ليستجيش لاخراج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة اخلد الى
الارض سكن الى الدنيا وقال انه لا يموت فاهلكه الله ولم يبلغ ما اراد كمثل الكلب اي سواء
عليه اوعظته او لم تعظه فهو ضال ذرأنا خلقنا لهم قلوب لا يفقهون بها الآية ذمهم
لاعراضهم عن الحق مع وضوح دلائله يلحدون في اسمائه يحيدون عنها ويعدلون يقال الحد
ولحد والتحد ان كيدي متين تدبيري قوي محكم وما بصاحبهم من جنة من جنون
يعمهون يتحيرون ويترددون ايان مرسيها متى حلولها وثبوتها ويجليها يظهرها
بغتة فجاءة من نفس واحدة آدم عليه السلام زوجها حوا من ضلعه القصرى من الايسر آخر
الاضلاع ليسكن اليها ليانس بها تغشيها الاستها وباشرها حملا خفيفا النطفة و
فمرت به غير ثقيلة فلما اثقلت بالحمل دعوا آدم وحوى صالحا ولدا صالحا جعلا له
شركا فيما آتاهما قيل الكنايات في هذه الآية ترجع الى الذكور والاناث من ولد آدم عم
لا اليهما لعصمتهما والدليل عليه فتعالى الله عما يشركون ولم يقل يشركان فاستمعوا له وانصتوا
قيل في حال المصلي في الصلوة خلف الامام وقيل حال خطبة الامام يوم الجمعة وقيل كانوا
يتكلمون في الصلوة خلف النبي صلى الله عليه وآله بما يريدون فنهوا عنه تضرعا تذللا وخيفة
خوفا سرا ودون الجهر من القول بين بين فانه يكره الصياح في الدعاء والمسئلة
قال تعم اغضض من صوتك الآية والآصال جمع اصيل وهو ما بين العصر الى الليل وجمعهما

على اصل ثم اصائل حفي عنها قد بالغت بالسؤال عنها وسالت باستقصاء متى تقوم خذ العفو الخالص
الطيب من اموالهم وأمر بالعرف بالمعروف وأعرض عن الجاهلين اذا عصوا الله فيك بالاحتمال من فعل
ولا قول فلا تقصر لله فيهم وان فاتك الله ينتصف لك منهم وقيل ذلك مخصوص بالعفو وقيل منسوخة
بآية القتال ينزغنك من الشيطان نزغ يستخفنك منه خفة طيف من الشيطان لمة منه في الغي
الضلال لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها بما جئتنا ثم يمدونهم

ومن سورة الانفال

مدنية يسألونك عن الانفال الغنائم التي تغنم من غير ان يوجف عليها بخيل ولا ركاب
والموات والتي انجلا عنها اهلها وتركة من لا وارث له والآجام والمفاوز وفي المعادن خلاف
وقطائع الملوك من غير جهة الغصب رؤس الجبال وبطون الاودية وكل ارض باد اهلها وما يصطفيه
الامام لنفسه من جارية حسناء وثوب رفيع وفرس سابق الى غير ذلك قبل القسمة وغنيمة السرية
بغير اذن نبيه والرسول وهي لمن اقام مقامه بعده من آل محمد ذات بينكم اي وصلكم والبين
من الاضداد بمعنى الوصل والفراق وجلت خافت كما اخرجك ربك من بيتك بالحق بالهجرة
من مكة الى المدينة وبمعنى بالحق بالوحي احدى الطائفتين انها لكم هذا يوم بدر طائفة ابي
سفيان واصحابه المشركين جاؤا من الشام ومعهم الامتعة والبر وطائفة ابي جهل بن هشام
ورؤساء قريش جاؤا لعون ابي سفيان لما علموا ان النبي صلى الله عليه وآله يطلبه فخير النبي صلى الله عليه وآله اصحابه
في احدهما فاختاروا طائفة ابي سفيان لانهم لم يكن معهم سلاح وتودون تحبون
ان غير ذات الشوكة السلاح فلما علم ابو سفيان بطلب النبي صلى الله عليه وآله له انحرف عن بدر وكان
طريقهم عليها وجاء ابو جهل واصحابه اليها لمساعدة ابي سفيان فنزلوا ببدر بالعدوة القصوى

وهي

وهي جانب الوادي ويقطع دابر الكافرين دابر كل شيء آخره القصوى البعيدة من المدينة فقتلوا انا ثم
شديد وكانوا اضعاف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فنصره الله بالملائكة فقتلوا صناديدهم واسروا منهم وغنموا
وقد مر شرحه ذلك في آل عمران اذ يغشاكم النعاس النوم امنة امانا ابن يديه ليلة بدر لانهم قد كانوا باتوا
قبالة الاعداء بالليل فاستراحوا بالنوم ورجعت اليهم قوتهم وزال عنهم التعب والكلال بالنوم رجز
الشيطان اثر الاحتلام لانهم احتلموا اجنبوا وجدوا الدعة والراحة وليربط على قلوبكم بالصبر
على ما قسم ويثبت به بالمطر الاقدام كانوا نزلوا في رمل فامطر واشتد فثبتت اقدامهم وتمكنوا من القتال
مردفين مترادفين يتبع بعضهم بعضا وما جعله الله الا بشرى لكم رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وآله
ليلة بدر بالغلبة لهم فاخبر بها اصحابه لتقوى قلوبهم وهي اذ يريكهم الله في منامك قليلا الآية
فثبتوا الذين آمنوا بشروهم بالنصر والظفر الرعب الخوف فاضربوا امر للملائكة وقيل يعني المسلمين
فوق الاعناق الرؤس كل بنان هي الاصابع شاقوا الله حاربوه وجانبوا دينه وطاعته
وقيل صاروا في شق اي جانب غير شق المسلمين المؤمنين زحفا اي ازحفوا اليهم زحفا وهو
تقارب القوم من القوم تولوهم الادبار لا تنهزموا ومن يولهم يومئذ دبره يجعل ظهره اليهم
منهزما او متحرفا مستطردا الى فئة جماعة يساعدهم ويساعدونه على القتال لعقد باء رجع بغضب
نقمة ومأواه مصيره موهن مضعف ان تستفتحوا الفتح النصر وكانوا قد سألوا ان ينصرهم الله
بالملائكة والتي الرعب الصم عن استماع القرآن البكم الخرس عن ان ينطقوا بخير حيث دعوا الى
الايمان نزلت في المنافقين من قريش وقيل عامة بين المرء وقلبه عقله بالموت والجنون
وبالمرض فلا يمكنه ان يستدرك ما فاته ويكون ذلك عقوبة في الدنيا على تفريطه وقيل بادروا

بالتوبة قبل الحيلولة بينكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم قيل لا زائدة وقيل تصيب غير الظالم بسكوته
عن النكير وانحرافه للعذار ولكن الله قتلهم بالملائكة كانوا يرون الرؤوس تطيح والايدي تطير والارجل
الضارب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اخذ النبي صو وآله كفا من الحصى فرمى به الكفار
وقال شاهت الوجوه فاخذت الملائكة الحصى فرمت به وجوه القوم فانهزموا ودفع القتل
فيهم والظفر بهم واشتدت عليهم ريح الصبا فقلعت خيامهم يتخطفكم الناس يسلبونكم
فآواكم محلكم وايدكم قواكم وعضدكم لا تخونوا الله والرسول الآية نزلت في ابي لبابة كان من
بنوا النضير قد سألوا من النبي صو وآله ان يصالحهم على ما صالح عليه بنوا قريظة فاجابهم اليه فسألوا
منه ان يبعث اليهم ابا لبابة ليستشيروه فارسله فاستشاروه فيه فقال هو الذبح ثم ندم
وقال في نفسه خنت الله ورسوله ثم شد في عنقه حبلا وشده الى سارية المسجد وحلف ان
لا يحله الى ان يقبل الله ورسوله توبته فنزل جبرائيل فامره بحله واخبره ان الله قبل
توبته فرقانا هداية ورشدا فتنة امتحانا واختبارا ليثبتوك اي يحبسوك واذ
قالوا اللهم الآية لما دعا النبي صو وآله قريشا الى الاسلام واخبرهم ان الله اخبره انه يظهر
دينه على جميع الاديان وانه يجري الملك فيه وفي آله الى آخر الدهر قال ابو جهل اللهم ان كان
الآية ثم قال بل غفرانك اللهم فنسلم ونسلم او يكون الحال قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
الآية وهم يستغفرون وقيل القائل النضر بن الحارث رئيس بني عبد الدار الا مكاء صفيرا
وتصدية هو التصفيق باليدين فيخرج منها صوت فيركمه جميعا يجمع بعضه فوق بعض
ولفشلتم جبنتم وضعفتم لقيتم فئة جماعة يوم التقى الجمعان يوم بدر والعدوة الدنيا

مر شرحها في اول السورة فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم دولتكم وقيل قوتكم نكص على عقبيه
رجع القهقرى في قلوبهم مرض شك ونفاق الحريق النار الملتهبة كدأب آل فرعون كدأبهم
وعادتهم تثقفنهم تظفرن بهم فانبذ اليهم الق جنحوا مالوا السلم المسالمة والصلح حرض
المؤمنين حثهم يثخن في الارض يبالغ في قتل اعدائه لولا كتاب من الله سبق في اللوح المحفوظ لمسكم
فيما اخذتم من الغنائم والاسارى يوم بدر والذين آووا نزلت في حق الانصار آووا النبي
ونصروه واووه اي نصروه بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا كان هذا الحكم في مبدأ الاسلام يرث الانصاري المهاجر وبالعكس فنسخ
الله باية اولى الارحام والهاجرة ترك البلاد والمهاجرون تركوا بلادهم وصاروا الى رسول الله
الا تفعلوه يعني الموالاة والارث تكن فتنة في الارض وفساد كبير فنسخ بقوله واولوا
الارحام **ومن سورة براءة مدنية** ترك البسملة لرفع الامان لانه
وقيل لكونها مع الانفال سورة واحدة لما نزلت اعطاها النبي صو وآله ابا بكر ليقرأها على اهل مكة
والناس يوم الحج الاكبر فمضى بها فنزل جبرائيل عم فقال له انه لا يؤديها الا انت او رجل
منك فامر عليا باخذها من ابي بكر فركب العضباء ناقة النبي صو وآله ولحقه على ثلاثة اميال
من المدينة فاخذها ورجع ابو بكر فقرأها علي عليه السلام على الناس بمكة في المواطن كلها وقيل اخرج
سيفه يوم الاضحى ونادى مناديه لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك
ومن كانت له مدة فالى مدته والا فمدته اربعة اشهر اولها حادي عشر ذي الحجة براءة
من الله ورسوله من العهود التي كانت بين النبي صو وآله وبين المشركين فسيحوا في الارض

أربعة أشهر فسيحوا فيها أيها المشركون بغير قتال آمنين ومن كان عهده أكثر أو أقل فكذلك إلا أحياء
من بني كنانة وبني ضمرة ورهط عمرو بن أمية الضمري كان قد بقي من عهدهم تسعة أشهر فأتم لهم ومن
لم يكن له عهد حصل له خمسين يوماً من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم وأذان إعلام الحج الأكبر
يوم النحر وقيل يوم عرفة والحج الأصغر العمرة أن الله بريء من المشركين ورسوله أي بريء منهم
ومن الإثم والإحسان إليهم إلا الذين عاهدتم من المشركين يعني كنانة وبني ضمرة يظاهروا
يعاونوا ويقووا إلى مدتهم وقتهم الذي ضربتموه لهم لا تغيروه الأشهر الحرم يعني الباقي منها وهو
العشرون من ذي الحجة والمحرم واحصروهم احبسوهم وحولوا بينهم وبين البيت الحرام مرصد
طريق فخلوا سبيلهم طريقهم ودعوهم يتصرفون في الأرض فما استقاموا لكم على العهد فاستقيموا
لهم عليه حتى يسمع كلام الله ليتدبر ما يسمع من القرآن مأمنه ودار قومه يتكلم لا يرقبوا إلا
ولا ذمة عهداً ولا أماناً وقيل قرابة وعهداً وقيل إلا الله تعالى أئمة الكفر رؤساء قريش
جبابرتها ألا تقاتلون قوماً أي قاتلوهم وهموا بإخراج الرسول من مكة وليجة بطانة
ودخلاً من المشركين يخالطونهم ويودونهم وكل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليجة حبطت
بطلت إنما يعمر مساجد الله بالصلوة فيها من آمن بالله واليوم الآخر قام بأوامره
ونواهيه وآتى الزكوة أخرجها سقاية الحاج الآية نزلت في عباس بن عبد المطلب
طلحة بن شيبة لما افتخرا على علي عليه السلام قال إن كنتم سبقتمونا إلى الإسلام والجهاد فلم تسبقونا
للسقاية الحاج وإطعامهم وقال طلحة فلم يسبقونا إلى سدانة البيت وعمارته ومفاتحه
بيدي لا أنازع فيها فقال لهما علي عليه السلام أدركما لا تقولان لكني آمنت قبلكما وضربت خيشكما بالسيف

حتى

حتى أتيتما فشكوا منه إلى النبي ص وآله فنزلت الآية الفائزون الظافرون بما أرادوا إخوانكم
إخوتكم وعشيرتكم قبيلتكم وسنذكره في الحجرات مفصلاً إن شاء الله تعالى في قوله
شعوباً وقبائل اقترفتموها اكتسبتموها فإنهم على طريقتهم وسننهم مواطن كثيرة
عددها وكانت ثمانين إذ أعجبتكم كثرتكم كانوا اثني عشر ألفاً فأعجب أصحابه كثرتهم فلم تغن
عنكم شيئاً اشتد عليهم الكفار شدة رجل واحد فانهزموا كلهم ولم يبق عند النبي ص
إلا تسعة نفر أو عشرة علي وعقيل والعباس وولده وبنو الحرث ابن عبد المطلب
الثلثة وأيمن وأخوه أسامة حتى أن عثمان بن عفان لم يرجع إلا بعد ثلثة أيام فقال له النبي
ص لقد ذهبت فيها عريضة بما رحبت برحبها أي بسعتها وعلى المؤمنين الذين ثبتوا
معه إذ ينزح المنافقين وأنزل جنوداً لم تروها خمسة آلاف من الملائكة فانهزم المشركون
بأجمعهم حتى لحقوا بالطائف وغنمهم المسلمون ولا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا كانوا يطوفون بعراة الرجال ليلاً والنساء نهاراً عيلة أي فقراً عن يد وقيل
من أيديهم ليكون أذل لهم وقيل عن نقد كقولك بعت يداً بيد وقيل نقداً فإنما
يمشون بها إليكم وقيل عن استسلام وخضوع كقولك أعطى بيده وقدر الجزية
ما يراه النبي ص أو الإمام ع بعده صاغرون أذلاء راضون بالذل يضاهئون يشا بهون
قول الذين كفروا من قبل مشركي العرب في قولهم الملائكة بنات الله والأصنام
والأوثان شركاؤه اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله كانوا
يقبلون كلما يلقونه إليهم من التحليل والتحريم دون ما أمرهم الله به ونهاهم عنه

نور الله وهو الذي ارسل محمدا صم والليظهره على الدين كله لينسخ بدينه وشريعته سائر الاديان والشرائع
المتقدمة ولو كره اربابا من الاحبار والرهبان علماء اليهود والنصارى ليأكلون اموال الناس بالباطل طل
بتغييرهم صفة محمد والبشارة به من التورية والانجيل ويصدون عن سبيل الله يعرضونه ويمنعون
من طريق الخير والذين يكنزون الذهب والفضة اي لا يؤدون زكاتها والحقوق الواجبة فيها
وكل مال ضيع زكوته لم يؤد منه فهو كنز فبشرهم البشارة بالخير والشر مع الاطلاق بالخير و
كذا الوعد اربعة حرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم انما
النسيء تأخير المحرم وجعل صفر مكانه اي جعل حرمته في صفر لحاجة الجاهلية فيه الى الغزو والقتال
قيل اول من سنه ابو ثمامة الكناني يقف في الموسم فيقول ان آلهتكم قد حرمت العام صفر عوضا
عن المحرم واحلت لكم المحرم ليواطئوا عدة ما حرم الله ليضعوا اشهرا مكان شهر وليصل المواطاة
الموافقة اثاقلتم الى الارض تثاقلتم عن الغزو وجلستم وكان ذلك في غزاة تبوك وهي آخر غزوة
غزاها بنفسه صم الى الروم وفلسطين ورجع سالما غانما فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة
الا قليل اي بالنسبة اليه لانقطاع ذلك ودوام ذا فقد نصره الله يوم بدر وحنين با
لملائكة وقيل عند مهاجرته من مكة الى المدينة بامر الله له ثاني اثنين الثاني ابو بكر لا تحزن
لا تظهر منه الحزن والخوف من التبع ان الله معنا ومنجينا منهم اذ هما في الغار لما ادرك
الصبح خشي من التبع فادخل الغار فاقبلوا يطلبونه فاعماهم الله عن الغار وكان قد نسج
عليه العنكبوت حيث دخله النبي صم وآله وانصرفوا خائبين وخرج منه بعد ثلثة ايام
وسبب المهاجرة لما تعاهد قريش وكفار مكة ان يكيدوا حيلة ليلا و ليضربوه ضربة رجل

واحد

واحد فلا يعلم قاتله ولا يؤخذ بدمه وثاره فاخبر جبرائيل بذلك وامره ان يبيت علي على فراشه
ويخرج هو مهاجرا الى المدينة وانزل الله سكينته عليه على النبي صم وآله وايده بجنود لم تروها
اي قواه بالملائكة انفروا الى الجهاد خفافا وثقالا شبانا وشيوخا وقيل اغنياء وفقراء
وقيل نشاطا وغير نشاط وقيل خفافا من ذوي العسر وثقالا من ذوي اليسر وقيل ركبانا
ومشاة وقيل اقوياء وضعفاء عرضا قريبا مطمعا وسفرا قاصدا غير شاق الشقة السفر
البعيد لو استطعنا لخرجنا معكم من الزاد والراحلة لم اذنت لهم يعني جاءه سألوا
التخلف عنه وتشاغلوا عن الجهاد الى ان رجع منصورا فلحقوه ببعض الطريق وارتابت
قلوبهم شكت ريبهم شكهم وحيرتهم لاعدوا له عدة لاستعدوا له وتأهبوا
من السلاح ونحوه فثبطهم حبسهم واخرهم خبالا افسادا ولا تفتني ولا توقعني
الا في الفتنة سقطوا الاثم الضلال وهو المحيطة بالكافرين جامعتهم فيها
محدقة بهم هل تربصون بنا ايها المنافقون اي ينتظرون الا احدى الحسنيين الفتح
او الشهادة وقيل او الغنيمة تزهق انفسهم تهلك وتبطل لو يجدون ملجأ ذروة
جبل يحصنون اليه او مغارات في الجبل يدخلون فيه فرارا من الجهاد او مدخلا تحت
الارض يدخلون فيه يجمحون يسرعون في الهرب ومنهم المنافقون من يلمزك في الصدقات
يطعن عليك فيها ويعيبها حسبنا الله ايهم كافينا نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم
تركهم من رحمته انما الصدقات الزكوة للفقراء الذين لا شيء لهم والمساكين الذين لهم
بلغة من العيش لا يقوم بمؤنتهم والعاملين عليها جباة الزكوة والمؤلفة قلوبهم من الكفار

ثم الهم الامام للقتال وفي الرقاب المكاتبون من العبيد المؤمنين والغارمين الذين ركبتهم الديون
في غير معصية وفي سبيل الله الجهاد وكلما هو ثواب وطاعة كبناء المساجد والقناطر ونحوها كالحج
والزائرين وابن السبيل المسافر المنقطع به وقيل الضعيف المحتاج يعطى من الزكوة ويعطيه
فريضة مقدرة واجبة ومنهم من المنافقين اذن يقبل كلما القي اليه قيل قل اذن خير لكم
يسمع ما يلقي اليه يحادون الله ورسوله يحاربونهما ويعادونهما واصله ان يكونوا في حد
والله ورسوله في حد حسبهم كافيهم ولعنهم الله ابعدهم عن رحمته بخلاقهم بنصيبهم
حبطت بطلت الخالفين المتخلفين عن القوم يحذر المنافقون ان تنزل الآيات نزلت
الذين نفروا بالنبي عم ناقته ليلة العقبة وكانوا اثني عشر رجلا وكان حذيفة بن اليمان يسوقها
وعرفهم النبي صلعم وآله دونه فاحضرهم ووبخهم قالوا كنا نخوض ونلعب لا تعتذروا بالخوض واللعب
لب ولا تصل على احد منهم لا تدع لهم كما تدعو للمؤمنين ولا تقم على قبره لدفن ودعا بالدعاء مع الخوالف
النساء وتعال وجدت القوم خلفوا اي خرجوا الرجال وبقي النساء وتخلفوا ايضا الرجال النساء
وقال هو الحي حي بخلوف وطبع على قلوبهم ختم عليها والطبع والختم يعني العلامة وجاء
المعذرون المقصرون ونحوهم ان لهم عذرا ولا عذر لهم من الاعراب وهم من يسكن البادية
من العرب يكون اخص منهم ما على المحسنين من سبيل من طريق اعتراض عليهم انهم رجس
انجاس جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باقامة الحدود وقيل باقامة الحجة والله
جزء وقرئ بالمنافقين اي من قبل من المرتين كان فيحا والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار الآية نزلت في علي عليه السلم ومن معه من المهاجرين والانصار ومنهم من عاهد

الله الآية هو ثعلبة بن حاطب الانصاري طلب عن النبي فدعا له فرزقه مالا وغنما فنقطع الجمعة والجماعة
واشتغل بغنمه في البر فسئل الزكوة منها فمنعها وقال انها جزية او كالجزية الاعراب اشد كفرا
ونفاقا هم اعراب كانوا حول المدينة من اسد وغطفان واجدر الا يعلموا اي الاولى والاليق
الا يعلموا ان يتخذ ما ينفق مغرما تبعة وخسارة غرامة ويتربص ينتظر يقبل التوبة عن
عباده يعفو عن السيئات ويأخذ الصدقات يقبلها ويجازي عليها فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قيل ان اعمال العباد تعرض في كل اثنين وخميس على النبي صلعم وآله
وعلى آله الطاهرين وهموا بما لم ينالوا هم الذين نفروا ناقة النبي عليه السلم مردوا على النفاق عتوا
وجرؤا سنعذبهم مرتين بالقتل والاسر وقيل في الدنيا والآخرة وصل عليهم ادع لهم
ان صلاتك دعاك سكن لهم اي يسكنون اليه مرجون لامر الله موخرون والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا الآية يعني ابا عامر الراهب واصحابه المنافقين ارتد وترهب وعادى
النبي عم فسماه الفاسق وطرده فنفى الى الروم وتنصر كان قد بنى مسجدا له ولاصحابه حسدا
لاهل قبا حيث صلى النبي عم في مسجدهم فتعاقدوا هو واصحابه ان يمضوا الى النبي عم ويسألوه ان
يصلي في مسجدهم كما فعل واذا صلى به فمكثوا به ففعلوا فاجابهم وهم ان يمضي الى مسجدهم فنزل
جبرائيل عم فاخبره فامر حرقه الآية الى اثني عشر نفسا ما بعده فنقضوا اثره وجعلوه كناسة
للنتن والقمامة ضرارا مضارة وارصادا ترقبا ورصدت في الخير والشر ولا يكون الرصد
الا في الشر وقيل انهما معا لمسجد اسس على التقوى مسجد قبا رجال يحبون ان يتطهروا
كانوا احدا دين فاذا سمعوا مؤذن الصلوة وكان احدهم قد رفع المطرقة ليضرب بها القاها

من خلقه وقام لطهارته وصلواته فيهم نزل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع الآية وقيل كانوا يجمعون في
الاستنجاء بين الاحجار والماء شفا جرف هار شفا البير والقبر والوادي ونحوها وشفيره وجرفه
واحد وهار مقلوب حائر اي ساقط فانهار به انهدم وسقط السائحون الصائمون لقوله
سياحة امتي الصوم نزلت في النبي وآل بيته ومن تبعهم عن موعدة وعدها اياه كان وعده انه
يسلم لأواه دعاء وقيل كثير التأوه اي التوجع اشفاقا وحذرا والتأوه اوه آه اوه
اوه من كذا اوه تزيغ قلوب تميل عن الحق وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله صلعم وآله
في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية لم يخرجوا وتخلفوا فلما
بلغهم عن ذلك ندموا وتابوا انما رجع مظفرا منصورا الغزوة فاعرض عنهم فهاموا في البرية نادمين
وخافوا ان لا يقبل توبتهم بما رحبت برحبها اي بسعتها ظنوا ايقنوا ثم تاب عليهم لما نزلت الآية
فقد اليهم النبي صلعم فجاؤا وتلا عليهم وكونوا مع الصادقين الطاهرين من آل محمد ظمأ عطش
نصب تعب مخمصة مجاعة غلظة فظاظة يفتنون في كل عام يختبرون بالامراض ليعتبروا
ويتفكروا فيها ويتوبوا واذا ما انزلت سورة وفيها ذكر المنافقين نظر بعضهم الى بعض فيتسللو
ويخرجون من مسجد رسول الله صلعم وآله ما عنتم ما هلكتم اي هلاككم حسبي الله اي كافي
العرش العظيم مر شرحه في آية الكرسي **ومن سورة يونس عليه**
السلام مكية الر انا الله ارى الحكيم المحكم حلاله وحرامه أكان للناس عجبا ان
قريش وحيا بعضهم رجل منهم النبي صلعم وآله قالوا العجب من الله كيف لم يجد الا يتيم ابي طالب يجعله
رسولا الينا ويفضله بالنبوة علينا ان انذر الناس خوفهم عقاب الله قدم صدق مقاما

ثانيا في الجنة من الثواب على طاعتهم سحر مبين بين في ستة ايام ايام الاسبوع من الاحد الى الجمعة
قطع الخلق يوم السبت فسمي سبتا ثم استوى على العرش استولى عليه بالقسط بالعدل الشمس
ضياء بالنهار والقمر نورا بالليل ليهتدوا ويبصروا في الظلم وقدره منازل في ثماني وعشرين منزلة
في كل ليلة بيوم منزلة يقطع جميع الفلك في كل ثمانية وعشرين يوما والشمس في كل ثلثمائة وخمسة
وستين يوما وربع يوم نفصل الآيات نبينها لآيات دلالات علامات على وحدانيته و
حكمته يهديهم يهبهم يثبتهم ويرشدهم بايمانهم باختيارهم الايمان دعواهم فيها سبحانك
اللهم اذا ارادوا ان يطعموا او يشربوا او يتلذذوا قالوا سبحانك اللهم فاذا سمع الخدم ذلك
اتوهم بالموائد عنها ما يشتهون وآخر دعواهم الآية اذا فرغوا من ذلك قالوا الحمد لله رب
العالمين ولو يعجل الله للناس الشر اذا سألوه ودعوا على انفسهم واولادهم وخدمهم استعجالهم لهم
بالخير اذا دعوا الله بالرزق والرحمة والمغفرة لقضي اليهم اجلهم لهلكوا وماتوا جميعا
ولكن الله يعمل بمصالحهم وتدبيرهم ما لا يعلمون يعمهون متحيرين مترددين واذا مس
الانسان الضر المرض لجنبه مضطجعا مر كان لم يدعنا استمر على غيه ومعاصيه
للمسرفين المفرطين المقصرين لقد اهلكنا القرون القرن سبعون سنة وقيل
اربعون وقيل ثلثون وقيل امة من قبلكم يا اهل مكة بتكذيبهم الرسل خلائف جمع
خليفة اي خلفوا القرون الماضية اي فاعتبروا واتعظوا بهم ائت بقرآن غير هذا اي يكون
فيه اللات والعزى ومناة وغيرهم من الاصنام والاوثان او بدله من تلقاء نفسي اي من
عند نفسك اجعل مكان كل آية عذاب آية رحمة ولولا كلمة سبقت من ربك من تأخير العذاب

تقضي بينهم بالهلاك والعذاب لهم اذا انهم منكرون في آياتنا بالتكذيب وقولهم سحر واساطير الاولين
قل الله اسرع مكرا اقدر على عقوبتهم هو الذي يسيركم في البر والبحر بتمكينه وتسخيره على الذهاب
في البر والبحر في الفلك السفن عاصف شديدة فظنوا ايقنوا احيط بهم اشرفوا على الهلاك دعوا
الله مخلصين هو قولهم يا رب او يا الله انجنا قيل يقولون في البحر اهيا شراهيا يا حي يا قيوم
انجانا متاع الحيوة الدنيا قليل تتمتعكم بها والانعام الابل والبقر والغنم اخذت الارض
زخرفها اخرجت النبات وازينت بالزهر والورد وظن اهلها ايقنوا حصيدا محصودة كان
لم تغن بالامس كان لم يكن فيها زرع ولا نبات والمعنى المنزل دار السلام الجنة الحسنى
الجنة وزيادة غرفة من لؤلؤة لها اربعة ابواب وقيل هي ما يريد الله ان يتفضل عليهم ولا يرهق
ولا يغشى قتر كسوف وسواد ولا ذلة من فعلهم ولما يأتهم تاويله الساعة والنبي حق
هو اي العذاب فاجمعوا امركم كيدكم وشركاءكم اي مع شركائكم جاءتكم موعظة القرآن ترهقهم
تغشاهم عاصم مانع اغشيت البست قطعا من الليل مظلما سوادا فانى تصرفون عن
الحق فانى تؤفكون اي تصرفون عن الحق فزيلنا بينهم فرقنا اسلفت ما قدمت افتراه
اختلقه كذبا هل من شركائكم الشياطين والاصنام والاوثان انى يهدي من دونه
يكذب فاتوا بسورة مثله اي بمثله وادعوا من استطعتم من الاصنام والاوثان تعد
الالهة يساعدونهم عليه كذب الذين من قبلهم من القرون الماضية والامم السالفة
وان كذبوك فقل لي عملي يعني جبابرة قريش ورؤساها وهي منسوخة بالجهاد وكذلك
واصبر حتى يحكم الله قضي بينهم بالقسط بالعدل وقد يكرر كلمة جعلتم منه حراما وحلالا

البحيرة

البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي في شان في امر من الامور اذ تفيضون فيه تدفعون فيه بكثرة
وما يعزب يبعد من مثقال ذرة وزن نملة لا خوف عليهم يوم القيمة من عذاب وحزن لهم البشرى
في الحيوة الدنيا تبشرهم الملئكة عند احتضارهم بالجنة وقيل الرؤيا الصالحة يراها المؤمن
او ترى له في الدنيا ما عند الله من الثواب والنعيم من سلطان بهذا اي من حجة ودليل وبرهان
عليكم غمة ظلمة وقيل غما ثم اقضوا الي اي امضوا ما في انفسكم ولا تنظرون لا تاخرون كقوله
ثم فاقض ما انت قاض في الفلك السفينة خلائف جمع خليفة فطبع نختم والطبع والختم العلامة
الا فرعون وملئه اشرافه ناديه ليلفتنا لتصرفنا المسرفين المفرطين المقصرين لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين لا تختبرهم وتمتحنهم بنا ان تبوءا القرية بما تبوءوا اسكنا ومنه تبوء
منها حيث يشاء اطمس امح واذهب ... الا باذن الله بامره ان كنت في شك الاية
الخطاب له صلى الله عليه وآله والمراد به غيره من الشكاك من امته يقرؤن الكتاب من قبلك التورية
كعبد الله بن سلام واضرابه الذين يعلمون من التورية ان الذي جئت به هو الحق من الممترين
الشاكين فتكون من الخاسرين الخطاب له صلى الله عليه وآله والمراد غيره من المكذبين ان الذين حقت
وجبت لا يؤمنون لا ينجا دون الايمان بل يموتون كفارا فلولا كانت قرية فهلا قرية فنفعها
ايمانها امنوا لما راوا العذاب ولا يبلغ الحال بهم حد الالجاء الا قوم يونس لما امنوا الاية خرج
مغاضبا وكان قد وعدهم الله بهلاكهم بشرط ان لا يؤمنوا واستبطاء الوعد ثم القهم امنوا
فطلبوه ووعدوه فقبلوا يديه ورجليه واجابوه الى كل ما دعاهم اليه ويجعل الرجس العذاب
للدين حنيفا مسلما مستقيما على دين الاسلام ولا تكونن من المشركين الخطاب له صلى الله عليه وآله

والمراد به غيره ممن دعاه فكذب ولم يؤمن

ومن سورة هود عليه السلام

مكية الر انا الله ارى احكمت آياته بالامر والنهي وقد احكمت من الباطل ثم فصلت بينت بالثواب و
العقاب وقيل بالحلال والحرام وقيل احكمت لم تنسخ [illegible] كما [illegible] نحيكم حين طلبته واصل المنعة
المنعة يثنون صدورهم يطوون ما فيها يستغشون ثيابهم يستترون بها مستقرها ومستودعها
ذكر في الانعام هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ايام الاسبوع فيه رد على من قال بالقدم
عرشه على الماء محكمه وقد تقدم وتدبير على الله الذي خلق من كل شيء وقيل خلق الحيوانات كلها من النطفة
والنطفة من الغذاء والغذاء من النبات والنبات من الماء ليبلوكم ليختبركم ليؤوس لكفور شديد الياس
والكفر فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية قال كفار قريش وجبابرتها الصعد آلهتنا انزل عليك
كنز تنفق منه وجاء معك ملك يشاهد انك نبيا ما هو بشر لكن بالنبوة ولانك نبيا فحول لنا
جبال مكة ذهبا وفضة فتشق ذلك عليه وعلم الله تعالى انهم لا يؤمنون لو اجيبوا الى امة معدودة وكذا
الاجل وقيل حين وحاق نزل افتراه اختلقه فأتوا بعشر سور مثله قيل من البقرة الى هود و
قيل من الطوال والقصار لا يبخسون لا ينقصون وحبط بطل من الاحزاب من العرب ومرية
شك افمن كان على بينة من ربه هو النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه قيل جبرائيل وقيل لسانه
وقيل علي عليه السلام الاشهاد الانبياء وقيل الملائكة الحفظة لا جرم اي حقا واخبتوا اخشعوا او
خضعوا الملأ الاشراف اجرامي كذبي مثل الفريقين المؤمنين والكافرين اراذلنا الفقراء و
اصحاب الصنائع الدنية بادي الرأي ظاهره وظاهرا اوله فعميت خفيت الا من قد آمن
وكانوا ثمانين نفسا اربعين رجلا واربعين امرأة فلا تبتئس لا يحزنك بؤس بالذي فعلوا

واصنع الفلك السفينة باعيننا ووحينا اي بعلمنا وبنظر منا ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين
ظلموا في ابنك كنعان وسمي نوحا لكثرة نياحه على قومه وقيل كان طول السفينة الف ومائتا
ذراع وعرضها مائة وخمسون وارتفاعها في السماء اربعون وفيها ثلاثة طبقات سفلى وعلوى ووسطى
وهي من خشبة الاردن وفيها تابوت آدم عم من خشب الشمشار وفار التنور الماء منه وهو الذي يخبز فيه
وقيل التنور وجه الارض وقيل اعلاها واشرفها وقيل عين بموضعه وكانت داره عليه السلام بالشام
وقيل بالكوفة وقيل بالهند وما آمن معه الا قليل اربعون رجلا واربعون امرأة بسم الله مجريها
عند جريها ومرساها عند وقوفها فتجري بسم الله وترسي به ركب فيها العشر من رجب وخرج منها
يوم العاشر من المحرم ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل في اعتزال عنهم ساوي الى جبل يعصمني
يمنعني بارتفاعه من الماء من عجائب الزمان فاتخذ من الجبل قصرا فارسل الله عليه الماء من فوقه والبول من تحته
لا عاصم لا معصوم اي لا ممنوع الا من رحم من التائبين ابلعي ماءك انشفي اقلعي امسكي واحبسي
وغيض الماء نقص كان الماء قد علا كل شيء اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر والله اعلم واستوت
على الجودي هو جبل بالجزيرة فبعدا اهلاكا فطرني خلقني مدرارا تدر بالمطر اعتراك نالك
الهتنا بسوء واصابك بجنون نعصيك وجحدنا نعيبك اعيذوا انشأكم من الارض خلقكم من آدم وهو منها
واستعمركم اسكنكم من العمري شيئا قريب منهم جاثمين كالرماد بعضه على بعض آخذ بناصيتها
اي بمقدمها وقيل بالكها الى من اهلك ليس من اهل دينك الذي بعدهم بنجاتهم انه عمل بالتوبة
قيل انه كفر وقيل ان سوالك يا نوح اخاهم هودا في النسب لا في الدين وعاد الاولى قوم هود
والثانية قوم صالح عليهما السلام اعبدوا الله سواء تركوا عبادة الاصنام لم يجيبوه فحبس الله المطر عنهم

ثلث سنين فهلكت مواشيهم وزروعهم واشجارهم وجاءتهم سحابة سوداء وريح شديدة فاستبشروا
بها يظنون انها مطر وكان فيها ريح فيها عذاب اليم فاعتزل هود ومن معه الى الجبل حضرموت وماتوا
بها وقيل بمكة والى ثمود عاد الثانية من جملة من الثمد وهو الماء القليل مرفوعه ومن جعله اسم قبيلة
لم يصرفه اخاهم صالحا في النسب لا في الدين طلبوا منه ناقة الله لكم آية تعنتوا صالحا حيث دعاهم
الى الايمان ونهاهم عن عبادة الاصنام ان اخرج لنا من هذا الجبل ناقة عشراء تروح وتغدو الى
منازلنا نحلب منها ما نحتاج اليه فاجابهم الى ذلك فاخرجها وفصيلها باذن الله تروح وتغدو
الى منازلهم فيحلبون منها ما يحتاجون اليه وزيادة وقال لهم عليه السلام هذه الناقة شرب يوم من
العين ولكم شرب يوم فعقروها عقرها قدار بن قديرة فهربت من فقد عضيضة وطلبوا فصيلها
ليعقروه فصعد الجبل فطال الجبل فلم يقدروا عليه فقال صالح عليه السلام تمتعوا في داركم ثلاثة ايام
فان العذاب نازل عليكم فلم يصدقوه فقال لهم علامته ان تصفر وجوهكم في اليوم الاول وتحمر في الثاني
وتسود في الثالث فكان كما اخبرهم واخذ الذين ظلموا الصيحة صيحة هائلة من السماء فاصبحوا
في دارهم جاثمين ميتين خامدين كالرماد الجاثم واعتزل صالح عليه السلام بمن معه الى مكة فمات بها وله ثمان
وخمسون سنة الا بعدا اهلاكا كما بعدت ثمود هلكت ولما جاءت رسلنا ابراهيم جاؤا
اليه في صورة البشر بالبشرى بالولد قالوا سلاما قال سلام اي عليكم السلام حنيذ مشوي بالحجارة
المحماة نكرهم استنكرهم واوجس اضمر في نفسه خيفة خوفا الى قوم لوط ابن اخي ابراهيم عليه السلام
وامراته قائمة امرأة ابراهيم عليه السلام فضحكت قيل من خوف ابراهيم عليه السلام منهم وقيل من غفلة قوم لوط
وقيل حاضت وقيل من البشارة بالولد وكان سن سارة ثمانية وتسعين سنة ومن وراء اسحق

يعقوب يعقوب هو ابن اسحاق مجيد رفيع شريف الروع الخوف وجاءته البشرى بالولد
يجادلنا في قوم لوط قال للملائكة فان كان فيها خمسون من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا قال
فاربعون قالوا لا قالوا وما زال ينقص شيئا فشيئا حتى قال فان كان واحدا قالوا لا قال ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله يعني ابنته الا امرأته فانها منهم
وكفرهم وقيل كانت نساؤهم يتساحقن استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء لحليم لا
يعجل بالعقوبة مع قدرته عليها اواه قيل رحيم وقيل متوجع حذرا من الذنوب منيب
تائب راجع يقال تاب واناب وثاب بمعنى سيء بهم فعل بهم السوء وهو الاذى والعذاب
وضاق بهم ذرعا يعني العذاب لم يطيقوا حمله ولا رده عنهم عصيب شديد يهرعون
يسرعون لما علموا ان معه صبيانا مردا ابدلا لامراة لوط فزادوا لوطا عنهم فقال يا قوم
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم احل لكم عرضهم بشرط عقد التزويج وقيل بشرط الايمان وقيل كان
يجوز تزويج الكافر قبل الاسلام وقيل زوج النبي صلوات الله عليه من كافرين قبل التحريم
العاص بن الربيع وعتبة بن ابي لهب فاسلم العاص فاقره على النكاح وطلق عتبة ابنته
من الاخرى ثم زوجها عثمان فماتت ولم يدخل بها وهما من خديجة عليها السلام واسمها رقية وام كلثوم
زينب في ضيفي في اضيافي لوقوعه على الواحد والجمع ويريد بناتي بنات امتي لانه كان
معه عشرة اثنين وقيل لان التثنية عندهم جمع اوي الى ركن شديد انضم الى عشيرة ومنعة
بقطع من الليل بقطعة تمضي منه وقيل نصفه وقيل طائفة منه ولا يلتفت منكم احد
لا ينظر الى ما وراءه تعتبر ما منه وقيل لا ماله ومثله الا امرأتك بالنصب اي اسر باهلك الا

امر انّه مصيبها ما اصابهم قيل لما سمعت الصيحة قالت واقوماه والتفتت اليهم فارسل الله عليها
حجراً فاهلكها منهم من سجيل تنسيلة مختلطاً بالطين وقيل مطبوخ بنار الادحاك وقيل شديد
وقيل مرسلة من قولهم سجلت اذا ارسلته منضود بعضه على بعض مسومة معلمة وقيل مخروطة بالحواشي
وقيل مختلطة بالسواد والحمرة والبياض اخاهم شعيباً في النسب لا في الدين اعبدوا الله كانوا يعبدون
الاصنام ولا تنقصوا المكيال والميزان كانوا يبخسون الطعام بالكيال الناقص ويأخذون الثمن
بالميزان الوافي اني اراكم بخير بمال بالقسط بالعدل بقية الله طاعته ولا تعثوا العيث اشد
الفساد اصلوتك دينك انك لانت الحليم الرشيد على سبيل الاستهزاء والمراد به السفيه
الجاهل بينة من ربي حجة رزقاً حسناً كثيراً فيما انا محتاج اليكم انيب ارجع لا يجرمنكم شقاقي لا
يلجئكم شقاقي فيما اتقي فينا ضعيفاً اي لا ناصر لك رهطك قبيلتك وراءكم ظهرياً اي منسياً الى
قوله وتركتموه وراءكم ظهرياً محيط عالم جاثمين هالكين صاح جبرائيل صيحة فهلكوا عن آخرهم
كان لم يغنوا فيها في المنازل اي كانهم لم يقيموا بها والمنازل المغاني وسلطان مبين وحجة بينة
وملائه واشرافه الورد مورد المآء يرد الرفد المرفود الرفد العطاء تتبيب تخسير زفير هو
اول نهيق الحمار وشهيق آخر نهيق الحمار ما دامت السموات والارض خوطبوا على اعتقادهم فيها انها لا
تزول الا ما شاء ربك من الزيادة لهم في العذاب مجذوذ مقطوع في مرية اي شك مريب منهم
ولا تركنوا الى الذين ظلموا اي لا تسكنوا اليهم ولا تعتمدوا بهم طرفي النهار صلوة الصبح وقيل
الظهر والعصر وزلفاً من الليل المغرب والعشاء الآخرة وقيل صلوة الصبح وفي الآية
دليل على المحافظة على الصلوات الخمس والزلف الساعات جمع زلفة اي ساعة بعد ساعة ان الحسنات

تكفر التوبة والاستغفار عقيبه وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغسل كل
فريضة ونافلة يذهبن السيئات يكفرنها ويغسلنها كالنهر على باب الرجل يغتسل به غدوة
وعشية وهو واجد رانه لا يبقى على جسده وسخ من القرون الامم اترفوا نعموا ابقية الرزق الذا
التابعين المستغفرين عنه لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة متفقة قهراً واكراه
لجعلهم كلهم على الحق والهدى ولو فعل لبطل التكليف لانه على الاختيار ولما استحقوا مدحاً
ولا ذماً ولا يزالون مختلفين مطيعاً وعاصياً ومثاباً ومعاقباً ولذلك خلقهم قيل للاختلاف
في الرزق وقيل للرحمة خلقهم الجنة الجن لا يستأذنهم انباء الرسل اخبارهم نثبت نسكن
بانكار من كذب فيك وفيه ايضاً تسلية لك على الكلم على مكانتكم المكانة بمعنى المكان

ومن سورة يوسف عليه السلام مكية آلر تلك اي اي القرآن المبين

الظاهر البين بما فيه من الحلال والحرام والحكم والاحكام والآداب القصص والامثال احسن القصص
من الكتب الماضية والامور الآتية في الامم الخالية احد عشر كوكباً اخوته والشمس والقمر ابواه يكيدوا
مكر كيداً يحتالوا الحيلة مبين بين ظاهر يجتبيك يختارك للنبوة والملك تأويل الاحاديث
تفسير الرؤيا آيات للسائلين علامات عصبة جماعة يتعصب بعضهم لبعض وقيل هي العشرة
فما فوقها وقيل انها الى الاربعين وهذه اسماؤهم روبيل شمعون يهودا لاوي
ممتاخر زبالون دان بقابيل جاد اشتر يوسف بنيامين
لفي ضلال مبين محبة كثيرة ليوسف غيابت الجب كل شيء غيبك عنك شيئاً فهو غيابة والجب البئر التي لم
تطو وكان بارض الاردن وبقي يوسف فيه ثلثة ايام السيارة المسافرين تستبق نتسابق

لنا بصدقي بدم كذب اي ذي كذب بترك تحت فصبر جميل عندي لا اشكو وجاءت سيارة
تجار يسيرون فارسلوا الى الجب واردهم سائقهم ليستقي لهم ماء فادلى دلوه فتعلق بها يوسف
هذا غلام مملوك واسروه بضاعة اخفوا امره بضاعة منهم وشروه باعوه وهو من الاضداد
بثمن بخس حرام لانه حر وقيل قليل دراهم معدودة قيل عشرون درهما وقيل عشرون دينارا
الزاهدين غير الراغبين وقال الذي اشتراه وهو خازن الملك واسمه قطفير واشتراه
منه امراته العزيز زليخا وشغفت به والعزيز الريان بن الوليد من العماليق ومات حتى
امن يوسف واستخلفه بعده وكان من ملكي مصر يسمى العزيز فالمراد الحافظ عن الرد في
اكرمي مثواه منزله بالماكول والمشروب والملبوس تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا بلغ اشده
اشده من ثماني عشرة سنة الى الاربعين وقيل الى الثلثين وقيل عشرون سنة
وقيل ثلث وثلثون واستوى اي انتهى شبابه حكما وعلما نبوة وعلما حكمة وفهما وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه هي امراة العزيز لا امراة الخازن وراودته عن نفسه سالته ان يواقعها
وقيل ولقد راود وقع عن ضيفه ارادوهم منه هيت لك تهيات لك انه ربي سيدي
ومالكي احسن مثواي اكرم مقامي ومنزلتي همت به للمعصية وهم بها ليدفعها عن نفسه او يضربها
برهان ربه عصمته قيل اراه انه متى دفعها او ضربها اتهموه بالفاحشة واستبقا
الباب يعني يوسف وزليخا يريد يوسف الخروج وهي تريد منعه وقدت قميصه من دبر
قطعته من وراء وظهر عرضا والشق لا يكون بالطول والفيا وجدا سيدها العزيز لدى الباب
عنده باهلك سوءا فاحشة شاهد من اهلها قيل ابن عمها وكان مع الملك وقيل
طفل

ان هذا القميص وقيل طفل له ثلثة اشهر انطقه الله تعالى تبرئة ليوسف فقال ان كان
قميصه الى قوله من الصادقين ثم سكت الى ان بلغ حد الكلام اعرض عن هذا الحديث فاستغفري
بذنبك مما قالت وقال نسوة امراة الخباز وامراة الساقي وامراة صاحب الدواب وامراة
صاحب السجن فتاها مملوكها قد شغفها حبا بالعين المعجمة وصل حبه الى شغاف قلبها وهو
جلد يحيط على القلب غير معجمة احرق قلبها في ضلال مبين محبة بينة بمكرهن بغيبتهن متكأ
قيل طعاما وقيل نمارق اي وسائد متكئين عليها ومن قرا متكا باسكان التاء وطرح الهمز
فالمراد الاترج اكبرنه اعظمنه واجللنه قيل حضن وقيل دفقن المني وقطعن ايديهن
اصابعهن من دهشتهن بحسنه وجماله حاش لله تنزيه واستثناء ان هذا ما هذا الا ملك
اشتبه الصاغرين الاذلاء السجن بفتح السين الحبس نفسي وبالكسر السجن قيل شكا
يوسف السجن الى الله فاوحى اليه انت اخترته بقولك احب الي مما يدعونني اليه قيل دعته
النسوة الى طاعة زليخا اصب اميل سالته العصمة عن الارادة لا عن الشهوة من بعد
ما راوا الايات القميص وقده وشهادة الطفل او ابن عم المراة وقطع النساء ايديهن
حين قيل سبع سنين وقيل خمس وقيل حتى ينقطع حديثي وحديثه من افواه الناس قيل
وقع ذلك باشارة الاشراف كانوا اهل الملك فتيان مملوكان تهمهما الملك على الادة ان يسماه
فحبسهما الملك قال احدهما صاحب شراب الملك اني اراني في المنام اعصر خمرا عنبا
كقولك اعصر زيتا اي زيتونا وقال الاخر صاحب طعامه اني اراني احمل فوق راسي
خبزا تاكل الطير منه نبئنا اخبرنا بتاويله تعبيره لا ياتيكما طعام ترزقانه

او من غيرها الا نبأتكما بتأويله اي اخبرتكما بالوانه قبل ان يأتيكما فقالا ليوسف انتم اهذا الكهنة
والتنجيم فقال لهما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم دونهم الا اسماء سميتموها عبد يغوث
وعبد اللات وعبد العزى اما احدكما وهو صاحب الشراب فيسقي ربه سيده خمرا اعصر العنب
واما الآخر صاحب الطعام فيصلب فتاكل الطير من راسه فقال صاحب الطعام انا كذبت
فيما قصصت فقال له يوسف عم قضي الامر الذي فيه تستفتيان فوقع الامر كما قال وقال للذي ظن
نه اذكرني عند ربك سيدك وهو ملكك الذي نجا منهما صاحب الشراب وادكر بعد امة حين
قيل سبع سنين وقيل اثنا عشر سنة ومن قرا بعد امه اي بعد نسيان بو غفلة الصديق اكثر الصدق
عجاف بلغت في الهزال الغاية دأبا جدا في الزراعة فذروه اتركوه في سنبله صونا له من
سبع شداد مجدبات فسر السمان والسنابل الخضر بالسنين المخصبة والعجاف واليابسات بالمجدبة
مما تحصنون تخزنون وتدخرون يغاث الناس من الغيث وهو المطر وفيه يعصرون العنب
والزيت وقيل ينجون وقال الملك هو الريان بن الوليد ارجع الى ربك سيدك وملكك ما
بال النسوة صالحة بكيدهن بمكرهن حصحص بان ووضح ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
الآية قول يوسف ومفعول اخنه الملك وما ابرئ نفسي من الشهوة لامن الارادة وقيل هو
قول زليخا لا يوسف ان النفس لامارة بالسوء بما يريد وفعله فلما كلمه يوسف وعرف الملك
عقله وكفايته قال انك اليوم الآية خزائن الارض ارض مصر اني حفيظ عليم كان جائز
طلبه ذلك بامر الله تعالى وقيل لتضع الاشياء مواضعها وكذلك اي يوسف اعطينا اي قدرنا الذي الملك
لانه لما استخلصه الملك لنفسه استخلفه مكانه فلما مات الملك صار ملكا ومكنه الله يتبوأ يسكن

وجاء

وجاء اخوة يوسف اصاب آل يعقوب سنة بجدبه ومجاعه فجاءوا الى مصر للميرة وهي الطعام فدخلوا
عليه على يوسف فعرفهم وهم له منكرون غير عارفين فلما جهزهم بجهازهم وفي لهم حملهم
طعاما ائتوني باخ لكم من ابيكم يعني بنيامين لانهم كل اثنين من ام وانا خير المنزلين لا اكرمهم كثيرا في ضيافتهم
لتاتنني به الا ان يحاط بكم ذلك كيل يسير موثقا من الله عهدا ويمينا يحاط بكم بشر فواعطوه
وتهم واعليه وعطاه انتهم على ما نقول وكيل شاهد لا تدخلوا من باب واحد خشي عليهم من العين
باجتماعهم ما كان يغني عنهم عليهم الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وان كان لا يغني من
الله شيئا آوى اليه اخاه ضمه اليه لا تبتئس لا تحزن جهزهم بالطعام السقاية المكيال بلغتهم
كانت من ذهب في رحل اخيه بنيامين وكان قد اعلمه ذلك وعرفه انه يقطعه عنهم وانهم راجعون
البيوان ان الله يجمع بينه وبين ابيه وخالته فان الله قد اطلعه ثم اذن مؤذن نادى مناد من
فتيان يوسف ايتها العير الابل تحمل الميرة والمراد اهلها لا الابل انكم لسارقون قصدوا
لسارقون يوسف من عند خالته بعد موت امه فاسترده منهم بعد ان احتال عليهم
وتركت عنده حبا لها في جيبه فقالت قد سرق فكانت فكان يستعبدهم ان من سرق يسترق
واقبلوا عليهم غلمان الملك واصحابه فقال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد
صواع الملك وكان من ذهب وقيل من فضة زعيم كافل ضامن من وجد في رحله فهو جزاؤه
اي يستعبد وجاء اخيه بنيامين كذلك ليوسف احتلنا له فضم اخيه اليه في دين الملك اي
سنته وعادته لانه حجة فوق كل ذي علم عليم من هو اعلم منه فقد سرق اخ له من قبل يعنون
يوسف حيث وجدوا العقد في جيبه وقيل سرق صنما لجده لامه فكسره والقائل يهوذا

بين الجيف وقيل ثمنا الا من ذهب بعيد ونذ وقيل دجاجة او بيضة فتصدق بها ولم يبدلهم ايدم الطيار
انا لظالمون اي ان اخذنا غيره خلصوا نجيا يتناجون فيما بينهم قال كبيرهم يهودا وقيل شمعون
وقيل روبيل ومن قبل ما فرطتم ما صلة والعير التي اقبلنا فيها اي اصحاب الابل التي عليها الطعام
بل سولت زينت وحسنت فصبر جميل بغير شكوى عسى الله ان ياتيني بهم جميعا يعني اولاده الثلثة
الذين بمصر يا اسفا الاسف اشد الحزن اي يا حزني الشديد وابيضت عيناه عمي كظيم ممسك
نفسه الحزن لا يظهره تفتؤ لا تزال حرضا مضنيا مشرفا على الهلاك لان الحرضة العارض هو الفاسد
الجسم والعقل بثي البث اشد الحزن روح الله رحمته ببضاعة بقطعة من المال مزجاة
قليلة اثرك الله علينا اختارك بالنبوة والملك لا تثريب لا توبيخ ولا تعيير اليوم اي بعد اليوم
فصلت العير خرجت من مصر يعني جمال اخوة يوسف الى يعقوب عم تفندون تستهزؤن اي
وتضعفونه ضلالك القديم محبتك ليوسف فلما ان جاء البشير بالقميص القاه على وجهه وجه يعقوب
فارتد بصيرا كما قال يوسف آوى اليه ابويه ضمهما اليه وقبلهما ورفع ابويه اباه وخالته
التي ربته لان امه كانت قد ماتت على العرش السرير وخروا له سجدا اي ابواه واخوته الا
والاخوة وكان ذلك عادتهم في التحية وقيل كانوا قد نذروا السجود له شكرا على سلامته ورويته
من البدو البادية نزغ افسد واغرى لطيف لما يشاء اللطف من الله تعالى توفيق وعصمة
واصله الرفق والحق بالصالحين من آبائي عليهم السلم وكاين من آية وكم من آية استياس
الرسل من ايمان قومهم وظنوا ايقنوا اي الرسل انا كذبوا عن ايماننا عبرة عظة لاولي الالباب ما كان
القران حديثا يفترى يختلق وتفصيل تبيين

ومن سورة ... مكية

سورة الرعد

المر انا الله اعلم وارى عمد جمع عمود ثم استوى على العرش استولى بملكه عليه وسلطانه وقد ذكر
العرش في الاعراف وغيرها الاجل مسمى لوقت معلوم وقيل يوم القيمة ومد الارض بسطها
من تحت الكعبة بالزمام رواسي جبالا ثوابت وانهارا تجري بالماء زوجين اثنين حلوا وحامضا
وقيل مختلف الالوان والطعم قطع متجاورات قطع ارض قريب بعضها من بعض هذه طيبة
وهذه سبخة وجنات بساتين صنوان مجتمع اصوله متفرق فروعه وقيل نخلتان وثلث
واكثر في اصل واحد وغير صنوان نخلة واصله والصنو بمعنى المثل ايضا قال صلعم
عم الرجل صنو ابيه اي مثله بماء واحد اي بماء السحاب في الاكل قيل في القلة والكثرة
والحلاوة والحموضة والالوان وهذا تمر وهذا رباق والاكل ثمر الشجر المثلات العقوبات
لمن هلك وقيل الامثال لولا انزل هلا انزل منذر مخوف ولكل قوم هاد داع يدعوهم الى الحق
وقيل المنذر النبي والهادي علي عم الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر او انثى او توام او
مفرد تغيض تنقص من دم الحيض وقيل من الاشهر التسعة وقيل من السقوط مستخف بالليل
مستتر بامور وسارب بالنهار معلن وقيل سالك في سربه ومذهبه معقبات
ملئكة تعقب الملئكة يحفظونه من امر الله بامر الله من الجن والانس والهوام حتى
يغيروا ما بانفسهم من النية الصالحة من وال اي من والي يلجؤن اليه يريكم البرق
خوفا من الصواعق وقيل خوفا للمسافر من اذاه وطمعا في الغيث والمقيم في الرزق
وينشي السحاب الثقال بالماء الرعد قيل هو الملك الموكل بالصواعق وقيل هو
نطق السحاب والبرق ضحكه وقيل البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب وقيل

اللّه الرعد صوت السحاب والبرق نور يصحبها ويرسل الصواعق كل عذاب مهلك وقد يكون نارا
تسقط من السماء في رعده ويكون صيحة العذاب فيصيب بها من يشاء كخويلد بن نوفل المحال الاخذ
والبطش والقوة له دعوة الحق كلمة الاخلاص والذين يدعون من دونه وهم الاصنام كباسط
كفيه كداعيا قيل يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيديه فلا ياتيه ابدا فدعاؤهم الالهة كذلك
طوعا المؤمن وكرها ظلال الكافر وقيل كل شيء له ظل فهو يسجد بعد نعامة وقيل يستسلم وينقاد
الاعمى عن الحق والبصير به الظلمات ظلمات الكفر والنور الايمان انزل من السماء السحاب
ماء مطرا فسالت اودية بقدرها في الصغر والكبر والطول والسعة زبدا رابيا يعلو على
الماء ومما توقدون عليه في النار من جواهر الارض كالذهب والفضة ابتغاء حلية تلبسونها
او متاع كالحديد والصفر والرصاص والنحاس زبد مثله اي ولهذه الجواهر زبد مثله
اي خبث مثل زبد الماء جفاء غثاء طافيا على الماء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
يثبت ويتخذون منه ما يتحلون به وينفعهم مثل الله الحق بالذهب والفضة عند السبك
الباطل بالزبد الذي يعلو على الماء استجابوا لربهم اطاعوه المهاد الفراش انما انزل اليك من
ربك هو الحق مثل علي وعمار وابي ذر والمقداد وسلمان كمن هو اعمى كابي جهل وابي لهب
والمغيرة والوليد بن المغيرة المخزومي اولوا الالباب اصحاب العقول الميثاق العهد
ما امر الله به ان يوصل صلة الارحام وبر الوالدين والقرابات والفقراء والمساكين
وقيل خاص في قرابة النبي صلى الله عليه وآله سوء الحساب شدته ويدوا استقصاؤه واتقوا الصبر صبروا
ويدرؤن يدفعون بالحسنة قيل التوبة وقيل الصفح والحلم وقيل التقية والمداراة

السيئة المعصية ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قيل النبي وآله الطاهرين عليهم السلام اللعنة بعد
الرحمة سوء الدار جهنم يبسط الرزق يوسعه ويقدر يضيقه الامتاع منفعة يسيرة اناب
رجع وتاب وتطمئن قلوبهم تسكن طوبى لهم الغبطة والسرور والعظة وقيل طوبى لهم
بالجنة وحسن ماب مرجع متاب توبتي ولو ان قرانا سيرت به الجبال لجواب لو
كان هذا القران قارعة داهية مهلكة تقرع قلوبهم او تحل قريبا من دارهم مكة
حتى ياتي وعد الله فتح مكة امليت طولت المدة افمن هو قائم حافظ على كل نفس
بما كسبت من خير او شر يحفظه عليهم شركاء اصناما والهة قل سموهم صفوا افعالهم
ام تنبئونه تخبرونه بما لا يعلم بان له شركاء ام بظاهر من القول اي لا حقيقة
له ولا معنى لهم عذاب في الحيوة الدنيا قيل بدر وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم
اشق اكثر ضررا الشدة من واق من مانع اكلها دائم ثمرها عقبى عاقبة ابناؤكم الكتاب
التورية يفرحون بما انزل اليك من اسلم من احبارهم وعلمائهم كعبد الله بن سلام ومن
الاحزاب الفرق واليه مآب اي مرجعي الا باذن الله بامره لكل اجل كتاب مكتوب في
اللوح المحفوظ يمحو الله ما يشاء من الناسخ والمنسوخ وقيل من ذنوب عباده فلا يكتبه
عليهم ويثبت من الاعمار والارزاق ما يشاء وقيل من ذنوب عباده ليعاقبهم عليها
ام الكتاب اصله وهو اللوح المحفوظ ننقصها من اطرافها الانفس والثمرات وخراب الارض
وقيل بموت العلماء والفقهاء والصلحاء والعباد وقيل الاشراف وقيل الكرام لا معقب
لا مغير وقد مكر الذين من قبلهم قوم صالح ارادوا قتله فقتلهم الله ونجاه فلله المكر جميعا

الله بيد الحسنى عقبى الدار ويقول الذين كفروا اليهود ومن عنده علم الكتاب علي عالم
وقيل عبد الله بن سلام والكتاب والكتاب التورية او وقفا اليهود على صفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته
فيها وانه نبي مرسل يأتي آخر الزمان يختم الله به النبيين

ومن سورة ابرهيم عليه السلام

الر انا الله ارى كتاب انزلناه اليك يعني القرآن المجيد من الظلمات
ظلمات الكفر الى النور نور الايمان صراط طريق ويصدون يعرضون ويمنعون سبيل
الله طريق الحق بلسان قومه بلغتهم فيضل الله من يشاء يعاقب ويهدي يثبت وذكرهم
بايام الله بعذابه في الامم الخالية وقيل بنعمه يسومونكم سوء العذاب الآية ذكرت في
البقرة تأذن قال واعلم لان زيدنكم من النعم والذين من بعدهم من اهلكهم الله
بالبينات بالمعجزات فردوا ايديهم في افواههم قالوا للرسل اسكتوا فانكم كذابون
وقيل كذبوهم بافواههم وقالوا للرسل كفروا اعما امر تجونا فانا لا نقبل منكم بسلطان
مبين بحجة بينة ودليل واضح ليغفر لكم من ذنوبكم مع التوبة والايمان ان تصدونا
تمنعونا مريب متهم واستفتحوا استنصروا بالهتهم جبار متكبر عنيد معاند من
ورائه قدامهم من عذابه من ماء صديد قيح ودم اهل جهنم يتجرعه بكرها يسيغه
يجيزه ويأتيه الموت من كل مكان تأخذه النار من جميع الجهات غليظ شديد يوم
عاصف شديد الريح وبرزوا واخرجوا من قبورهم يعني الرؤساء والقادة والاتباع
فقال الضعفاء الاتباع للرؤساء والقادة محيص محل لعن العذاب من سلطان
قدرة وبيد بمصرخكم بمعينكم ودافع العذاب عنكم تحيتهم فيها سلام تدعو لهم الملائكة

بدوام السلامة منه كشجرة طيبة النخلة تؤتي اكلها ثمرها كل حين باذن ربها كل ستة اشهر من
السنة وقيل ليلا ونهارا وهذا مثل الايمان كلمة خبيثة الشرك بالله كشجرة خبيثة
شجرة الحنظل اجتثت قطعت واستؤصلت من قرار من اصل ثابت ولا فرع نابت
بدلوا نعمة الله كفرا هم بنوا امية وبنوا المغيرة المخزومي وهم الذين اطعمهم من جوع
وآمنهم من خوف كذبوا رسول الله البوار الهلاك ويضل الله الظالمين يعاقبهم
وبئس القرار اي المستقر اندادا اشركاء وامثالا ليضلوا عن سبيله طريقه الحق قل تمتعوا
في الدنيا وينفقوا اي يعطوا الزكوة وعلانية جهرا خلال مخالة دائبين ليلا و
نهارا الانقطاع الى القيمة آمنا بامن كل شيء فيه من الناس والحيوان والشجر واجنبني
وبني اي بعدنا ان نعبد الاصنام عن عبادتها اضللن كثيرا اي ضل بهن كثير المحرم
لانه حرم منه وفيما ابيح في غيره تهوي اليهم تقصدهم وتحبهم وتهواهم يريد بذلك مكة
وما نعلن نظهره ولوالدي قيل آدم وحواء وقيل ابواه على الحقيقة غافلا تاركا
وناسيا تشخص تفتح ولا تطرف مهطعين مسرعين في خوف مقنعي رؤسهم رافعيها
مادين اعناقهم وافئدتهم هواء خالية وقيل لا تعي شيئا الا اجابة الداعي وانذر خوف
يوم يأتيهم العذاب يوم القيمة اجل قريب وقت قريب اقسمتم حلفتم وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال اشارة الى مكر نمرود بالنسور التي اراد ان يصعد بها الى
السماء بزعمه فخاف النسور فاحدرها الى السفل فنزلت شديدة الهوية لتزول الكلمة
التي عنها اللحم لانه اجابها ايما فهادت الجبال لزوال السمع حسنيها وحفيف التابوت وقيل

انا امراته انها بعلنا بعنقه حبل وكان زنا بها فانكرت فسالها ان تحلف على حبلهم يحلفون عليه
فيهلك الكاذب اثنا برته وكان نبت الزاني على طريق الجبل فاتته واشارت بيدها ان ازلقه بالماء واخرجه
الحجر وقالت له ادع الباب فاذا وقعت فخذ بيدي ففعل وفعلت واخذ بيدها وصارت الى الجبل وحلفت
انما مسها احد الا انت والشاب الذي اخذ بيدي لما زلقت فاقاني فزال الجبل من مكانه تبدل الارض
قيل تزول الجبال وتمد كما يمد الاديم يوم القيمة وقيل تبدل ارضا بيضا نقية كالفضة والسموات
قيل تبديلها ان يذهب شمسها وقمرها ونجومها وتمد كما طهروا من القبور مقرنين اي في الاصفاد
في الاغلال والسلاسل والقيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران نحاس قد بلغ
منتهى حره فيكونها ما يتوقى به العذاب هذا بلاغ يعني القرآن لما فيه من المواعظ
والانذار والتخويف وفي ذلك كفاية لاولي الالباب اي اصحاب العقول ومن سورة

الحجر مكية

الر انا الله اعلم وقيل قسم ويتمتعوا يستلذون بمنافع الدنيا كتاب معلوم
اجل موقت في اللوح المحفوظ هلاكهم لوما تاتينا هلا تاتينا ما ننزل الملئكة الا بالحق تقبض
الارواح منظرين اي موخرين الذكر القرآن لحافظون له من الشياطين وغيرهم ان
يبدلوه ويزيدوا وينقصوا شيع الاولين امم نسلكه ندخله خلت مضت سنة الاولين
سيرتهم يعرجون يصعدون والمعارج الدرج سكرت ابصارنا بالتشديد حارت
وقيل غشيت والتخفيف حيرت بروجا قيل قصورا وقيل منازل الشمس والقمر حفظناها
بالنجوم رجيم مرجوم بالكواكب واللعنة الا من استرق من الشياطين وكانت من قبل
نزول القرآن تسترق من الملئكة فتلقيه الى الكهنة فارسل الله عليهم الشهب فاحرقتهم

فاتبعه

فاسقيناكموه مددناها بسطناها رواسي جبالا موزون مقدر وقيل المعادن وقيل
كل ضرب من الحيوان رزق قدر لهم بمقدار ومن لستم له برازقين كالدواب والطيور والحوت
لواقح حوامل السحاب وما انتم له بخازنين يعني الماء من السحاب ونحن الوارثون نرث الارض
ومن عليها المستقدمين من علم من مضى من الامم السالفة وقيل اصحاب الحسنات وقيل القرون
الاول والمستاخرين علم من بقي منهم وقيل اصحاب السيئات وقيل انه يحيى صلوة اله صلصال
طين يابس حما طين اسود مسنون متغير الرائحة وقيل مصبوب وقيل طويل ليس لك
عليهم سلطان قدرة وتسلط الا من رحمني امري ابى امتنع رجيم مرجوم باللعنة
والطرد يوم الدين يوم الجزاء على الافعال فانظرني اخرني وخشي من تعجيل العقوبة لا
عبادك منهم المخلصين الانبياء والملئكة والرسل والاوصياء بسلام امنين من
الانقطاع والتكدير قال هذا صراط طريق الى الجنة والثواب علي مستقيم اي يمر علي ويجازي
بر من نار السموم قيل الجهنم سموم ولسموها نار بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي
يكون منها الصواعق جهنم من قولك ركية جهنام اي بعيدة القعر وسميت الهاوية لبعد قعرها
لها سبعة ابواب الطباق بعضها فوق بعض لكل باب منهم من العاصين جزء مقسوم نصيب
مقسوم واظلم فهو اشد في اسفلها وهي الهاوية وقيل اولها لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم
الجحيم ثم الهاوية وقيل يدخل في كل باب اصحاب ملة ونزعنا ازلنا من غل من حقد وعداوة
نصب تعب نبئ اخبر ونبئهم عن ضيف ابرهيم وقد مضى قصص الانبياء عليهم السلام في سورة
هود وجلون خائفون تبشرون تبشرون دابر هولاء اخرهم يعمهون يتحيرون

[illegible]

وعن ابن عباس انه قال ان سبب نزول
هذه الآية ان امراة حسنة في
زمان النبي صه وآله كانت تصلي في
النساء خلف النبي صه وآله بعض
الرجال وكان من في قلبه ايمان وورع
يتقدم الى الصف الاول حتى لا يراها
خوفا ان يفتتن بها ومن في قلبه فجور
وفسوق يتاخر الى الصف الاخر فاذا
ركع نظر من تحت ابطه فنزلت الآية فقراها
النبي صه وآله فتلاها عليهم
ويوم التلاق

[illegible]

الحجر ديار ثمود كذبوا صالحا بيوتا آمنين من العذاب ما كانوا يكسبون الكسب كل عمل بجارحة للمتوسمين
المذكورين وقيل المتفرسين وقيل المعتبرين وانها قرى لوط قيل خمس وقيل ثلث بين مكة والشام لبسبيل
مقيم بطريق واضح يعتبر بها من مر بها الايكة الشجرة التي كانوا يعبدونها في مدين وقيل غيضة
اي اجمة لبامام مبين بطريق واضح سبعا من المثاني قيل هي الحواميم السبع وقيل فاتحة الكتاب
وقيل آية الكرسي وقيل من البقرة الى الانفال وقيل من يونس الى النحل ازواجا منهم
من رؤساء مكة من قريش واخفض جناحك الين جانبك المقتسمين المتواقفين على
معصية الرسول صلى الله عليه وآله المتفرقين على عقاب مكة في الموسم يقول واحدهم محمد ساحر
والآخر كاهن والآخر شاعر والآخر كاذب سموا المقتسمين لاقتسامهم الطرق عضين
جمع عضة وهي الكذب والبهت فاصدع بما تؤمر اشهره وبينه قيل اظهر فضائل اهل بيتك واشهرها
كاظهار القرآن المستهزئين هم المقتسمون عقبة العاص بن وائل مات عطشا من اكل حوت
مالح وابو زمعة سودت وجهه سموم حارة فاغلق عليه بابه حتى مات والاسود بن المطلب
نطح راسه بجناح جبرائيل فمات في الحال والوليد بن المغيرة انتقض عليه جرح كان فيه من سهم
فنزف حتى مات والحرث بن الطلاطلة دعى النبي صلى الله عليه وآله عليه فعمي ومات بتهامه وقيل ولدت
يوم وكلهم يقول قتلني رب محمد فسبح بحمد ربك اي صل

ومن سورة النحل مكية

اتى امر الله يعني يوم القيمة لما نزلها جبرائيل عم قام النبي صلى الله عليه وآله مخافة
الساعة فلا تستعجلوه جلس النبي صلى الله عليه وآله ... ان ينزل الملائكة بالروح قيل بالنبوة
والكتابة قيل بالوحي الحسن وقيل بالقرآن على من يشاء من عباده الانبياء المختارين

حسن ابانة المستقبل بلفظ الماضي لصدق بيان الامر كانه شيء قد كان لصدق المخبر وقد ابانه بقرينة بصيغة الماضي لصحة كونه ووقوعه [illegible]

من نطفة فطرة من مني خصيم مجادل بالباطل مبين قيل نزلت في ابي بن خلف والانعام
الابل والبقر والغنم دفء اكسية من اوبارها واصوافها واشعارها ومنافع لنسلكم ومنها
جمال الحين تريحون وحين تسرحون هو قولهم نعم فلان ماله وتريحون تردون
الابل من المرعى عشيا الى مراحها تسرحون ترسلونها غداة الى المرعى بشق الانفس بمشقتها و
يخلق ما لا تعلمون لمنافعكم في البر والبحر قصد السبيل هداية الطريق الى الحق ومقاصدكم اليه
تسيمون ترعون الانعام لآيات علامات وبينات ذرا خلق لحما طريا السمك حلية تلبسونها
اللؤلؤ والمرجان وترى الفلك السفن مواخر فيه تجري مقبلة ومدبرة وقيل شقة وقيل
تسق الماء عن يمين وشمال رواسي جبالا ثوابت ان تميد بكم تتحرك وسبلا طرقا
وعلامات يعني الجبال بالنهار كالاعلام يقصد ونها ليهتدوا بها والنجوم بالليل كقوله تعالى
وبالنجم هم يهتدون قيل الثريا وقيل بنات نعش والجدي وسهيل يهتدون
في البر والبحر افمن يخلق هو الله تعالى كمن لا يخلق الاصنام والاوثان والالهة من القواعد
الاساس فخر عليهم السقف من فوقهم قيل يعني نمرود بن كنعان فرسخين في الارض
عتوا وتجبرا فصاح جبرائيل عم بها صيحة فوقع راسه في البحر ووقع الباقي عليهم فاهلكهم
تحته اجمعين وقوله تعالى من فوقهم ليعلم ان الناس انهم كانوا نازلين تحته تشاقون فيهم
تخالفون فالقوا السلم اعطوا الاسلام مثوى المتكبرين مقامهم وماواهم وحاق بهم
حاط كذلك فعل الذين من قبلهم يعني مشركي العرب هاجروا تركوا اوطانهم للتوحيد
لتمكنتهم في تقلبهم في تجاراتهم ومعايشهم على تخوف على تنقص اطرافهم يتفيؤا ظلاله يتحول

ظله من جانب الى جانب بجلاله في سجود العقلاء وهم داخرون اذلاء صاغرون ولله يسجد ما
في السموات وما في الارض الاية سجود العقلاء معلوم وسجود غيرهم ما فيه من ادلة الصنع
التي تدعوا العقلاء الى السجود لله سبحانه فارهبون خافوني واصبا دائما تجارون
تتضرعون تفترون الافتراء اسوأ الكذب ويجعلون لله البنات الجاهلية قالوا الملائكة
بنات الله والاصنام شركاؤه سبحانه تنزيه عن مقالتهم ولهم ما يشتهون من الذكران
وهو كظيم ساكت حزين في نفسه يتوارى يستتر على هون هوان يدسه يدفنه ويجعلون
لله ما يكرهون من البنات مفرطون معجلون الى النار وقيل منسيون فيها وبكسر الراء
مسرفون على انفسهم فرث هو ما في الكرش من السرجين سائغا للشاربين طيبا سهلا
سكرا الخمر الا زيدنا ما حرم ورزقا حسنا طيبا الابدا كالعنب والزبيب والرطب والتمر قيل ان
في تحريم الخمر واوحى ربك الهم الى النحل يعني زنبور العسل يعرشون يبنون فاسلكي ادخلي او مري
سبل ربك الطرق الى البيوت ذللا منقادة بالتسخير من بطونها شراب عسل مختلف
الوانه ابيض واحمر واصفر فيه شفاء للناس دواء لامراضهم ارذل العمر الخرف والهرم فضل
بعضكم على بعض في الرزق والمال والخدم وقيل في النسب وقيل الغني على الفقير وحفدة
اعوانا وخدما وقيل صغار الاولاد وقيل اولاد البنين والبنات وقيل ازواج البنات
وقيل من يخف في حاجتك ويسرع فيها وقيل بنو الرجل من نفعه منهم وقيل بنو المراة من زوجها
الاول ويعبدون من دون الله يعني الاصنام والالهة فلا تضربوا لله الامثال يعني الشركاء
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية ضربه الله مثلا لمن جعل له شريكا ويحتمل انه ضربه مثلا في

المباينة بينه وبين خلقه وقيل ضربه للمؤمن والكافر وابكم اخرس لا يقدر على شيء لا يملك شيئا كل على مولاه
ثقل على سيده هل يستوي هو ومن يامر بالعدل لم مثل ضربه الله للالهة ولنفسه كلمح
البصر مثل اللمحة واللمح النظر اذا ابصر نظرا خفيفا والاسم اللمحة يوم ظعنكم سفركم اثاثا متاع
البيت من الاكسية والبسط والفرش كما اناث ناجح كونه هو ما يتبرد ويقي من الحر والبرد سرابيل
قمصا تقيكم الحر ربما يعمل من الصوف والقطن من الاكسية والثياب وقيل ما راه ايضا وتقيكم
البرد فحذفه لعلم المخاطبين كما قال الشاعر تمر بها رياح الصيف دوني فحذف رياح الشتاء
وخاطبهم بالحر لشدته عندهم تقيكم باسكم يعني الدروع تمنعكم من عدوكم في الحرب يستعتبون
يطلب منهم العتبى وهي الرجوع الى المسرة في كل امة شهيدا نبيا الكم كما ذنوبنا بامرنا كم
بعبادتنا عذابا فوق العذاب من النحاس والصفر المذاب والتهب وقيل من الحيات كالنخلة
التمرة ومن العقارب كالبغال ان الله يامر بالعدل بالتوحيد واداء الفرائض والاحسان
العفو وصلة الرحم وايتاء ذي القربى الاحسان الى القرابة والى قربى النبي صلى الله عليه وآله
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قيل على عمومه وقيل ظلم اهل البيت والطعن فيهم
والبغي عليهم يعني البراءة بما عاهدتم الله عليه سرا وجهرا وقيل بالبيعة نقضت غزلها
من بعد قوة احكام ناصي ريطة الحمقاء نقضت غزلها من بعد ما نسجته فضرب بها المثل في
كما انقض بالحكمة دخلا بينكم فسادا ومكرا وخديعة اربى من امة ازيد عددا
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا اراد ولكنه الا انه كثير بالاضافة الى الجنة بقليل
والجنة اجر الوفاء بالعهد ينفد يفنى ويزول فاستعذ بالله الاية يسمى شيطانا

من حيث انه متباعد منها لخبث قولهم دار شطونه وقرئ شطون اي بعيد وقيل من شاط يشيط اذا هلك وانما
امر القاري به لكلا ان الشيطان يثبط عن معاينة والتفكر في اوامره ونواهيه ليس له سلطان تغلب
واستطالة بدّلنا آية مكان آية نسخناها ونسخناها بحكم آخر مفتر كاذب روح القدس جبريل
انما يعلمه بشر اي غلام بلغام الضحاك يلحدون اليه اي يعدلون اليه يفتري الكذب يختلقه
من كفر بالله من بعد ايمانه نزلت في خمسة نفر من المنافقين الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قيل
جبرهم به سبعين حتى ارتدوا وقيل عمار بن ياسر حيث اكره على كلمة الكفر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف
كان قلبك يا عمار فقال مطمئن بالايمان يا رسول الله فنزلت الآية برفع الحرج جميع الاكراه وكان هو
وابوه وصهيب وبلال وخباب بن الارت ولكن من شرح بالكفر صدرا اي هم الخمسة الاولون
طبع الله على قلوبهم ختم عليها والطبع والختم العلامة لا جرم اي لا اخفاء هاجروا تركوا اوطانهم
وجاءوك من بعد ما فتنوا اعوقبوا وعذبوا ثم جاهدوا وصبروا ام عمار وابوه وصهيب ان
ربك من بعدها من بعد كلمة الكفر التي اجراها الكره عليها ضرب الله مثلا قرية هي مكة
رغدا واسعا سهلا فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ابتلاهم سبحانه بالقحط والجدب
الخوف سبع سنين لدعائه صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كان امة جامعا للخير يقتدى به قانتا داعيا مطيعا
حنيفا ذكر في آخر الانعام اجتباه اختاره واصطفاه ملة ابراهيم سنته سبيل ربك
طريق الحق والجنة وان عاقبتم فعاقبوا الآية لما قتل حمزة ومثل به يوم احد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاقتلن
به سبعين منهم واشتمل بهم فتلا جبريل الآية عليه فقال نصبر نصبر وانا نتقم لنا
منهم

ومن سورة بني اسرائيل مكية

سبحان تنزيه

محمد اسرى او نزهه المسجد الاقصى البيت المقدس سار اليه النبي صلى الله عليه وسلم على البراق وعرج به الى السماء والملائكة
المقربون والانبياء والمرسلون بين يديه وقيل كان المعراج من المسجد الاقصى الى البيت المعمور في السماء
الرابعة الذي يطوف به الملائكة كل يوم سبعون الفا ثم لا يعودون اليه ابدا لكثرتهم والاختلاف في الاسرى في
المعراج الامر الخوارج فانهم ينكرونه وقوم يقولون عرج بروحه باركنا حوله بالامطار والانهار والاشجار
والثمار وعبادة الانبياء والصالحين واصل البركة النبوة ومنه بركة الماء وتباركه الحليم زاد ولا
لنريه من آياتنا عجائبنا من البراق والملائكة والانبياء والرسل بين يديه واعراض الجنة والنار عليه
ليلة سدرة المنتهى وقضينا عهدنا وقيل اعلمنا الى بني اسرائيل في الكتاب في التورية
لتفسدن في الارض مرتين الاولى قتل زكريا وسلط الله عليهم بخت نصر البابلي وقتل جالوت
وقيل سابور ذو الاكتاف من ملوك فارس فاباد هم والثانية قتل يحيى بن زكريا فسلط الله
عليهم بخت نصر وكان بين الفسادين مائة وعشرون سنة وان عدتم عدنا عادوا فسلط
عليهم طيطوس الرومي عبادا لنا بخت نصر وجالوت او سابور فجاسوا خلال الديار
طافوا بين الازقة على الرجال هل احد لم يقتلوه نفيرا قوما وليدخلوا المسجد بيت المقدس
وليتبروا وليدمروا والتبار الهلاك للكافرين حصيرا اي حبسا اقوم اعدل دعاءه بالخير
اي مثل دعائه بالخير وهو الرزق والسعة والولد ونحو ذلك وجعلنا الليل والنهار آيتين
علامتين مضيئتين قيل كان ضوء القمر كضوء الشمس وحرارته كحرارتها ولم يعرف الليل من النهار
فمحا الله آية الليل وهو السواد الذي في القمر فصلناه بيناه طائره عمله من خير الى شر
في عنقه لا يفارقه حتى يحاسب ولا تزر وازرة وزر اخرى ذكر في آخر الانعام مترفيها

والمرسلين

منعمها امرناهم بالطاعة وامرناهم شددنا اي جعلناهم امراء العاجلة ثواب الدنيا مذموما مطرودا
مبعدا او هو مؤمن مسلم مخلص سعيهم مشكورا في الدنيا الثناء الحسن ولم يخل في الدنيا مما يحتاج اليه
وفي الاخرة الجنة كلا من العاصي والمطيع محظورا ممنوعا ملوما نادما على الاتلاف ملوما لوم الناس على
اخراجه الا وابن السبيل بين الراجعين محسورا اي منقطعا عن النفقة والتصرف يقال حسره
السفر اذا اذهب بقوته اف لا تضجر منهما وقيل هو الكلام الخشن والاف وسخ الظفر والتف
وسخ الاذن قولا كريما لينا لطيفا فيه اكرام ورافة وآت ذا القربى حقه قيل آل محمد الا
ولا تبذر لا تخرج مالك في غير حقه ووجهه الذي امرت به وقيل لا تسرف في النفقة فيما لا يحل
لك واما تعرضن عنهم يعني المساكين ابتغاء رحمة رزق ميسورا يسر الله لي ولكم ولا تغلظ
لهم الرد ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تمسك عن النفقة فيما امرت ولا تبسطها كل البسط لا
تخرج مالك كله قيل اتى انه عليه السلم سائل فبعثه فاعطاها ودعي بلباسه لا غير فاذن للظهر فحط
لحينه ولم يخرج فنزلت الاية خشية املاق خوف الفقر خطئا كبيرا اثما عظيما حرم الله الا بالحق
بالقصاص لوليه سلطانا القود والقصاص فلا يسرف في القتل لا يمثل بالمقتول ولا يقتل اثنين
بواحد وكانت تفعله الجاهلية بالقسطاس بالعدل بلسان الروم وقيل القبان ولا تقف
تتبع ولا تقذف ان السمع والبصر والفؤاد نهى سبحانه عن نظر ما لا يحل وعن استماعه وعن العقل
يخطر في القلب ويظن لان بعض الظن اثم مرحا بطرا او عجبا وتباهيا عند ربك مكروها ملوما
مدحورا مطرودا والخطاب له عليه السلم والمراد به غيره من امته ولقد صرفنا في هذا القرآن من
المواعظ والقصص والامثال اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا طلبا للمشاركة في الالهية وان من شيء

الا يسبح بحمده تسبيح نطق وهو للعاقلين وتسبيح دلالة وهو لما سواهم حجابا مستورا مانعا
ان يفقهوا الكتب اكنة اغطية وقرا صمما واذا ذكرت ربك هو بسم الله الرحمن الرحيم
الا رجلا مسحورا مخبلا وقيل مخللا وقالوا ائذا كنا هم رؤساء قريش المكذبون بالبعث
ورفاتا فتاتا وهو ما تناثر وبلى فسينغضون الى رؤسهم يحركونها استهزاء منهم فتستجيبون
بحمده عند النفخ في الصور ان لبثتم في القبور يقولوا التي هي احسن يامروا لغيرهم الحلم
والاحتمال والعفو والصفح والتقية والمداراة ولين القول ينزغ يفسد عدوا
مبينا بينا ولقد فضلنا بعض النبيين اولي العزم اصحاب الشرائع الذين عمت شرائعهم
وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم على بعض من عدا الخمسة زبورا
ايهم ادعوا الذين زعمتم من دونه الالهة الوسيلة التقرب بالعمل الصالح ان نرسل بالايات
المقترحة على النبي صلعم وآله من ازالة الجبال من مكة وجعل الصفا ذهبا وفضة وغيره من
تفجير الارض ينبوعا والايات الاربع الا ان كذب بها الاولون الامم السالفة كثمود بالناقة
وما نرسل بالايات الا تخويفا انذارا للنبي صلعم وآله ان ينزل بامته العذاب لعدله تعالى
وما كان الله ليعذبهم الاية الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي ما رآه ليلة المعراج
وسمي رؤيا لانه كان بالليل فكذب به جماعة من قريش وكان ذلك اختبارا وامتحانا
وقيل رأى انه يدخل مكة هو واصحابه واخبرهم برؤياه فصدوا عنها وكانت رحمة فتنة
لبعضهم حتى نزل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية والشجرة الملعونة في القرآن
قيل الزقوم وقيل الحنظل وقيل الكشوث وهو مثل الحنظل وقيل بنو امية الحكم

لم يفهم القرآن من الصدور مطمئنين ساكنين لنزلنا عليهم لارسلنا عليهم من جنسهم حيث
سكنت زدناهم سعيرا نارا اذا التهاب قتورا بخيلا ضيقا تسع آيات بينات
واضحات وقد مر شرحها في الاعراف مثبورا هالكا ان يستفزهم يستخفهم لفيفا
جميعا اخلاطا فرقناه فصلناه او انزلناه في ثلث وعشرين سنة وبالتخفيف احكمناه على مكث
لبث وزانة يخرون للاذقان يسقطون على اذقانهم ان كان وعد ربنا
لمفعولا اي ما كان وعد ربنا الا مفعولا ولا تجهر بصلاتك بقراءتك ولا تخافت بها تخفها
من الناس وابتغ بين ذلك سبيلا الطريق وسطا

ومن سورة الكهف مكية

الحمد لله تعليم بصيغة الاخبار وتحدث عن عبده محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب القرآن ولم يجعل له
عوجا يقال في الامر عوج بالكسر وفي العصى عوج بالفتح قيما على سائر الكتب قيل ان شاهدا
بها وقيل مستقيما اي انزل قيما ولم يجعل فيه عوجا بأسا شديدا عذابا من لدنه من عنده بالبقاء
فيمن لا يزولون ولا يزالون كبرت عظمت تخرج تخرج من افواههم باخع نفسك قاتلها حزنا على فوتكم
يومنوا اسفا اشد الحزن وقيل غضبا لنبلوهم لنختبرهم صعيدا ترابا جرزا الاملس لا
نبات عليه وقيل غليظا لا ينبت الكهف غار واسع في الجبل والم الجبل بانجلوس نحو
بيت المقدس والرقيم الوادي فيه الكهف وقيل لوح من حجارة كتبوا فيه قصتهم على باب الكهف
وقيل من رصاص وقيل هم من اصحاب الكهف ثلثة جلسوا في تحت جبل فسقطت منه قطعة سدت
عليهم فسألوا كل واحد منهم الله ربها بصالح ما عمله فرج الله تعالى عنهم فانفرجت فضربنا على اذانهم
انمناهم سنين عددا كثيرة ثم بعثناهم بعد الرقدة الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين

امدا غاية نبأهم خبرهم بالحق بالصدق وزدناهم هدى ايمانا وتصديقا بكلام الكلب و
ربطنا على قلوبهم بالصبر والايمان شططا غلوا في القول وجورا مرفقا ما ارتفق
الذي هو ضد العنف تزاور تميل تقرضهم تعدل عنهم في فجوة متسع وقيل في
ناحية رقود نيام واعينهم منفتحة ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال كان جبرئيل
يقلبهم كل سنة مرتين لئلا تاكل الارض لحومهم وقيل مكثوا على شق واحد ثلثمائة سنة
وقلبوا في تسع سنين بالوصيد بالباب وقيل عتبته وقيل بالفناء الذي على
باب الكهف رعبا خوفا بعثناهم من نومهم بورقكم بدراهمكم كانت مثل خفاف الصغير
الابل ازكى طعاما اطيب خبزا واحل ذبيحة وقيل اجود وقيل ارخص وقيل خير
التمر وقيل البطيخ وليتلطف في شرائه ولا يشعرن بكم لا يعلمن في ملبثكم دينهم
اعثرنا عليهم اطلعنا واظهرنا يتنازعون بينهم امرهم يختلفون فيما بينهم
في الروح والجسد ابعث معا او وحدها قال الذين غلبوا الاية تنازع اليهود و
النصارى في بناء كنيسة او بيعة فغلب عليهم المسلمون وبنوا مسجدا سيقولون
ثلثة قول اليعقوبية ويقولون خمسة قول النسطورية ويقولون سبعة
قول الملكانية رجما بالغيب ظنا مرجوما وفي معرفة اسمائهم خلاف كما في عددهم ما
يعلمهم الا قليل قال ابن عباس انا من القليل ابصر به واسمع ما اسمعه وما ابصره
ملتحدا ملجأ يريدون وجهه طاعته والتقرب اليه ولا تعد عيناك و
لا تنصرف عنا اغفلنا قلبه اي وجدناه غافلا فحكمنا عليه بذلك فرطا متجاوزا

الواو ههنا واو الثمانية

الحد سرادقها حجرتها التي تكون حول الفسطاط كالمهل دردي الزيت الاسود الغليظ وقيل
النحاس المذاب وقيل الرصاص والنحاس المذاب وقيل القيح والصديد مرتفقا متكأ على
المرفق سندس رقيق الديباج واستبرق الغليظ من الديباج الارائك جمع اريكة وهي
السرير يكون في الحجال مثلا رجلين اخوين من بني اسرائيل مومن وكافر جنتين بساتين
وحففناهما بنخل الحفاف الجانب وجمعه احفة اي جعلنا في احفتهما نخلا ولم تظلم لم
تنقص اكلها ثمرها ثمر قيل دراهم فضة وقيل ثمار حسبانا نارا او عذابا من
سحابة يحاوره يجادله تبيد تفنى صعيدا ترابا زلقا املس لا نبات به
غورا غائرا واحيط بثمره احاط بها العذاب يقلب كفيه يصفق بالواحدة
على الاخرى كما يفعل المتندم الحزين على ما فاته انفق فيها غرم فيها من المال وجعل
بشئ موسيا سقف خاوية على عروشها ساقطة على ابنيتها فئة جماعة عقبا
عاقبة فاصبح هشيما اي نبات الارض بعد نضارة وحسنه يابسا تذروه تطيره
فكذلك مثل الدنيا بعد نضارتها والباقيات الصالحات قيل الصلوات الخمس
وقيل قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقيل ولا ينمحي واله
الطيبين سنة الاولين في الاهلاك لهم قبلا مقابلة الارض بارزة خارجة من
الجبال والبنيان والنخل والاشجار وقيل اهلها بارزون لحشر القيمة وبرزوا لقد فلم نغادر
لم نترك ولم نخلف لكم موعدا موبقا مهلكا مشفقين خائفين مما فيه من احصاء ذنوبهم لا يغادر
صغيرة لا يترك قيل الصغيرة هنا التبسم ولا كبيرة الضحك ووجدوا ما عملوا حاضرا

وبئس ابليس كان من الجن الجن هاهنا قبيلة من الملائكة وهم اشرف الملائكة وقيل لم
يكن منهم طرفة عين والاستثناء منقطع بل من نار السموم ففسق عن امر ربه خرج
عن طاعته فلم يسجد فلم يستجيبوا لهم لم ينفعوهم ولم يدفعوا العذاب عنهم وهم
الاصنام والالهة موبقا مهلكا وقيل واد في جهنم ليدحضوا ليبطلوا اكنة
اغطية جمع كنان ان يفقهوه ان لا يعلموه واذ قال موسى لفتاه ابن اخته يوشع بن
نون مجمع البحرين العذب والملح وقيل عنى بحر الروم وبحر دجلة وقيل بحر الروم وبحر
الحبشة حقبا سنين كثيرة وقيل الحقب ثمانون سنة نسيا حوتهما نسيه يوشع
وما انسانيه سبيله طريقه سربا طريقا ومذهبا يذهب فيه والمتخذ قيل الحوت
وقيل موسى حيث رجع على آثارهما قصصا يقصان الاثر وقيل اثر الحوت نصبا
تعب الابدان والوصب تعب القلوب الا الشيطان اي العجلة وهذا فعل مكروه ولا يحتج
لانه معصوم في البحر عجبا اي طريقا لان الله تعالى احيا الحوت ليلتقي موسى الخضر عم فيتعلم
منه عبدا من عبادنا هو الخضر عم سمي بذلك لانه اذا صلى في موضع لا نبات به اخضر ما
حوله اطلعه الله على بواطن امور لم يطلع عليها نبي ولا امام قيل كان نبيا وقيل عبدا
صالحا وكانا ملكا من لدنا من عندنا علما رشدا هداية امرا عظيما ولا
ترهقني ولا تكلفني وقيل لا تحملني لقيا غلاما هو حيسور وقيل جيسون زكية
زكية طاهرة نكرا منكرا اهل قرية انطاكية وقيل الابلة وقيل الاعلام يريد ان ينقض
يهم بالسقوط لاتخذت عليه اجرا اي كنا الجوع قد بلغ منهم كانت لمساكين قوم فقراء وراء

وقدامهم ملك هو الجلندي انا اعيبها لئلا ياخذها الملك غصبا يكلفها وتحملها خيرا
منه زكوة واقرب رحما الطيب والطهر تحننا ورحمة واما الجدار فكان لغلامين
اضم وصريم تحته كنز لهما قيل كان صحفا فيه علم وقيل مالا وقيل كان فيه انا الله لا اله الا انا
عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالحساب كيف يغفل ولمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وصلاح ابيهما كان ذا امانة ابوهما الصالح هو كاشح واسمه دنيا وقيل رهبا وقيل الاب الصالح
الذي حفظ كنزهما فاجلهم كان بينهما وبينه سبعة اجداد وقيل عشرة وما فعلته عن امري
بل بامر الله ذكرا وبيانا اي تفسير ما لم تستطع اي لم تطق ذي القرنين الاسكندر وسماه
الملك الموكل بجاف ذا القرنين لانه سار ما بين المشرق والمغرب وطاف بين قرني الشمس حتى بلغ الى
الظلمات قيل كان نبيا وقيل عبدا صالحا مات ببابل وله ست وثلثون سنة وملكه
اربعة عشر سنة من كل شيء سببا منازل في الارض في عين حمئة ذات حماة وحامية
حارة سترا اشيا يحول بينها وبينهم من جبال او بنيان او غيرها فاذا طلعت بادروا الى
الدخول في اكنانهم لشدة حرها بين السدين الجبلين بحر ارمنية واذربيجان
ياجوج وماجوج هم من بني آدم من ذرية يافث غير مصروفان ومن لم يصرفهما قال اسمان
اعجميان كهاروت وماروت مفسدون في الارض ياكلون الناس وكل شيء رطب
وقيل سيفسدون خرجا على رؤسنا كالجزية وخراجا على ارضنا وبابنا سدا
حجابا مانعا وقيل بالضم عمل الآدميين وبالفتح من عمل الله اعينوني بقوة برجال
والة حديد يوصف ردما حائطا زبر الحديد قطعة الصدفين جانبي الجبلين

انقبوا عليه افرغ اصب قطرا نحاسا مذابا فما اسطاعوا فما اطاقوا ان يظهروه يعلوه
من فوقه نقبا من تحته وعد ربي يوم القيمة دكاء ملصقا بالارض بعضهم يومئذ يموج
في بعض يختلط يتسافدون مثل تسافد الكلاب بعد الردم لا يجدون مخرجا
قيل لو خرجوا لاكلوا جميع ما في الارض ولشربوا جميع المياه وعرضنا جهنم ابرزنا
حتى نظر اليها الكفار بالاخسرين اعمالا الرهبان الذين حرموا على انفسهم الملاذ
والنكاح في الدنيا ولم يحصل لهم في الاخرة شيء وقيل اليهود والنصارى يحسبون
ان افعالهم طاعة وقربة وقيل الخوارج نزلا معدا وانا واصله ما يقام للعسكر الضيف
ضل سعيهم بطل عملهم يوم القيمة وزنا قدرا وقيل ... اصغر من ذرة وهي
النملة الحمراء الصغيرة الفردوس جنة العنب والشجر بلغة الروم حولا تحويلا لنفد
فني بمثله مددا مثل ماء البحر وقيل ان معنى الآية ان حكم كلمات الله تعالى وفوائدها
ومعانيها لا يفنى يرجو لقاء ربه يخاف يوم القيمة وقيل ثواب ربه ولا يشرك بل
يخلص لله

ومن سورة مريم عليها السلام مكية

كهيعص اعلام وتعليم اي انه كاف لخلقه هاد للعباد عالم بامورهم واسع ... صادق في
قوله وفعله ووعده وقيل الخطاب للنبي عليه السلام اي يا كريم يا علي يا هادي يا العباد
يا عالما بسره وحكم يا صادقا في قوله وفعله ووعده ذكر رحمة ربك اي يتلى عليك ذكر
نداء خفيا ناداه سرا وقيل اخفاه من اهله وبني عمه وقومه وهن ضعف لكبر
سني الموالي بني العم وقيل العصبة وقيل الاخوة وبني العم من ورائي خافهم ان يرثوا

عاقراً لا تحيض ولا تحمل ولا تلد وقال البحر رجل عاقر من لدنك وليّاً من عندك وليّاً صالحاً يرثني
ويرث من آل يعقوب فيه دلالة على ان الانبياء عليهم السلام يورثون فان قيل العلم والنبوة
العلم موقوف على التعلم والنبوة عطاء الله تعالى يصطفي لها من يشاء رضياً ولداً صالحاً سمياً
قيل شبيهاً قيل لم يتسم قبله احد بيحيى وقيل مثلاً في الزهد والعبادة عتياً يبساً اجعل لي آية
علامة استدل بها على الاستجابة قال آيتك الا تكلم الناس ثلث ليال سوياً من غير آفة
ولا مرض يمسك الله لسانه ثلثة ايام بلياليها المحراب المسجد فاوحى اشار اليهم قومه
واهله وبني عمه سبحوا صلوا لله تعالى واعبدوه واشكروه خذ الكتاب التورية
بقوة بجد الحكم الحكمة صبياً ابن ثلث وثلثين سنة وحناناً تعطفاً ورحمة من لدنا
من عندنا وزكوة صلاحاً وطهارة من الذنوب براً بوالديه باراً بهما مطيعاً لهما ولم يكن
جباراً اي متكبراً عن عبادة الله انتبذت اعتزلت شرقياً شرق فيه الشمس حجاباً
ستراً فيه للغسل من الحيض روحنا جبرائيل عم سمي بذلك لانه خير كله وقيل يحيى به الروح
باذن الله تعالى بشراً سوياً مستوي الخلق اعوذ التجئ زكياً طاهراً من الافعال المذمومة
فنفخ في جيب قميصها فحملت باذن الله تعالى ولم اك بغياً اي فاجرة فانتبذت اعتزلت
قصياً بعيداً عن قومها واهلها وقيل من زكريا وزوجه خالتها فاجاءها جاء بها والجاءها
المخاض تحرك الولد في بطن امه للخروج الى جذع النخلة لخروج الولد فخرجت عند استنادها
الى الجذع اليابس واخضرت النخلة بالحال وحملت رطباً جنياً فقالت لما ولدت يا ليتني مت
قبل هذا وكنت نسياً منسياً شيئاً حقيراً يترك وينسى ولا يذكر تمنته خوفاً من ان يتهموها بالزنا

سرياً نهراً صغيراً يجري بالماء وذلك لما احتاجت الى الماء جنياً غضاً طرياً مجتنى باليد وقري طيباً
نفساً وقري عيناً اي طيبي نفساً صوماً امساكاً وصمتاً انسياً بشراً انساناً يخاطبني
فاتت به قومها تحمله قيل بعد اربعين يوماً فرياً عظيماً يا اخت هرون هو رجل
صالح اي يا اختي في الزهد وقيل هرون اخوها من ابيها وقيل هو اخو موسى عم لانها من
سبط بغياً زانية فاجرة فاشارت اليه اومات الى عيسى عم اي اسالوه تكلم
المهد محل الطفل مباركاً اينما كنت نفاعاً للعباد او ابرئ الاكمه والابرص والمجذوم
وكل ذي عاهة ومرض باذن الله تعالى واحيي الموتى باذنه وبراً بوالدتي من البر وهو
العطوف اي يحبها مكرماً والسلام علي اي السلامة فيه يمترون يتشكون قول الحق
بالنصب اي قال قول الحق وقرئ قال الحق ربي وربكم خالقي وخالقكم صراط مستقيم
طريق واضح دال على وحدانيته تعالى الاحزاب الذين تحزبوا في امر عيسى عم حيث
بين يديه بعجزات الالهية فقال قوم هو الله وقوم هو ابنه وقوم ثالث ثلثة اسمع بهم
ابصر ما اسمعهم وما ابصرهم تعجب اذ قال لابيه قيل جده لامه آزر وقيل عمه صراطاً سوياً
طريقاً مستوياً مستقيماً التي لم تنته عن سب الاصنام لارجمنك لاهجرنك وارمينك
بالسب والعيب ملياً طويلاً من الدهر ساستغفر لك ربي وعده بالاستغفار لانه كان
وعده بالايمان بالله تعالى وما تدعون من دون الله من الالهة والاصنام لسان
صدق علياً ذكراً عالياً وثناء حسناً منتشراً في الارض الطور الجبل نجياً مناجياً
اسمعيل هو ابن خليل الله صادق الوعد كان قد قال لرجل والكفيل كما كان الى ان

ارجع اليك فقيني ذا الكفل الوعد فبقي اسمعيل سنة مكانه يعبد الله تعالى الى ان عاد ذو
الكفل فقال حتى كان قد وعدتك قال لم ازل ههنا من حيث تركتني فاثنى الله عليه ادريس سمي به لكثرة
درسه واسمه اخنوخ وهو اول من خط بالقلم واتى بالحساب النجوم في وخاط الثياب وبنى
المدن ورفعناه مكانا عليا الى السماء عند ملكنا او كذلك رفع الى السماء الرابعة وعيسى عم
واسرائيل يعقوب بن اسحق واجتبينا اصطفينا خروا سقطوا على وجوههم سجدا
وبكيا تقربا الى الله وخوفا منه وهو من سجدات القرآن المستحبة غيا ضلالا اماتيا
اتيا بكرة وعشيا على مقدار ساعات الليل والنهار اذ لا هناك ليل ولا نهار سميا مثلا
ونظيرا وقيل لم يسم بالله والرحمن غيره لنحشرنهم لنجمعنهم جثيا جمع جاث على الركب
لا يستطيعون القيام مما هم فيه عتيا جمع عات اولى بها صليا اي احق بالنار عتيا
وان منكم الا واردها قيل يمر على جسرها وهو الصراط يمر عليه المؤمن والكافر فالمؤمن
يمر عليه كالبرق الخاطف والكافر يمر عليه خائفا مضطربا يسترلها حتى يحاذي مكانه من
جهنم فيسقط فيه حتما واجبا ونذر نترك اي الفريقين يعني المؤمنين والكافرين
نديا مجلسا اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وقيل المال اجمع ورئيا هيئة ومنظرا
ونحو ذلك اضعف جندا انصارا والباقيات الصالحات مر تفسيرها في الكهف الذي
كفر باياتنا العاص بن وائل السهمي تؤزهم ازا تغريهم على المعاصي وفدا جمع وافد
اي يحيوهم ركبانا الى الجنة على نوق الجنة وردا عطاشا جمع وارد يرد الماء عند الرحمن
عهدا هو ان يحسن وصيته عند الموت ادا امرا منكرا يتفطرن ينشققن وتخر الجبال

هدا

هدا تسقط سقوطا ودا محبة ومودة في قلوب المؤمنين يسرناه اي القرآن بلسانك بلسان
العرب الفصيح حتما لدا لا عوجا لا يتلوه الا كاذبا تحس تجد من احد اشد ركزا الصوت الخفي والجمع
ركزا صوتا خفيا

ومن سورة طه مكية

طه قيل يا رجل
وقيل امر بخلع نعليه فصار ذا اعقرين معجزة وكرامة وقيل للبركة وقيل على سبيل الخضوع
وقيل طا الارض بقدميك فوطئ يطئ والامر بذلك موسى عم لتشقى لتتعب وقيل
صلى حتى ورمت قدماه وقيل عيره ابو جهل بالصلوة وتلاوة القرآن تخشى تخاف الله
على العرش استوى استولى والعرش اعظم مخلوقات الله وقيل العرش الملك له ما في السموات
الاية اي في ملكه وتحت تدبيره وقبضته وما تحت الثرى الارض السفلى وقيل الثرى التراب
تحت الارض والسمكة والثور والماء والصخرة السر ما اسررته الى غيرك واخفى
من السر ما حدثت به نفسك وقيل الوسوسة وهل اتاك قد اتاك
امكثوا البثوا انست ابصرت بقبس شعلة النار المقدس المطهر طوى
اسم الوادي وقيل سمي به لانه طوي بالبركة موضع بالشام ومن لم يصرف جعله بقعة
اني انا ربك الذي خلق النار والنور والكلام الذي سمعته فاخلع نعليك للبركة
وقيل على سبيل الخضوع وقيل صارا عقربين معجزة له اكاد اخفيها اظهرها واسترها
وهو من الاضداد والمراد هنا اظهرها اي ازيل عنها خفاءها وقرئ بفتح الهمزة وكسرها
اي فتهلك اتوكؤ اعتمد واهش بها على غنمي اضرب بها الورق عن الشجر لتعتلفه غنمي مآرب
حوائج سؤال تقرير لئلا يخاف منها اذا صارت حية وليعلم انها آية من الله ومعجزة ولا

تخف لانه خافها بالطبع البشري سنعيدها سيرتها الاولى عصا كما كانت الى جناحك
تحت ابطك وعضدك تخرج بيضاء من غير سوء برص ولا مرض قيل اخرج يده من تحت مدرعته كشعاع
الشمس فاخذت الابصار بضوئها آياتنا الكبرى العظيمة العجيبة طغى [illegible] حتى
تجاوز الحد في الكفر وعند قوله تعالى طغى الملك اي علا وارتفع اشرح [illegible] وسع عقدة [illegible]
كانت في لسانه [illegible] يفقهوا [illegible] اوزيرا [illegible] الوزارة ماخوذة من الوزر
وهو الثقل كان الوزير يحمل الثقل عن السلطان ازري ظهري اوتيت سؤلك اعطيت
طلبتك او حينا الى امك ما الهمناها ان اقذفيه القيه اليم البحر والقيت عليك
محبة مني قيل ما رآه احد الا احبه ولتصنع على عيني لتربى وتغذى بمرأى
مني يكفله بسواه فرجعناك الى امك لما قذفه الماء الى بستان فرعون واخذوه من الماء
وعرض على كل مرضعة فلم يرضع فقالت اخته اعلى من يكفله وهي امه فرضع منها وفرحوا
بذلك وقتلت نفسا القبطي الذي وكزه موسى [illegible] فنجيناك [illegible] وفتناك
فتونا امتحناك واخبرناك فلبثت اثني سنين في اهل مدين حيث جئتهم هاربا
لما قتلت القبطي وتزوجت بابنة شعيب على قدر اي جئت لوقت [illegible] في بحر [illegible] ولا
تنيا لا تضعفا قولا لينا كنياه بكنيته قولا له يا ابا العباس [illegible] علينا يعجل
بالعقوبة اعطى كل شيء خلقه صورته وهيئته ثم هدى هداه لمعيشته وقيل
هدى الذكر الى الانثى وقيل هداه [illegible] فما بال القرون الاولى الامم
السالفة في كتاب اللوح المحفوظ [illegible] سلك لكم فيها سبلا [illegible]

فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى

لكم فيها طرقا شتى مختلف الالوان والطعوم لاولي النهى اصحاب العقول مفردها نهية
آياتنا كلها التسع الآيات وقد مر تفسيرها في الاعراف وابى امتنع مكانا سوى وسطا
بين الموضعين يوم الزينة يوم عيد كان لهم وان يحشر يجمع فجمع كيده السحرة
الفا وحبالهم وعصيهم في وادٍ ولهم عند ارتفاع الشمس [illegible] شدة الحر لانهم حشوا العصي
والحبال زيبقا فحميت وسعت وقالوا الضحى اعظم من حيتك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
عظيم فابتلعت جميع ذلك وكانوا اثني [illegible] ساحر الا انقرضوا الا تختلقوا من افترى اختلق
الكذب فيسحتكم فيهلككم ويستأصلكم واسروا النجوى اخفوا الحديث ان هذان
قيل بمعنى نعم وقيل على لغة من يثني بالالف على كل حال وقال الكوفيون ان مخففة
بمعنى ما واللام بمعنى الا اي ما هذان الا [illegible] بطريقتكم المثلى الطريقة الاشرف والمثلى
الاشل وقيل بسنتكم والمثلى تانيث الامثل فاوجس اضمر فالقي السحرة سجدا لما
اخبروا شيخهم واسمه [illegible] وكان اعمى بابتلاع عصى موسى عصيهم [illegible]
بطنها قالوا الافعال هذا ليس بسحر وانما هو امر الهي فسجدوا واعند ذلك من خلاف
اليد اليمنى والرجل اليسرى في جذوع النخل على جذوعها لن نؤثرك نفضلك ونختارك
من البينات المعجزات والدلائل من تزكى تطهر من الذنوب ان اسر ليلا [illegible] دركا لحاقا من
فرعون ولا تخشى عن الغرق فضرب البحر بعصاه فانفرق اثني عشر دربا فعبر كل
سبط في درب فاتبعهم فرعون بجنوده وصحب موسى باصحابه منه فغشيهم من
اليم البحر ما غشيهم [illegible] ارسل الله البحر كما كان فغرقوا اوظهر فرعون [illegible] على الماء

وكانت من حلي لوط مغر قبه بنو اسرائيل ثم اغرقهم الله تعالى وواعدناكم جانب الطور الجبل
لاعطاء التورية المن العسل وقيل الترنجبين والسلوى الطائر كالسماني غضبي خلي
وعنادا فقد هوى هلك ثم اهتدى بقي على الايمان حتى مات فتنا قومك اختبرناهم
واضلهم السامري زين لهم عبادة العجل وكان من قوم يعبدون البقر اسفا حزينا
بملكنا بطاقتنا اوزارا اثقالا من زينة القوم من حليهم الذهب الذي غنموه من قوم فرعون
والصحابة فامرهم موسى بالقذف فعل السامري فقذفناها القيناها ورميناها فاخرج عجلا
جسدا مصورا صورة لا روح فيها وكان نصابيننا نعبد له خوار صوت البقر احتال
السامري في ادخال الريح فيه وقيل قبض قبضة من اثر فرس جبرائيل عم يوم عبر
البحر فالقاه في فم العجل فحيي باذن الله وهو معنى قوله بصرت بما لم يبصروا به الاية
يعني بما اخذ من اثر فرس جبرائيل افلا يرون الا يرجع اليهم قولا يعني العجل ثم
بين اخبر انهم ابتليهم عاكفين مقيمين على عبادته لا تاخذ بلحيتي ولا براسي قيل
جره اليه بيده غضبا ارادة وقيل تحننا واشفاقا لما راى من حزنه وندمه
على اشتغالهم بالسامري عليهم ترقب تنتظر قولي امري فما خطبك شانك فيما فعلت
وكيف فعلت فقبضت من اثر الرسول قبضة تراب من اثر فرس جبرائيل عم وعلمه انه
اثره لانه كان سمع من موسى عم ان اثره يخضر الارض فعرف بذلك فنبذتها القيت
تلك القبضة في فم العجل سولت حسنت وزينت لا مساس لا مماسة لاحد معك
لما فعلت انه لا تخالط لك احد من البشر الى يوم القيامة وفيه يدخل النار وكان من عظماء

بني اسرائيل وقيل كان ابن عم موسى من قرية تسمى سامرة وكان اسمه بحيا بالنبطية عاكفا معتكفا على عبادته
لنحرقنه بالنار وبالتخفيف لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم لنذرينه في البحر ففعل ذلك فاعلم
موسى عنه ذكر ابن خثيم ان ماء البحر الذي نسف فيه من كان في قلبه حب العجل خرج الذهب على
شاربه وذكر ينبت لحاهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وزرا ثقلا من الاثم
وساء لهم يوم القيمة حملا قبح ذلك الحمل الذي هو الوزر حملا اي نحملا في الصور وقيل
قرن يشبه البوق فمن شعره الى شعره جماعة عام ينفخ فيه اسرافيل ثلاث نفخات نفخة الفزع
والصعقة والبعث وبين النفخة والنفخة اربعون سنة وقيل نفختان نفخة الصعق
زرقا زرق العيون وقيل بيضها وقيل عطاشا يتخافتون يتسارون ان لبثتم
عشرا ليالي في الدنيا وقيل في القبور امثلهم طريقة اعدلهم وارجحهم عقلا واصوبهم
رايا الا يوما ويسئلونك عن الجبال الاية ينسفها كالدقيق والسويق ثم يذريها بالرياح قاعا
صفصفا ارضا ملساء مستوية عوجا اودية ولا امتا روابي واكام يتبعون
الداعي اي صوته همسا صوتا خفيا مثل صوت الاقدام الى المحشر وعنت خضعت وذلت
هضما انتقاصا من حسناته وصرفنا بينا انك لا تجوع فيها في الجنة ظلما ولا تعطش تضحى
تصيبك الشمس شجرة الخلد الى قوله فتشقى مر تفسيره في البقرة والاعراف فبدت لهما
سوآتهما الاية مر تفسيره في الاعراف فنسي فترك عزما صبرا وقيل رايا معزوما عليه
وقيل ثم عاهم تكليف الامة وغوى خاب اجتباه اصطفاه ضنكا ضيقة وقيل بليته
الله القاعد واجل مسمى هو يوم القيمة وسبح بحمد ربك صل قبل طلوع الشمس صلوة

الصبح وقبل غروبها صلوة العصر ومن آناء الليل ساعاته فسبح فصلوة العشائين وطلوع
الليل وكانت واجبة عليه دون امته واطراف النهار الظهر والعصر ما في الصحف الاولى من اخبار
الامم الماضية في كتب الانبياء وما امروا به ونهوا عنه وما فعل بهم عند العصيان لنعنتهم فيه
تخبيتهم به قل كل متربص منتظر منا وانا انتظر بكم العذاب فتربصوا انتظروا انتم
تنتظرون لي حوادث الدهر الصراط السوي الطريق المستقيم ومن اهتدى الى الايمان
والطاعات

ومن سورة الانبياء عليهم السلام مكية

اقترب للناس
حسابهم دنت وقربت وكل آت قريب من ذكر هو القرآن محدث غير قديم اضغاث
احلام اخلاطها بل افتراه لما اختلقه قبلهم قبل اهل مكة انما امنوا بالايات التي جاءتهم
اهل الذكر القرآن والعلم وقيل اهل الكتاب فهم الذين اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام
وكعب الاحبار وقيل الحجة عليهم المسرفين المفرطين في المعاصي فيه ذكركم شرفكم
وقيل حديثكم قصمنا كسرنا واهلكنا وقيل عذبنا احسوا ابصروا اخذناهم بالشدة
يركضون يهربون ويعدون لتعارضوا اقوال الملائكة على سبيل التهكم والاحتقار
اترفتم نعمتم ومساكنكم المالوفة فلما رجعوا انزل الله بهم العذاب فقالوا يا ويلنا انا كنا
ظالمين قريتين من اليمن يقال لها حاضور اقتلوا نبيهم فسلط الله عليهم ملكا فقتل من في
ارضهم وما بها حتى الوحش والسباع وقد نوا فنادتهم الملائكة ارجعوا الى مساكنكم ولعلكم على
وطء الحديقة فرجعوا فقتلوا فما زالت تلك دعواهم وهي يا ويلنا انا كنا ظالمين حتى جعلناهم
حصيدا خامدين محصودين ميتين خمدت اصواتهم فلا يتحركون لهوا اصل ولدا وقيل زوجة

من لدنا من عندنا من الملائكة لا انتم الطيب والطهر نزه عيسى ومريم وعزيرا ان كنا فاعلين لكنا لا نفعل
لا يصح منا وقيل ما كنا فاعلين نقذف نرمي بالحق بالجد على الباطل فيدمغه يبطله زاهق ذاهب ولكم الويل
الويل العذاب وقيل واد في جهنم مما تصفون ان عزيرا وعيسى ولدان تنزه وله من في السموات
والارض تحت يده وملكه ومن عنده الملائكة المقربون يستحسرون يعيون
هاتوا برهانكم دليلكم وحجتكم بل عباد مكرمون يعني الملائكة عليهم السلام مشفقون حذرون خائفون
كانتا رتقا منضمتين ففتقناهما بالهواء وقيل كانت الطبقة واحدة فجعلناها سبعا
وكذلك الارض وقيل كانت السموات لا تمطر ففتقناها بالمطر والارض لا تنبت ففتقناها
بالنبات وجعلنا من الماء كل شيء حي احييناه بالماء النازل من السماء كل شيء فيه الحيوة وقيل
الماء النطفة رواسي جبالا ثوابت ان تميد لئلا تتحرك فجاجا طرقا واسعة سقفا
محفوظا من السقوط وقيل من الشياطين بالنجوم يسبحون يجرون من عجل العجلة
آياتي ما بلغت الرجح الى اسيم وقيل ان نصبه الى رجليه وقيل من عجل ابن ذهبي ساريكم
آياتي قيل القتل ببدر بغتة فجأة فحاق احاط يكلؤكم يحفظكم منا يصحبون يجارون
ننقصها من اطرافها قيل بموت العلماء والزهاد والعباد والاشراف نفحة شيء من عذاب ربك
طرف منه القسط العدل حاسبين ضابطين الفرقان هنا التوراة البحر وبالجمع واضلها
مشفقون يحذرون ما يغفلون التماثيل الاصنام عاكفون اي على عبادتها ضلال مبين بين
في عبادتها فطرهن خلقهن لاكيدن اصنامكم احتال على اذاها جذاذا قطعا الا كبيرا لهم
اليه يرجعون الى الصنم الكبير ان كانوا ينطقون اي فعله كبيرهم وقيل

يدل على تبكيتهم وتقريعهم على جهلهم واعتقادهم فيها وفي عبادتها من حيث انها لا تسمع ولا تبصر
ولا تضر ولا تنفع ولا تنطق اذا سئلت كيف تعبد ثم نكسوا على رؤسهم طاطاوا رؤسهم حياء
وخجلا وغما لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قالوا فخاطبهم اف لكم تبا لكم وتبا قالوا
حرقوه وانصروا آلهتكم اجمعوا امرهم عليه بعد ... قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قيل لو لم يقل
وسلاما لهلكت من البرد الى الارض التي باركنا فيها للعالمين مصر والشام ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة زيادة ويسمى ولد الولد نافلة لان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
الخبائث اللواطة الكرب العظيم الغرق في الحرث الزرع وقيل كرم نبت عناقيده
نفشت فيه غنم القوم ليلا والنفش الرعي ليلا وانتشرت ... وكنا لحكمهم شاهدين
عالمين ففهمناها سليمان وكان ... داود ان يحكم لصاحب الكرم بالغنم
فقال سليمان يا نبي الله بل يدفع الكرم الى صاحب الغنم ويدفع الغنم الى صاحب الكرم فاذا
عاد الى ما كان عليه من قبل الفساد فادفع الغنم الى صاحبها وسخرنا مع داود الجبال
كان اذا سبح تسبح معه الجبال والطير وعلمناه صنعة لبوس لكم الدروع وهو اول من
عملها من الحديد يلين بلا نار ولا مطرقة ولا يستعمل فيها الا ... واللبوس
جميع السلاح درعا كان او جوشنا او سيفا او رمحا لتحصنكم لتمنعكم من باسكم من
الحرب والشدة ولسليمان الريح اي وسخرنا له الريح عاصفة تجري بامره الى الارض
التي باركنا فيها الشام ... يغوصون له في البحر لاخراج الدرر واللؤلؤ والمرجان و
يعملون عملا دون ذلك نفعهم فيما ... الاعمال وكانه ...

عنه معاقبة من يزيغ منهم عن امره وكنا لهم حافظين من ان يخرجوا عن طاعته كيلا يفسدوا وايوب
اذ نادى ربه الآية هو من ولد عيص بن اسحق عليهما السلام اقام معافا في بدنه ثمانين سنة ثم ابتلاه
الله سبع سنين فاغرى ابليس قومه على اخراجه لئلا يعديهم فاخرجوه وكانت امرأته تقوم
بمعالجته فجاء ابليس اليها في صورة طبيب فقال لها ان فعلت ما آمرك به ابرأت زوجك من مرضه
فقالت ما هو قال تطعمين لي ... اداويه بها فعلت فاخذها ...
لايوب فلقيه من ذلك مشقة عظيمة وقال لها اخطأت انه ابليس والله ان شفاني الله من
مرضي لاضربنك مائة سوط اني مسني الضر المرض فكشفنا ما به من ضر جاءه الامين جبرائيل
فقال له اركض برجلك ابحثها بالارض هذا مغتسل بارد وشراب فنبع فيه عين
عينان باردتان عذبتان فاغتسل منها وشرب فرجع احسن ما كان وآتيناه اهله
ومواشيه ومثلهم معهم وجمع له اولاده فيها ... ليضرب بها زوجته بضغث وحنث
تحلة ليمينه واسمعيل بن ... وقد مر شرحه في سورة مريم وادريس هو اخنوخ
وسمي ادريس لكثرة درسه وقد مر شرحه في سورة مريم ايضا وذا الكفل قيل تكفل
لملك ان يكفيه امر قومه ويقضي بينهم بالعدل ففعل وقيل كان نبيا وذا الكفل ابو ذا
الضعف من الثواب وقيل اسمه عويد بن ادرم وقيل هو ولد ايوب واسمه بشر بن
ايوب وكان نبيا رسولا الى جميع بلاد الشام وقيل هو الياس من ولد ادريس وذا
النون اذ ذهب مغاضبا هو يونس بن متى من الموصل نهى قومه عن عبادة الاصنام
فنهوا فتوعدهم بالعذاب وخرج من عندهم مغاضبا عليهم وسال الله عذابهم ... فظن

وخرج من بينهم مغاضبا ... بهم على وجهه فطلب البحر فركب في فلك فعرض للحوت فساهم

السبيل وكان في عادته لا ينفصل عنهم الا بطرح انسان البحر فاقترعوا فوقعت القرعة عليه وهكذا

ثانية وثالثة وهي تقع عليه وكرروها ثلث مرات حتى قال اطرحوني فانا المطلوب ... فالتقمه

فبقي في بطنه سبعة ايام وقيل اربعين يوما فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه من القدر

لا من القدرة فنادى في الظلمات الثلث ظلمة البحر والليل وبطن الحوت من الظالمين ...

باستعجالي نزول العذاب بهم ولو صبرت لاستحققت الثواب وقيل في الظالمين من القوم بطن الحوت

ورده الله الى مدينته وقومه وقد آمنوا لما راوا امارات العذاب واصلحنا له زوجه جعلناها

ولودا بعد ان كانت عقيما وقيل حائضة بعد انه لم تكن تحيض رغبا ورهبا خوفا وطمعا

والتي احصنت فرجها مريم بنت عمران عم احصنته عن الازواج وقد مضى تفسيرها في سورة مريم ان

هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة وتقطعوا امرهم فرقوا دينهم وحرام على قرية

امتناع عليه قال الشاعر وان حراما لا ارى الدهر باكيا على شجوه الا بكيت على عمرو

وقوله فلا كفران اي فلا جحود لسعيه لعلهم انهم لا يرجعون لا يتوبون ياجوج وماجوج

قبيلتان من يافث بن نوح وراء السد وخروجهما من علامات الساعة واشراطها حدب

اكمة وربوة وجبل وقيل قبر ينسلون يسرعون ويعدون والنسلان بالعدو والعدوان

من عدو الذئب شاخصة مفتوحة لا تطرف وما تعبدون من دون الله من الاصنام

والاوثان حصب جهنم وقودها وكل شيء القيته في النار فقد حصبتها به حسيسها

كلهيب الحارقة ... والشيء في آخره لا يسمعون ما يسرهم بل ما يسوءهم سبقت لهم منا

الحسنى الجنة والذين سبقت لهم عيسى وعزير والملائكة اولئك عنها مبعدون عن النار نزلت جوابا

بان الآية تعم وما يعبدون من دون الله وقيل علي بن ابي طالب واصحابه حسيسها صوتها

الفزع الاكبر النار اذا اطبقت على اهلها كطي السجل للكتب هو ملك من الملائكة صاحب

المخلوقين وقيل كاتب النبي عم كانه ... للطي وقيل كطي الصحيفة وقيل كطي الصحيفة فيها

الكتابة وقيل كطي الصحيفة لاجل الكتاب لانه اذا اراد الكتابة طواها الزبور الكتب التي

انزلت بعد موسى عم عبادي الصالحون القائمون من آل محمد وقيل ان الارض ارض الجنة وقيل

الارض المقدسة التي بورك فيها آذنتكم اعلمتكم على سواء وانتم في العلم سواء فتنة لكم امتحان

العذاب عنكم فتنة لكم في الدنيا ومتاع الى حين لانقضاء اجالكم

ومن سورة الحج

يا ايها الناس اتقوا ربكم اطيعوه في كل حال زلزلة الساعة الزلزلة شدة الحركة من الاه

شيء عظيم اي اذا وجدت كانت شيئا عظيما تذهل كل مرضعة عما ارضعت تنسى

وتغفل يريد به شدة قيام الساعة لان هناك لا مرضعا ولا حاملا وقيل تذهل

عن ولدها انه لو كانت لغير فطام وتضع انه لو كانت لغير تمام لشدة الامر وهذا من مجاز العرب

سكارى من الخوف والفزع وما هم بسكارى من ماكول ومشروب يجادل يخاصم كل شيطان

من الجن والانس مريد متمرد متجرد عن الحق كتب في اللوح المحفوظ عليه على الشيطان ثم من

نطفة وهي من الغذاء ثم من علقة قطعة من دم ثم من مضغة قطعة لحم صغيرة بقدر ما يمضغ مخلقة

مصورة قد بدا فيها الخلق وقيل تامة وغير تامة ... في الارحام محل الولد من امه

الى اجل مسمى وقت الوضع طفلا اطفالا لتبلغوا اشدكم منتهى الشباب وهو ثلاثون وثلث سنة

أرذل العمر ثمانون سنة وهو الخرف الذي يعود فيه كالطفل لكيلا يعلم من بعد علم شيئا لأن
الكبير يسهو عن أموره تتغير حالا لا تتكلها هامدة دارسة اهتزت تحركت وربت انتفخت وارتفعت
بالنبات زوج بهيج صنف حسن المنظر ومن الناس من يجادل في الله بغير علم الآية هو النضر
بن الحارث بن كلدة كان كثير الجدال للنبي صلعم يقول الملائكة بنات الله والقرآن أساطير الأولين
فتلك على علمه ... ثاني عطفه لاوي عنقه معرضا عن الإسلام سبيل الله طريق الجنة
له في الدنيا خزي القتل يوم بدر الحريق جهنم على حرف على دين وقيل على وجه زان في
نافق ارتد عن الإسلام مات ولده ... في الدنيا بالقحط والجدب وفي الآخرة بالنار فإن
أصابه خير اطمأن به سكن على إسلامه وإن أصابته فتنة مرضا أو لم تنتج فرسه أو ولدت له جارية
أو أصابه قحط أو جدب قال ما أصبت من هذا الدين خيرا انقلب على وجهه ارتد عن الإسلام
يدعو من دون الله الآلهة والأصنام والأوثان المولى الناصر العشير المصاحب المعاشر من كان
يظن أن لن ينصره الله قيل نزلت في قوم خافوا أن لا ينصر الله محمدا فلم يؤمنوا به وقيل أن لن ينصره
لن يرزقه كأنه قنط من رحمته تعالى يقال أرض منصورة أي ممطورة في الدنيا بالغلبة والآخرة
بالحجة بسبب بحبل إلى السماء السقف والحبل في عنقه ثم ليقطع الحبل فيختنق ويموت
كيده حيلته ما يغيظ أي الذي يغيظه من تأخير الرزق وقيل هل يذهبن ما يجد في قلبه
الإثم والغيظ يقال لمن حسد إن كنت لا ترضى فاختنق ألم تر أن الله يسجد له من في السموات
الآية سجود العقلاء الخضوع وسجود غيرهم ما يدل من الصنع التي تدعو العارفين بالله إلى السجود
هذان خصمان المؤمنون واليهود قال اليهود للمؤمنين ديننا خير من دينكم في ربهم في دينه الحكيم

ومنه قول النبي عم أنزل القرآن على سبعة أحرف ...

الماء الحار حتى أنه يصهر يذاب والشحم المذاب يشوى بها ومقامع من حديد جمع مقمعة أي كقمعة النحو
ولباسهم فيها حرير إنما أباحه الله لهم لزوال التكليف هنالك وهدوا أرشدوا والمعني المؤمنين
الطيب من القول الإيمان العاكف الساكن المقيم فيه والباد أهل البادية والخارجون عنه
بإلحاد وقيل عن الحق بظلم ... والباء زائدة في بإلحاد أي إلحاد بوأنا أنزلنا يأتوك
رجالا أي مشاة جمع راجل فأذن وقال يا أيها الناس أجيبوا فقالوا لبيك اللهم لبيك
ضامر من الإبل فج طريق واد عميق بعيد ليشهدوا يحضروا منافع لهم قيل في الأجر
وقيل التجارة في الدنيا والآخرة في أيام معلومات عشر ذي الحجة وقيل يوم النحر ويومان
بعده بهيمة الأنعام الأضاحي الإبل والبقر والغنم نحرها ويذبحون ويقولون بسم الله
والله أكبر القانع السائل الذي يقنع بما تعطيه والمعتر الذي يتعرض لك ولا يسأل ...
الرحمن وقيل الصبر وقيل الذي ... الفقير تفثهم مناسككم حلق الرأس
ورمي الجمار وقص الشارب نذورهم من حج أو عمرة وقيل من كانت عليه يمين وفاها أو
نذر نحر بدنة أو ذبح شاة أو نحرها يوم الأضحى بالبيت العتيق الكريم على الله تعالى وقيل
العتيق من الغرق أيام الطوفان رفعه الله إلى السماء وقيل من الجبابرة لم يسلط الله جبارا
وما أراد به جبار سوءا إلا أهلكه الله وقيل من القتل والسبي والخراب الجاهلية وقيل
القديم حرمات الله الكعبة وقيل ما نهى الله عنه من معاصيه وقيل أمر المناسك وأحلت لكم
الأنعام التي حرموها وحصرها بالآلهة إلا ما يتلى عليكم الذي ذكر في أول سورة المائدة
من الميتة والدم ولحم الخنزير الرجس كلما يعبد من دون الله من الأوثان قيل من زائدة وقيل

ليس

للتبيين الاوثان من الحجر والخشب والاصنام من الذهب قول الزور الكذب بهتوا الشرك وقيل الغناء
حنفاء لله مسلمين غير مشركين به كانوا يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
خر من السماء سقط سحيق بعيد شعائر الله المناسك كرمي الجمار والسعي وغيرهما من تقوى
القلوب اخلاصها البيت العتيق الكعبة منسكا عيدا يذبحون فيه المخبتين الخاشعين المتواضعين
لله وجلت خافت والبدن النوق المسمنة من شعائر الله من مناسكه عليها صواف اي اذا
صفت ايديها عند النحر وفي قراءة ابن مسعود صوافن اي قائمات على ثلث وشل الرجل اليسرى
وعن الحسن البصري صوافي خوالص لله وقيل صواف مصطفة وقيل مصفوفة وجبت جنوبها
سقطت بعد النحر لن ينال الله لحومها ولا دماؤها كما كانت الجاهلية اذا نحروا البدن نضحوا
دماءها حول الكعبة فهم المسلمون عنه ينال التقوى منكم هو ما يتقربون به من الطاعة بانهم ظلموا
من المعصية الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق نزلت في النبي عم حين اخرجه المشركون من مكة الى
المدينة دفع الله الناس بعضهم ببعض دفع امره بالكافرين عن المسلمين لغلب الكافرين على الحق
سوى بعضهم ببعض عن تغيرهم ودفعا عن الاسلام والمسلمين صوامع لرهبان النصارى وبيع
امكنة عباداتهم وصلوات كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوثا لان هولاء كلهم في امان المسلمين
ومساجد المسلمين الذين ان مكناهم في الارض قيل آل محمد عليهم السلام ولله عاقبة الامور اي آخر
امور الخلق الى الثواب والعقاب واصحاب مدين قوم شعيب فامليت للكافرين تركتهم
ملاوة من الدهر اي امهلت واطلت فكيف كان نكيري انكاري وكاين كم خاوية ساقطة على عروشها
على سقوفها وابنيتها وبئر معطلة متروكة لهلاك اهلها مشيد عال طويل مجصص وقيل طويل

قيل سمي عتيقا لانه اعتق من الغرق ايام الطوفان ... وقيل ... فلم يتسلط عليه جبار ... العتيق القديم ... وقيل سمي عتيقا لانه كريم على الله تعالى ... فرس عتيق اذا كان كريم الاصل

قال ابو عبيدة صلوات ... قوله تعالى ...

الى السماء وتعمى القلوب تعرض عن الفكر معاجزين مسابقين وقيل مثبطين الناس عن القرآن اذا تمنى
وقيل معاندين القى الشيطان في امنيته تلاوته وقيل اذا تمنى ان تؤمن قومه القى الشيطان في
قومه فينسخ يبطل ويزيل يحكم الله آياته من التغيير والتبديل والزيادة والنقصان فتنة للذين
ضلالا عن الحق مرض شك والقاسية قلوبهم عن قبول الحق لفي شقاق عداوة ومباينة فتخبت
تطمئن وتخضع مرية شك بغتة فجاءة عذاب يوم عقيم لا فرج بعده ولا راحة عاقب بمثل ما عوقب به
انتقم ثم بغي عليه لينصرنه الله يولج الليل في النهار يدخل منسكا هم ناسكوه مشرعا هم يعبدون
الله تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الكراهية يسطون يبطشون وقيل ياخذون بشدة الذين
تدعون من دون الله من الاصنام والاوثان لن يخلقوا ذبابا وهو اقل المخلوقات الله
لا يستنقذوه اي لا يخلصوه ضعف الطالب والمطلوب من الناس والذباب ما قدروا الله
حق قدره ما عرفوه حق معرفته لعلكم تفلحون تظفرون بالجنة ولعل من الله واجب اجتباكم
اصطفاكم من حرج من ضيق ملة ابيكم دينه وفي هذا اي في القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم بالبلاغ واعتصموا امتنعوا هو مولاكم ناصركم

ومن سورة المؤمنون

مكية قد افلح المؤمنون ظفروا وسعدوا خاشعون متذللون خاضعون
اللغو الباطل من الكلام والمزاح وقيل الحلف الكاذب للزكوة للطهارة وقيل زكوة الاموال
لفروجهم حافظون عما حرم الله عليهم الا على ازواجهم تدخل فيه السرية لاماناتهم قيل
الوضوء والغسل وقيل جميع التكاليف التي كلفهم الله سبحانه راعون حافظون الفردوس جنة العنب
والاشجار بلغة الروم وهي اوسط الجنان خالدون باقون بابقاء الله الانسان آدم

... الشيطان في تلاوته ما لم ينزل عليه ... وهذا عندنا لا يجوز ... على الانبياء لعصمتهم وطهارتهم

سلالة ثم جعلي استقر بكونه في الرحم المضغة عظاما فاصلبه خلقا آخر حيا كاملا مستصور احسن
الخالقين المقدرين تبعثون للجزاء على الاعمال سبع طرائق سبع سموات ومنه ريش طرق
اي بعضه فوق بعض وقيل سبعة افلاك فاسكناه في الارض تتفجر منه العيون
وتدفق منه الانهار وجنات بساتين وشجرة تخرج هي الزيتونة من طور سيناء
الجبل الذي كلم الله عليه موسى عم وقيل سينا وسينين جبلان معروفان وقيل كل جبل
عليه شجر تنبت بالدهن اي نابتة وصبغ للآكلين يريد الزيتون والاصباغ ان
يغمس فيه الطعام ويوكل اي يوتدم به في الانعام الابل والبقر والغنم وقد يخص
بالابل لعبرة معتبرا ويعتبر منافع كثيرة من اوبارها وحملها والاكل منها فقد
انتظروا الدائرة سوء باعيننا بوحينا وعلمنا فاذا جاء امرنا بالهلاكهم وفار التنور تنور
الخابزة وقيل غيره وقد مضى شرحه في سورة هود فاسلك فيها فادخل في السفينة و
اهلك الذين وعدتهم بهلاكهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا ابنك كنعان وامرأتك
والعن وقيل والهنة والذين كفروا من تحمل الذي سبق القول انهم لا يومنون نوح
معك من المومنين وان كنا لمبتلين اي وقد كنا لمختبرين قرنا آخرين عاد امة اخرى
واترفناهم نعمناهم هيهات هيهات بعد ابعد غثاء هلكى وهو ما يحمله السيل
على راس الماء تترا تتابع وتترادف فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث
علامات وعبرا يتحدث بها ويعتبر فبعدا اهلاكا بآياتنا معجزاتنا وسلطان مبين
حجة بينة ودليل واضح وملائه اشرافه عالين متكبرين آتينا موسى الكتاب التوراة

ربوة ذات قرار لنا بساط مستقر واسعة تستقر فيها وقيل ارض فلسطين وقيل دمشق
وقيل الرملة والكوفة ومعين تراب الكوفة ومعين ماء كثير ظاهر فتقطعوا امرهم بينهم
زبرا احزابا يزيدونهم كاليهود والنصارى غمرتهم جهلهم وغفلتهم وضلالهم الذي غطى قلوبهم
وعلاها وغمرات الموت شدائده مشفقون حذرون يوتون ما اتوا اي الصدقة و
غيرها وما اتوا بالقصد يكونون ما ركبوا انها الذنوب والخطايا وقلوبهم وجلة خائفة
فالاولون ان لا يقبل منهم في الخيرات الصدقة والطاعة لها سابقون يبادرون
اليها غمرة غفلة ولهم اعمال من المعاصي هم لها عاملون ويضيعونها الا الله تعالى مترفيهم
منعميهم بالعذاب القحط والجدب سبع سنين بدعاء النبي عم عليهم يجأرون يستغيثون
ويصيحون كما يجأر الثور يعني اهل مكة اعقابكم ادباركم تنكصون ترجعون الى الكفر
مستكبرين به بالبيت الحرام يفتخرون به على الناس سامرا تهجرون تتحدثون به في
ظل القمر والشمس وقيل حديث القبلة القمرة وتهجرون تهذون وتلعنون مع الضمير بالفحش
من الهذيان يدبروا القول القرآن ام جاءهم ما لم يات آباءهم الاولين من التقدم ام لم
يعرفوا رسولهم وامانته ونسبه وكانوا يعرفونه قبل النبوة بالامين فلا دعاهم
الى الاسلام انكروه ام به جنة جنون ولو اتبع الحق اهواءهم انه بانفاق
وجعل معه شريكا لفسدت السموات والارض ومن فيهن بجعل الشريك بذكرهم
بشرفهم ام تسألهم خرجا اجرا على اداء الرسالة فخراج ربك ثوابه والخرج على
الرؤس والخراج على الارضين عن الصراط طريق الحق لناكبون عادلون تكب عن الطريق

عدل لعلهم يرجعون يتجرون فما استكانوا خضعوا وذلوا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
الجوع سبع سنين لاهل مكة وقيل القتل ببدر مبلسون يائسون ذرأكم خلقكم اساطير
الاولين ذكر في الانعام يجير ولا يجار عليه يؤمن ولا يؤمن عليه فانى تسحرون تصرفون
لذهب كل اله بما خلق اعتزل كل اله بما خلقه وقيل استوى كل اله على خلقه دون صاحبه
ولعلا بعضهم على بعض ولظهر كملوك الدنيا ما نعدهم من العذاب ادفع بالتي هي احسن السيئة
قيل التحية وقيل المداراة همزات الشياطين غمزاتهم طعنهم فيه ومن ورائهم قدامهم
برزخ هو القبر حيث الموت الى البعث حاجز بين الدنيا والآخرة كالحون من الكلوح وهو
تكشر في عبوس اخسئوا ابعدوا كالكلب واكرهوه سخريا بالضم من السخرة والتسخير وبالكسر بمعنى
اللهو واللعب فاسئل العادين ايام في القبر العادين ملك الموت واعوانه وقيل الملائكة الموكلون
بني آدم واعمالهم وآجالهم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به لا حجة وراده نفي
الحجة ابدا كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق وقتلهم لا يكون قط الا بغير الحق ومن

سورة النور مدنية

وفرضناها بينا فيها احكامها وقيل بالتشديد بينا
وبالتخفيف اوجبنا فيها الحلال والحرام بينات واضحات رأفة رحمة ورقة وليشهد
يحضر عذابهما جلدهما او رجمهما طائفة جماعة قيل اربعة وقيل ثلاثة وقيل يجزي الواحد
وهذه الآية ناسخة لقوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الآية الزاني لا ينكح
الا زانية اي من اهل القبلة او مشركة من غير اهل القبلة والزانية لا ينكحها الا زان
من اهل القبلة او مشرك من غيرهم وقيل السبب في نزولها ان اصحاب النبي عم لما قدموا المدينة

اشتد ذلك الحاجة في تزويج البغايا المشهورات بالزنا من اليهود وذوات الاعلام فمن احتاج اشتغل بالآية
فعلى الاول النكاح بمعنى الجماع وعلى الثاني التزوج يرمون يقذفون بالزنا والقذف من الكبائر المحصنات
العفيفات وذوات الازواج ثمانين جلدة حد القذف ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ما داموا
مصرين على ذلك في بعد رفع يدفع ولولا فضل الله عليكم ورحمته ستر لاطلعكم على الكاذب من
الصادق ولكن ستر عليكم تفضلا ورحمة ان الذين جاءوا بالافك الكذب نزلت في حق عائشة
رماها المنافقون بصفوان بن المعطل كانت في غزاة مع النبي عم فرجع منصرفا فنزل قريبا
من المدينة فرحل الناس عند السحر وكانت عائشة قد خرجت لقضاء حاجة فسقط عقدها
فذهبت تفتشه فجاءوا الى الجمل وهو مرحل فظنوا انها في الهودج فذهبوا به فطلبته فلم تجده
فجلست في مكانها فاتوا بها فجاء صفوان في اثرهم فاناخ بعيره وحملها عليه وجاء بها الى العسكر
فقال عبد الله بن ابي سلول واصحابه المنافقون ما قالوا فنزلت الآية فجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة
عصبة جماعة اعظمهم فيه نشره نحوه من الحديث في قذف المحصنات وانما هم فيه اذ تلقونه بقبوله
وبكسر اللام من الولق وهو الكذب تحسبونه شرا لكم تعني اقامة الحد عليهم بقذفهم عائشة بل هو
خير لكم لتنتهوا اهل خلته والذي تولى كبره معظمه وهو عبد الله بن ابي سلول له عذاب عظيم
في الدنيا الحد وانا في الآخرة لولا هلا ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
بهتانا قال عليه السلام يفعل خطوات الشيطان خطاياه وآثاره بالفحشاء ما يفحش فعله والمنكر
ما ينكر على فاعله عقلا وشرعا زكى بما ترك طهر بقبول التوبة وهي فضل الله ولا يأتل ولا يقصر وقيل يحلف
الآية وهي اليمين اولوا الفضل اصحاب الغنى والسعة في الرزق والمهاجرين الذين تركوا

اوطانهم وطهارة الارسول ابدرهم دينهم الحق حسابهم وجزاء اعمالهم والحق صفة الدين وبالرفع صفة
لله الخبيثات من الكلم وقيل من النساء للخبيثين من الرجال والطيبات من الكلم وقيل من الطاعات
للطيبين من الرجال حتى تستانسوا اي حتى تستاذنوا وقيل تتنحنحوا وقيل تستاذنوا ازكى لكم اي اطهر ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا الاية قيل الخانات والحمامات والرباطات والخرابات فيها متاع لكم منفعة اما باجتلاب نفع او دفع ضرر من البول والغائط ونحوها كالاكتنان
من حر او برد او حط الاحمال منها كالحلي والخلخال والثياب وقيل الوجه والكحل والحنا
والخاتم وقيل والخضاب وقيل والقرط بخمرهن على جيوبهن لئلا يطلع على صدورهن
وعلى الزينة الباطنة فان الحرة كلها عورة لبعولتهن ازواجهن فالزوج بعل ويقال المرأة
البعل بعلة او نسائهن اقربائهن ونساء اهل دينهن او ما ملكت ايمانهن من الاماء من
العبيد الذين لم يبلغوا الحلم او التابعين غير اولي الاربة قيل الشيخ الذين لم يبق لهم حاجة
في النساء ولا شهوة وقيل البله وقيل الخصيان والاربة الحاجة وانكحوا زوجوا وتزوجوا
الايامى الاحرار من الرجال والنساء لا ازواج لهم وليستعفف يكف عن نكاح الحرائر نكاحا
طولا وسعة لمهورهن ونفقتهن ومؤنتهن والذين يبتغون يطلبون الكتاب المكاتبة
مما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء فيهم خيرا ايمانا واكتسابا للاداء واتوهم من مال
الله الزكوة ما يستعينون به على فك رقابهم اذا كانوا اصلحا ولا تكرهوا فتياتكم اماءكم على البغاء الزنا ان
اردن تحصنا تعففا نزلت في ابن ابي سلول اكره ست جوار وضرب عليهن ضريبة على الزنا على
عادة الجاهلية عرض الحيوة الدنيا اطماعها الله نور السموات والارض منورهما ومدبرهما

بحكمه

بحكمه بالقيمة كمشكاة كوة غير نافذة بلغة الحبش كوكب قيل الزهرة وقيل المشتري وقيل
من جاملين مطاردة وزحل والمريخ دري بالضم بالنسبة الى الدر وبالكسر مضي
لانتشار ضيائه لا شرقية ولا غربية اي في موضع لا يصيبها الشرقية ولا الغربية وقيل في صحراء
تطلع عليها الشمس حتى تغرب وهي احسن ما يكون يكاد زيتها يضيء من غاية صفائه
الزيت نور على نور ضياء على ضياء النور في الدنيا وقيل النور محمد الذي كان مستودعا
في صلب ابيه وقيل المشكاة عبد المطلب والمصباح عبد الله والشجرة ابراهيم لا شرقية ولا
غربية لا يهودية تصلي الى المغرب ولا نصرانية تصلي الى المشرق نور على نور يخرج من صلب
اسماعيل من نبي ومرسل وهو ابراهيم وابراهيم من نوح ونوح من آدم في بيوت اذن الله
ان ترفع ان تعظم الصلوة والقنديل في بيوت تبنى وتعظم تسبح تصلي والاصال جمع
اصيل وهو بعد العصر الى الغروب رجال لا تلهيهم الاية هم اهل قباء وقد شرح فيهم ومن
التوبة والذين كفروا اهل سجدة وقيل نزلت كسراب بالفتح وهو ما في صدر النهار
الشمس كالماء والال ما يرى في اخره وقيل بالعكس بقيعة بقاع وهو المستوي من الارض
الظلمات العطشان ومن لم يجعل الله له نورا اي ايمانا بحكم الله اي يحمل الايمان حكم
الم تر يسبح له من في السموات ومن في الارض التسبيح على ضربين تسبيح دلالة وتسبيح
نطق كالسجود وقد شرع في الحج صافات قد صفت اجنحتها في الطير ان يخلق الاية يعني
المصلين والسجد المطر الحجر يزجي يسوق ركاما متراكما بعضه فوق بعض الودق
المطر من خلاله من بين جبال فيها من برد اي من جبال في السماء وقيل السحاب من السحاب

نصرانية

جارية

الارض سنا برقه ضوءه ويعني السحاب لا انسحابه فالبرق لبرقه والله خلق كل دابة من ماء
لان اصل الخلق كلهم من الماء ثم قلب الى النار فخلق منها الجن والى الريح فخلق منها الملائكة والى
الطين فخلق منها آدم عليه السلم يمشي على بطنه كالحية والحوت على رجلين ابن آدم على اربع
كالدواب ولم يذكر ما يمشي على اكثر من ذلك لانه كالماشي على اربع في رأي العين في قلوبهم
مرض شك ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله يعني في الحكم
في القضايا والرافعة قيل باع علي من عثمان ضيعة لا شرب لها وعرفه ذلك ثم اراد عثمان
ردها فلم يجبه فطلب المحاكمة عند كعب الاحبار وسالها علي الى النبي صلعم فيبيننا ما كان
اذ خرج النبي صلعم فحكم بينهما فنزلت الآية الفائزون الظافرون بمرادهم في الجنة جهد الحلف
حلفهم كلهم وعد الله الذين آمنوا منكم محمد وآله ليستخلفنهم في الارض حكم الذين من قبلهم بني
اسرائيل في الارض المقدسة ومصر وقيل نزلت في القائم من آل محمد عليه السلم [illegible] الذين
ملكت ايمانكم [illegible] منا ليميز اولادنا وعبيدنا وامانا ان يستأذنوا علينا في
هذه الاوقات الثلاثة طوافون عليكم يعني يدخلون والقواعد التي قعدن عن الحيض والحبل
لا يرجون نكاحا عاريات عنها جناح اثم غير متبرجات بزينة عن اظهار ما ستر من زينتها
وانورها ما النبي الى الظهار وان يستعففن يكففن عن وضع ثيابهن ليبرزن عن الاباعد
ليس على الاعمى حرج اثم السبب في نزولها ان المسلمين اذا خرجوا الى الجهاد خلفوا الزمنى
ومرضاهم في منازلهم واعطوهم المفاتيح واباحوهم الاكل منها الا انهم تحرجوا فخرج الزمناء
والمرضى من ذلك ان يعفوا رأيهما الكراهية فنزلت الآية برفع الحرج الاكل جميعا [illegible]

بيوتكم بيوت نسائكم واولادكم او ما ملكتم مفاتحه قيل عبيدكم وقيل كلائكم جناح اثم جميعا
مجتمعين او اشتاتا متفرقين فسلموا على انفسكم ليسلم بعضكم على بعض وقيل على اهاليكم
وقيل اذا دخلتم المسجد ولم يكن به احد فقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية
ملكا حياكم الله اي ملككم والتحيات لله الملك امر جامع على غزاة او جمعة او عيد او شهد من
شانهم الحرب لبعض شانهم امرهم وحالهم فاذن لمن شئت منهم استاذن دحية الكلبي
غزاة تبوك فاذن له دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا لا تدعوه باسمه يا محمد بل يا نبي الله يا ابا القاسم
وكنوه وعظموه لواذا يلوذ بعضهم ببعض او يستتر مخافة ان يراه النبي صلعم او احد من اصحابه
وهذا في المنافقين اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه وكان يوم الجمعة يثقل على المنافقين
عن امره عن امر النبي صلعم فتنة وقيل الله تعالى عذاب اليم القتل بحد الا ان لله ما في السموات
والارض في ملكه وتحت قدرته جلت عظمته **ومن سورة الفرقان مكية**
تبارك من البركة وهي الخير اي تفاعل من البركة اي تنال البركة بذكر اسمه وقيل تبارك اي تقدس
ومن تقدس تطهر والقدس الطهارة والقدوس الطاهر الفرقان القرآن لانه فرق بين
الحق والباطل عبده محمد صلعم فقدره تقديرا احكم احكاما الا انهم اصناما ان هذا يعني القرآن
الا افك كذب قوم آخرون فكيهة سلمان وبشار وهولاء علماء التورية
وما جاء فيها من بعث محمد صلعم وصفته فامنوا به اساطير الاولين اباطيلهم التي كتبها من
اولئك الذين اعانوه لولا انزل هلا انزل جنة يأكل منها بستان قال [illegible] اتاني
جبرئيل عن الله تعالى فقال له هذه مفاتيح كنوز الارض قد جعلتها لك فقلت يا اخي بل جوع يوم

واصبر لكن شيئا بريئا واشكر احب اليه عن ذلك لعلي انال النعيم الدائم في الآخرة ولا تكدير فيه وقال
الظالمون الكافرون مسحورا مغلوبا على عقله وقيل علم السحر حتى صار ساحرا او قيل معللا
بالطعام والشراب فلا يستطيعون سبيلا مخرجا الا الحق وقيل مخرجا من الامثال التي ضربوها
لك قصورا في الجنة سمعوا لها تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به الانسان
والزفير صوت من الصدر مقرنين مع شياطينهم وقيل قرنت ايديهم الى اعناقهم بالسلاسل
والاغلال ثبورا هلاكا دعوه لشدة ما هم فيه من العذاب وما يعبدون من دون الله
الاصنام والاوثان بورا هلكى صرفا للعذاب ولا نصرا لانفسهم ولا لكم وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة ابتلى الله الشريف بالوضيع والعالم بالجاهل والغني بالفقير لولا انزل
هلا انزل لقد عتوا استكبروا واستكبروا حجرا محجورا حراما محرما عليكم الجنة وهو قول الملائكة
لهم هباء غبارا منثورا متفرقا وقيل هو ما يسطع من سنابك الخيل وقيل دقاق التراب اذا
ارتفع وتفرق بالغمام السحاب يعض الظالم عقبة بن ابي معيط مع الرسول سبيلا هو علي
عم فلانا خليلا ابي بن خلف وقيل النضر بن الحرث وقيل الشيطان وذلك ان عقبة اسلم مع النبي
ببعده وكان خليله وقتلهما علي عم في ذلك اليوم عن الذكر قيل القرآن وقيل علي عم مهجورا
متروكا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا احقا به لولا انزل هلا انزل جملة واحدة
ولم ينزل متفرقا والجواب عنه انه انزل على حسب الحاجة وما اقتضت المصلحة لنثبت به فؤادك
لنحفظ ورتلناه بيناه وقيل فصلناه بمثل بسؤال الا جئناك بالحق بجواب وبيان
حسن كما سأل النصارى من ابو عيسى فنزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية اصحاب

الرس اصحاب ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين ورسوه فيه اي في البئر والبئر اذا لم تطو هي
رس وقيل هم قوم شعيب وقيل قرية من قرى ثمود وقيل هم من ولد يعرب بن قحطان بعث الله
اليهم خالد بن صفوان فكذبوه وقتلوه وطرحوه في بئرهم فصاح عليهم جبرئيل عم صيحة فصاروا
كلهم اهجارا وقرونا بين ذلك كثيرا من الامم والقرن ثمانون سنة وقيل اربعون سنة وقيل سبعون
تبرنا تتبيرا اهلكنا ادمرنا اتوا على القرية سدوم قرية لوط يرونها يعتبروا بها واذا راوك
ابو جهل واصحابه مد الظل من الفجر الى طلوع الشمس ومدة ايام لم يجعل معه في ذلك الوقت
شمسا وزمان اهل الجنة كله كذلك قال تعالى وظل ممدود او قيل الظل الليل والفيء الظل عند اهل
العرب يكون بالغداة والفيء بالعشي لانه يفيء بعد الزوال اي يرجع ساكنا دائما لا تنسخه الشمس
الشمس عليه دليلا اي بحيث يكون يكون يسيرا خفيفا سهلا الليل لباسا ساترا والنوم
سباتا راحة لكم ولابدانكم وقطعا من الحركة واصل السبت القطع النهار نشورا انتشارا ومنه
لمعاشكم وحوائجكم صرفناه بينهم يعني المطر فابى اكثر الناس الا كفورا ابينا هو قولهم مطرنا
بنوء كذا وكذا اي النجوم مرج البحرين خلطهما فرات اعذب العذوبة اجاج املح الملوحة
برزخا حاجزا بين العذب والملح حجرا محجورا حجابا مانعا نسبا قرابة وصهرا نسب
النكاح ظهيرا معينا الكافر ابو جهل بن هشام في ستة ايام من الاسبوع ثم قطع
الخلق يوم السبت ثم استوى على العرش استولى ملكه عليه قال الشاعر قد استوى بشر
على العراق اي استولى ملكه عليه فاسأل به خبيرا قيل الخبير هنا الله وقيل سل عنه
اهل العلم بخبره بعظمته وقدرته وعلمه بروجا منازل الشمس والقمر سراجا شمسا الليل

والنهار خلفة يخلف هذا هذا او قيل يخالف هذا لون هذا وقيل يجيء هذا في اثر هذا هونا بالسكينة
والوقار قالوا سلاما قولا يسلمون فيه من الاثم وقيل سدادا كان العذاب كان غراما ملازما ولم
يقتروا الغرام ملازمة العقوبة لم يسرفوا اسرافا يكون في غير حق والاسراف يكون في الافراط وفي التقصير
قال [illegible] اثاما عقابا ... ولا سرف فيه ولم يقتروا [illegible] عن الحق [illegible]
مهانا لا يلقى اثاما جزاء [illegible] يبدل الله سيئاتهم حسنات [illegible]
على الحسنات وقيل يجعلهم بحسنات الزور الشرك وقيل الغناء وقيل الباطل والكذب باللغو
بالباطل مروا كراما اعرضوا عنه لم يخروا [illegible] صما وعميانا [illegible] قرة اعين اماما
ائمة يهتدى بهم ويقتدى في الخير والصلاح الغرفة المكان العالي المرتفع في الجنة ما يعبؤا
بكم ربي قيل ما يفعل بكم ربي وقيل ما يصنع بكم ولا [illegible] من الشرك والعذاب [illegible]
ايمانا بايا ومن سورة الشعراء مكية طسم [illegible] من القول
والكلام والرحمن وقيل القاف هي شجرة طوبى والسين هي سدرة المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم المبين
الواضح باخع نفسك قاتلها غما الا يكونوا مؤمنين عشيرتك وقومك اعناقهم [illegible]
الرؤساء والقادة والاشراف عن قريش خاضعين [illegible] زوج كريم مستحسن
من النبات والشجر ولا ينطلق لساني لمهابة فرعون وحينئذ كانت في لسانه [illegible]
ولهم علي ذنب هو قتل موسى القبطي بآياتنا بحججنا انا مستمعون نسمع ما تقولان [illegible]
وليدا مولودا [illegible] سنين قيل [illegible] سنة وقيل [illegible] عشرة فعلتك قتل القبطي
وانت من الكافرين لنعمتنا وانا من الضالين في الضالين [illegible] حكما [illegible]

اسرائيل جعلتهم عبيدا او خدما ثعبان حية مبين بيّن ونزع يده [illegible] فاخذت الابصار
[illegible] ماذا تأمرون تشيرون ارجه اخره [illegible] يوم معلوم [illegible] يحشرون السحرة
سحروا لهم وكانوا ثمانين [illegible] يحتالون من الحبال والعصي [illegible]
تلقف [illegible] لا ضير لا ضرر [illegible]
انا الى ربنا منقلبون راجعون [illegible] لشرذمة طائفة قليلون [illegible]
لغائظون ما فعل موسى مشرقين وقت شروق الشمس [illegible] لمدركون
كالجبل العظيم ازلفنا قربنا [illegible] من البحر حتى اغرقناهم فيه وقيل جمعناهم وقيل اهلكنا ان في
ذلك لآية علامة ودلالة [illegible] نبأ ابراهيم خبره لابيه [illegible]
[illegible] لسان صدق [illegible] في الآخرين [illegible] قلب
سليم سالم من الشرك وازلفت قربت وبرزت [illegible] فكبكبوا [illegible]
[illegible] فاستووا [illegible] حميم شفيق [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] الارذلون [illegible]
المسجونين فافتح فاحكم [illegible] المشحون المملوء اخوهم هود [illegible]
[illegible] بكل ريع طريق [illegible] مصانع [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] بطشتم اخذتم [illegible] جبارين [illegible]
فاتقوا الله [illegible] خلق الاولين [illegible] المرسلين
فاهلكناهم بريح [illegible] عذاب [illegible]

مائة وخمسون سنة كذبت ثمود المرسلين عاد الثانية قوم صالح اخوهم صالح في النسب لا في الدين
آمنين من التغير والزوال هضيم بعضه يركب بعضا وقيل لطيف لين فارهين حاذقين وفرهين
بطرين المسرفين المتمردين المفترين من الاضداد اي المفترين في فعل الخير المسحرين المخلوقين
وقيل المخدوعين وقيل المعللين بالطعام والشراب لها شرب حظ ونصيب يوم معلوم قد مضى
في هود وكذلك قوم لوط القالين المبغضين وأهله اجمعين ابنتيه الا عجوزا امرأته في الغابرين
الهالكين عليهم مطرا عذابا من السماء الأيكة الشجرة التي كانوا يعبدونها وقيل غيضة وهي جمع
الشجر اخوهم شعيب النبي عم في النسب لا في الدين هو من ولد مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلم
المخسرين الناقصين بالقسطاس بالعدل وقيل بالميزان بلغة الروم ولا تبخسوا لا تنقصوا
ولا تعثوا من العيث وهو اشد الفساد والجبلة الخلق المسحرين المخلوقين وقيل المخدوعين
كسفا قطعا يوم الظلة اخذهم اشد الحر فخرجوا الى الصحراء يلتمسون النسيم فاظلتهم
سحابة فاستظلوا بها فامطرت عليهم عذابا فاهلكوا كلهم بالجميع نزل به القرآن الروح
جبرائيل عم وانه ذكر القرآن وصفة محمد صلى الله عليه وسلم فيه البشارة به زبر الاولين كتبهم علماء
بني اسرائيل كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار من اهل الكتاب الاعجمين جمع الاعجم اذا
كان في لسانه عجمة وان كان من العرب وعجمي اذا انتسب الى العجم وان كان فصيحا سلكناه ادخلناه
ان متعناهم سنين عمر الدنيا كانوا يوعدون الموت عشيرتك الاقربين نزلت في رؤساء
قريش ودعاهم النبي عم وكانوا اربعين رجلا فاحضرهم فخذ شاة مشويا وعس لبن
وعظاه فاكلوا وشربوا شبعوا وارتووا ولم ينقص من الفخذ والعس شيء فقال لهم ابو لهب

حالا سحركم محمد واخفض جناحك الين جانبك لا تكن فظا غليظا وتوكل في امورك
كلها وتقلبك في الساجدين المصلين المؤمنين من آبائك وهو دليل ان الله لم يكن في آبائه عم كافر
لعنهم افاك اثيم كذاب صاحب اثم اي ذنب والمراد الكهنة والسحرة يلقون السمع يسترقونه
ويلقونه الى الكهنة من اخبار السماء ومنعوا منه بالشهب لما نزل الوحي على النبي عم في كل واد
يهيمون في كل طريق من الكلام يأخذون والهائم المتحير عن القصد الجائر عن الحق المتحير وقيل
هم الشعراء الذين هجوا النبي عم مثل امية بن ابي الصلت وعبد الله بن الزبعرى عليهما اللعنة

ومن سورة النمل مكية

طس الطاء من الطول والسين من السلام وهو قسم
وكتاب مبين لاحكامه واوامره ونواهيه وادلته تلقى تعطى من غير تردد دون التلقي
القرآن من لدن من عنده آنست ابصرت نارا بشهاب قبس شعلة نار في
راس عود تصطلون تسخنون وتدفؤن من الاصطلاء ومن حولها من الملائكة وبورك
من البركة كانت النار على موسى بركة خرج يلتمس نارا فرجع نبيا وسبحان الله تنزيه عما لا
يليق به اني انا الله الذي يفعل النور والكلام والندا من الشجرة كانها جان حية لا صغيرة ولا
كبيرة ولم يعقب لم يرجع ولم يلتفت بالطبع البشري خوفا من الحية الا من ظلم اشرك بي
من المرسلين كقابيل بن آدم وكنعان بن نوح ثم بدل حسنا بعد سوء تاب وبدل
الشرك بالتوحيد فاسلك وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير برص في تسع آيات اي مع الآية
مع تسع آيات وقد مضى ذكر التسع في الاعراف وعلوا اي تكبرا وورث سليمن داود
قيل ورث المال والملك وفيه دليل ان الانبياء عم يورثون فان قيل اورثوه العلم قيل

الورث فهم ان العلم هو فوق علم من يعلم وحشر جمع يوزعون يساقون الى طاعته وقيل يحبس
على آخرهم حتى يجتمعوا كلهم وقيل يكفون ويمنعون واد النمل هو واد بالشام معروف اوزعني
الهمني ما لي لا ارى الهدهد قيل ليدله على الماء وقيل كان اذا اراد الجلوس نصب له كرسي
محلى بانواع الجواهر واظلته الطير فوقه فلا تسقط عليه الشمس فتعطلت عليه من موضع مكان الهدهد
لاعذبنه انتف ريشه واتركه في الشمس وقيل احشره مع غير جنسه من الطير الجارح بسلطان مبين
بدليل بين وحجة واضحة فمكث غير بعيد اي سريعا من سبأ وهو اسم لاب او حي وغير
معروف لقبيلة بنبأ بخبر امرأة تملكهم بلقيس بنت ابوها من الانس وامها من الجن ولها
عرش عظيم سرير من فضة ثمانون ذراعا في ثمانين ذراعا وطوله في الهواء ثمانون ذراعا
محلى بالجواهر واليواقيت وله اربع قوائم واحدة من در ابيض واخرى من ياقوت احمر واخرى من
ياقوت اصفر واخرى من زبرجد اخضر عن السبيل طريق الهدى الخبء المطر في السماء
منها والارض هو النبات الملأ الاشراف والوزراء الذين حولها كتاب كريم مختوم وقيل
مختوم وان لا تعلوا علي تتكبروا حتى تشهدون وفي تحضرون باس شديد ذو عزة
ورجال واسعة وسلاح وحرب اذا دخلوا قرية افسدوها اعزة اهلها اذلة عنوة
قهرا مرسلة اليهم بهدية ارسلت هدية نفيسة ومن جملتها قيل مائة غلام وماية وصيفة في
قالب واحد وزي واحد وخرزة معوجة وقارورة بلور خالية وقالت بين لنا الغلمان من
الوصايف وادخل الخرز خيطا واملأ القارورة ماء لا من السماء ولا من الارض لتختبر بذلك
فتقدم الملك والوصايف بين يديه فمن قدم رجله اليمنى في المشي كان ذكرا والا اليسرى انثى ولم

دوده فنظر فادخلها خيطا في ثقب الخرزة وضرب جناحي الخيل حتى عرقت وملأ القارورة منه ورد الهدية
اليها بجنود لا قبل لهم بها من الجن والانس والسباع والوحوش فخرجت من المدينة صاغرون اذلاء
خاضعون يا ايها الملأ الاشراف قبل ان ياتوني مسلمين قيل امر به ليأخذه قبل ان تسلم فيحل له
اخذه عفريت من الجن قوي شديد مقامك من مجلسك
كان يجلس من صلاة الصبح الى قرب الزوال لقوي امين على اداء ما فيه قال الذي عنده علم
من الكتاب قيل آصف بن برخيا وزير سليمان عنده اسم الله الاعظم وقيل ملك او
وقيل جبرائيل وقيل سليمان نفسه اقسم على الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقيل بالاسم الاعظم
وقيل يا الهنا واله كل شيء يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وائتني به في لحظة
وقيل بالسكينة وقيل طويت له الارض قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يصل اليك من كان
بعيد لتسكن فيه فاوصل اليك او شكر النعمة او كفر
الكفر بها بكفر لنفسه ان شكر لا يعود نفعه الا اليه ومن كفر فان الله غني عن شكره
نكروا اغيروا بالزيادة والنقصان قيل جعلوا مقدمه موخره واوتينا العلم هذا
قول سليمان قبلها قيل لها ادخلي الصرح القصر قيل السطح وقيل
كل بناء عال وكان الصرح بلاطة من الزجاج حسبته لجة من الماء ممرد مملس من الاجر
من قوارير الزجاج واسلمت مع سليمان لله رب العالمين انه تزوجها ولدها ولدا
سماه داود وامر الجن فبنت لها الحمام وقيل زوجها من غيره وقيل ردها الى
ملكها باليمن صالحا الا نعبد الا الله بالسيئة قبل الحسنة بالعذاب قبل

العافية لولا تستغفرون الله اي هلّا اطيرنا بك ومن معك تشأمنا بك وبمن معك
ذلك انه اخذهم بالجدب والسنين والقحط طائركم عند الله اي مكتوب عنده سببها
وهو علمه بكفركم رهط رجال واصل الرهط القبيلة لا يكون فيهم امرأة لنبيتنه واهله
لنهلكنه ليلا لوليه لمن هو اولى بدمه التسعة وتعاقدوا ان يهلكوا صالحا واهله ليلا
فاهلكهم الله قبل ان يقع منهم ذلك ومكروا مكرا ادبرنا تدبيرا بما هو اهلاكهم قبل وقوع مكرهم خاوية
خرابا ساقطة أتأتون الفاحشة اتيان الرجال قدرناها كتبناها الغابرين الباقين لكن
عليهم مطرا عذابا بالحجارة الذين اصطفى الانبياء عليهم السلام حدائق بساتين محوطا عليها
ذات بهجة حسن وزينة خلالها انهارا تتخلل بين الشجر والنخل وجعل لها للارض
رواسي جبالا ثوابت بين البحرين العذب والملح [illegible] للبعث الغيب الا الله هو هنا
قيام الساعة ايان متى ردف لكم دنا وقرب بعض حفظوا اذا وقع القول عليهم وجب
الغضب وقيل اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دابة من الارض من تحتها عند قيام
القائم من آل محمد عليهم السلام يهلع السحاب وتنشق ويخرج نارا تسم بها الكافر وتصافح المومن
وتكلمهم وتبشرهم بما يسرهم وقيل على عهد يخرج عند قيام القائم ومعه عصا موسى وخاتم سليمان
فيجلو وجه المومن بالعصا ويختم وجه الكافر بالخاتم فوجا جماعة يوزعون يكفون يحبس
وقيل يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار اكذبتم بآياتي بالقرآن تنذر الساعة الصور
قيل قرن ينفخ الملك وقيل الخلق وقيل جمع صورة ففزع من في السموات نالوا الا من شاء
الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل باتفاق داخرين ذليلين صاغرين جامدة

١٦٣

واقفة

واقفة وهي تمر مر السحاب اي مسارع العقل على من جاء بالحسنة هي لا اله الا الله
فله خير منها واضعاف بعضه ومن جاء بالسيئة هي الشرك هذه البلدة هي مكة حرمها
وحرم نهبها وصيدها امورا كثيرا باحصانها لاهلها **ومن سورة القصص مكية**
طسم اسمائه حرف الطول والسين من السلام والميم من الرحمن وقيل قسم من نبأ خبر علا في
الارض طغى وكفر وتجبر شيعا فرقا طائفة جماعة وتستحيي من الحيوة اي تستبقي
الاحياء للنجى [illegible] كونه سببا [illegible] الملكة [illegible] ائمة [illegible] جعلهم في
على [illegible] صاحب البحار [illegible] القوا في اليم [illegible] البحر وكانت قد وضعته [illegible] فالتقطه
ان فرعون [illegible] الماء الى الساحل ودخل في نهر يجري الى بستان لفرعون وكانت فيه
زوجته آسية فاحضرته بين يديها فلما فتحوه وجدت فيه ذكرا فقالت آسية قرة عين
لي ولك وكانا لا يولد لهما فاجابها الى ذلك فارسلت بالرضاع فلم يرتضع من واحدة اي
كادت لتبدي به [illegible] لولا ان ربطنا على قلبها ثبتناه والهمناها الصبر
قصيه اتبعي اثره فتنظري عن جنب وكانت اخته في دار آسية فقالت هل ادلكم
تدفعوه الا امه فوضع فمه فرحا بذلك [illegible] قيل بينما ذات يوم [illegible] فرعون وزوجته اذ عمد
[illegible] فرعون [illegible] الغضب فرعون وهم بقتله فنعته آسية وقالت انه
طفل [illegible] مدينة درة وجمرة [illegible] ان ياخذ الدرة فوضع جبرئيل
يده على الجمرة فاخذها بيده فاحرقته فوضعها في فيه فالحبسة التي كانت في لسانه منها
[illegible] فرعون ونجعلهم الوارثين لارض مصر بعد هلاك فرعون ام موسى [illegible]

لاوي بن يعقوب ان كادت لتبدي به ان تقول فزع قلبي من كل شيء الا من ذكره وقيل
بل تقول ابني فزع قلبي من حزنه لو عنا الله لرده الي عن جنب بعد بلغ اشده ما بين ثماني
عشرة سنة الى الثلثين ثم ما بين الثلثين الى الاربعين وقيل استكمل قوته واعتدل
فاجتمع شبابه على حين غفلة من اهلها قيل وقت الصبح وقيل نصف النهار وقيل بين العشائين
من شيعته اسرائيل من عدوه القبطي فوكزه موسى ضربه بجميع كفه فقتله فقضى عليه بالموت قال هذا
اي العجلة من عمل الشيطان ندم حين خاف من فرعون واعوانه وقيل هذا ان عمل الشيطان
اشارة الى خصومة القبطي والاسرائيلي فاغفر لي استر علي فنسيه عليه ظلمك ... حرمتها
الثواب بالاستعجال ولم يسال جبرائيل في قتله ظهيرا معينا لمن تبع النبي اولياء
المقتول يستصرخه يستنصره ويستغيثه وجاء رجل حزبيل ابن عم فرعون كان
مومنا يكتم ايمانه وكان يعلن نصف عسكر فرعون فجاء وصدق مسرعا الى موسى و
قال له ان الملأ الاشراف يأتمرون بك يتشاورون ويامر بعضهم بعضا بقتلك فخرج
تلقاء مدين نحوها سواء السبيل قصد الطريق امة من الناس جماعة تذودان تمنعان
غنمهما ويحبسانهما ما خطبكما ما شأنكما حتى يصدر يكتفي من الماء الرعاء جمع راع
وابونا شعيب النبي عم فسقى لهما وكان على الماء صخرة لا يقلعها الا عشرة من رجال قلعها
وسقى لهما الغنم ثم تولى الى الظل ظل شجرة كانت هناك اني لما انزلت الي من خير فقير
كان قد نال الجوع منه يريد اني لما رزقتني من رزق محتاج اليه الان فقال الله شيئا
يأكل فقصتا على ابيهما ذلك فطلبه مجازاته احديهما قيل الكبرى وقيل الصغرى التي تزوجها

١٦٥

١٦٦

موسى وكانتا توأمتين اسم الكبرى صفوريا والصغرى صفورا ان خير من استأجرت القوي
الصحيح الامين لانه قال لها تخلفي فاذا اخطأت عن الطريق فارشديني القصص قصته
انكحك احدى ابنتي ثماني حجج سنين ان اشق عليكما كلفتك ما يشق عليك وكانت الاجارة
تصح في شريعتهم بالنكاح وكيل شاهد فلما قضى موسى الاجل قيل عشر سنين وزوجه
الكبرى وقيل الصغرى واعطاه العصا وكانت لابائه آنس ابصر جذوة نارا
بلا لهب شاطئ الواد الايمن ناحية اليمنى من الشجرة قيل هي العوسجة وكان حولها
زيتون اني انا الله الذي خلق النور والكلام في الشجرة وقيل الكلام صدر من بعض الملئكة
بامر الله تعالى واضيف الى الله لانه امر به كما هو على عادة العرب جان حية لا كبيرة
ولا صغيرة ولم يعقب لم يلتفت خوفا منها بالطبع البشري انك من الآمنين من اذاها
اسلك ادخل بيضاء من غير سوء من غير برص فاخذت الابصار بنورها
فذانك يعني العصا واليد برهانان معجزتان وملائه اشرافه ووزرائه جناحك
ابطك وقيل اضمم يدك مع عصاك الرهب الخوف ردءا عونا سنشد عضدك نقويك باخيك
نقويه سلطانا قدرة باياتنا فلا يصلون اليكما بمكروه مفترى مختلق يا هامان
وزير فرعون على الطين هو اول من طبخ الطين آجرا صرحا قصرا عاليا اطلع
الى اله موسى اصعد من القصر الى السماء قيل بناه فرسخا ارتفاعا في السماء فرمى بحجر
براس النشاب في البحر وغاب نصفه في الارض واغرق الله فرعون وجنوده فنبذناهم
في اليم اغرقناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين آخرهم وجعلناهم

أيمة يدعون إلى النار يحكى بذلك على كفرهم المقبوحين المعذبين المشوهين بالنار تسود وجوههم وتزرق
عيونهم وقيل فيجعلون ابعدين من الرحمة القرون الأولى الأمم الماضية بجانب الغربي من الجبل
حيث تغرب الشمس وقيل بجانب الوادي حيث كلم الله موسى وقيل غربي الوادي يساره إذ قضينا
إلى موسى الأمر الرسالة الشاهدين الحاضرين الطور الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام والقائل
هنا المحجوب (?) فلما جاءهم الحق القرآن بما قدمت أيديهم من الشرك والعصيان لولا هلا مثل
ما أوتي موسى من المعجزات ساحران موسى وهارون تظاهرا تعاونا وصلنا بالتشديد بيّنا
وقيل تبعنا الذين آتيناهم الكتاب التوراة من قبله القرآن هم به يؤمنون يعني الذين
آمنوا من اليهود يؤتون أجرهم مرتين بإيمانهم بالتوراة وبالقرآن ويدرؤن يدفعون
اللغو الباطل من الكلام والفحش منه سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين لا نجاوبهم سلام
عليكم وقالوا إن نتبع معك كفار قريش وجابر بن ما نتخطف من أرضنا نسلب منها ونؤخذ
الروم والعرب أعداؤك نمكن لهم نسكنهم ونجعل مكانا لهم بطرت معيشتها أشرت فيها
وبالرفع أي أبطرها معيشتها في أمها رسولا هي مكة وإنها أصلها القرى وعدناه وعدا
حسنا هو النبي وأصحابه كمن متعناه الآية هو أبو جهل وأصحابه المحضرين في النار المعذبين
فيها ويوم يناديهم مشركي العرب شركائي الشياطين والأصنام فعميت عليهم الأنباء
التبست الأخبار والأجوبة يتساءلون يجاوبون وربك يخلق ما يشاء ويختار للنبوة
والرسالة ما كان لهم الخيرة جواب لهم لولا نزل القرآن على رجل الوليد بن المغيرة وبالطائف
على عروة بن مسعود ونزعنا من كل أمة شهيدا شاهدا عليهم من نبيهم وإنما يشكون فيه (?)

من الشعب والكنوز إن قارون كان من قوم موسى قيل كان ابن عمه وقيل ابن خالته وقيل من بني إسرائيل
فبغى عليهم استطال بكثرة ماله وولده وخدمه قيل كان بغيه أنه طول ثيابه شبرا وقيل في الأخذ (?)
كانت النبوة لموسى والمذبح وبيت القربان لهارون ومالي منهما شيء فلا أصبر بهاذا من الكنوز (?)
الكثير المال الذي إن مفاتحه جمع مفتاح كانت مائة ألف مفتاح في أربعين جرابا وقيل ستين وقيل
أربعين بغلة أو ستين وقيل مفاتحه خزائنه لتنوء تميل وقيل بتجهد من حملها ثقلها بالعصبة من (?)
إلى تنهض العصبة بها وجهد العشرة إلى الأربعين أولي القوة إذا كانوا أربعين وقيل العصبة خمسة عشر
وابتغ اطلب والتمس بما أعطاك الله تصيبك من الدنيا الرزق الحلال والعمل الصالح وقيل الكفن (?)
علم عندي قيل علم الكيمياء وصححه قوم ومنعه آخرون بأنه لا يقدر على قلب الأعيان (?) ولا
يسأل عن ذنوبهم المجرمون لأنه يعلمه الله عن ذنوب الأمم السالفة في زينته أولاده
وخدمه وخيله وثيابه وسلاحه وقيل في زينته فخسفنا به وبداره الأرض قيل لما زال
يهوي به وبداره ومن إليه كل يوم قامة فلا يبلغ قعرها الأرض إلى يوم القيامة (?) جماعة ويكأن
الله قيل ويك كمن (?) وقيل ألم تر أن الله وقيل ألم تعلم وقيل ويك (?) وقيل وي تنزيه وكان الله حرف تشبيه (?)
وقيل ويك وقيل وتنبيه (?) وقيل ويكأنه بمعنى أن الله وقيل ويكأنه (?)
المستقر إذا الظهور (?) علوا في الأرض تكبرا وتجبرا وطغيانا (?) فرض عليك القرآن أوجب
التلاوة وقيل فرض فيه الأحكام إلى معاد قيل مكة ومعاد الرجل بلده وذلك لأنه لما هاجر
إلى المدينة وخرج من الغار اشتاق بلده فنزلت الآية وقيل الجنة ظهيرا معينا بعضد (?)
لصرفه عنهم كل شيء هالك ميت إلا وجهه ذاته كقولك هذا وجه الرأي ووجه الطريق (?)

ولنجزينهم بوصلهم التي امنوا انه **ومن سورة العنكبوت مكية** يفتنون
يختبرون بالامراض والقتل ان يسبقونا يفوتونا لقاء الله اي يخاف البعث بعد الموت فاذا
اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله نزلت في عياش بن ابي ربيعة حيث حلف
الكفار حتى تبرا من محمد وقال الذين كفروا ابو سفيان للذين امنوا الذين اسلموا
من قريش اتبعوا سبيلنا طريقتنا وديننا واثقالا مع اثقالهم عقاب ما سنوه في الدنيا
من السنة القبيحة التي عمل بها بعدهم الطوفان سيل عظيم والطوفان يضاف الى كل شيء
اي كثير وطوفان الليل سواده لنبوئنهم لنحيينهم حيث سكنوا الجنة وما اوعد الله
لها اجره في الدنيا الثناء الحسن وقيل الولد الطيب وقيل العاقبة المحمودة وتقطعون
السبيل القدح على من اجتاز بها للسلوط وقيل سبيل الولد لتعطيلكم النساء ناديكم
مجالس السمر ومجمعكم المنكر اللواط بينا الناس ولا يتحاشى وقيل الحذف بالحجارة والنوى
وقيل هو اثنا عشر خصلة اللواط والحذف والسباب والفحش في المزاح ومضغ العلك والصفير
والبزاق والفراط وفرقعة الاصابع ولا تعثوا من العيث وهو اشد الفساد الرجفة
وجاثمين مبتركين صرعى فصدهم صرفهم عن السبيل عن طريق الرشد ولقد تركنا منها اية
بينة هلاكه قراها على الطريق لمن يمر بها وقيل الحجارة الممسوخة لقوم مستبصرين
ذوي بصيرة بخسف اعذبنا حاصبا ريحا عاصفة ترمي بالحصباء وهي الحجارة الصغار سابقين
فائتين انفسهم يظلمون بكفرهم وعتوهم اولياء اصناما والهة يعبدونها من دون الله كمثل
العنكبوت اتخذت بيتا مثلهم في ضعفه بيتها وهائها وهن البيوت اضعفها ان

الصلوة

الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ابن عباس من لم تأمره صلوته بالمعروف وتنهه عن
المنكر لم يزدد من الله الا بعدا وقيل مداومة الصلوات الخمس يكفر ما بينهما من الذنوب
ولذكر الله اكبر اي ولذكر الله كل وقت اكبر من ذكرك اياه في الصلوة في وقتها وقيل من
ذكرك اياه في كل وقت وقيل ذكره اياكم في الثواب اكبر من ذكركم اياه في الصلوة اهل
الكتاب اليهود الا بالتي هي احسن القرآن والحجة والبرهان الا الذين ظلموا اهل
هم اهل نجران ظلموا انفسهم بطلب المباهلة وقيل ظلموا اي ابوا عن الجزية وقيل منسوخة
باية القتال الذين اتيناهم الكتاب التورية يؤمنون به كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار
بين يديه اذا لارتاب المبطلون لشك اليهود وقالوا ان النبي جاء به من تلقاء نفسه
وكتبه بيمينه وكنى وجدوه في التورية اميا لا يحسن الكتابة وكاين من دابة وكم من
دابة لا تحمل رزقها لا تدخر شيئا ولا ترفع قوتا لغد قيل لا يدخر شيء من الحيوان الا الانسان
والفارة والنملة فانى يؤفكون يصرفون عن الحق لهي الحيوان الجنة دار الحيوة التي لا موت فيها
ويتخطف يستلب افبالباطل يؤمنون هو الشيطان وبنعمة الله يكفرون اهل
مكة الذين اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقيل نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم مثوى
عاما **ومن سورة الروم مكية** الم مر تفسيرها في البقرة غلبت الروم
لما غلب فارس الروم فرح المشركون بذلك وقالوا اهل فارس ليس لهم كتاب وقد غلبوا
الروم ونحن نغلبكم كما غلبوا ... في بضع سنين ما بين الثلث الى
او سبع وقيل ما بين الثلث الى العشر لله الامر من قبل ومن بعد

على مشركي قريش ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الروم على فارس وقيل بنصر اهل الكتاب على المشركين
ببدر وقيل بظهور القائم من آل محمد عليهم السلام اولم يسيروا والعين خبر كمن قريشية اثاروا الارض
للزراعة وعمروها بالغرس السوأى اسم جهنم كما ان الحسنى اسم الجنة يبلس ييأس ويكون بمعنى
سكت غما وحزنا والكفار الحيرة روضة بستان ذو نبات وماء يحبرون يسرون ويكرمون
ويتحفون بالسماع والملاذ والتحفة والخدم حين تمسون المغرب والعشاء الآخرة وحين تصبحون
في الصبح وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون الظهر بالواو ولا تنقضي بينها تخرج الحي من الميت
المؤمن من الكافر وتخرج الميت الكافر من الحي المؤمن وقيل النطفة من الحي والحي من النطفة
ويحيي الارض بالمطر والماء الذي ينبت بها النبات وكذلك تخرجون بعد الموت للبعث والنشور
مودة محبة ورحمة رقة وشفقة وقيل مودة الصغير للكبير ورحمة الكبير للصغير منامكم بالليل
والنهار الآية من امر الله تعالى لانه لو سلب النوم من الاجفان لزعجت الانفس من التعب وتعب
الابدان من السهر يريكم البرق خوفا من الصواعق وقيل للمسافر من اذاه وطمعا في الغيث وقيل
للمقيم في الرزق وهو اهون عليه لان الاعادة اهون من الابتداء وقيل هين عليه وقيل
الضمير عائد الى الخلق المثل الاعلى لا اله الا الله مما ملكت ايمانكم من العبيد شركاء فيما
رزقناكم اي في الاموال والاولاد فانتم وعبيدكم فيه سواء تخافونهم ان يحل شركهم كخيفتكم
انفسكم كما تخافون الاحرار الشركاء فلا تمضون شيئا الا برضاهم اي اذا لم يشاركوكم فكيف
تشاركون خلق الله مع الله في ملكه وتعبدون الاصنام ومن لا يستحق العبادة فاقم وجهك
اخلص دينك لله فطرة الله ملة الله يعني دين الاسلام فطر الناس عليها خلقهم وكانوا شيعا فرقا

منيبين

منيبين اليه مقبلين تائبين فآت ذا القربى حقه قيل عامة وقيل نزلت في حق فاطمة
والحسن والحسين فاعطاهم فدك والعوالي بامر الله تعالى فاخذوها منهم بعد موته ليربوا
في اموال الناس ليزيد المضعفون ذووا اضعاف من الحسنات كرجل نمى ماله صاحب قوة وموسر
ظهر الفساد القحط والجدب بما كسبت ايدي الناس من المعاصي عقوبة لهم يصدعون
يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير يمهدون يوطئون مبشرات بالغيث والرحمة
فتثير تهيج ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق المطر من خلاله من بينه فيحيي
الارض والنبات والزرع لمبلسين آيسين منكسرين حزينين ولئن ارسلنا ريحا
حارة او باردة فرأوه اي رأوا السحاب وقيل الزرع مصفرا بعد الخضرة الذين اوتوا
العلم والايمان هم علماء الاسلام وقيل الذين اسلموا من علماء اهل الكتاب كابن سلام لقد لبثتم
يعني الكفار المنكروا البعث والحيوة بعد الموت ما لبثتم في الدنيا والقبر في كتاب الله
المحفوظ وقيل القرآن والتورية والانجيل وقيل هذا قول الملائكة للكفار يستعتبون اي
يطلب منهم العتبى وهي الارضا بالعود الى التوبة والرجوع عن الاساءة لا يستخفنك يستفزنك
ولا تعجيل العذاب فانه واقع بهم لا محالة يوم القيمة

ومن سورة لقمان مكية

الم انا الله اعلم الكتاب القرآن الحكيم المحكم ابانه من الباطل لهو الحديث قيل الغناء
وقيل الشرك بالله وقيل اسمار العجم عمد جمع عمود ترونها الحال في ذلك على الرؤية وفيه
رد على من قال لا يمتنع ان يكون هناك عمد لا ترونها رواسي جبالا ثوابت تميد تحرك
زوج كريم صنف حسن الذين من دونه الاصنام والاوثان والالهة لقمن الحكمة هي

الثقل عن الكبر حسنا اي بالاحسان اليهما والبر بهما وهنا على وهن جهدا على جهد وفصاله رضاعه في
عامين حولين كاملين ارضاعه الاعلى وصاحبهما في الدنيا معروفا وان كانا كافرين لا تقطع
برهما والاحسان اليهما سبيل طريق من اناب الي رجع وتاب يعني ابراهيم عليه السلم لقوله تعالى
ان ابراهيم لحليم اواه منيب لقمان قيل هو ابن اخت ايوب عم وقيل ابن خالته وكان عبدا
حبشيا نجارا او قيل خياطا ولم يكن نبيا بالاتفاق بل حكيما انها يات بها الله يجازي عليها
يوم القيمة قيل هي المعصية دون الطاعة وقيل بل هما عزم الامور جودة الراي وصحته
تصعر خدك لا تكبر وتعرض بوجهك عن الناس تكبرا والعجب والبطر مختال فخور متكبر معجب غدار
واقصد في مشيك لا تمش عجابا وتكبرا وقيل تواضع فيه واغضض وانقص من صوتك
اذا تكلمت او قرات او خاطبت بكلام لين وصوت خاشع متواضع ولا تكن سليطا ذا تجرؤ
وصوت منكر ينفر منها الصوت في الاذان والتلبية ان انكر الاصوات لصوت الحمير اقبحها
وهذا ادب ادب الله به لقمان فادب به ولده سخر لكم ما في السموات والارض يعني
الشمس والقمر والنجوم والسحاب والشجر والنبات والحيوانات الهائلة اذلها الله لكم
وعم واسبغ وسع ظاهرة في الاسلام وباطنة قيل ستر الموت ما نفدت كلمات
الله لم تنفد معانيها او فوائدها وجلها ايولج يدخل باقي باحدهما في الاخر وقيل ما ينقص
من احدهما يزيد في الاخر وسخر الشمس والقمر جريان في فلكيهما الفلك السفلى واحدها
وجعلها واحد سوى كالظلل في ارتفاعه والظلة كهيئة الصفة مقتصد ذو عدل
ختار غدار في الختر اقبح الغدر الغرور الغي الشيطان وبالفتح الدنيا اي الله

لقمان لا ينصرف ... وقيل علمه عنه ... كان عبدا ... فاطاعه الله ... واجابه ... وروي مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

مكية

عنده علم الساعة الاية هذه الخمس لا يعلمها الا هو ولم يطلع عليها نبي او رسول
او سكن الهام بواسطة النبي عم ومن سورة السجدة الم انا الله اعلم
تنزيل الكتاب القران لا ريب فيه لا شك من رب العالمين رد على من قال ان النبي
افتراه لتنذر قوما اهل مكة من نذير في زمان الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلم
كان بينهما اربعة ثلثة من بني اسرائيل وعربي وهو خالد بن سنان العبسي وبين نوح
وابراهيم اثنان هود وصالح ومن السنين الفان وستماية وان حرف سنة وبين موسى وعيسى الف
سبعماية سنة والف بين الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايام
الاسبوع خلق السموات في يومي الاحد والاثنين والارض في يومي الثلثا والاربعا و
خلق الجبال وما فيها من الثمار والاقوات في يومي الخميس والجمعة ثم خلق الخلق في يوم السبت
فسمي سبتا لان السبت في اللغة القطع في يوم كان مقداره الف سنة اي يصعد جبريل الى
السماء في مدة لو صعد فيها ابن ادم كان مقداره الخروج الف سنة خمسماية مسعود وخمسماية
نزوله مما تعدون انتم من ايام السنة احسن كل شيء خلقه احكم تركيبه وخلقه خلق الا
ادم من طين نسله ذريته من سلالة ماء مهين ضعيف حقير روحه من عنده ثم قليلا ما تشكرون
لنعمه شكركم وما زائدة ضللنا في الارض بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لنا لحم ولا دم
ولا عظم وقرئ بالصاد المهملة اي انتنا وتغيرنا من صل اللحم اذا انتن وتغير
ثم استوى على العرش تقدم ذكره في الاعراف تتجافى ترتفع وتنبو جنوبهم عن المضاجع الفرش للصلوة
ولذكر الله وقيل نزلت في اهل البيت عليهم السلم وقيل في الانصار اخفي لهم من قرة اعين

لهم من الثواب والنعيم بما تقر به اعينهم أفمن كان مؤمنا الآية نزلت في علي والوليد بن عقبة
حين فاخره الوليد فقال له انا اشد منك باسا واثبت منك جأشا عند لقاء الكتيبة و
افضل منك لسانا عند الخصام واحد سنانا في الحرب فقال له علي عم اسكت يا فاسق فنزل
جبرئيل عم بالآية العذاب الادنى في الدنيا القحط والجدب وقيل عذاب القبر وقيل
الجوع لقريش سبع سنين العذاب الاكبر النار في الآخرة وقيل القتل ببدر وقيل
الاسر والرجفة وقيل الحدود وقيل خروج القائم عم آتينا موسى الكتاب التورية في مرية
شك من لقائه ليلة الاسرى القرون الامم السالفة الارض الجرز القاحلة اليابسة التي لا
تنبت فيها وقيل التي تجرف ما فيها من النبات متى هذا الفتح تهكم وقيل يوم
بدر لقولهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر بالنبي ومن سورة

الاحزاب مدنية يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين

والمنافقين فيما اشاروا عليك من نقض العهد الذي عاهدت عليه ابا سفيان و
اصحابه قدموا عليه بالمدينة وكان بينه وبينهم عهد فاشار عليه اولئك بنقضه وتركه
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه رد على المنافقين الذين قالوا لمحمد قلبان باحدهما
يحبنا وبالآخر يحب عنه فاكذبهم الله سبحانه وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون
منهن امهاتكم في التحريم المؤبد ذلكم قولكم بافواهكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم كانوا في
الجاهلية يورثون الادعياء الذين يتبنونهم وقيل كانوا يدعون النبي ابا زيد
وهو زيد بن حارثة مولاه فنهاهم الله تعالى يهدي السبيل طريق الحق ادعوهم لآبائهم هو اقسط اعدل

في الدين ومواليكم اولى بالمؤمنين من انفسهم اي احق بهم في كل امر من بعضهم لبعض وازواجه
امهاتهم في وجوب التحريم عليهم ابدا كحرمة الامهات في التأبيد واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض كان في اول الاسلام يتوارث المهاجرون والانصار بالمؤاخاة فنسخ يرثون ذلك
فنسخ ذلك بهذه الآية الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا الوصية من الثلث واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية الميثاق على التوحيد والعدل والنبوة والامامة
وتفضيل محمد على الملائكة والانبياء وتفضيل اهل بيته عليهم وقيل على الائمة وتفضيل
وتفضيلهم عليهم وتفضيل اهل بيته الطاهرين في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ اذ
جاءتكم جنود يوم الاحزاب فارسلنا عليهم ريحا شديدة تخفق لهم وكانت لهم
عليهم وهم ابو سفيان واصحابه من القبائل وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة
والذين في قلوبهم مرض شك طائفة منهم جماعة من المنافقين يا اهل يثرب المدينة
لا مقام لكم عندنا في الحرب عورة خالية من الرجال يمكن دخولها من الحرب
فاكذبهم الله فقال وما هي بعورة ولو دخلت عليهم المدينة من اقطارها جوانبها ثم
الفتنة الشرك قد يعلم الله المعوقين منكم المثبطين عن الجهاد هلم الينا تعالوا
الباس الحرب اشحة عليكم جمع شحيح بخيلا يقولون لكم هلموا الينا ولا تخرجوا
الى القتال فانا نخاف عليكم الهلاك سلقوكم رموكم بالسنة حداد بالذم والغيبة
والخبط الباطل بادون في الاعراب خارجون عن المدينة ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا
الا رياء اسوة حسنة قدوة صالحة

احد وجرح فوق حاجبه وقتل عمه حمزة وكان اخاه من الرضاعة الاحزاب الذين تحزبوا
اجتمعوا لقتال النبي صلعم صدقوا ما عاهدوا الله عليه ذلك اليوم من قضى نحبه حمزة
وشهدا احد المؤمنين اي قضى اجله وقيل نذره لانهم نذروا ان يقاتلوا الا ان يقتلوا ومنهم
من ينتظر القتل وما بدلوا تبديلا في الثبات بل المنافقين حين اختلفوا اعلموا ان سيلقى النبي
ويهزموا انفسهم ولغيرها عن الحرب ليقتل ويهلك او يتوب عليهم ان تابوا وكفى الله المؤمنين
القتال بالملئكة ظاهروهم عاونوهم وجاؤا النصر لهم من اهل الكتاب يهود بني قريظة
ونقضوا عهد النبي فاقتصوهم واظفره بهم فانزلهم من صياصيهم من حصونهم وقذف القى الرعب
الخوف الشديد وارضا لم تطؤها ارض بني قريظة وقيل فارس والروم وقيل العراق
وقيل حين النساء من النبي بفاحشة مبينة بينا قال صلعم ايما امراة شكت من سجدت
ما اتى ونكث يضاعف لها الثواب ومن يقنت اي من يطع العذاب ضعفين في الدنيا
والآخرة في قلبه مرض فجور قولا معروفا فاضحا لنساء لا يطمع الفاجر وقرن بالفتح
الوقار وبالكسر بمعنى السكون ولا تبرجن تبرج اظهار الزينة وقيل اظهار الاكحل
للرجال اظهار من الزينة الجاهلية الاولى بين نوح وابراهيم وقيل كان ذلك بين آدم ونوح
عليهم الرجس الذنب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاية السبب نزولها
قول ام سلمة عم ما ارى النساء ذكرن مع الرجال في القرآن فنزلت فلاها لطلبها انعم الله عليه
زيد بن حارثة مولى النبي صلعم بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك زينب اتق الله
بجحش لم يشئه لا تطلقها شاعها الامر وتخفي في نفسك يعني النبي صلعم يريد مطهر لا تن

قد احل تزوجها بها ان فارقها زيد او ماتت عنها وكان ذلك اعني تزويج امراة المولى حرجا في الجاهلية
نعابته اثبتليها عنه ثم نسخ سبحانه واباحه امر من قتال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
ان لم يطلقها وعده بها وطرا حاجة حرج ضيق في ازواج ادعيائهم من الذين تبنوهم فضا
ومنه سنة خلوا مضوا واصيلا آخر النهار العصر الى الغروب ذلكم المؤمنات ثم عقدتم عليهن
اجورهن مهورهن مما افاء الله عليك من النبي من غنيمة مهور وريحانة هاجرن معك
من مكة الى المدينة وامراة مؤمنة قيل ميمونة وقيل ام شريك وقيل خولة وقيل زينب بنت خزيمة
وهي امراة حتى ترجي توقف وتؤوي تضم في القسمة لم يكن حق عليه قسم وقيل تطلق وتؤوي تضم
وقيل تمسك حقوة الله في امر نساء النبي لك النساء من بعد اي من بعد ما اباح لك التسع اللاتي
ماتت عنهن وحرم عليه من بعدهن بالتزويج لا تفضا المطلقة غير ناظرين انا منتظرين
نضاجه طعمتم اكلتم ولا مستأنسين لحديث وكانوا يطلبون عليه بحديث فاقروا او عنه
انتظرها اخر علبوت بعد طعام فينجي يؤذون فتعلوا عنه يؤذي النبي لانه يعيد ويشاء من
ستا النبي حين نساءه حاجة نزلت حين الاية قال الطلحي لو انا الانه خل على عائشة
والنبي وقال لان مات محمد لنزوجن عائشة فنزل ولو كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما نعلمن لكم ولا
وما ملكت ايمانهن من النساء والعبيد غير العبيد ان الله وملئكته يصلون على النبي
صلعم ليتشا اقصد امر من قبل سجود الملئكة لانه ابشر الدخول خلفة جمال
الذين يؤذون الله قيل يجوزون عليه ذاته وصفاته واعماله الاكحظ عليه بهتانا نبهته

بهتانا أي احتمال عظيم الإثم بفعله مبينا بينا يدنين يرخين عليهن من جلابيبهن من جلابيبهن ليردوا أو
والجار لكن يعرفن أنهن حرائر بخلاف الإماء إذ كشفن وجوههن لئن لم ينته المنافقون عن
أذى المؤمنين في قلوبهم مرض فجور وشك في الدين والمرجفون بالأخبار الكاذبة لنغرينك
بهم لنسلطنك عليهم وعلى قتالهم ثقفوا أخذوا ولو ظفر بهم سنة الله سن ذلك في الذين خلوا
مضوا من قبل آذوا موسى رموه بأنه أدر وأنشق استتارا حتى رأوه عريانا وقيل رموه
بقتل أخيه هرون فأمر الله الملائكة أن يحملوه وأن يمروا على بني إسرائيل فبرأه الله مما قالوا
وسمعوا ما قيل فيه وقيل استنطقه في قبره فنطق ببراءته وقيل رموه بالزنا وقيل
وقيل إن قارون جعل لبغي أن ترميه بالزنا عند اجتماع الأشراف فأراد فأنطق الله
لسانها بخلافه فقالت ما قالت وكان بلاء على قارون بالأمر إذ أنزل كتبه وكان قرابة
الله تعالى وجيها لا تسأل قولا سديدا قصدا لأن السداد هو القصد في القول والعمل فاز ظفر
ما يريد من الجنة وأنعمها الأمانة الفرائض بجملتها وقيل الطاعة وقيل الأمانة العهد ولهذا
الظاهرين فأبين امتنعن وأشفقن خفن ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
إذا تابوا وعملوا الصالحات

ومن سورة سبأ مكية

بسم الله ... الملك
وقيل الملك لأنه كان يسمى كل إنسان قبيلا وقيل لأنه أول من سبا الحمد لله الذي له ما
في السموات وما في الأرض تحت ملكه وتدبيره وفي قبضته وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم
الخبير يلج يدخل في الأرض من مطر وكنز وميت وما ينزل من السماء من الوحي وما
يعرج يصعد من أعمال بني آدم مع الملائكة لا يعزب عنه لا يغيب ولا يبعد ...

سبا آيتين رجز عذاب أليم مؤلم ويرى الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب يعني الذين أسلموا منهم كابن
سلام وأصحابه إذا مزقتم كل ممزق فرقتم وقطعتم وصرتم ترابا أم به جنة
أن يحييكم بالحيوة بعد الموت والبعث والنشور جنة جنون أكرم المعنى فجاز كثر البعث
والنشور كسفا قطعا من السماء لآية منيب مقبل على ربه يا جبال أوبي سبحي والنار
كالحديد في يده كالشمع سابغات دروعا تامة واسعة وقدر في
السرد في الحلق على قدر المسامير غدوها شهر مسيرها إلى انتصاف النهار في مقدار
شهر ورواحها شهر مسيرها من الانتصاف إلى الليل مقدار شهر
بساط سليمان وكان من الخشب يحمل أربعة فراسخ في أربعة فراسخ وكانت
الطير تظله وأسلنا أذبنا عين القطر النحاس كالماء لا يبلى ... أذابه الله له ثلاثة أيام
بلياليهن وكانت باليمن ومن يزغ يمل عن أمرنا أمر سليمان وطاعته عذاب السعير قيل بالآخرة
وقيل سوط من نار محاريب مساجد وقيل مجالس وقيل قصور وقيل غرف وقيل بيوت
الصلوات وتماثيل صور من نحاس وقيل صور الأنبياء والملائكة بالمساجد ليراها الناس
فيزدادوا عبادة وقيل صور السباع والطيور والبهائم وقيل التصوير لم يكن محرما وقيل
صور ... أسدين ... إذا صعد بسط الأسدان ذراعيهما
فإذا علاه نشر النسران أجنحتهما ... على وجه لا يعرفه إلا سليمان
... ولم ينتفع بنفسه وما حاول ... وجفان قصاع كالجواب كالحياض التي يجبى فيها الماء

وقدور راسيات ثابتات على اماكنها اتخذوها من الجبل فلا تنقل منهم دابة الارض الارضة
منسأته عصاه لانه كان متكئا عليها فلما خر ابن سليمان سقط سيل العرم سيل الوادي
والعرم سكر الارض الرخيصة وقيل اسم الجرذ الذي نقب سكره ذواتي اكل صاحبتي خمط شجر الاراك
وقيل كل شجر ذي شوك واثل شجر يشبه الطرفا قرى ظاهرة عامرة ومزقناهم فرقناهم في
المثل تفرقوا ايادي سبا فحسب والقبا اي بكل طريق احاديث نقلوا وعبر اجر ظهره عن
فزع كشف وحقق وانا او اياكم الاية على وجه الاستهزاء بالكفار وقيل على وجه الابهام
المخاطب المحاجة المجتهد به مثل كافة الا كافة عامة الا الاسود والا
والاحمر قال بعض الفضلاء لا يستعمل كافة الا حالا بل مكر الليل مكركم به يجحدون
اي الشياطين وما بلغوا اي اهل مكة معشار ما آتيناهم الامم الخالية من الاعمار والاولاد
نكير انكاري اعظكم بواحدة الشهادة ما بصاحبكم من جنة جنون من اجر فهو لكم قيل يقذف بالحق
القرآن او موقتهم يقذف بالحق يتكلم به واطلاقه بالحجارة قل جاء الحق الاسلام وما يبدي
الباطل الهة والشيطان اذ فزعوا قيل حين قتلوا او اخذتهم الملائكة وقيل حين خرجوا
من القبور وقيل عند معاينة العذاب وقيل عند النفخ في الصور وقيل عند خسف بجيوش
بالبيداء في زمان السفياني عند ظهور الامام القائم يهلك فيه الجيوش الا واحد
اخبر عن قصته اسم ناحية من مكان قريب من قبورهم وقالوا آمنا به بمحمد وطلبوا الرجعة وانى
لهم من اين لهم التناوش الاخذ والتناول لما طلبوه ويقذفون يرجمون بالغيب بالظن
لا بعث ولا جزاء على الاعمال يشتهون من الرجعة وقبول التوبة كما فعل باشياعهم بامثالهم

الشك المعجب او الموقع في الريبة ومن سورة فاطر مكية فاطر خالق ومبدع
مثنى اثنين اثنين وثلاث ثلاثة ثلاثة ورباع اربعة اربعة يزيد في الخلق ما يشاء من الصوت
الحسن والشعر الحسن حزبه اصحابه وجماعته افمن زين له سوء عمله قيل هو ابو جهل بن هشام
فلا تذهب نفسك حسرات عليهم على فوتهم وعقباهم حسرات عليم حتى لم يؤمنوا فتثير
تحرك او تهيجه فسقناه كذلك النشور الاموات الكلم الطيب الحسن وقيل لا اله الا الله والله
اكبر وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يرفعه يرفع الكلم الطيب يمكرون السيئات
الشرك ينقص او يفني في كتاب هو اللوح المحفوظ فرات عذب بالغ العذوبة اجاج
الملح المر سائغ سهل هذا الايمان بالعذب والكافر بالاجاج ومن كل تأكلون لحما
طريا السمك حلية تلبسونها اللؤلؤ والمرجان الفلك السفن مواخر جواري تشق الماء
يولج يدخل لاجل مسمى وقت معلوم من قطمير لفافة النواة ولا ينبئك مثل خبير عالم وهو الله سبحانه ولا
تزر وازرة وزر اخرى لا يؤاخذ احد بجرم غيره ولو كان ذا قربى من قرابته
من خطاياه ومن تزكى تطهر من الاثام وما يستوي الاعمى الكافر عن الحق والبصير
المؤمن بالحق ولا الظل الجنة والحرور النار بالزبر الكتب جدد جمع جدة الطرائق
وخطوط جمع جلدة وغرابيب سود اي سود غرابيب شديد السواد تجارة لن تبور لن تكسد
فمنهم ظالم لنفسه قيل من يعمل لاجل الجنة وقيل الكافر وقيل اهل الجرح وقيل مشرك
ذريتهم كقابيل وكنعان ثم ندم ومنهم مقتصد حاسبه حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة باعمالهم
المؤمن يحاسبون حسابا يسيرا وقيل المؤمن الذي خلط عملا صالحا وآخر سيئا خلائف جمع خليفة

بعضها حتى اذا نقصا [illegible] سابق بالخيرات الرسل والانبياء وقيل الشهداء وقيل علي وعمر
سبق الى الاسلام والجهاد دار المقامة الجنة نصب تعب الابدان لغوب تعب القلوب
واما الاحياء لا يقضى عليهم لا يحكم عليهم الموت فيموتوا يصطرخون يستغيثون اولم نعمركم ما
يتذكر فيه من تذكر قيل ستون سنة وقيل ثماني عشرة وقيل سبع عشرة وقيل اربعون
[illegible] تذكر من تذكر [illegible] وجاءكم النذير قيل النبي وقيل الشيب ومن

سورة يس مكية روي عنه صلعم وانها تشفع لقارئها وتستغفر لمستمعها
وعنه صلعم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات يس معناه يا رجل وقيل يا انسان [illegible] وقالوا انت يا سيد البشر
والقرآن الحكيم صاحب الحكمة على صراط مستقيم على طريق واضح [illegible]
[illegible] القوم [illegible] وقيل [illegible] حق القول وجب
وسبق في علمه انهم لا يؤمنون [illegible] انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان [illegible]
جمع الحنكين [illegible] سدا [illegible] من فضل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] فاغشيناهم [illegible] البصر [illegible] غشاوة [illegible]
ونكتب [illegible] بالمعاصي وآثارهم ما قدموه [illegible] احصيناه بيناه
امام مبين يعني اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية
اذ ارسلنا اليهم اثنين قيل هما رسولا عيسى عليه السلام يوحنا ويونس فعززنا [illegible] قوينا وشددنا
بثالث هو شمعون [illegible] قالوا طائركم معكم وقيل حظكم من الخير والشر [illegible]

هو اسم من اسماء [illegible]
[illegible]

[illegible]

حبيب النجار [illegible] وقيل [illegible] فطرني [illegible] ادخل الجنة
فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين من جند من السماء [illegible]
الملائكة بالعذاب ان كانت الا صيحة واحدة [illegible] صاح بهم جبريل [illegible] صيحة [illegible]
[illegible] خامدون ميتون وقيل [illegible] يا حسرة على العباد [illegible] القرون الامم
الماضية انهم اي القرون [illegible] اليهم لا [illegible] لا تأكيد وقيل [illegible] لما جميع
[illegible] الارض الميتة احييناها [illegible] جنات بساتين
[illegible] نسلخ [illegible] مظلمون داخلون في الظلام [illegible] لمستقر لها وقت لها
[illegible] وقيل تجري [illegible] ثماني وعشرون منزلة [illegible]
كالعرجون القديم [illegible] اليابس [illegible] وقيل [illegible] ان تدرك
القمر [illegible] وقيل [illegible] المشحون المملوء الموقر
من مثله قيل سفينة نوح [illegible] من الخيل والابل والبغال والحمير [illegible]
ولا هم ينقذون [illegible] الى حين [illegible] من عذاب الآخرة
[illegible] يخصمون [illegible] في
الاجداث القبور ينسلون [illegible] والعسلان [illegible]
[illegible] هذا ما وعد الرحمن [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] في شغل فاكهون [illegible] مسرورون
[illegible] على الارائك [illegible] العرش

الجنة

يخصمون يختصمون وان اعبدوني ألم أعهد إليكم أي ألم أوصكم وآمركم صراط مستقيم طريق
واضح معتدل جبلا خلقا نختم على أفواههم نطمس على أعينهم من غير شق لها من غير ضم علي ما
يشرف فلان لمسخناهم حولناهم صورهم الى ما هو أقبح منها قردة وخنازير ننكسه نرده
الى ارذل العمر وهو الهرم وقيل نغير افعاله واوصافه من مطعم ومشرب ومنكح وقوة وما
ينبغي له أي لا يتهيأ له ان يقول الشعر عملت أيدينا قدرتنا انعاما هي الابل والبقر
والغنم ركوبهم هو ما يركب كالركوب لما يلبس وقيل ركوبتهم ومنها يأكلون بعد النحر والذبح منافع تحمل
الاثقال ومن الاوبار والاصواف والاشعار ومشارب من البانها من نطفة هي ماء الرجل
واصل النطفة هي الماء الصافي قل او كثر خصيم مبين كثير الخصومة بين وضرب لنا مثلا اي
في خلف لكم البعث والنشور وقيل العاص بن وائل وقيل عبد الله بن ابي سلول رميم بالية
من الشجر الاخضر نارا هو الزناد ملكوت ملك والواو والتاء زائدتان مثل رحموت و
رهبوت من الرحمة والرهبة

ومن سورة الصافات مكية

والصافات الملائكة يصفون في السماء للصلوة فالزاجرات الملائكة تزجر السحاب
وتسوقه وقيل آيات القرآن فالتاليات ذكرا الملائكة ورب المشارق مشارق
النجوم وقيل مشارق الشمس في كل يوم مشرق ومغرب بعدد ايام السنة وقيل مشارق
الشتاء والصيف مارد متمرد يسمعون الى الملأ الاعلى الملأ الاشراف وهم الملائكة
الذين في السماوات العلى ويقذفون يرجمون ويرمون دحورا ابعادا واصب دائم
خطف الخطفة استرق السمع والشيطان يسمى الخطاف لذلك ثاقب نافذ مضيء

لازب لاصق لازم يستسخرون يسخرون داخرون صاغرون اذلاء زجرة واحدة هي
نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار وازواجهم قرناءهم من الشياطين في النار
وما كانوا يعبدون من الاصنام والاوثان صراط الجحيم طريقها عن اليمين من قبل الدين
فتهونون لنا الضلالة وقيل من انتم الشياطين من قبل طبيعته اشد من قبل الدين ومن
الشمال من قبل الشهوات وعن يمين بعضهم من قبل انكار البعث والجزاء او من خلفهم تخوفه
الفقر على نفسه وعلى من يخلفه فلم يصدق ولم يود حقا من اليمين من القوة من سلطان
من قهر طاغين متجاوزين الحد في الطغيان والعصيان بكأس من معين هي الخمر
من معين تجري من العيون غول صداع وقيل اثم وقيل غائلة تحوذ بالرأس وقيل لا تسكر
بطونهم وقيل لا تغتال عقولهم ينزفون تذهب عقولهم بسكر وكذلك ينزفون
ويفتح الياء وكسر الزاي ينفد شرابهم قاصرات الطرف لا ينظرون الى غير ازواجهن
عين واسعات العيون كانهن بيض مكنون مصون وقيل هو اللؤلؤ في الصدف
قال قائل منهم اني كان لي قرين صاحب اخوان مؤمن وكافر لمدينون لمجزيون سواء الجحيم
وسطها لتردين لتهلكني من المحضرين في عذاب جهنم لمثل هذا النعيم في الجنة
نزلا ذكرناه في الكهف فتنة للظالمين عذابا لهم كأنه رؤوس الشياطين في الوحشة وقيل
الشياطين ضرب من الحيات لشوبا من حميم خلطا من ماء حار يهرعون يسرعون الابعاد الغنو او حاجة
يهرعون يسرعون برعدة وتركنا عليه في الآخرين سلاما على نوح
عليه من شيعته من اتباع نوح وقيل الهاء عائدة على محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم

فرقة ... نبي في آخر الزمان ... كذا ... انسان البيان بجملة من شيعته ومتبعيه في شرحه اذ جاء
ربه قال القرآن بقلب سليم مخلص ... اسوا الكذب آلهة ... اما ... فما ظنكم برب العالمين اعبدتم
غيره فنظر نظرة في النجوم على عادتهم واستدل بها على حمى تصيبه ... وقيل جمع نجم وهو النبات
الذي لا يقوم على ساق ... نظر فيها ... ان ... انها تحدث ... فقال اني سقيم
... سقيم ... فتولوا عنه مدبرين ... فراغ الى آلهتهم
... ضربا باليمين بالقوة يزفون يسرعون ... وما تعملون ... البنيان
... الجحيم النار ... من الصالحين ... فبشرناه بغلام حليم اسمعيل الذي
... بلغ معه السعي ... لا ... الاب ... ولا ... وتله للجبين ...
... قيل ... لنا ... الامر وقيل ... جزاه ...
ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم ... من الجنة ... وقيل ... لم
... في الدنيا ... والذبح بكسر الذال ما يذبح كالطحن بمعنى المطحون ... وتركنا عليه
في الآخرين ... ثنا حسنا ... الصراط المستقيم الطريق ... الواضح الياس من
ولد ... وقيل هو ابن ياسين ... هرون بن عمران ... اتدعون بعلا
... الاصنام ... اسم بعل ... فلم ... الله اليه ان ...
... فلم ... ثلث سنين ... فشكوا بنو اسرائيل
اليه ... فقال ادعوا اصنامكم فان اجابتكم ... فانتم على الحق ... فلم
تجبهم ... اعبادتها ... فاعطوا ...

... مع الملائكة ... فانهم لمحضرون في العذاب والنار
... الياسين ... آل ياسين ... وقيل
... آل محمد ... مسعود على ادريس ... ادريس ...
... سورة الانبياء ... المرسلين ... المشحون المملوء ... المدحضين المغلوبين
... الحوت ... مليم ... فنبذناه بالعراء ... الى ...
وقيل ... الارض ... يقطين القرع لان الذباب لا تجتمع عليه وقيل كل شجرة لا تقوم على ساق
... او يزيدون بل يزيدون ...
... وقيل ... الذي ...
... سلطان مبين دليل ... وجعلوا ... الجنة
... الملائكة وقيل ... الجن ...
... الرحمن والشيطان ...
... والشيطان ... الملائكة ... الصافون في
السماء ... المسبحون ... الارض ...
الارض ... كانوا ليقولون ... كتاب
... من الاولين لكنا عباد الله المخلصين ... فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين
التي ...

سورة ص مكية

١٨٩

يحيى فيها ابا آبه وقيل صدق في الذكر في وعد ووعيد وقرئ صادِ بكسر الدال من المصاداة وهي المعارضة

اي عارض القرآن بعملك وقابله وقيل بالجر والتنوين على ايصال حرف الجر مع حذفه ذي الذكر

الشرف وقيل التذكير وقيل ذكر الامم الخالية والنبيين في عزة تكبر عن الحق وشقاق خلاف ومباينة

وعداوة ولات حين مناص المناص المنجى والفوت يقال ناص ينوص اذا ذهب ولات لا زيدت

فيها التاء للتاكيد عجاب عجيب الملأ الاشراف التي [illegible] يعنون

القرآن ما سمعنا بهذا الذي يدعيه محمد من التوحيد في الملة الآخرة الدين [illegible] والنصرانية الا اختلاق

كذب من عنده فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات والسبل الحبل

الايكة الغيضة من الشجر وهي الاجمة شجر ملتف كانوا [illegible] من الاحزاب الذين

تحزبوا يوم بدر وقيل على الانبياء ذو الاوتاد والبناء المحكم [illegible] وقيل المراد بيوت مكة

وقيل كانت اوتاد [illegible] بها الناس وقيل يلعب بها فواق بالفتح راحة وبالضم [illegible]

والمعنى ما ينتظرون الا عذابا لا يستفيقون منه [illegible] ابدا [illegible] كل [illegible] اواب

عجل لنا قطنا حسابنا وقيل نصيبنا من العذاب وقيل رزقنا في الدنيا وقيل ما

يكفينا من [illegible] وقيل عجل لنا ما كتب لنا من خير او شر تسوروا اتوا من فوق السور

المحراب مجلس الاشراف وقيل الغرفة خصمان [illegible] كانا ملكين في صورة آدميين وقيل

خصمين من ولد آدم ففزع خاف لدخولهما من الباب على العباد في غير الوقت المعتاد بغى

بعضنا تعدى واستطال ولا تشطط لا تجر وتسرف وقيل تبعد من شطط الدار

بعدت سواء الصراط وسط الطريق [illegible] وتسعون نعجة قيل كنى بالنعاج عن النساء

١٩٠

وقيل من اشباه [illegible] اكفلنيها ضمها اليَّ واجعلني كافلها وعزني غلبني في [illegible]

[illegible] داود [illegible] فتناه اختبرناه [illegible] خر راكعا قيل ظل ساجدا [illegible]

سنة لا يرفع راسه الا للصلاة المكتوبة واناب تاب قيل كانت خطيئته قوله لقد

ظلمك [illegible] ان يسال الخصم عن الدعوى وقيل [illegible]

[illegible] داود [illegible] [illegible] وكرامة [illegible]

[illegible] يوم القيامة وبعد [illegible] سليمان [illegible] مآب [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] الخلق [illegible] واحكامهم انه اواب [illegible]

بعد صلاة الظهر الصافنات الخيل التي تقوم على ثلث وتثني سنبك احدى الرجلين [illegible]

[illegible] الخيل الجياد العتاق [illegible] احببت حب الخير كنى بالخير عن الخيل [illegible]

[illegible] فاشتغل [illegible] حتى توارت بالحجاب

الخيل في [illegible] وقيل [illegible] ردوها علي [illegible] الخيل [illegible]

ردوا على الشمس [illegible] فطفق مسحا جعل يمسح بالسوق والاعناق جمع ساق وعنق

اي جعل يمسح ساقيه وعنقه وكان ذلك [illegible] للصلاة وقيل يمسح اعناق الخيل [illegible]

بيده [illegible] وهو [illegible] وقيل غسل [illegible] والغسل [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] السيف لاجل فوات الصلاة بسببها [illegible] عن ذكر ربه ولقد

فتنا سليمان [illegible] وقيل كان له [illegible] امراة [illegible] وسبعماية [illegible] فقال [illegible]

[illegible] ثلثماية [illegible] [illegible] ولم يقل ان شاء الله [illegible] وكان

وكان قادرا على أن يسطو بخاطره فرأيته جسدا كمثلي وقيل بل طاف على نسائه فحملت واحدة ولم تولد لهم إلا سقط
لطفه لم يجز بمصره ثم أناب بأنه جيء به على كرسيه فقيل في الخرج وقيل [illegible] لا ينبغي لأحد
من بعدي من الجبابرة والملوك الخارجين عن طاعتك وقيل ممن أنا مبعوث إليه وقيل لا يسلبنيه
كما فعلت بطالوت وعزم وقيل سالم التقوى به ما أمره الله به من الجهاد وقيل بشرط المصلحة
رخاء لينة حيث أصاب أراد من النواحي فقال أصاب الصواب وأخطأ الجواب أي أراد
مقرنين مطلقين في الأصفاد القيود والأغلال فامنن أو أمسك أنعم على من شئت من الشياطين
بحل عنه أو احبسه في العمل والأغلال وقيل العطاء من شئت وامنع من شئت بغير حساب بلا
تقدير كعطاء ملوك الدنيا لزلفى وحسن مآب مرجع ذكرها بنصب وعذاب بمشقة وشر
كرهته كان يزين للقوم أن يخرجوه من بينهم لمضرة اركض برجلك اضرب بها الأرض وحركها
هذا مغتسل بارد وشراب تشرب من ذلك عين أنبعها الله [illegible]
منها [illegible] رحمة كان لأولي الألباب أصحاب العقول ضغثا باقة من [illegible]
فيها مائة عود فاضرب به زوجتك ضربة واحدة لأنه كان حلف أن يضربها مائة
ولا تحنث يكون ذلك تحلة ليمينك نعم العبد إنه أواب أولي الأيدي النعم والأبصار في
البصائر إنا أخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار الجنة وما فيها
بخلقنا [illegible] وصبر في الكفل [illegible] وقد مضى شرحه في مريم متكئين فيها
[illegible] يشتهون أنهما عند فلان [illegible] قاصرات الطرف قصرن نظرهن على
أزواجهم فلا ينظرن إلى غيرهم أتراب على سن واحد وقيل بنات ثلاث وثلاثين سنة [illegible]

قال الأصمعي الذي تقول أصاب الصواب فأخطأ الجواب أي أراد الصواب فأخطأ في الجواب منه

فنا وعدم ما لكم من فواق النهاية إلى العذاب حميم هاء حار غساق بارد منتن
غلق وقيل ما يجري من صديد أهل النار وقيل من جلود الزبانية في النار أزواج أصناف العذاب
قالوا مرحبا فوج زمرة وجماعة مقتحم معكم داخل معكم النار قالوا ربنا من قدم لنا هذا
لنا بأن شرع وابتدع وقالوا أنتم قدمتموه لنا ونحن تبعناكم وقالوا ما لنا لا نرى رجالا
من الجبابرة قريش من فقراء المؤمنين وضعفائهم كسلمان وعمار وخباب وبلال وصهيب
من الأشرار كانوا يسخرون من الأبرار لغناهم أم زاغت مالت عنهم الأبصار أم هم في
النار بالملأ الأعلى الملائكة إذ يختصمون في آدم وقيل في الكفارات والدرجات فأما الكفارات
فإسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة وأما الدرجات
فإفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام من روحي أو باري العالمين
الكافرين بالجحود رجيم مرجوم بالشهب يوم الدين الجزاء فانظرني أخرني فيلزم
المغويين لأنه خشي بيعتها قل ما أسألكم عليه من أجر على الإيمان بالتوحيد والإسلام وما أنا
من المتكلفين هذا الأمر من قبل نفسي ولتعلمن نبأه بعد حين قيل القتل يوم بدر وقيل القضاء

ومن سورة الزمر مكية

العمر الخالص لا شريك فيه أولياء آلهة أصناما ولو
من نفس واحدة آدم زوجها حواء خلقها من ضلعه القصرى ولذلك أن أضلاع الرجل تنقص
أن يخلف وأضلاع المرأة تستوي وقيل من فضل طينته خلقا من بعد خلق نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم كسيت لحما ثم خلقا آخر ما يعبدهم الملائكة وعزير وعيسى والأصنام
[illegible] وقيل لا اصطفى مما يخلق من الملائكة لأنهم أطيب وأطهر من الآدميين يكور يغشي كل

ثم أنشأناه خلقا آخر

واحيينا منها او تحريرها يحل بكل النقص عن احدهما زاد في الآخر لاجل مسمى غاية وينتهي من الانعام
للابل والبقر والغنم ثمانية ازواج من الضان والمعز والابل والبقر من كل واحد زوجين ذكرا
وانثى في ظلمات ثلث البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون فكيف تصرفون عن فعل الحق
والطاعة ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا يواخذ احد بجرم غيره خوله اعطاه انداداً
امثالا تمتع بكفرك نزلت في ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي قانت آناء الليل مطيع مصل
ساعات الليل الذين يعلمون ثمار ربنا بامره والذين لا يعلمون المتمتع بكفره المذكور من فوقهم
ظلل اطباق لان النار دركات والجنة درجات ومن تحتهم ظلل اي لهم ما فوقهم لغيرهم
تحتهم لمن تحتهم ظلل يستمعون القول القرآن فاحسنه آيات العفو منه كتابا متشابها
يشبه بعضه بعضا في الحكمة والفصاحة ويصدق بعضه بعضا مثاني يثنى فيه ذكر الجنة والنار
والحلال والحرام وقيل يثنى فيه القصص والامثال تقشعر تنقبض سلكه ادخله ينابيع عيونا
مختلفا الوانه احمر واصفر واسود واخضر يهيج ييبس حطاما فتاتا رجلا فيه شركاء
متشاكسون متنازعون عسرو الاخلاق لا يتوافقون ورجلا سلما لرجل
وعبد خالص سلما اي ساكنا اي مستسلما ضرب الله مثلا للرجل المستعبد بعد المثل من
الله تعالى للمؤمن والكافر انهما لا يستويان وقيل الشركاء آلهتها الشياطين والمتشاكس الكافر
والسالم المؤمن يتوفى الانفس يقبضها تتوفاها بمقام عند اكمالها في حين موتها عند حضور
اجلها والتي لم تمت يتوفاها اي يتوفاها ويقبضها ايضا في منامها وقيل هي التي لم تقبض مماتها
يقبضها احياء ويرسل الاخرى الى اجل الاجل وقيل ... مع التمام اجل

مسمى وقت معلوم وقيل بحجبهم الثمار ثمرات وقيل السيئات وحاق بهم احاط بهم
خولناه اعطيناه واذا مس الانسان ضر هو ابو حذيفة بن المغيرة المخزومي المتمتع بكفره
والذي جاء بالصدق النبي صلعم وصدق به قيل هو النبي ايضا وقيل هو علي بن ابي طالب وقيل
انه صلعم بما جاء به وقيل المؤمنون فلما اتقوا الذين من قبلهم قارون وقيل الامم السالفة يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية نزلت في جماعة من رؤساء مكة وقيل بسبب رجل
مجرم ... لم يعد ... فصاح ... الى ان تبيبون ... عليهم ثم
وقع على القبر وحثى التراب على راسه وهام على وجهه في البرية ... رحمة الله فعلم الله
صدق توبته فانزل الله فيه الآية وطلبه ... من الصحاب وتلاها عليه فخر ... بقبول التوبة
مقاليد مفاتيح جمع اقليد وقيل مقاليد السموات خزائنها وهي المطر ومقاليد الارض النبات
وقيل مقاليد الارض والسموات هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانيبوا توبوا وارجعوا واتبعوا احسن
ما انزل اليكم ان تتبعوا الحلم والعفو والصفح يا حسرتى في جنب الله في ذات الله واحق
اي قصرت في الطاعة وعلى الخير لئن اشركت الآية الخطاب للنبي والمراد غيره
ليحبطن عملك يبطل وما قدروا الله حق قدره ما عبدوه حق عبادته وقيل ما عرفوه
حق معرفته والارض جميعا قبضته اي في قبضته وتحت قدرته والسموات مطويات
بيمينه مقدرة بمضيها وذهابها بقوته وقدرته ونفخ في الصور شبه قرن ينفخ فيه
اسرافيل فصعق من في السموات ومن في الارض مات بحال ... الا من شاء الله

قيل هذه النفخة قيل جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يموتون بعد ذلك كلهم ثم نفخ فيه
اخرى للبعث والنشور وقيل بين النفختين اربعون سنة وقيل ينفخ فيه ثلثا النفخ والفزع والصعق
والبعث بنور ربها بنور يخلقه الله بغير الشمس والقمر والشهداء والحفظة من الملائكة ووفيت
كل نفس ما عملت روي انه لا ينتصف النهار في ذلك اليوم حتى يستقر اصحاب الجنة في الجنة
واصحاب النار في النار زمرا جماعة بعد جماعة في تفرقة حقت كلمة العذاب اي وجبت
وفتحت ابوابها واو الحال اي فتحت ابوابها بخلاف النار طبتم طهرتم من الكفر والشرك
قيل فرحتم وقيل طاب لكم واورثنا الارض ارض الجنة نتبوأ ننزل في الجنة حيث نشاء وهي المنزل
المعلم حافين محدقين العرش محيطين به

ومن سورة المؤمن مكية

حم قيل حم من اسمائه انه تعالى الحاء من حليم والميم من مجيد والاصل الوقف ومن نصب اراد
اتل حم اي السورة وقيل معناه قضاء وحكم وبين ما هو كائن والحواميم ديباجة القرآن
وقيل معناه بفضلي وملكي لا ادخل النار من يقول لا اله الا الله مخلصا غافر الذنب
لمن تاب وقابل التوب جمع توبة شديد العقاب لمن لم يتب ذي الطول الغنى والفضل
المصير المرجع والاحزاب الذين تحزبوا اي تجمعوا على الانبياء والرسل ليأخذوه
ليقتلوه ليدحضوا ليبطلوا فاخذتهم اهلكتهم ويسمى الاسير اخيذا حقت وجبت لمقت
الله لبعضكم اكبر من مقتكم انفسكم يوم القيامة لان الكافر يمقت نفسه يوم القيامة على ما
سلف منه لما عاين العذاب امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين اي كنا في الدنيا البعث بعد
الموت فاخرجوا اليوم القيامة موتتين وحياتين وقيل موتتين وهم نطفة وموت الدنيا

وحياتين في بطون الامهات وفي القبر وقيل في الآخرة للبعث منيب يتوب رفيع
الدرجات رافعها يلقي الروح قيل جبرائيل وقيل النبوة وقيل القرآن وقيل الوحي يوم التلاق
يلتقي فيه الخلائق او الحساب بارزون ظاهرون لمن الملك اليوم يقولون لله حتى يعنوا الواحد
القهار لهم الازفة القيامة لدى عند كاظمين حابسين حزنهم لا يشكون حميم قريب
من النسب خائنة الاعين الرجل ذا نظر الى المراة محرم الخيانة ام لا وقيل الغمز والاشارة وما
تخفي الصدور من شر وغيره ابصير وسلطان مبين حجة ودلالة وبرهان بين وقارون ابن عم
موسى وقيل ابن خالته غلبت بني في الجاه اليه فكفاه الله اذاه رجل من آل فرعون جبريل ابن عم
فرعون وكان رئيس نصف عسكر فرعون بالبينات من ربكم بالمعجزات والدلالات بعض الذي يعدكم
وعدكم على ابن العرقى في الدنيا والعذاب في الآخرة مسرف متفرق على الحد كثير في عمل الشر كاذب
غالبين يوم التناد يوم ينادي المنادي فيقوم اهل الارض وقيل يوم ينادي اهل النار اهل
الجنة عاصم مانع مرتاب شاك بغير سلطان دليل مقتا بغضا يطبع يختم مثل دأب عادة
صرحا قصرا عاليا اسباب السموات ابوابها تباب خسران وهلاك الا في ضلال بطلان النار
يعرضون عليها بالحجج ويوم يقوم الاشهاد في الآخرة للاستفهام لمن كذبهم واذاهم والاشهاد الرسل
والانبياء والملائكة والمؤمنون وما يستوي الاعمى عن الحق والبصير بالحق ولا المسيء العاصي داخرين
صاغرين اذ لا يرجعون من الموت وهو شدة الفزع او لم يسيروا في الارض جبابرة قريش عاقبة الذين
من قبلهم من الكفار والجبابرة اشد منهم قوة بالمال والرجال آثارا في الارض بنوا بها مصانع
وبنيانا وقصورا وانهارا واشجارا او زروعا واتخذوا بها عبيدا واولادا او اتباعا بالسنا

عذابنا في الآخرة وقيل عند ظهور القائم من آل محمد عليهم السلام سنة الله سبق قد خلت في عباده
هنالك في الامم الماضية والقرون الخالية ونصبته على المصدر ومن سورة
حم السجدة حم مفسّر شرحها في المؤمن فصّلت بيّنت اكنّة اغطية وقر صمم الذين
لا يؤتون الزكوة نزلت في رؤسا قريش كانوا يطعمون الحاج في الجاهلية ويسقونهم فحرموا
ذلك على من آمن بمحمد ممنون مقطوع انداداً امثالاً رب العالمين مالكهم رواسي
جبالاً ثوابت وبارك فيها بالمال والنبات والشجر والزرع اقواتها اقوات الحيوان كلها
في اربعة ايام الثلاثاء والاربعاء مع اليومين الاولين فذلك اربعة ايام سواء كاملة للسائلين لمن
سال ائتيا طوعاً او كرهاً اعطيا ما فيكما من المطر والنبات فقضاهن خلقهن في
يومين الخميس والجمعة وقطع الخلق يوم السبت فسمي سبتاً لان السبت القطع وقيل انما خلقه
شيئاً بعد شيء لتعتبر به الملائكة وقيل العباد وقيل فيه تعليم لنا ان نتانّى في الامور وترك
العجلة وقيل لاقتضاء المصلحة واوحى في كل سماء امرها ما اراده فيها مصابيح نجوماً
وحفظاً من الشياطين المسترقين للسمع صاعقة موت وعذاب مهلك فارسلنا عليهم
عاد او ثمود ريحاً صرصراً باردة لها صوت في ايام نحسات ذوات نحوس وقيل نحسات
متتابعات عذاب الخزي الهون والهلاك الهون الهوان يوزعون يكفون ويحبسون
يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار ارداكم اهلككم يستعتبوا فما هم من المعتبين ذكر في
النعم وغيرها والغوا فيه كان اذا تلا محمد القرآن لغوا فيه بالباطل دعا الى الله الى شهادة
ان لا اله الا الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة التقية والاذاعة بالتي هي احسن التقية

والمداراة حميم قريب من النسب قالوا ربنا الله بالسنتهم وعقدوا وادكم بقلوبهم ثم استقاموا على
طريقة محمد واهل بيته لا تخافوا خوف الكفار ولا تحزنوا احزان الفجار وابشروا بالجنة ثواب
الابرار وما يلقيها الجنة خاشعة ميتة اهتزت تحركت وربت وانتفخت بالنبات لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه الباطل الشيطان لا يبطل ولا يلحق باطلاً وقيل لا يأتيه التوراة
والانجيل لم يكذباه بل صدقاه ولا يأتي كتاب بعده يكذبه الامة قد قيل للرسل من قبلك ساحر
كذاب لولا هلاً وقر صمم لا يسمعونه ولا يبصرونه اولئك ينادون من مكان بعيد ذلك مثل
الذين لا يفهمون ولصحته ينادي من مكان قريب في الآفاق ديار الذين هلكوا من قبلهم وقيل في
السماء من الشمس والقمر والنجوم وفي انفسهم فتح مكة وقيل القتل ببدر وقيل البلايا وقيل البول و
الغائط اعرض عن دعائنا ونأى بجانبه تباعد بناحيته وقيل بعد عن ذكر الله تعالى فذو دعاء عريض
ابلغ من الطويل فان العرض يدل عليه ولا يدل الطول على العرض فانه العرض انبساط في خلاف
جهة الطول والطول الامتداد في اي جهة كانت ان كان من عند الله قيل القرآن وقيل النبي شقاق
عداوة وخلاف الحق بعيد عنه اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد عليم بكل الاشياء شاهد لها
لا يغيب عنه شيء منها الا انهم كلمة تنبيه وتأكيد في مرية شك من لقاء ربهم من البعث والمجازاة على
الاعمال ومن سورة حم عسق مكية حم عسق قيل الحاء
من حليم والميم من مجيد والعين من عذاب الله يوم الظلة والسين سنا آل فرعون والقاف
قارعة من السماء تغشيهم يتفطرن يتشققن ام القرى مكة ومن حولها الطائف وغيرها
من العرب يوم الجمع يوم القيمة ولو شاء الله مشيئة قهر وجبر والجاء لان التكليف على سبيل الاختيار

ولو وضع قدم لما استخفوا انوا انا انيب ارجع اثره واجاد ذكرا ما اعدوا انني بذ ركم بكم بالترجيح تعالى الذي

السموات ذكرها في النهر فلا يدريك اي يعلمك انه داحضة باطلة والميزان العدل لعل الساعة

قريب ايدا الساعة مشفقون حذرون حرث الاخرة ثوابها نزد له في حرثه في ثوابه

علم من نصيبه في الخير والثواب ونكثر رحمته قبل الشمس وقيل النبات قل لا اسألكم عليه

على القران والايمان الا المودة في القربى تودوني في قرابتي وقيل يصلون قرابتي واعط الجوار

السفن كالاعلام كالجبال تجري في البحر وقيل كالقصور كل سهو كل على ظهره ظهر البحر يوبقهن

يهلكهن بريح من في السفن من القضاة لمن عزم الامور لمن جودة الراي واصابته كبائر الاثم

كبائر الذنوب واذا ما غضبوا هم يغفرون قيل هذا في الحكم والعفو خاصة وجزاء سيئة سيئة

مثلها في القصاص خاصة بخلاف الندرة فحرمت من محيص من مخلص ومعدل ومن نكير اي تغير المنكر

عقيما لا يولد له ينظرون من طرف خفي بانكسار وهم وقيل بعضا عينهم يسرقون

النظر ومن وراء حجاب الا وحيا كالانبياء وقيل صوتا او داود اوحى الله في صدره

نورا وقيل في المنام او من وراء حجاب كما كلم موسى في الشجرة او يرسل رسولا اي ملكا

الى الانبياء او بشرا الى المكلفين وقيل الكم حجرا قيل ما كنت تدري ما الكتاب قبل البلوغ

ولا الايمان قبل البلوغ وقيل الايمان هنا علم الشرع ولكن جعلناه القران نورا ومن سورة

الزخرف مكية

حم والكتاب المبين قسم انه لنا مدبره وانه القران في ام

الكتاب اللوح المحفوظ لدينا عندنا لعلي حكيم عال شريف في البلاغة والحكمة والحجة

اليه افنضرب عنكم الذكر افنترك عنكم القران وقيل العذاب صفحا اعراضا بكم لانكم

وما نهلكم ولا نذكركم ولا نرسل اليكم رسولا لاسرافكم مجاوزين الحد في الكفر فانشرنا احيينا

تخرجون منها النبات كذلك تخرجون من القبور تخرجون للبعث والنشر تخرجون مطبقين من عباده جزءا انشيا

يعني قولهم الملائكة بنات الله وعزير والمسيح ابناه والشيطان شريكه بما ضرب للرحمن مثلا بالانثى

كظيم حزين كاتم لما به من الغم والهم او من ينشأ في الحلية والزينة مثل النساء والبنات غير مبين

غير ثابت الحجة وقيل يعني الاصنام التي يحلونها من الذهب والفضة ويجعلون من صفته شركا

او بنات الله على امة على دين وملة مقتدون مستبصرون وهذا محض التقليد ومترفوها منعموها

في غير طاعة الله وجعلها كلمة الشهادة ولا اله الا الله باقية في عقبه اولاده وقيل هم ال محمد عليهم السلام

وقيل جعل الكلمة التي قالها انني براء مما تعبدون وقيل الكلمة الامامة لولا انزل هذا على رجل من

القريتين يعني الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود بالطائف اهم يقسمون رحمة ربك يعني هذا

وغيره سخريا يستخدم بعضهم بعضا ولولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر وقيل على النظر

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الايات اي لجعلنا لهم لقلة الدنيا لهم وتركنا الحجة عليهم ومعارج درجات

يظهرون يصعدون ويعلون وزخرفا وذهبا اي وجعلنا ذلك ذهبا يعش يعرض وقيل

الشين يعمى عن ذكر الرحمن القران نقيض نأتي اليه به شيطانا في جهنم قال يا ليت قول

العاصي تمني وبينك ايها الشيطان القرين بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس

القرين انت اليه في جهنم انك على صراط مستقيم طريق بين معتدل واضح ودين وهدى وانه

لذكر لك وان القران لشرف واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قيل من اسلم من

اهل الكتاب وقيل سل علمائهم وقيل الرسل انفسهم لانه لما اسري به صلى خلفه كل نبي

الله ثم قيل له سل من ارسلنا عن صنعتهم هل جاءت الرسل الا بالتوحيد موسى باياتنا المعجزات التسع
الى فرعون وملائه القبط واصل الملأ الاشراف من آية الا هي اكبر من اختها كاليد والعصا واخذناهم
بالعذاب السنين والجراد والقمل وغيرها كما ذكر في الاعراف يا ايها الساحر قيل العالم عهد
عندك ... ومهين ضعيف ولا يكاد يبين يفصح اسورة ... مقترنين متقارنين
فاستخف استجهل قومه القبط فاطاعوه واستعبدهم آسفونا اغضبونا سلفا ماضين اي
كالكفر يصدون يضجون ويستهزئون ويصيحون ... يعرضون والتبيين نزولها ان
النبي صلعم قال عند جماعة من اصحابه فيهم منافقون سيدخل عليكم في هذه الساعة رجل يشبه عيسى
بن مريم فدخل علي ففتحوا من ذلك ... فنزلت الاية قال قد جئتكم بالحكمة بعلم الدين فاختلف
الاحزاب الذين تحزبوا في عيسى فقال القوم هو الله وقال آخرون هو ابن الله تحبرون اي تسرون
من الحبور وهو السرور بصحاف بجفان ... واكواب اباريق بلا عرى
ابرموا احكموا انزلت في ... قبل النبي صلعم فانا مبرمون امره ان ... مكانه
... فانا اول العابدين ... وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعبود منهما
الواحد في العبادة الا من شهد بالحق عزير وعيسى والملائكة قالوا ... عبيد الله وملائكته ورسله
فانى يؤفكون فكيف يصرفون عن الحق وقل سلام ... بالترك ... وقيل
نزلت قبل الامر بالقتال

ومن سورة الدخان مكية

حم والكتاب المبين قسم ... انا انزلناه القرآن في ليلة مباركة ليلة القدر انزل فيها الى السماء

الدنيا جملة واحدة ثم فرق على النبي صلعم في ثلث وعشرين سنة على حسب الحاجة يفرق
يفصل ويبين حكيم محكم مبرم من الارزاق والاعمار والامراض والصحة والجدب والموت وقيل هي ليلة
النصف من شعبان فارتقب انتظر بدخان مبين لعلامة الجوع والقحط والجوع لاهل مكة سبع سنين
دعا عليهم النبي صلعم فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلاهم الله
وكانوا يرون الدخان بين السماء والارض وقيل يكون ذلك يوم القيمة وقيل من علامات ظهور الساعة
نبطش نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وقيل يوم القيمة والبطش الاخذ بشدة فتنا
قبلهم اختبرنا وان لا تعلوا تتكبروا بسلطان مبين ... ثم تولوا اهل مكة عنه
... النبي ... سلمان ... وغلام ... اني لهم الذكرى من اين لهم
رهوا ساكنا فاكهين ذوي فاكهة ... فما بكت عليهم السماء
والارض قيل اهلها وقيل ... باب ... فيه عمله وباب ينزل فيه رزقه
فاذا مات بكيا عليه ويبكي عليه معالم سجوده من الارض قوم تبع هو اسعد ... ابو كرب
وتبع اهل اليمن ... مولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والجار والولي والاولاد
وكل من ولي امر واحد فهو وليه والحليف ايضا الاثيم الفاجر وهو الوليد بن المغيرة وقيل
... المهل ... الحميم ... فاعتلوه
ادفعوه وسوقوه بعنف سواء الجحيم وسط النار انك انت العزيز الكريم لانه كان يقول
انا اعز اهل الوادي واكرمهم فيقول له الملك ذق العذاب ايها المتعزز المتكرم وقيل على
القلب الذليل المهين كقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد على سبيل الاستهزاء في

تحسبون تشكون فيه في الدنيا مقام امين مساكن الجنة امنين من الخوف والتكبر والموت والامراض
الانقطاع بحور عين بيض الوجوه حسانها كبار العيون ملاهم في جنات وعيون سابقين وما جاء
ستيدا بما فعل الدنيا من وابتزق تحسيه بيسرناه القرآن تذليله بلسانك عربيا سهلا فانتظر
فانتظر

ومن سورة الجاثية

حم من عند الله لايات علامات ودلائل
من رزق من مطر وتصريف الرياح احوالها في مهابها ايات دلالات ويل واد في جهنم
لكل افاك اثيم الكذاب الخاطي ثم ابي دايم وقد اصرها بعذاب اليم الفتل يوم بدر قبله على عمهم
دراهم جهنم يعني في الاخرة او يعد ذلك من رجز اليم عذاب مؤلم ابو وجيع لا يرجون
الله لا يخافون اخذ اياهم كما اخذنا الامم من قبلهم لكنه يبينا اجترحوا السيئات اكتسبوا
الهه هواه الحرث بن قيس كان يعبد شيئا فاذا استحسن غيره اطرح الاول وعبد الثاني
واضله الله عاقبة على علم منه انه لا يؤمن وختم على سمعه وقلبه نهر عليه بانه لا يهتدي ولا
يؤمن من قولهم اختم علىّ ما يقوله فلان اي اشهد وجعل على بصره غشاوة حكم عليه بانه لا يبصر
الايمان نموت ونحيا يموت بعض ويحيى بعض ابي نحيي ونموت الا الدهر العمر الطويل مر الليالي والايام
جاثية باركة على الركب مجتمعة للحساب نستنسخ الملائكة الكتبة من الحفظة وكتبة في اللوح المحفوظ
وحاق بهم احاط بهم ننساكم نترككم كما نسيتم تركتم امر او دينا وغرتكم يتخذتكم من
ولا هم يستعتبون لا يردون الى الدنيا لاستيناف عمل يوجب الرضا عنهم الكبرياء العظمة

ومن سورة الاحقاف مكية

وقيل مدنية وقيل بعضها حم تنزيل
واجل مسمى يوم القيامة معرضون لا يرجعون لا يدعون تعبدون من دون الله من الالهة اثارة من

ولا يتفكرون
ولا يرضون
منه

بقية من علم ورواية وخط وقيل ما اوعلم الرسل بدعا لا يستجيب له اذا دعاه وهو الاصنام وان شئت
افتراه الافتراء اسوا الكذب تفيضون تخوضون فيه ما او لا ادري ما كان اول من ارسل الله ما يفعل
بي في الموت وقيل ما يأمرني الله فيكم من حرب او سلم او تعجيل عذابكم او تاخيره ولا يكم من العذاب
او غيره وشهد شاهد عبد الله بن سلام على مثله على مثل شهادة ابن يامين وهما من علماء اليهود
وشهد ان القرآن من عند الله وقيل الشاهد موسى شهد على مثل القرآن وقال الذين كفروا
هم عامر واسد وغطفان للذين امنوا وهم مزينة وجهينة لو كان القرآن والايمان خيرا ما
سبقونا اليه لانهم فقراء ونحن اغنياء افك قديم كذب متقدم اماما يؤتم به في اشتغالهم
على اتباع كلام الله ورسله بوالديه حسنا ان يحسن اليهما احسانا او حسنا اي فعلا بهما
فعلا حسنا حملته امه كرها مشقة على مشقة وحمله وفصاله ثلثون شهرا الاطلاق
الحمل الاستعمل من الفطام او بالعكس بلغ اشده ما بين ثماني عشر سنة الى ثلثين وما بين
الثلثين الى الاربعين اوزعني الهمني ووفقني واصلح لي في ذريتي وقيهم العمل الصالح والذي
قال لوالديه الاية نزلت في عبد الله بن ابي بكر وقيل في ابيه قبل اسلامه ان اخرج
بعد الموت بالبعث والنشور وقد خلت القرون مضوا ولم يخرجوا الى الامم السالفة
يستغيثان الله بالله اساطير الاولين احاديثهم الهون الهوان اخا عاد في النسب
وهو هود عم بالاحقاف ما بين عمان الى حضرموت الا تعبدوا اي خوفهم العذاب فلم يؤمنوا
وقد مضى قبله فمضى مع قومه لتافكنا لتصرفنا عارضا سحابا جاء من جانب السماء
ظنوه ماطرا بعد حبسه عنهم ثلث سنين بعد عاد عليهم فاستبشروا بها بعد المحل بل هو

فهلكوا بحبهم نسخه

ما استعجلتم به قوم هود عليهم ريح شديدة باردة سبع ليال وثمانية ايام حسوما بعدما اعتزل هود ومن
آمن به فعصف واحضر هو تشتت بها بعض سني وقيل عليكم تدمر تهلك فيما ان مكناكم فيه ان في الذي
لم نمكنكم فيه ومنا بمعنى الذي وحاق فيهم احاط بالكهم اسوا الكذب سخر وقتا اليك نفرا من الجن سبعة
من اشراف الجن من جن نصيبين وكان صلى الله عليه وآله يقرأ الرحمن في صلوة الفجر في بطن نخلة جاءه في ايام قبل خمسة
بينهم ما امر الله لما ... صلوته فحضروه انصتوا اسكتوا مصدقا لما بين يديه من الكتب المنزلة قبله يشهد
بصدقها يغفر لكم من ذنوبكم من صلة اي ذنوبكم التي بينكم وبينه دون ما بينكم وبين العباد اولوا العزم
من الرسل قيل كل من لم يؤمر بالقتال لانه امر بالصبر وقيل هم اشاعرة ابراهيم امر بالصبر فصبر وهم ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب وايوب ويونس ونوح ولوط وهود وصالح وشعيب ومحمد عليهم السلم
واولوا العزم اصحاب الصبر وقيل هم خمسة وهم الذين عليهم شرايعهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
عليهم اجمعين بلاغ اي هذا بلاغ اسم من الابلاغ والتبليغ وبمعنى الكفاية

ومن سورة محمد صلى الله عليه وآله مكية

وصدوا اعرضوا ومنعوا عن سبيل
الله طريق الحجة الحق اضل اعمالهم احبطها اي ابطلها كفر عنهم سيئاتهم غطاها وغفرها بالتوبة
واصلح بالهم قلبهم للايمان فاذا لقيتم الذين كفروا لعبدة الاوثان خاصة اثخنتموهم غلبتموهم وجرحتموهم
فشدوا الوثاق شدوهم فيه فاما منا بعد اي تمنون عليهم بانفسهم منا واما فداء او تفدون
انفسهم منكم فداء او تقتلونهم فداء اوزارها سلاحها ومنه قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك
اي وزرها الحرب وتعسا فلن يضل اعمالهم لن يبطلها سيهديهم ثوابهم ويصلح بالهم البال
الخاطر عرفها لهم طيبها وقيل بينها فتعسا لهم هوانا وعثارا وقيل التعس ان يخر على وجهه

والتعس ان يخر على راسه وقيل في الكافر بانهم المنكرين يتبين المثال ما فعل بالامم الخالية افمن كان على بينة
من ربه محمد صلى الله عليه وآله كمن زين له سوء عمله ابو جهل بن هشام واصحابه دمر الله عليهم اهلكهم ولم يبق لهم اثرا
مولى الذين آمنوا وليهم وناصرهم والذين كفروا يتمتعون يتلذذون دون الانعام الابلة الدواب
مثوى منزل وكاين وكم من قرية مكة آسن متغير الطعم والرائحة ماء حميما حارا جدا ومنهم من يستمع
اليك خطبة الجمعة للذين اوتوا العلم من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قال آنفا الساعة بعد خروجنا
من عنده اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ختم عليها بانها لا تؤمن بغتة فجاءة جاء اشراطها
قرب علاماتها كالدخان وانشقاق القمر والدجال ونزول عيسى من السماء فانى لهم فكيف لهم
من اين لهم اذا جاءتهم الساعة ذكراهم التوبة وقيل ذلك عند ظهور العلائم لا يقبل لهم توبة في
قلوبهم مرض نفاق طاعة وقول معروف اي امرنا طاعة وقول معروف ما يطيب عن النفاق عزم الامر
جد وامروا بالقتال فلو صدقوا الله في القتال ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
نزلت في المرتدين وقيل في بني امية ومن شابههم من قريش تغلبوا على آل النبي وقتلوهم و
قرحوهم وشردوهم افلا يتدبرون القرآن فيه دليل على وجوب تدبره ووعيد على تركه
سول زين واملى لهم طول وادام بالتزيين والغرور اضغانهم احقادهم ولنعرفنهم
المنافقين في لحن القول في معاريضه ونحواه اذا تكلموا فقيل لم يخف عليه بعد هذه الآية
منافق ولنبلونكم نختبركم ونبلو اخباركم نظهر اسراركم وشاقوا الرسول عادوه
تهنوا تضعفوا السلم الصلح الاعلون الغالبون ولن يتركم اعمالكم لن ينقصكم
ثوابها فيحفكم تبخلوا ابالغ في المسألة بكم بما فيها فرحتى تبخلوا عنه ذلك في سبيل

الجهاد وغيره من الحقوق التي عليكم وانتم الفقراء الا اليه في كل اموركم وان تتولوا اعرضوا ومن

سورة الفتح مدنية

انا فتحنا لك فتحا يوم الحديبية وقيل وعد بفتح
مكة وقيل الفتح يكون بالقتال ويكون بالصلح ما تقدم في زمانك من ذنبك وما تاخر من ذنوبهم
بعدك وقيل ما تقدم من ذنب ابيك آدم وما تاخر من ذنوب امتك وقيل الاية جاهد الكافرين بل عن
المسجد الحرام لانهم كانوا يعتقدون ذلك ذنبا ليغفر الله بفتح مكة ودخولها في العام الآخر السكينة
السكون والطمانينة جنود السموات الملائكة والارض ارادا المؤمنين شاهدا عليهم ومبشرا بالجنة
للمؤمنين ونذيرا بالعقاب للكافرين وتعزروه تنصروه وتوقروه كن لك بكرة واصيلا الاصيل
ما بين العصر الى الليل ان الذين يبايعونك يوم الحديبية في الحرم بيعة الرضوان كانوا الفا وثلاثمائة
بايعوه ان لا يفروا ولا ينهزموا ولا يسلموه ضررا كما فعلوا يوم احد وحنين فانما يبايعون الله
اي بعث الغاية الله بالوفاء وقيل بالعهد فمن نكث نقض العهد منهم فانما ينكث على نفسه الى الخيبة
اساءة ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه في الآخرة اجرا عظيما الجنة سيقول لك المخلفون عن غزاة الحديبية
وكانوا مزينة وجهينة واسلم وغفار بورا هلكى سيقول المخلفون يوم الحديبية ايضا
لا غنائم مغانم خيبر يبدلوا كلام الله الذي امر الله به نبيه ان لا يصحبه احد من المخلفين
من الاعراب هم سكان البادية الى قوم قيل اهل فارس وقيل هوازن وثقيف اولي باس
اصحاب شدة في الحرب ليس على الاعمى حرج كان اذا اخرج الى الجهاد والغزو وتخلف عن العمى
والعرج والمرضى فبين كونهم في منازلهم فخافوا ولوا العلة حرج وهو الاثم فنزلت الاية برفعه
اذ يبايعونك تحت الشجرة بيعة الرضوان فعلم ما في قلوبهم من الوفاء بالعهد فانزل السكينة

السكينة

السكينة والطمانينة واثابهم وجزاهم فتحا قريبا فتح خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة من فارس والروم
فعجل لكم هذه غنيمة خيبر وكف منع ودفع ايدي الناس عنكم ايديهم حلفاء اهل خيبر من اسد
وغطفان ولتكون آية للمؤمنين هو علي عنها لان فتح خيبر كان على يديه وقيل عام واخرى لم تقدروا
عليها فتح مكة وقيل فتح فارس والروم قد احاط الله بها علما انها لهم ولو قاتلكم الذين كفروا
اهل مكة وقيل حلفاء خيبر سنة الله السنة التي قد خلت مضت ببطن مكة يوم الحديبية
منكم فالهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله وقته ونحره وقيل المحل الحرم الوقت يحبسها الكفار ولولا رجال مؤمنون
يكتمون ايمانهم بمكة ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم تقتلوهم معرة عيب واثم وقيل خيانة
وقيل الديات لو تزيلوا تميز المؤمنون لعذبنا الذين كفروا منهم بالسيف في قلوبهم الحمية
قالوا يوم الحديبية انا نجعل قتل ابائنا واخواننا نقر بعد ان يدخل علينا فينا ازنانا ونسائنا
والله لا يدخلها ابدا سكينته السكون والطمانينة كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق رآها قبل خروجه الى الحديبية فاخبر اصحابه بها ففرحوا فلما انصرفوا
قالوا انا نفعل والله ما حلقنا ولا قصرنا فحققها الله له في السنة المقبلة حتى انه صح فالتي
كم في عامكم هذا حتى تشكوا محلقين رؤوسكم ومقصرين من اطراف الشعر الاعادة فتحا
قريبا فتح خيبر ليظهره على الدين كله يجعل شريعته ناسخة لجميع الشرائع رحماء بينهم اي
على بعضهم بعضا اي رحمة وعطفا سيماهم علامتهم مثلهم في التوراة صفتهم شطاه فراخه
وصغاره فآزره اعانه وقواه على سوقه جمع ساق اي قصبه الكفار الزراع لانهم يطرحون الحب

تحت الأرض في الزراعة مثل أضربها الله تعالى للنبي صلعم في ترقيته بأصحابه المؤمنين حتى أذل الكافرين
وأمام الدين

ومن سورة الحجرات مدنية

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا قبل أن يقول وقيل لا تقدموا بأمر ولا نهي ولا فعل وقيل لا تعجلوا
بالأمر والنهي لا ترفعوا أصواتكم نزلت في ثابت بن قيس كان في أذنه وقر يرفع صوته بحضرة النبي صلعم وأن
تحبط لئلا تبطل لا تشعرون لا تعلمون يغضون يخفضون أصواتهم تعظيما للنبي صلعم
امتحن أخلص يناديك من وراء الحجرات جمع حجرة الذين كانوا يقولون من وراء الحجرات يا محمد اخرج
إلينا كما أخبر الحجر ... كان الصبا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتثبتوا واعثوا عن حاله أهو
صادق قائم لا أو فري فتثبتوا أي لا تعجلوا بدم وقول شيء نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط
بعثه النبي صلعم وآله إلى بني المصطلق وخزاعة لقبض زكاة أموالهم وصدقاتهم فخاف على نفسهم
ورجع فقال طردوني وكفروا وارتدوا فأراد النبي صلعم أن يبعث إليهم سرية تقاتلهم وتغنمهم
فنزلت الآية بكذب الوليد لعنتم لهلكتم فإن بغت تعدت حتى تفيء ترجع نزلت في عبد الله
بن أبي المنافق قاتل عبد الله بن رواحة الأنصاري رحمه الله وأقسطوا اعدلوا المقسطين
العدلة لا يسخر قوم من قوم نزلت في خالد بن الوليد وثابت بن قيس من عمار ورجل آخر ولا
نساء من نساء سخرت عائشة من زينب بنت خزيمة زوجة النبي صلعم ولا تلمزوا أنفسكم
لا تعيبوا إخوانكم من المسلمين كقوله تعالى فسلموا على أنفسكم أي إخوانكم ولا تنابزوا ولا
تداعوا بالألقاب المكروهة المنبئة للذم بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان لا تقولوا
لمن أسلم من أهل الكتاب يا يهودي ولا يا نصراني ولا يا مجوسي اجتنبوا كثيرا من الظن لا تظنوا

الناس بشيء لم تحققوه ولا تجسسوا لا تبحثوا عن عيب أحد ولا يبحث عن عيبكم ولا
يغتب بعضكم بعضا تقولون له في حال غيبته عنه ما فيه وإذا استقبل به فذلك المجاهرة وإذا قيل
ما ليس فيه فذلك البهت ذكر وأنثى آدم وحواء جعلناكم شعوبا وقبائل الشعوب أعظم من القبائل
ثم العمائر ثم البطون ثم الأفخاذ ثم الفصائل ثم العشائر وليس بعد العشيرة حي يوصف إن أكرمكم
عند الله أتقاكم لما زوج النبي صلعم المقداد بن الأسود وهو حليف كندة من ضباعة بنت عمة الزبير وقيل
بنت عمه حمزة أكثر الرؤساء من قريش وعظم ذلك وأكثروا الخوض فيه وقالوا قد صارت بنات
السادة والأشراف تزوج من الموالي فبلغ ذلك النبي صلعم فخرج إلى المسجد فأمر فنودي الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اعلموا أنه ليس لعربي
فضل على عجمي ولا لأبيض على أسود ولا لحر على عبد إلا بالإيمان والتقوى وتلا عليهم الآية
فكف الرؤساء عن الخوض في ذلك قالت الأعراب آمنا أخبر فأخبر النبي صلعم من بني جهينة
قولوا أسلمنا خضعنا واستسلمنا لا يلتكم لا ينقصكم

ومن سورة ق مكية

ق قيل اسم من أسماء الله تعالى وقيل جبل قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وقيل جبل محيط
بالدنيا من زمردة خضراء وخضرة السماء منه المجيد الشريف الكريم على الله تعالى منذر منهم
محمد صلعم والكافرون ... ذلك رجع بعيد أي البعث في النشور كتاب حفيظ
اللوح المحفوظ الذي فيه علم ما كان وما يكون ... مريج مختلط بل كذبوا
بالحق بالدين والقرآن بنيناها رفعناها وزيناها بالكواكب فروج فتوق مددناها
بسطناها رواسي جبالا ثوابت زوج بهيج صنف حسن المنظر ...

٢١١

بساتين وحب الحصيد المحصود باسقات عاليات نضيد منضود بعضه فوق بعض رزقا للعباد

قوة القوم والحيينا به من ماء السحاب بلدة ميتا كذلك الخروج للبعث والنشور بعد الموت كذبت قبلهم قبل اهل مكة واصحاب

الرس البير الذين رسوا نبيهم فيه وقد مضى تفسيره في سورة الفرقان واصحاب الايكة الشجر او الغيضة على القولين الذين

كانوا يعبدونها وهم قوم شعيب وقوم تبع اهل اليمن الذين بعثوا على طلحة كفرة فحق وعيد عذابي عليهم افعيينا

عجزنا اذ لم نهتد لوجه في لبس من خلق جديد شك في الاعادة نوسوس يحدث به نفسه ومن حبل الوريد

عرق في العنق وهما وريدان عن يمين وشمال المتلقيان الملكان الكاتبان قعيد قاعد ملازم رقيب

شاهد حافظ عتيد حاضر ملازم سكرة شدة وغمرة تحيد تفر وتهرب منها سائق ملك الذي يكتب الحسنات وقيل

ملك يسوقه الى ربه وشهيد هو الملك الكاتب للسيئات وقيل العمل وقيل ملك يشهد عليه بما اكتسبه

حديد حاد جدا نافذ وهذا خطاب للكافر وقال قرينه الملك الذي يكتب سيئاته وقيل الشيطان

هذا ما لدي عتيد هذا ما وكلتني به وحفظته حاضر محضر قال قرينه الشيطان في ضلال بعيد

عن الحق عنيد معاند للحق القيا الق وقيل يعني الملكين السائق والشهيد مناع للخير بخيل

معتد جائر عن الحق والدين مريب من ريب في شك في الله ودينه لا تختصموا يعني الشيطان

والعاصي بالوعيد لا يكون الوعيد الا بالشر لدي عندي وازلفت قربت غير بعيد ابدا قريبا

اواب مسبح تائب مستغفر حفيظ محافظ على الطاعات من خشي الرحمن بالغيب وقت خلوته

بالمعاصي مستترا عن الناس فتركها خوفا من الله منيب تائب ادخلوها الجنة بسلام بسلامة

ذلك يوم الخلود لا انقطاع لنعيمها ولا نفاذ لديها مزيد من التفضل مما لا يعلموه قبلهم اهل

مكة من قرن من امة بطشا قوة فنقبوا في البلاد ذهبوا في الاسفار وبالكوا فيها وقيل جالوا

وفي

وقيل طافوا وقيل بحثوا عنها واحتالوا محيص معدل عن الموت والعذاب لمن كان له قلب عقل ولب وهو شهيد

شاهد حاضر بقلبه لا يسهو عن ذكره ولا يلهو عنه في ستة ايام من ايام الاسبوع لغوب اعياء وتعب

وسبح بحمد ربك صل قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة الظهر والعصر ومن الليل

فسبحه صلاة المغرب وعشاء الاخرة وادبار السجود الرغائب من الصلوات وقيل التسبيح

في ادبار الصلوات المكتوبات وقيل وهو تسبيح الزهراء عليها السلام المائة من التكبير والتحميد والتهليل

المنادي الصيحة النفخة في الصور وما انت عليهم بجبار رقيب او مسلط عليهم حتى تقهرهم وقيل مسلط

ذات الحبك

ومن سورة الذاريات مكية

وعيد عذابي والذاريات ذروا

الرياح تذرو التراب فالحاملات وقرا السحاب تحمل الماء فالجاريات يسرا السفن

تجري يسرا سهلا فالمقسمات امرا الملائكة الذين يقسمون الامور من خلق الله مثل جبرئيل صاحب

الغلظة وميكائيل صاحب الرحمة واسرافيل صاحب النفخة وعزرائيل صاحب القبض وقيل انما

توعدون من الحساب والثواب انما توعدون من البعث والنشور وان الدين لواقع الجزاء على الاعمال

السماء ذات الحبك صاحبة الطرائق كحبك الرمل والماء اذا ضربته الريح وقيل ذات النجوم

قول مختلف من التكذيب والايمان يؤفك عنه من افك يصرف عنه من صرف قتل الخراصون

لعن الكذابون في غمرة سكرة ايان يوم الدين متى يوم الجزاء على النار يفتنون

يعذبون ويحرقون ذوقوا فتنتكم عذابكم في جنات وعيون بساتين وماء جار

يهجعون ينامون وبالاسحار اي في السحر حق للسائل الفقير الذي يسأل والمحروم

الذي حارمنا الرزق وقيل الذي لا يسأل وقيل الذي لا سهم له في الخمس والفيء وقيل الذي

الأحد

منع الرزق فيهلك السؤال وفي السماء رزقكم المطر الذي هو سبب الرزق وما توعدون من الجنة والنار
وما فيها من الخير والشر والثواب والعقاب انه لحق الآية ان الذي اخبركم به لحق مثل نطقكم ضيف
ابراهيم الملائكة فقالوا سلاما قال سلام عليكم سلام منكرون انه غير معروفين فراغ
انصرف في خفية الا تأكلون عرض عليهم فلم يأكلوا فاوجس فيهم خيفة من حيث لم يأكلوا بغلام
قيل اسمعيل وقيل اسحق بغلام عليم عالم جدا في صرة صيحة وضجة وقيل جماعة من نسائها وقيل في
شدة فصكت وجهها ضربته بجميع اصابعها تعجبا عقيم لا تولد فما خطبكم شانكم وامركم الى
قوم قوم لوط مسومة معلمة للمسرفين لمن اسرف في المعاصي والكفر وقيل كان عليها مثل الخواتيم فما كان
فيها من المؤمنين لوطا وابنتيه غير بيت من المسلمين بيت لوط فيها آية علامة تعجب بها بسلطان
مبين بحجة بينة بركنه بجنده وقيل باقيم مليم اتى بما يلام عليه وفي عاد
قوم هود عليهم العقيم اي عقيمة لا تاتي بخير لا تلقح شجرا ولا تنشي مطرا بل تدمر كالرميم الشيء البالي
وفي ثمود قوم صالح فعتوا المتكبر حتى حين ثلثة ايام فعتوا استكبروا واستكبروا الصاعقة
عذاب مهلك فاسقين خارجين عن طاعتنا بنيناها بايد رفعناها بقوة وقدرة وانا
لموسعون للخلق في الرزق فرشناها بسطناها الماهدون الباسطون ففروا الى الله الى
التوبة والعمل الصالح نذير من عذابه ونقمته طاغون مجاوزون الحد في الكفر والضلال فتول
عنهم اعرض وقيل منسوخ بآية القتال ليعبدون ليوحدوني ويطيعوني المتين
الشديد للذين ظلموا هم الكفار والمشركون ذنوبا نصيبا من العذاب وقيل عذابا على
اثر عذاب والذنوب الدلو الكبير **ومن سورة والطور مكية** والطور

الجبل

الجبل الذي كلم الله موسى عليه عليه السلام وكتاب مسطور هو الذي فيه اعمال بني آدم وقيل هو اللوح المحفوظ
في رق منشور صحيفة منشورة والبيت المعمور بيت في السماء الرابعة وقيل في السادسة بحيال
الكعبة تزوره كل يوم سبعون الف من الملائكة ثم لا يرجعون اليه ابدا وقيل هو بيت الحرام معمور
بالبيت عامر اي فيه حاج او طائف او مصل او ساع في ليل ولا نهار والسقف المرفوع اي السماء رفعت
فوق كل شيء والبحر المسجور المملو وقيل الموقد وقيل المحبوس وقيل هو بحر في السماء يكون تحت العرش يحيى به الموتى
لواقع بالكفار ما له من دافع يدفعه عنهم تمور السماء مورا تتحرك وتموج فيها ثم تشقق وقيل تدور كما يدور الرحى
تصير غبارا كانه تراب ساطع وقيل كالرحى اي تكفأ وتسير الجبال سيرا ثم تصير كالدقيق فويل واد
في جهنم يومئذ يوم القيامة للمكذبين به وبالرسل في خوض الى الباطل يلعبون بل يخوضون وقيل يلعبون
فكهين مسرورين ناعمين وبالآلاء عندهم فاكهة كثيرة على سرر من لؤلؤ وزبرجد وياقوت
بحور عين بيض الوجوه كبار الاعين حسانها واتبعناهم ذرياتهم [illegible]
لم يبلغوا الحلم من غير ان ينقص من ثواب آبائهم شيء وما التناهم ما نقصناهم بما كسب رهين مرتهن
بما عمله من خير وشر يتنازعون يتعاطون كاسا خمرا بايديهم لا لغو فيها
ولا تاثيم اي باطل كخمر الدنيا واللغو الباطل والتاثيم الاثم لؤلؤ مكنون في صدفه ابلغ لصفائه
[illegible] وصفا لا يكبرون وقيل غلمان رضيعهم يشتغلون بالنظر اليهم وهم يستغنون عنهم
عذاب السموم ذكر في الحجر البر ذو البرة التي هي خلاف العقوق بنعمة ربك بحجة بكاهن
ساحر يتربص ينتظر ريب المنون حوادث الدهر والموت قل تربصوا انتظروا
من المتربصين المنتظرين بكم العذاب احلامهم عقولهم بهذا اشارة الى قولهم اختلق القرآن

من بعده واقتصل لقاء نفسه كلا طرفين تجاوزوا الحد في التكذيب تقوّله كذب فليأتوا بحديث مثله
مثله مختلق من غير شيء من غير أب وأم أم هم الخالقون لأنفسهم خزائن ربك خزائن الأرزاق والنعم
المسيطرون المسلطون على الناس أم لهم سلم أدرج بسلطان مبين بحجة بينة كسفا قطعا مركوم
ركم بعضه على بعض يصعقون يموتون عذابا دون ذلك القتل ببدر وقيل العذاب في القبر وقيل
مصائب الدنيا حين تقوم من منامك للصلاة وقيل من كل مجلس وقيل الصلاة المكتوبة فقل سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ومن الليل فسبحه يريد صلاة العشاءين
وإدبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر وقيل صلاة الصبح

ومن سورة النجم

مكية والنجم إذا هوى هو الثريا وهوى سقط وطلع النجوم وقيل جماعة النجوم ووحد الجنس
وقيل سقط يوم القيامة وقيل أقسم بالقرآن إذا أنزل نجوما ولم ينزل على النبي صلعم جملة واحدة
وقيل هو سقوط طالع كما قيل ما كان وقيل انقض كوكب فقال النبي صلعم من انقض في منزله هو
الخليفة من بعدي فكان في منزل علي عم فقال المنافقون ضل بحبه وهواه لابن عمه إن كان
هذا من تلقاء نفسه فنزل جبرائيل عم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن
هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى جبرائيل عم ذو مرة ذو قوة ومنظر حسن فاستوى
اعتدل في علم القرآن وحفظه بالأفق الأعلى مطلع الشمس ثم دنا فتدلى نزل
يعني جبرائيل عم دنا إلى محمد صلعم فكان من محمد قاب قوسين قدر ما بين طرفي القوس وقيل
قدر ما بين الحاجبين أو أدنى بل أدنى فأوحى جبرائيل إلى عبده عبد الله محمد صلعم وقيل أوحى الله
ما أوحى من النص على علي عم ما كذب الفؤاد ما رأى الملائكة ليلة الإسراء من العجائب والآيات

أفتمارونه أفتجادلونه وتجحدونه وقيل أفتجاحدونه ولقد رآه نزلة أخرى محمد رأى جبرائيل
عم عند سدرة المنتهى بعد مرة ثانية على صورته في أول ما أوحي إليه وهي صورته التي
تغطي الأفق بأجنحته فكان يعد لنظره صعقا وفزعا فسأل الله تعالى أن ينزله عليه على صورة دحية
الكلبي فأجابه ثم رآه على تلك الصورة الهائلة ليلة الإسراء عند سدرة المنتهى شجرة طوبى أغصانها
من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد سميت بذلك لأنه انتهى كل ملك مقرب إليها ونبي مرسل وقيل في
السماء السادسة وقيل في السابعة عندها عند سدرة المنتهى جنة المأوى لأنها تأوي
أرواح الشهداء إليها إذ يغشى السدرة ما يغشى قيل غشاها فراش الذهب وقيل نور وقيل
جراد الذهب وقيل الملائكة وقيل ما أراده الله تعالى وقيل جبرائيل عم ستمائة ألف جناح
كل جناح من المشرق إلى المغرب يستقي بأفق السماء فالسنبع في عين ماء أحلى من العسل
وأبيض من الثلج عند سدرة المنتهى فينفض أجنحته فيسقط من كل ريشة ملك على صورة
الجراد من الذهب فيصعدون إلى السدرة ويغشونها فيسبحون الله تعالى بالغطرف وحق
سبحان الملك القدوس ذي الجلال والإكرام ما زاغ البصر بصر محمد حين رأى جبرائيل
على صورته أي ما مال يمينا ولا شمالا وما طغى ولا جاوز الداعي وقيل ما مال وما
أظلم وقيل ما عدل وما حاد لقد رأى محمد من آيات ربه الكبرى جبرائيل على ملكه
الهائلة وقيل رأى رفرفا أخضر غطى الأفق اللات والعزى صنمان معروفان اللات
لثقيف بالطائف والعزى لقريش وكنانة بمكة ومناة الثالثة الأخرى صنم للأوس
والخزرج وغسان وهبل كان في الكعبة وهو أعظم الأصنام وأعلاها وتلك كانت أعظم الأصنام

واللات [illegible] الاولى من الاصنام والعزى الاخرى ومناة [illegible] النبي [illegible] وقوم
من قومهم ما تعنى بكم الالات الكم الذكر وله الانثى من الملائكة لانهم قالوا الملائكة بنات الله ضيزى
ناقصة ان هي يعني الاصنام الا اسماء اعبد يغوث وعبد اللات وعبد العزى من سلطان
حجة وما تهوى الانفس ايكم فاعرض عمن تولى اي اعرض عنه بوجهك وقيل منسوخة
بآية القتال ذلك الذي بانتهوا اليه بزعمهم وجهلهم مبلغهم من العلم لو غيرهم منه كبائر الاثم
ما لم يترك فيه حد والفواحش ما نزل فيه حد وقيل بالعكس الا اللمم وقيل النظر والغمز — والفواحش كبائر الاثم
والقبلة وقيل هو ما دون الزنا وقيل هو ما دون الشرك وقيل ما دون الحق وقيل ان
يلم بالذنب ثم لا يعود عنه ويتوب وقيل هو المقارب من الذنوب الصغائر اجنة جمع
جنين واكدى قطع ومنع من الكدية حافر البئر اذا وجد حجرا منعه الحفر قيل نزلت في
الوليد بن المغيرة اعطى قليلا من الخير لما ابن من تبع على شركه وكدى منع ثم قطع ومنع وترك البر
والنفقة الذي وفى بما قال ووعد وقيل بما افترض الله عليه ان لا تزر وازرة وزر
اخرى لا تحمل نفس عن نفس خطاياها ولا يؤاخذ احد بذنب غيره الا ما سعى ثواب ما عمل
من صدقة او بر او طاعة المنتهى المرجع في الآخرة فيجازى بفعله من طاعة او معصية
الاوفى الكامل اضحك اهل الجنة وقيل الارض بالنبات وابكى اهل النار وقيل
السماء بالمطر واحيى بعد الاماتة تمنى تراق وقيل يخلق ويقدر وقيل يريد النشأة الاخرى
في الرحم وانشرها اغنى بالمال وقيل بالذهب والفضة والثياب والمساكن وقيل اقنى
من جعله حرا واقنى باصل المال وقيل بالابل والبقر والغنم والدواب وقيل ارضى وقيل

اقنى من جعله يعطي كاقناه [illegible] وانه هو رب الشعرى كوكب خلف الجوزاء كانت تعبده خزاعة
وغسان وقيل كان يعبده رجل من العرب يقال له ابن ابي كبشة ودعا غيره الى عبادتها [illegible]
لان يقطع السماء عرضا بخلاف النجوم عادا الاولى عاد بن ارم الذين اهلكوا بالريح وقيل
هم قوم نوح وقيل شداد بن عاد الذي بنى ارم ذات العماد واتخذ جنة ما وعد الله في الجنة من الا[illegible]
والانهار والولدان والحور والماكل اللذيذة الطيبة والمشروب والمركوب والاصوات المطربة
والملابس الفاخرة والاطياب بالعطر والاواني الثمينة من الياقوت [illegible] تكمل فيها
وذكر انه سار اليها بعسكره وجنوده ليستوطنها فاهلكه الله قبل ان يصلوا واهلكت جنوده بالصيحة
ثم ابى خلوها وبقي عادون ثمانية سنين وثمود قوم صالح والمؤتفكة المنقلبة قرى لوط كان
[illegible] اهوى الخسوف بها وقيل الكذبة فغشاها ما غشى [illegible] ما من
الخسف [illegible] فبأي آلاء ربك تتمارى فبأي نعم ربك تشك [illegible] الازفة
قربت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة كاشف من الاصنام والاوثان وقيل [illegible]
مصدر سامدون لاهون وقيل سادم من المغلوب اي نائم حزين

ومن سورة القمر مكية

اقتربت الساعة قربت القيامة وانشق القمر تقدم وموخر قيل انشق على
عهد النبي صلعم فرقتين فصار نصفين والجبل بينهما وذلك من معجزاته قالوا سحرنا محمد سحر
مستمر مصنوع اي سيذهب ويبطل انشقاق القمر من الانباء اخبار الامم السالفة
الذين [illegible] فيه مزدجر متعظ وقيل نهي وموعظة حكمة بالغة [illegible] فما تغن النذر
[illegible] وقيل [illegible] الى كتابها وقيل [illegible] اهل الجنة اليها واهل النار اليها

خشعا ابصارهم ذليلة لا يرفعونها جراد منتشر يطلبون نجاة واحد مهطعين مسرعين وقيل
ناظرين وازدجر بكلام وقيل بالوعيد مغلوب مقهور فانتصر لي منهم منهمر منصب
فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء وماء الارض قد كتب في زمان نوح عليه السلام
وحملناه فلك نجه وقد دسر جمع دسار وقيل صدر السفينة من الدسر وهو الدفع لانها تدفع
به الماء باعيننا بعلمنا جزاء لمن كان كفر يعني نوحا يسرنا القرآن للذكر سهلناه للتلاوة
ولولا ذلك ما اطاقه العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه ونذر بانذاري صرصرا شديدة
باردة في يوم نحس مستمر اتت على الصغير والكبير اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقطع
كذبت ثمود قوم صالح بالنذر بالانذار وسعر جنون اشر بطر [illegible] فتنة لهم محنة
لهم ما كذبوا اخرج الناقة من الجبل وولدها معجزة لصالح عم كل شرب محتضر
يحضره صاحبه لا يتحاضر لانه كان لها شرب يوم ولهم كذلك فنادوا صاحبهم قدار بن
قدير فتعاطى فعقر قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها كهشيم المحتظر
الهشيم من النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب الحظيرة الذي يحظر على غنمه بالحشيش
اليابس بالنذر بالانذار حاصبا ريحا شديدة تاتي بالحصباء وهي الحصباء الصغار
الا آل لوط ابنتيه ومن آمن به بطشتنا البطش الاخذ بالقوة راودوه عن
ضيفه ارادوهم منه وضيفه الملائكة الذين جاؤا لاهلاكهم وكانت امرأته قد دلتهم عليهم
فطمسنا اعينهم حين راودوا الملائكة ونذر انذاري عذاب مستقر يتصل عذاب
الدنيا لهم بعذاب الآخرة انهم صيحة من السماء فهلكوا عن آخرهم كهشيم [illegible] متفتت

[illegible] اخذه عن يبصر الذي [illegible] اكفاركم الآن خير من اولئكم الذين اهلكوا منكم
ام لكم براءة من العذاب في الزبر الكتب المنزلة السابقة نحن جميع منتصر على من عادانا وقيل ينصر بعضنا
بعضا سيهزم الجمع يوم بدر ادهى واشد من القتل وامر من المرارة في ضلال عن الحق
وسعر جنون وما امرنا بمجيء الساعة في السرعة الا واحدة [illegible] كلمح بالبصر اي
بمجيء الساعة كلمح البصر في السرعة [illegible] وقيل هو النظر بالعجلة اشياعكم اشباهكم
ونظائركم في الكفر وكل شيء فعلوه في الزبر الكتب التي كتبتها الحفظة جنات ونهر [illegible]
وضياء وسعة مقعد صدق في منزل ثواب ونعيم ومنزل صدق عند مليك مقتدر مالك قادر

ومن سورة الرحمن مكية

الرحمن صفته [illegible] خلق الانسان
يعني محمد خلق الانسان آدم علمه البيان اسماء كل شيء وقيل بيان كل شيء وقيل [illegible]
ما يقال له وقيل الكلام وقيل خلق محمد وعلمه القرآن وبيانه الحلال والحرام بحسبان
اي يجريان بحساب والنجم من النبات ما لم يقم على ساق وقيل نجم السماء والشجر ما قام على
ساق يسجدان يسجد ظلهما [illegible] وقيل [illegible] الحكمة التي [illegible]
[illegible] العدل الذي [illegible]
ان لا تطغوا الا تجوروا بالقسط بالعدل ولا تخسروا ولا تنقصوا للانام الخلق الجن والانس
وقيل على وجه الارض من العقلاء [illegible] الاكمام الطلع ذو العصف [illegible] الورق
التبن والريحان الرزق [illegible] فبأي آلاء [illegible]
تكذبان يعني الجن والانس من صلصال طين يابس كالفخار [illegible] الجان ابليس

ابو الجن مارج لهب بلا دخان وقيل من خلط النار وقيل لهب احمر واسود وقيل خلق نارين
من جاء بخلط احدها بالاخرى وهي نار السموم فخلق منها ابليس لعنه الله المشرقين مشرقي الشتاء
والصيف في اقصر يوم واطوله والمغربين مغربيهما سنفرغ لكم سنقصد لحسابكم ومجازاتكم
عن القرآن وكذبه فيه تهديد ووعيد ايها الثقلان الجن والانس مرج البحرين خلطهما او
خلى العذب والملح برزخ حاجز لا يبغيان لا يختلطان لا يغلب احدهما الآخر اللؤلؤ الدر
من قطر السماء ام من العذب وله الجوار السفن المنشآت الا في ابتدي بهن في البحر
قبل المخلوقات المرفوعات وقيل المرفوعات الشرع وبالكسر الا في ابتداءت وقيل منشآت
الريح التي تهيج الامواج كالاعلام كالجبال الطوال كل من عليها فان على الارض وجه
ربك ذاته بعد فناء كل شيء في شان في تدبير خلقه ومصالحهم ان تنفذوا ان تخرجوا اقطار
السموات والارض نواحيها وجوانبها بسلطان بحجة وبرهان وقيل ان استطعتم
ان تنفروا من الموت فاهربوا فلا يخلص لكم منه شواظ لهب محض ونحاس دخان محض لا لهب
فيه وقيل صفر مذاب وعذاب التم يسوق الشياطين بهما الى الجنة والنار فكانت
الحقيقة وردة كما للدهان قيل كالدهان صفة وردة وهو الاديم الاحمر او صفراء وحمراء
وصفراء وسود او وقيل تلون السماء ذلك اليوم كتلون الفرس الورد لانه في اول الربيع
كميت اصفر وفي الصيف كميت احمر وفي الخريف كميت اغبر وفي الشتاء كميت اسود وعن ذر
عن ذنب المجرم لا يسأل عنه غيره بسيماهم بعلامتهم بالنواصي والاقدام يجمع بين ناصيته
وقدمه ثم يلقي بهم في النار حميم آن ما حار قد انتهى حره مقام ربه بين يديه وقيل وقت

تنزده وخلوته بالمعصية افنان اغصان جمع فنن وقيل الوان من كل فاكهة زوجان رطب
ويابس استبرق غليظ الديباج والسندس رقيقه وجنى الجنتين ثمرهما دان قريب
سهل التناول يطاف لكل حال من المتناول فاصرات الطرف قصرن نظرهن على ازواجهن
حيث لم يطمثهن لم يجامعهن وقيل لم يمسسهن وقيل يقتضهن انس قبلهم قبل اهل الجنة
ولا جان قيل حور الانس انس وحور الجن جن ومن دونهما غيرهما وقيل فوقهما جنتان في
جنة الفردوس وجنة المأوى مدهامتان قد علاهما سواد من شدة الخضرة وقيل كثرة
الاشجار فيهما نضاختان فوارتان بالماء العذب فياضتان وقيل بالخير والبركة والمسك
والكافور عليهم والنضخ اكثر النضح خيرات حسان خيرات الاخلاق حسان الوجوه
مقصورات محبوسات وقيل مخدرات رفرف رياض الجنة جمع رفرفة وقيل الحلل
فوق الفرش وقيل الفرش وعبقري حسان طنافس الابريسم المخملة وقيل البسط
وقيل الثمينة منه

ومن سورة الواقعة مكية

اذا وقعت الواقعة قامت القيمة كاذبة مكذوبة وارتداد خافضة قوما
بالمعصية وان كانوا في الدنيا مرفوعين رافعة قوما بالطاعة وان كانوا في الدنيا مخفوضين
وقيل لانه اذا وقعت خفض الصوت ثم رفع لاهل السماء رجت الارض حركت واضطربت
وبست الجبال كسرت وفتت وسترت عن وجه الارض هباء منبثا غبارا منتشرا
متفرقا كالذي تبق ازواجا ثلثة اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقين الميمنة اي
المشأمة الشمال والسابقون السابقون هم الانبياء والاوصياء او الشهداء وقيل

الائمة من آل محمد عليه السلام من الاولين جماعة من الامم الخالية الذين عاينوا الانبياء وقيل من القرن
من امة محمد وقيل قليل بالعمل في الجنة ومن الآخرين من امة محمد الذي عاينوه وآمنوا به وقيل
ثلة من الاولين وقليل من الآخرين الانبياء موضونة منسوجة وقيل منسوجة بالدر والياقوت
والزبرجد متكئين عليها متقابلين ينظر بعضهم الى بعض يطوف عليهم ولدان لا يكبرون ولا يموتون
ولا يشيبون وقيل اطفال المشركين مخلدون مقرطون والخلد القرط وقيل منعمون وقيل
لا يشيبون ولا يموتون باكواب جمع كوب وهو اباريق بلا عروة من الذهب والفضة وكاس من
معين هي الخمر تجري من العيون لا يصدعون عنها لا يصيبهم صداع ولا ينزفون لا تذهب عقولهم بفتح
الياء وكسر الزاء لا يبعد شرابهم [illegible] مما يتخيرون يشتهون ولحم طير وقيل مما يشتهون
كل ما ... جاء حين هذا الحكاية ونظير بما في الماء وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون في الصدف
القبا المكنون المصون في صدفه لغوا باطلا ولا تاثيما ولا ما يوجب الاثم قيلا سلاما سلاما
سلامة بعد سلامة في سدر مخضود لا شوك فيه وقيل مقطوع الشوك وطلح منضود موز وقيل
نضد بعضه على بعض وظل ممدود دائم لا تنسخه شمس وماء مسكوب سائل غير منقطع
لا مقطوعة ولا ممنوعة كفواكه الدنيا تنقطع وفرش مرفوعة على الاسرة وقيل النساء
والجواري في المقاصير انشأناهن انشاء ابتداء ابكارا عذارى ... وقيل اذا افتضضن عادت
ابكارا عربا متحببات الى ازواجهن بنضارتهن واحسانهن وطاعتهن اترابا
على سن واحد ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ابن عباس اهل الجنة مائة
وعشرون صفا ثمانون صفا من امة محمد واربعون من سائر الامم في سموم حر الريح الحارة

تنفذ في المسام وحميم ماء حار وظل من يحموم دخان اسود مسود كما يقال للجون
الاسود من كل شيء لا بارد ولا كريم حار ليس فيه روح ولا منفعة مترفين يصرون على الحنث وقيل البارد
الظل والحسن المنظر مترفين متنعمين في غير طاعة الله يصرون على الحنث العظيم الذنب
وقيل يصرون على الكبر والشرك طعام اهل النار الاثيم يعني من ... كالمهل
ازداد والمهل ... من الحميم الماء الحار ... شرب الهيم الابل العطاش هذا نزلهم
الذي ... يوم الدين ... الكهف ... ما تمنون ... تخلقونه بشرا ... مقدرين
بمسبوقين ونشئكم ... وقيل نخلقكم سوى خلقكم الاول في الصورة وقيل ننشئكم في
القرود ... تزرعون ... حطاما يابسا لا حب فيه فظلتم
ظللتم تفكهون تتعجبون ... انا لمغرمون معذبون
المزن السحاب الابيض ... اجاجا ملحا مرا فلولا تشكرون ... تورون تقدحون
العالمين ... تقدحون ... من الزناد والعيدان والحجارة والحديد
تذكرة ومتاعا للمقوين المسافرين الذين نزلوا القواء ... وقيل الذين
... فلا اقسم ... بمواقع النجوم ... تغرب وقيل
... عند قيام الساعة وقيل نجوم القرآن ... على محمد ... لو تعلمون عظيم
انه لقرآن كريم على الله في كتاب مكنون اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون
... الملائكة ... مدهنون ... وتجعلون رزقكم شكركم
انكم تكذبون ... بلغت الحلقوم الحلق ... غير مدينين ...

ترجعونها يعني النفس الى الروح فرَوحٌ راحة وقيل طيب نسيم وبعضهم الرّوح الحياة لا موت فيها وريحان
رزق وقيل ذلك في القبر وقيل في الآخرة فسلام لك من اصحاب اليمين الملائكة المقربين تحيّتهم
ما ذكر حقّ اليقين الحق اليقين الذي قصصناه عليك فسبّح باسم ربك العظيم صلّ له
وسبّحه ونزّهه واعبده **ومن سورة الحديد مدنية**
لقد مضى تفسير التسبيح من الصلاة وغيرها هو الاول لا اول لوجوده هو الآخر المتجلّي
على صلوح (؟) وجوب وجوده والظاهر المعقول بحكمته وافعاله والباطن بطن اسرار خلقه
واعتقادهم وخواطرهم بعلمه في ستة ايام من الاحد الى الجمعة ثم قطع الخلق يوم السبت فسمّي
سبتاً لان السبت القطع استوى على العرش استولى عليه يلج في الارض يدخل فيها
من الاموات والكنوز والحبوب وما يخرج منها من ذلك النبات وما ينزل من
السماء من مطر ورحمة ورزق وعذاب وما يعرج فيها يصعد من الملائكة وهو
معكم عالم بكم مطّلع على سرّكم ونجواكم يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل يدخل احدهما في الآخر فما ينقص من احدهما يدخله في الآخر بذات الصدور
بما فيها مستخلفين فيه مما ورثكم اياه من الذين كانوا قبلكم وقيل مالكين من
انفق قيل هو علي عم من قبل الفتح فتح مكة درجة ثواباً الحسنى الجنة يقرض
الله يتصدق ويخرج الحقوق من ماله قرضاً حسناً على مستحقيه من غير رياء ولا
اجبار فيضاعفه له واحداً بعشر او زيد لما يريد سبحانه يسعى نورهم من اعمالهم
الصالحات نقتبس ناخذ ونستضيء بسورٍ الباب (؟) قيل هو الاعراف وقيل سور

الجنة من قِبَله العذاب فالى جهنم فتنتم انفسكم اضللتموها بالشهوات وتربّصتم ان
انتظرتم وسوّفتم التوبة وارتبتم شككتم في البعث بعد الموت الاماني جمع امنية النفس
الغرور الشيطان فدية فداء عذابكم مولاكم اولى بكم وبئس المصير ما صرتم اليه
الم يأن يحن ابان يصير وقتاً ان تخشع تلين الاحوال الغافلة يحيي الارض بالمطر الكفار
الزراع هشيماً يبيس حطاماً يابساً لا ينتفع به الا في كتاب هو اللوح المحفوظ نبرأها
نخلقها الضمير عائد على النفس وقيل الارض وقيل المصيبة تأسوا تحزنوا مختال متكبر
فخور متبجح بنفسه بكثرة (؟) على الناس بالبخل منع الحقوق الواجبة في الاموال وقيل هو علم
عم (؟) وانزلنا الحديد بعثه مع آدم لما اهبط من الجنة الى الارض فيه بأس شديد قوة ومنافع
للناس قيل هو من جملة الماعون [illegible] نفسه يحلها يوم (؟) [illegible] الغائرون (؟) القفا وقف
بالارادوا (؟) في الآخرة بالبينات بالمعجزات الكتاب الكتب المنزلة والميزان العدل
بالعدل قفّينا اتبعنا واصله من القفا ورهبانية مصدر رهب اي خشي ما كتبناها
ما فرضناها كفلين من رحمته حظين ونصيبين لئلا يعلم ان يعلم **ومن سورة**
المجادلة مدنية قد سمع الله الآيات تظاهر اوس من زوجته
خولة فشكت الى النبي صلعم فسكت ينتظر الوحي فنزلت وتشتكي الى الله وبكت الى النبي
صلعم لكنها نزلت الآيات بحكم الظهار تحاوركما مراجعتكما القول يظاهرون من
نسائهم انت علي كظهر امي على بعضهم في موضع يصح طلاقهما ثم يعودون لما قالوا الذي
تحرير رقبة [illegible] قبل ان يتماسّا ان يطأها لا تحل له لا يعتق رقبة فاطعام ستين

منكم ما هن امهاتهم ... ليقولون منكرا من القول وزورا انت علي كظهر امي والمنكر
والزور الكذب قيل كانوا في الجاهلية يطلقون بالظهار فاخبر الله تعالى ان حكمه في الاسلام غير
حكمه في الجاهلية يحادّون الله يتعدّون حدوده كبتوا اذلّوا واغيظوا واهلكوا وتناجوا
بالاثم والعدوان هم المنافقون تناجوا من النجوى المشاورة في افساد امر محمد فاطلعه الله
عليه فاحضرهم ونهاهم عنه واستتابهم فعادوا اليه حيوك بما لم يحيك به الله كانوا
يقولون السام عليك دعاء عليه بالموت وهو قول اليهود والمنافقين حسبهم جهنم
كافيهم وتناجوا بالبر والتقوى بالطاعة للرسول انما النجوى من الشيطان تماديه
لكم من معصية الله ورسوله تفسحوا اوسعوا في المجالس في الجلوس فافسحوا وكانوا يتنافسون
في المجلس عند محمد ويتضايقون فنهاهم الله عنه انشزوا ارتفعوا عن مواضعكم وقوموا
حتى توسعوا لغيركم وقيل انشزوا الى الجهاد وقيل الى الطاعات كلها يرفع الله في الدنيا
والآخرة اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية منسوخة بالتي بعدها كانوا في اول الاسلام
يقدمون بين يدي نجواهم للنبي صدقة للفقراء فنسخ ءاشفقتم خفتم ومن ربهم
جنة سترا فصدوا واستنفروا وسفوا استحوذ غلب على امرهم واستولى عليهم ثم حزب
الشيطان اصحابه وجماعته يحادّون يعادون وابدا لهم هواهم وعشيرتهم لا يتولوا قوما
غضب الله عليهم هم اليهود وكان المنافقون يوادّونهم ويحلفون انهم ليسوا كذلك وهم
يكذبون حادّوا الله ورسوله من حاربوا عن طاعتهما بروح منه اي قوّاهم بالقرآن

ومن سورة الحشر مدنية

اخرج الذين كفروا من ديارهم

كان في اول قرية بني النضير لاول الحشر قيل من حشر في آخر الزمان الى الشام حيث يحشر الناس
الآية لانهم اول من اجلي الى الشام فانا ... حين خرج النبي ص فاجلوا وان
يقتلوا اطلع جبرائيل ... الى الشام وقطع نخيلهم
حسبوا منعتهم حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف والفزع يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين كان اذا ظهر ... يخربون ... تخرب المسلمون
ويقطعون نخيلهم اولي الابصار اصحاب العقول ... الجلاء
اخراجهم من اوطانهم الى الشام لعذبهم في الدنيا بالسيف ... وعاد ...
لينة نخلة وقيل كل النخل ... ما افاء الله على رسوله ... من بني النضير
لم توجفوا عليه الايجاف ... من خيل ولا ركاب ... الابل ...
الغنيمة ... فلله وللرسول ولذي القربى ... الامام من بعد النبي ...
الائمة ... واليتامى والمساكين وابن السبيل منهم ... الخمس
... دولة بين الاغنياء ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

تحبب الملائكة من فعله البارحة من ضيفه ... عليك ... السماء ومن يوق شح نفسه
قيل الشح اشد من البخل وقيل هو منع الزكوة والحقوق الواجبة في الاموال وقيل ترك
الصدقة وقيل ترك الضيافة وقيل ترك صلة الرحم والقرابة وقيل هو ... فاولئك هم المفلحون الفائزون
الظافرون بما ارادوه في الجنة غلا للذين آمنوا حسدا وعداوة الذين نافقوا الكعب
الاشرف لاخوانهم بني النضير وقريظة من اهل الكتاب اليهود لانهم وعدوهم بان ينصروهم
على محمد فكذبهم الله تعالى والله يشهد انهم لكاذبون ان اخرجوا من اوطانهم فلا دفع القتل
منهم والجلاء ... فضرب لهم المثل في الشيطان والراهب وقلوبهم شتى متفرقة ذلك
انهم جزاء نقضهم واصل الوبال الثقل والوخامة كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر الآيتين نزلت في الشيطان ... برصيصا الراهب ... من الشيطان ...
الية ... الفاحشة ... الفضيحة ... والقاها
... فاخبر اهلها الشيطان ... فاخذوه ليقتلوه ... فقال اسجد لي سجدة
وانا اخلصك ... فسجد ... ليقتلوه فقال ... اني اخاف الله
رب العالمين ... الشيطان والراهب ... الخير والقاء
... من ... الفائزون الظافرون بالمراد ... خاشعا متصدعا
... القرآن من المواعظ ... هو الله الذي لا اله الا هو انفرد
بالوحدانية وتعلم ... عالم الغيب ... والشهادة ... الاعضاء يوم القيامة
هو الرحمن الرحيم ... الملك ... يوم الدين ... القدوس ...

... وبعض العرب ... القدوس السلام الذي سلمت ذاته من العيب ... صفاته
من النقص وقيل السلم لعباده وقيل صاحب السلامة المؤمن المصدق لانبيائه وقيل الذي
آمن اولياءه من عذابه وقيل المؤمن الذي لا يخاف ظلمه المهيمن الشاهد الذي لا يبالي ...
وقيل الجبار القهار المتكبر المتعظم ... سبحان الله عما يشركون ...
... يسبح له ... ودلالة العزيز الحكيم عن ... ومن سورة الممتحنة

مدنية ... الممتحنة ... جاءت الى النبي صم فشكوا ...
... في النبي صم ... تلقون اليهم بالمودة ما ... كتب حاطب ... الى اهل
مكة ان النبي صم يريد غزوهم ... ودفعه الى رجل ... واعطاها عشرة دنانير فاخبر جبرئيل
فانطلق اليها ابو بكر وعلي ... فقال ابو بكر انها حلفت ...
فقال النبي اصدق ... فقال ... فاخرجت الكتاب من
عقيصتها ... وجاء به الى النبي صم وخاطب حاطب فاخبره علي بالصورة فقال علي ...
كتبت ... فقام حاطب ... فقال النبي صم ما حملك على ذلك فقال ...
على قومي فقال له استغفر الله ولا تعد الى مثلها يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا ...
ثقفوكم ... ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والقتل والسنتهم بالسوء والسب
ارحامكم اقرباؤكم ... يفصل بينكم ... اذا ...
... من فضل ... اسوة ... الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك ... بالاستغفار
لما وعده بالايمان والتوبة ... ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ...

وبين الذين عاديتم منهم مودة قيل بأن تحصل مودة في الاسلام وقيل المودة هنا تزويج النبي ﷺ
بنت ابي سفيان فهي ام حبيبة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم ان تبروهم نزلت في اسماء اعتلت امها الكافرة حين قدمت عليها بهدايا وسألت
النبي ﷺ عنه وهو محكم ان الله يحب المقسطين العادلين وظاهروا عاونوا المؤمنات مهاجرات اللاتي خلفن
دون ازواجهن فامتحنوهن اختبروهن بان تحلف ما خرجت عن بغض زوج ولا رغبة
عن ارض الى ارض ولا التماس دنيا ولا رغبة الى رجل من المسلمين ولا عشقا له بل خرجت
حبا لله ورسوله وآتوهم ما انفقوا اعطوا ازواجهن الكفار ما انفقوا عليهن
من المهر اذا نكحتموهن ولا جناح ولا اثم ولا تمسكوا بعصم الكوافر قيل من عبدة الاوثان
لا تمسكوا بالعقد عليهن والاعتداد بهن حتى ان عمر كانت له امرأة كافرة بمكة فلما اسلم فلما
بها ولداه نكحها ابو جهم ووقع الفرقة بينهما وعند ابي حنيفة بعد الخروج من العدة ولما نزلت
طلق جماعة من المسلمين نساءهم المشركات اللاتي كن بمكة واسألوا ما انفقتم قولوا لاهل مكة
ردوا علينا مهور النساء اللاتي خرجن اليكم مرتدات وليسألوا ما انفقوا مهور من
خرج اليكم من نسائهم مسلمات وعلى هذا وقع الصلح بينه وبينهم يوم الفتح وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار اي اللاتي لحقن بدار الحرب فعاقبتم اصبتم عقبى غنيمة
فآتوا الذين ذهبت ازواجهم الكافرات الى دار الحرب مثل ما انفقوا مهور ازواجهم
الذاهبات من الغنيمة قبل قسمها وقيل اعطوا الذين ذهبت ازواجهم شيئا من الغنيمة
بين ايديهن قيل بالنميمة وقيل القبلة واللمس والغمز وارجلهن عن وجوه ... وقيل ...

يفترينه من غيرهم ولا يعصينك في معروف لما فتح مكة بايع الرجال فاتته
هند ام معاوية في نساء ونزل عليهن الآية وهي التي ... بايعهن فقالت يا
رسول الله تأخذ علينا ما لا تأخذ على الرجال فقال نعم فلما قرأ ولا يسرقن قالت هند ان ابا سفيان
شيئا الا من مال ابي سفيان فقال ما اخذت لها وانت في حل فقالت نعم اعف عني عفا الله عنك ولما
كانت اتزني ... قتل حمزة رضي الله عنه فلما قرأ ولا يزنين قالت ... فلما قرأ ولا يقتلن
اولادهن فقالت ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا فلما قرأ ولا يعصينك في معروف قالت ما
وقفنا هذا الوقف بين يديك ونحن نريد عصيانك فيما امرتنا به ونهيتنا عنه فبايعهن واستغفر
لهن قوما غضب الله عليهم هم اليهود وقيل المنافقون زعم اليهود ان الاكل والشرب في النكاح
في الجنة ... كما يئس الكفار من اصحاب القبور الكفار احياء الملك الذين غطوا
تحت التراب في القبور

ومن سورة الصف مدنية

مقتا بغضا ان تقولوا ما لا تفعلون قال قوم من المؤمنين لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لفعلناه
فنزلت الآية ... نزلت هل ادلكم على تجارة الى قوله تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
كرهوا القتال بنيان مرصوص لاصق بعضه ببعض وقيل الذي بني بالرصاص زاغوا عدلوا
عن طاعة الله ازاغ الله قلوبهم حكم عليهم بالزيغ والعذاب بالتبات بالقرآن والمعجزات نور الله
دينه ليظهره على الدين كله يجعل شريعته ناسخة لجميع الشرائع نصر من الله وفتح قريب عاجل
قيل فتح مكة وقيل فتح خيبر الحواريون صفوة عيسى عليه السلام وكانوا اثنى عشر واسماؤهم
شمعون الصفا شمعون القناني يعقوب بن زبدي يعقوب بن حلفي فرقوس ماثر ...

تنزه الله عن مثل ذلك لو قاتلوا ... طائفة جماعة فايدنا قوينا ونصرنا ظاهرين

غالبين

ومن سورة الجمعة مدنية

الملك ...

القدوس الطاهر المطهر المنزه الاميين العرب وقيل من لا يحسن الكتابة وقيل اهل مكة

نسبة الى ام القرى ... يزكيهم يطهرهم من الشرك وعبادة الاوثان ويعلمهم الكتاب

القرآن والحكمة الفقه ومعرفة الحلال والحرام ضلال مبين كفر وشرك بين وآخرين منهم وقيل

الابناء وقيل العجم من اهل فارس حملوا التورية كلفوا العمل بما فيها ثم لم يحملوها لم يعملوا بما

فيها الاسفار الكتب العظام اجمع سفر بئس مثل القوم اليهود بما قدمت ايديهم من المعاصي

فانتشروا في الارض المراد الاباحة لا الوجوب وابتغوا من فضل الله اطلبوا الرزق من الحلال بالبيع والشرا

وغيرهما لعلكم تفلحون تظفرون بمرادكم واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها تفرقوا وانطلقوا الى

ذلك وتركوك قائما يعني النبي صلعم كان يصلي يوم الجمعة وهم خلفه قيام وهو يخطب فقدم دحية

الكلبي الى المدينة وكان من عادتهم ان يتلقوه بالدفوف والمزامير والطبول فتركوه عليه عند ذلك قائما

وحده وانصرفوا اليه قل ما عند الله الذي عند سبحانه خير من اللهو الطبول والدفوف والمزامير

ومن التجارة البيع والشرا

ومن سورة المنافقين مدنية

اذا جاءك المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ايمانهم حلفهم جنة سترا لانفسهم واموالهم

ذلك بانهم آمنوا باللسان ثم كفروا بقلوبهم فطبع على قلوبهم ختم عليها من الختم العلامة خشب مسندة

صور بلا ارواح اي بلا ايمان بالقلب يحسبون كل صيحة عليهم لما في قلوبهم من النفاق والكفر و

الخوف والرعب من المؤمنين بان يظهر الله ذلك من حالهم قاتلهم الله اهلكهم الله انى يؤفكون يكذبون

بن

وقيل يبغضون لووا رؤسهم امالوها وعطفوها استهزاء يصدون يعرضون مستكبرون ممتنعين

الكبر يا ابا ... يعرضون مع تكبرهم على من عند رسول الله من الفقراء واهل المسكنة والحاجة ينفضوا

يتفرقوا عنه ولله خزائن السموات والارض مفاتيح الرزق فيهما بيده لا يفقهون ليخرجن الاعز

منها الاذل اراد به عبد الله بن ابي والاذل اراد به النبي صلعم والمؤمنين فقيل هو على اهل بيته عن ذكر

الله طاعته لولا اخرتني هلا اطلت عمري جاء اجلها وقت وفاتها

ومن سورة التغابن مكية

وقيل مدنية فمنكم كافر من يكون سوء اختياره

ومنكم مؤمن لحسن اختياره وتعالى الله عن الاكراه على احدهما الم يأتكم يا اهل مكة نبأ الذين

كفروا من قبلكم خبرهم وما فعلنا بهم وبال امرهم عذابهم في الدنيا جزاء معصيتهم فاعتبروا بهم

ان لن يبعثوا بعد الموت وذلك على الله يسير يعني البعث فآمنوا صدقوا والنور الذي انزلنا

القرآن ليوم الجمع يوم الحشر التغابن التلاوم والتحاسر والندم على التفريط في التوبة

وعمل الخير يظهرون من ثواب المطيعين ومن غبن انفسهم بما اسلفوا والغبن يكون بالبيع

ونقصان الراي باذن الله بعلمه يهد قلبه يشرح صدره للاسلام وليفعل الخير والطاعة وقيل

يسكنه ويصبره عند المصيبة وهو ان يقول انا لله وانا اليه راجعون ان من ازواجكم واو

لادكم عدوا لكم الآية نزلت في رجال اسلموا وارادوا ان يهاجروا وتعلقوا اموالهم في الغزو والهجرة

فقالوا لهم نحن احق بها ان اردتم الثواب والغنم فتنة يضلون لكم عن فعل الخير ما استطعتم ما قدرتم

وانفقوا خيرا لانفسكم انفقوا اموالكم في الجهاد والصدقة على المستحقين والايتام وصلة الارحام

ومن يوق شح نفسه بخلها الشديد يمنع من الانفاق في ذات الله تعالى وطاعته فيما امر

لادكم

وندبه اليه المفلحون الفائزون الظافرون بمرادهم من الثواب والنعيم المقيم ان تقرضوا الله بتصدق قرضا
حسنا على المستحقين باختياركم من غير رياء يضاعفه لكم يثبكم عليه الحسنة بعشر او زايد على
حسب ما يريد الله سبحانه وتعالى عالم الغيب ما غاب عن علم والشهادة شهادة الاعضاء يوم القيمة
العزيز الحكيم عز علمه

ومن سورة الطلاق مدنية

يا ايها النبي الخطاب له والارادة امته وقيل قل لامتك اذا ارادوا اطلاق النساء لعدتهن
لطهرهن الذي وهن طاهرات من الحيض والجماع ولا تخرجوهن من البيوت التي طلقن فيها الا ان
ياتين بفاحشة مبينة قيل الزنا وقيل البذاء على اهل الزوج فامسكوهن بمعروف
المراجعة او فارقوهن بمعروف بما يجب لهن عليكم واشهدوا ذوي عدل منكم على الطلاق
وقيل على المراجعة يحدث بعد ذلك امرا شهوة ما للمراجعة ان الله بالغ امره واصل الى ما
يريده لا مانع له منه لكل شيء قدرا منتهى وقيل قدر الحيض في الاجل والعدة من وجدكم
طاقتكم لتضيقوا عليهن في النفقة والمسكن فاتوهن اجورهن على الارضاع وائتمروا
بينكم بمعروف ليامر بعضكم بعضا به وهو الاجرة والنفقة وان تعاسرتم في اجرة الرضاع
فسترضع له اخرى ان طلبت دون طلب الام والحضانة للام بيت الولد عندها ومن
قدر ضيق مما اتاه الله بقدر ما اعطاه ولا يسرف بل بقدر الكفة ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اسر الكفار ولد المالك بن عوف الاشجعي فشكى وجده
ووجد امه عليه الى النبي صلعم فقال اتق الله واصبر على ما اصابك واستكثر وامه من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففعلا ذلك فغفل المشركون عنه ولحق وساق غنمهم

اربعة الا في اليس فجاوبها الى الوليد فنزلت الاية حسبه كافيه ان الله بالغ امره فيما يريده ان ارتبتم
شككتم في الحيض وارتفاعه واللائي لم يحضن لصغر وكبر ونحو ذلك ثلثة اشهر وقيل واللائي لم يحضن
من ليس هي في سن من تحيض

ومن سورة التحريم مدنية

لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك حرم على نفسه ام ولده ابراهيم مارية بيمين بسبب
عايشة وحفصة حين غارتا منها وقيل حرم ماء واسره الى حفصة فاسرت به الى عايشة تحلة ايمانكم
بالكفارة عن اليمين وقيل اسر اليها ان ابا بكر وعمر على امته بالخلافة بلا فصل وطوى عنها ما جرى من الذي
وهو حفصة لعرفه واعرض عن بعض فلما نباها به اخبرها بالسر الذي اسره الى عائشة من انباك قيل
يبدله في الدنيا وقيل في الاخرة قانتات مطيعات سائحات صائمات قال صلعم سياحة امتي الصوم
ثيبات في الدنيا وابكارا في الاخرة ان تتوبا الى الله يعني عايشة وحفصة فقد صغت مالت تظاهرا
تعاونا فهو مولاه وليه وناصره وصالح المؤمنين خيارهم وقيل الانبياء وقيل هو علي عليه السلام
عون له قوا انفسكم احفظوها من النار بفعل الطاعة واجتناب المعصية وقودها حطبها
وبالقهر الصدر الناس الكفار والمشركون والحجارة التي كانوا يعبدونها اصناما وقيل حجارة الكبريت
لانها اشد حرا توبة نصوحا صادقة باطنها كظاهرها وقيل التي لا يعاودها المعصية يكفر
يغطي ويغفر سيئاتكم التي تقدمت منكم قبل التوبة لا يخزي الله النبي اي لا يذله بل يكرمه ويرفعه
ويجعل نورهم ثواب اعمالهم الصالحة اتمم لنا نورنا بقبول شفاعتنا في ازواجنا واولادنا
واهلينا الذين لم يتوبوا واغفر لنا استر علينا ما قدمنا من المعاصي في الدنيا ولا تفضحنا ضرب
الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط الاية رجع سبحانه الى النساء بتنبيه وشبههن

عن تقدم من نساء الانبياء صالحين يعني نوحا ولوطا فخانتاهما في الدين لا في النفس وما
زنت امرأة نبي قط امرأة فرعون آسية بنت مزاحم وكان تزوج المؤمنة بالكافر جائزا
لا صدر الاسلام الى ان حرم الله تعالى ذلك بقوله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
وقد زوج صلى الله عليه وآله ابنتيه من العاص بن الربيع وعتبة بن ابي لهب فاسلم العاص فاقرها
احصنت فرجها عن النكاح والازواج من روحنا من امرنا العبد باجرائيل عليه بان نفخ
في جيب درعها فحملت بعيسى من القانتين المطيعين **ومن سورة الملك**
مكية تبارك من البركة وهي ثبوت الخير ومنه البركة لثبوت الماء فيها وتبارك
لم يزل ولا يزال تعدد شرحها في الزخرف طباقا بعضها فوق بعض من تفاوت اختلاف
واضطراب بل كلها محكمة وقيل من عيب فارجع البصر ردده من فطور شقوق وصدوع
وقيل نقصان خاسئا صاغرا لا يرى عيبا حسير كليل مصابيح نجوم رجوما مرامي واعتدنا
هيأنا السعير جهنم شهيقا آخر صوت الحمار والتهييج اوله تفور تغلي من الغيظ
على العصاة تميز تتفرق فوج جماعة ضلال كبير عظيم كنا في ايه فسحقا بعدا
السعير النار يخشون يخافون بالغيب حال غيبتهم بالمعاصي عن الناس من كونها خوفا
من الله لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير عظيم بذات الصدور بما تكنه وتخفيه وكان المشركون
ينالون من النبي صلى الله عليه وآله سرا وجهرا فينزل عليه جبرائيل فيخبره بذلك مناكبها جوانبها ونواحيها
واليه النشور للبعث والحساب تمور تدور بكم اي الارض من الى السابعة السفلى حاصبا عذابا
وقيل ريحا ترميكم بالحصباء وهي الحصاة الصغار كيف نذير انذاري كيف نكير انكاري صافات

باسطات اجنحتها في الطيران ويقبضن اجنحتهن يضربن بها جنوبهن للطيران ما يمسكهن
عند القبض والبسط جند لكم انصار لكم الا في غرور من كيد عدوهم وتكذيبهم في عتو عن الحق ونفور
عنه ونفور تباعد واعراض مكبا على وجهه كالاعمى امن يمشي سويا مستقيما لا اله
مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر انشأكم خلقكم ذرأكم خلقكم تحشرون تجمعون فلما
رأوه العذاب زلفة قريبا منهم سيئت وجوه نزل بها السواد وتبين فيها وعليها الكآبة
كنتم به تدعون عنده تكذبون وقيل تدعون من الدعاء وهو قولكم اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية غورا غائرا من العيون معين
جار على وجه الارض **ومن سورة ن مكية** ن قيل
نوح وقيل الحوت الذي تحت الارض السابعة وقيل الدواة اقسم الله بها والقلم وما
يسطرون يكتب الحفظة من اعمال العباد في اللوح المحفوظ بنعمة ربك كقولنا ما انت بحمد
بمجنون غير ممنون غير مقطوع من عندنا العلى خلق عظيم على دين الاسلام والتوحيد
بايكم المفتون الباء زائدة اي ايكم المعتوه المجنون انت ام هم بسبيله طريق الحق المكذبين
هؤلاء الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل ومرضاهما من كفار قريش بكن وبجبيرهم
لا تطعهم في قولهم اعبد آلهتنا شهرا حتى نعبد الهك دهرا تدهن فيدهنون تكفر
فيكفرون وقيل ينافق فينافقون حلاف مهين من المهانة اي حقير كثير الحلف هماز
عياب مشاء بنميم ساع بين الناس بالنميمة مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد
مجاوز الحد في الظلم اثيم آثم عتل غليظ جاف بعد ذلك مع ما ذكرناه من اوصافه زنيم

وقال الفراء العتل الشديد الخصومة منه

ملحق بقوم وليس منهم أو أن كان ذا مال وبنين اي يجعل مجازاة نعمة الله عليه بالمال والبنين
الكفر بآياتنا يعني بذلك الوليد بن المغيرة وكان له حين بستانان للصيف والشتاء و
مال ممدود من كل شيء وعشرة أولاد وكان يسمى الوحيد في قومه سنسمه على الخرطوم
سنعلمه على أنفه وانفه وتسود وجهه والأنفة بسمة أهل النار وهكذا فعل الله به ببدر بمحا
السيف في الدنيا إنا بلوناهم امتحنا أهل مكة بالقحط والجوع سبع سنين أصحاب
الجنة البستان امتحناهم بإحراقها وذهابها قوم منها إذ أقسموا أحلفوا ليصرمنها ليقطعن ثمرها
مصبحين بسدفة من الليل لئلا يشعر بهم المساكين ولا يستثنون ولا يقولوا إن شاء الله
فطاف عليها طائف من ربك جائحة نار أحرقتها فأصبحت كالصريم كالليل المظلم سوداء فتنادوا
قاطعين الثمر يتخافتون يتسارون الكلام بينهم لئلا يأتيهم المساكين على حرد وقصد
وحقد وقيل عازمين على منع الفقراء أنها قادرين عند أنفسهم على ثمر الجنة فلما رأوها سوداء
محترقة قالوا إنا لضالون مخطئون طريقها وليست هي جنتنا بل نحن محرومون ثمرها لمنعنا
المساكين قالوا ذلك لما تيقنوا أنها هي أوسطهم أعدلهم وأفضلهم لولا تسبحون هلا استثنيتم
قلتم إن شاء الله قالوا سبحان ربنا نزهوه عن الظلم ونسبوه إلى أنفسهم بمنعهم المساكين
يتلاومون يلوم بعضهم بعضا على الهرب من المساكين طاغين متجاوزين الحد ومنع
الفقراء وترك الاستثناء أفنجعل المسلمين كالمجرمين المطيع مثل العاصي تدرسون
تقرءون تتخيرون تختارون أيمان مواثيق أنهم بذلك لهم لوان لكم في الآخرة حظا
زعيم ضمين وكفيل شركاء آلهة يكفل لهم بما يقولون يكشف عن ساق قيل هي أشد

يوم القيامة اي يكشف عن شدة الامر فلا يستطيعون كلما أرادوا أن يسجدوا خر على قفاه خاشعة أبصارهم
ذليلة لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم وقد كانوا يدعون إلى السجود في الدنيا وهم سالمون
نيابون ولا يسجدون لله فذرني ومن يكذب كلهم إلي ولا تشغل قلبك بهم بهذا الحديث
القرآن سنستدرجهم نأخذهم قليلا قليلا وأملي لهم أمهلهم ليزدادوا إثما إن كيدي
متين أي أخذي شديد لا يطاق أم تسألهم أجرا على الرسالة فهم من مغرم غرم الغيب علم ما
غاب فهم يكتبون يحكمون كصاحب الحوت كيونس في الضجر والعجلة إذ نادى دعا ربه وهو مكظوم
مملوء غما نعمة من ربه رحمة منه ليزلقونك يصرعونك ويصيبونك بشدة نظرهم إليك لما سمعوا الذكر
القرآن وقيل يحسدونك والذائقة إنه لمجنون يرمونك بالجنون وما هو أي القرآن إلا ذكر للعالمين
العقلاء الالباء

ومن سورة الحاقة مكية

الحاقة ما الحاقة
الساعة ما الساعة وسميت بها القيامة لما يحق فيها من جزاء الأعمال وقيل لأنها حقت فلا كاذبة
لها وما استفهامية تعظيما لشأنها وتهويلا وما أدراك أي شيء أعلمك ما الحاقة كذبت ثمود
بالقارعة القيامة التي تقرع القلوب بالطاغية بالصيحة التي جاوزت الحد ريح صرصر عاتية
شديدة البرد عاتية على خزانها فلم تطعهم قيل أمر الله الملك الموكل بالريح أن يخرج منها بمقدار
ما يخرج من نخر الثور فعتت على الملك وخرج منها ما أهلكهم سخرها استعملها كما شاء حسوما
دائمة متتابعة تحسمهم حسوما أي تفنيهم وتذهب بهم فيها صرعى في تلك الأيام ساقطين
أعجاز نخل أصولها خاوية ساقطة فهل ترى لهم من باقية هل ترى منهم باقيا ومن
قبله أتباعه وقبله من تقدمه من الأمم والمؤتفكات أهل قرى قوم لوط بالخاطئة بالخطأ

العظيم وهو يكون بريا فاخذهم اخذة رابية زائدة على العذاب انا لما طغى الماء جاوز حده يعني ايام الطوفان حملناكم في الجارية السفينة
نوح عليه لنجعلها اي تلك الفعلة لكم تذكرة تذكرونها فتتعظون بها وتعيها وتحفظها اذن واعية حافظة
كل ما سمعت وروي عن النبي صلعم انه قال لعلي عم ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت الآية فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة للصعق والموت وحملت سيرت فدكتا
كسرتا وذهبت الآكام والجبال فصارت هباء منبثا وقعت الواقعة قامت القيمة واهية ضعيفة
متشققة والملك الملائكة على ارجائها نواحيها فوقهم قيل فوق الملائكة وقد جاء في عظم
صورهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وقيل العرش العظيم تحمله اربعة من الملائكة جبرائيل
واسرافيل وميكائيل وعزرائيل واربعة من الانبياء آدم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم اجمعين ثمانية قيل من الملائكة ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله تعالى لا تخفى منكم على الله
خافية اي شيء هاؤم خذوا اقرؤا كتابيه لما يرى من الحسنات ظننت تيقنت ملاق
حسابيه احاسب عيشة راضية ذات رضى رضي بها صاحبها قطوفها ثمارها دانية
قريبة التناول بلا تعب ينالونها على اي حال كانوا عليها اسلفتم قدمتم لآخرتكم والاعمال الصالحة
الخالية الماضية في الدنيا وقيل هي ايام الصوم في الدنيا يا ليتها كانت القاضية يا ليت الموت
التي متها لم احي بعدها او في كتابه بشماله اليمين علامة السعادة والشمال علامة الشقاوة هلك
سلطانيه التي كنت به امتنع فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه وبدنه ورجليه في الاغلال والعمود
ثم الجحيم صلوه اطرحوه في النار في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا تدخل في فمه وتخرج من
دبره ويلوى سائرها على جسده فاسلكوه فادخلوه في النار حميم قريب غسلين الدم

والصديد

والصديد من فروج الزناة والزواني من اهل النار لا يأكله ذلك الغسلين وقيل هو صنف
من الزقوم لا تزال تنبت شعبة نضيج وشعبة نزقوم وشعبة غسلين الا الخاطئون اصحاب الخطايا
فلا اقسم اقسم فلا صدق رسول كريم جبرائيل الى محمد من عندنا كاهن ساحر ولو تقول
اختلق علينا كلاما من تلقاء نفسه باليمين بالقوة والقدرة الوتين عرق متصل
بالقلب اذا قطع مات صاحبه حاجزين مانعين حاجزين عنه لحسرة على الكافرين
حيث لم يؤمنوا به لحق اليقين للحق اليقين عندنا نه ومن سورة
المعارج مدنية سأل سائل بعذاب واقع عليه هو
النضر بن الحارث لما قال النبي صلعم لرؤساء قريش ان آمنتم بما جئت به اليكم
ودخلتم تحت طاعتي كان لكم الملك الى آخر الدهر فقال النضر اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ثم قال عقب
ذلك غفرانك اللهم فسلم وسلموا من العذاب في تلك الحال لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم الآية ثم اهلكهم الله تعالى ببدر وقيل السائل النعمان بن قيس الفهري سأل
العذاب وركب ناقته وولى فلما صار بالابطح القى عليه جبرائيل حجرا فوقع على ام رأسه فخرج
من دبره فخر ميتا ليس له دافع يوم القيمة ذي المعارج مصاعد الملائكة وفي
الفرج تعرج الملائكة والروح جبرائيل عم كان مقداره خمسين الف سنة قيل ما بين اول
الدنيا الى آخرها وقيل ما بين اسفل الارض الى العرش وقيل من الارض الى موضع ما
وقيل ذكر يوم القيمة فاصبر صبرا جميلا لا تعجل بالدعاء عليهم فان العذاب واقع بهم

ونراه قريبا لان كل آت قريب كالمهل كالصفر المذاب وقيل كالدردي للمذاب كالعهن
كالصوف المصبوغ حميم حميما قريب قريبا وصديق صديقا بل كل مشغول بنفسه يبصرونهم
يعرفونهم يود يحب وفصيلته رهطه وعشيرته وقرابته التي تؤويه تضمه لظى اسم من اسماء
جهنم للشوى للهام والاطراف والشوى جلدة الراس والشوى الرجلان واليدان ادبر
وتولى عن الحق فاوعى فجعله في الوعاء ولم يخرج منه حقا هلوعا شديد الجزع وقيل
حريصا ضجورا على صلاتهم دائمون اي حافظون عليها في اوقاتها للسائل السائل المتعفف الذي
يسال له والمحروم الذي لا يسال لانه فقيه اقوال ذكرت في الذاريات بيوم الدين بيوم الجزاء
مشفقون خائفون لغير وجهيهم حافظون من نكاح ما لا يحل او ما ملكت ايمانهم
من الاماء المسبيات والمستغنيا عن الاستبراء العادون المتعدون من الحق لاماناتهم
التكليف كله امانة وعهدهم ما عاهدوا الله عليه يحافظون في اوقاتها مهطعين
مسرعين عزين جماعات في تفرقة كلا وعيد وردع لهم فلا اقسم
ولا صلة المشارق والمغارب للشمس في السنة ثلثمائة وستون مشرقا ومثلها مغربا
وقيل مشارق النجوم ومغاربها بمسبوقين بمغلوبين يخوضوا يتنادوا يلعبوا الاجداث
الاجداث القبور الى نصب اصنام واوثان نصبت للعبادة يوفضون يسرعون
خاشعة ابصارهم ذليلة لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلك اليوم يوم القيامة ومن

سورة نوح عليه السلام مكية

انذر قومك خوفهم
عذاب اليم العذاب في الدنيا وهو الطوفان وقيل في الاخرة ويؤخركم عن سطوته الى اجل

مسمى منتهى اجلكم بلا قتل ولا غرق ولا عقوبة استغشوا ثيابهم تغطوا بها واصروا اقاموا على
الذنب عالمين بنوا عنه جهارا اعلانا مدرارا دارا بالمطر على الحاجة اليه لا ترجون لله وقارا
لا تخافون لله توقيرا ولا عظمة وقيل لا تخافون لله عقابا ولا ترجون منه ثوابا اطوارا
واحوالا لا احد حالا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحما وعظاما ثم حيا ثم جنينا طباقا بعضها
فوق بعض من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها بعد الموت ويخرجكم للبعث والنشور لتسلكوا
تدخلوا سبلا طرقا في تصرفاتكم ومعائشكم فجاجا جمع فج وهو الطريق الواسع من لم يزده
ماله وولده هم الرؤساء والقادة من قومهم كبارا اشد كبرا من الكبير وهو فوقهم للسفلة
والاتباع لانه من الرؤساء لا تذرن آلهتكم لا تتركن الهتكم عبادة الاصنام والاوثان ودا ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق ونسرا اسماء الاصنام كانت في زمان نوح وقيل اسماء الجاهلية الجهلاء
الا ضلالا لا عقابا بما خطاياهم من خطاياهم اي لاجلها اغرقوا فادخلوا نارا الفاء
للتعقيب ديارا احدا يدور بالدار من ساكن وعن خرجهم بيتي مسجدي من قول الله المسجد بيت
كل تقي وقيل سفينتي وقيل ديني والمؤمنين والمؤمنات المصدقين والمصدقات
تبارا الا هلاكا وكذلك التبار وقيل عذابا

ومن سورة الجن مكية

قل اوحي الي الآية كان صلى الله عليه وسلم في بعض الاودية يصلي بالناس فاستمع قراءته
نفر من اشراف الجن ثم رجعوا الى قومهم فاخبروهم بذلك وآمنوا جد ربنا ذكره وعظمته وقيل
ملكه وسلطانه وقيل امره وقيل غناه وجلاله ما اتخذ صاحبة ولا ولدا انفيا لقول
النصارى في عيسى وامه عليهما السلام سفيهنا ضلالنا جاهلنا واصله الحركة والخفة شططا جورا

والقادة والرؤساء من قومهم ... للسفلة والاتباع

في القول وغلوًّا فيه كان رجالٌ من الإنس نزلوا في بعض أسفارهم بوادٍ فخافوا من الجن يعوذون
أو كلّ الرجال من الإنس برجالٍ من الجن لما خافوا أن قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهائهم
فزادوهم رهقًا عظمةً وتكبرًا وتجبرًا وقيل جراءةً وقيل كفرًا وقيل طغيانًا وقيل غيًّا أو الرهق
الإثم وغشيان المحارم وأنهم ظنوا أي ظن كفار الجن كما ظننتم يا كفار الإنس حرسًا شديدًا
من الملائكة وشهبًا من معظم النجوم نقعد منها من السماء قبل مبعث محمد ﷺ للسمع يستمعون
قول الملائكة فيأتوا به إلى الكهنة فمن يستمع الآن بعد مبعث النبي ﷺ يجد له شهابًا
رصدًا نجمًا أرصد به للرجم لأنه يرجم طرائق قددًا أجناسًا وضروبًا مختلفة جمع طريقة وقدّة
منا فرقًا المسلمون المسلمون القاسطون الجائرون قسط وأقسط جار وعدل
تحروا رشدًا أي توخوا اهتداء وقصدوها ولا يكون التوخي إلا في الأمر القريب طريقة
الإسلام غدقًا أي كثيرًا لنفتنهم لنمتحنهم ونختبرهم يسلكه يدخله عذابًا صعدًا شاقًا
شديدًا وأن المساجد لله الآية وقيل هي المساجد اتقوا أن لا تعبدوا فيها الأصنام وقيل
هي الأعضاء السبعة في سجود الصلاة جمع مسجد بالفتح لما قام يدعوه يعبده ويقرأ القرآن
عبد الله محمد ﷺ كادوا كاد الجن يكونون عليه لبدًا يزدحمون عليه ويركب بعضهم بعضًا
لشدة حرصهم لاستماع القرآن من الله أحد إن عصيته ملتحدًا ملجأ إلا الغيب ما غاب
عنا فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدًا ملائكة يحفظونه ويحرسونه من شياطين
الجن ليعلم رسالات ربه ليعلم النبي أن قد أبلغوا أبلغ الرسل إليهم

ومن سورة المزمل مكية

المزمل المتلفف بثيابه وقيل المتأهب للصلاة كان ﷺ في

أول نزول جبرائيل عليه بالوحي يأخذه كالحمى فيقول لأهله زملوني دثروني قم الليل إلا
قليلًا نصفه أو انقص منه قليلًا أو زد عليه قيل كان ذلك حكم على النبي ﷺ وعلى أصحابه
في صدر الإسلام قاموا به حتى تورمت أقدامهم ثم نسخ بقوله إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى
إلى آخر السورة وقيل ما بين نزول أولها وآخرها سنة وقيل نسخ بالصلوات الخمس ورتل
القرآن بيّنه ولا تدغم حرفًا في حرف قولًا ثقيلًا القرآن شديد لما فيه من الأمر والنهي
والمواعظ والحدود ناشئة الليل هو قيام ساعاته وقيل أول ساعاته وطاءً
من المواطأة يعني الموافقة أي أشد وفاقًا أي يوافق اللسان القلب والسمع وقيل القلب
وأقوم قيلًا أصوب قولًا وأصحه لهدأة الناس وسكون الأصوات سبحًا طويلًا فراغًا
لحوائجك وقيل متقلبًا لها وتبتل انقطع وذرني والمكذبين رؤساء قريش كأبي جهل
والوليد أولي النعمة بفتح النون أصحاب التنعم وبكسرها السعة في المال والخدم لدينا
عندنا أنكالًا قيودًا وقيل أغلالًا أو أصلها نكل وجحيمًا نارًا وطعامًا ذا غصة يغص به
لا ينساغ اليوم يوم ترجف الأرض تزلزل وتضطرب اضطرابًا شديدًا كثيبًا مهيلًا
تل رمل سائل وبيلًا وخيمًا شديدًا غليظًا فكيف تتقون تخافون العذاب الولدان
شيبًا جمع وليد وأشيب من شدة الخوف والفزع وذلك من مجاز القرآن السماء منفطر
به بذلك اليوم وذلك الشدة إنها تذكرة عظة إن ربك يعلم أنك تقوم الآية ناسخة لأول السورة
لا آيات وطائفة جماعة تحصوه تطيقوه تخفيف ذلك عنكم بقيام بعضه وقيل
تحفظوا ساعاته يضربون في الأرض يسافرون ويتباعدون ما تيسر منه ما قدرتم

عليه قيل في صلوة الفريضة وقيل هذا منسوخ بالصلوات الخمس واقيموا الصلوة الصلوات الخمس
دون قيام الليل كله وآتوا الزكوة المفروضة واقرضوا الله نفقة نحو اقرضا حسنا من حلال بخلوص
على المستحقين من غير ريا ومن خير صلوة وزكوة وصيام وصدقة وبر وعمل صالح تجدوه عند الله
ثوابه هو خيرا لكم مما قدمتم واعظم اجرا لكم الواحدة بعشرها الى اربعة

ومن سورة المدثر مكية

وقيل منها مكي ومنها مدني يا ايها المدثر يا ايها المتدثر بثيابه النائم عن
القرآن وقيل القائم بردائه انه كان يتدثر بثيابه والدثار ثوب على الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب
قم فانذر خوف قومك وعشيرتك العذاب وثيابك فطهر وعملك فاصلح وقيل خلقك فحسن
وقيل طهر نفسك بالتوبة عن جميع المعاصي وقيل من الذنوب وقيل لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب
وقيل فثيابك فقصر وقيل قلبك فطهر من الغدر والغل والحسد والرجز الاوثان وقيل [illegible]
كانا على الصفا والمروة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره فاهجر اترك ولا تمنن تستكثر لا تعط
عطاء تطلب اكثر منه وقيل كان نحرا ما علمه دون امته وقيل لا تمنن على ربك بطاعتك فاذا نقر في
الناقور نفخ في الصور ذرني ومن خلقت وحيدا هو الوليد بن المغيرة المخزومي كان يسمى الوحيد
في قومه مالا ممدودا كثيرا من النعم والخيل والدنانير وبنين شهودا
حضورا لا يغيبون عنه كانوا عشرة ومهدت له تمهيدا بسطت له في الدنيا بسطا كثيرا
كلا [illegible] عنيدا معاندا سارهقه صعودا ساغشيه
مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة [illegible] وقيل [illegible] في النار
حتى اذا وصل الى آخره [illegible] فكر وقدر في نفسه ماذا

والعرب تكني بالثياب عن القلب [illegible]
قطعت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم [illegible]

يرى به النبي صلى الله عليه وسلم فرعا بانه ساحر ثم نظر من نظر القلب ثم عبس وبسر كلح وجهه وقطب
بين عينيه وتغير لونه ثم ادبر وولى معرضا عن الحق واستكبر عنه ان هذا ما هذا
القرآن يؤثر يروى ويحكى به محمد عن مسيلمة الكذاب وامثاله قول البشر جبير
ويسار وسلمان ينسبون اليهم انه عليه السلام اخذ عنهم القرآن المجيد ساصليه
العليد سقر من اسماء جهنم وما ادريك ما علمك يا محمد ما سقر تهويل لها
لا تبقي ولا تذر تحطم كل شيء يقع فيها لواحة مغيرة للبشر جمع بشرة وهي
الجلد تسعة عشر من خزان جهنم الاعلى كجبريل القوى الامين الذي صعد
مدائن قوم لوط الخمس الى السماء ثم قلبها الى ما نزل عليها تسعة عشر قال الوليد اثنان من
بني يكفون امرهم وقيل قال الحرث بن كلدة انا اكفيكم ستة عشر منهم واكفوني
انتم اثنين فانزل الرد وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة عليهم عددهم وما هم
فتنة وعذابا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب التورية كعبد الله بن سلام وكعب
الاحبار وغيرهما من العلماء الذين اسلموا لانهم يعرفون عددهم هذه من التورية
ايمانا تصديقا وطمانينة بعددهم ولا يرتاب ولا يشك في العدة المذكورة
مرض شك ونفاق وكفر ابهذا مثلا بعددهم في القرآن بقبل ويعاقب وليهدي
يخيب جنود ربك الملائكة لا يعلم كثرتهم وعددهم الا الله وما هي تلك العدة
الا ذكرى للبشر تذكرة ادبر ادبر بظلام اسفر اضاء انها اي سقر لاحدى الكبر والدواهي
عند العرب وهي هنا باب من ابواب جهنم السبعة نذيرا للبشر منذ النبي آدم تقدم

او يتأخر قيل يتقدم بالطاعة ويتأخر عن المعصية رهينة مأخوذة الا اصحاب اليمين
المؤمنين المخلصين وقيل اطفالهم وقيل علي واهل بيته ع عن المجرمين الذين اجرموا
بتكذيب النبي [illegible] ما سلككم ادخلكم نخوض نخوض في الباطل في امر محمد بيوم الدين
يوم الجزاء [illegible] والجزاء على الاعمال حمر حمر الوحش فرت هربت
خوفا من قسورة هو الاسد وقيل الرماة وقيل اسد [illegible] السباع كلها القهر وهو القهر
كل امرئ رجل منهم من كفار قريش ان يؤتى يعطى صحفا منشرة كتبا [illegible] كتاب محمد
قيل كانوا قالوا ان كان الرجل منا يذنب فيكتب ذنبه [illegible] فما لنا لا نرى ذلك لنا تذكرة
في القرآن اهل التقوى اهل ان يتقى واهل ان يغفر ٥ من سورة القيمة
اقسم ولا صلة النفس اللوامة قيل ما من نفس برة ولا فاجرة الا تلوم نفسها يوم القيمة
فالعاصي على المعصية والمطيع كيف لم يكثر من الطاعة قادرين على بنانه بعدها
بعد ما بليت واذا كنا قادرين على اعادة ما هو اعظم وادق فبان نقدر على
ما دونه اولى وقيل يلحقها بالاخر كخف البعير ليفجر امامه تقدم الذنب ويؤخر
التوبة وقيل يكذب بالقيمة لانها امامه ايان متى برق البصر تحير من الهول
وقيل تحير عند الموت وخسف القمر ذهب ضوءه وقيل القمر هنا [illegible] العين
لمعاينة ملك الموت وجمع الشمس والقمر في ذهاب ضوئهما اي جمع [illegible]
في النار يشاهدهما من كان يعبدهما وقيل في البحر فصارا نارا وقيل يطلعان من المغرب
مقرونين المفر المهرب الوزر لا ملجأ ينبؤا بما قدم واخر من سيئة ولو القى معاذيره [illegible]
وقيل ولو اعتذر [illegible] وقيل [illegible] بل على نفسه شهود وقيل [illegible] على الاشياء

ربما مستنفرة باسرة كالحة متغيرة فاقرة داهية من العذاب بلغت التراقي الروح العظام الصدر
من راق من يرقيه [illegible] قالت ذلك الملائكة وقيل هل من راق من الاطباء يطببه ويرقيه
الموت وظن انه الفراق [illegible] والتفت الساق بالساق شدة امر الدنيا بشدة امر الاخرة
وقيل التفت ساقاه عند الموت الى ربك المنتهى فلا صدق ولا صلى نزلت في ابي جهل بن هشام
وتولى اعرض يتمطى يتبختر [illegible] اولى لك فاولى [illegible]
وقيل [illegible] فاحذره وقيل [illegible] يترك سدى مهملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب
ولا عقاب تمنى تراق فخلق فسوى صورة [illegible] فجعل منه من المني سورة
الدهر مدنية [illegible] هل اتى قد اتى الانسان ادم حين
من الدهر قيل اربعون سنة [illegible] لم يكن شيئا
مذكورا [illegible] انا خلقنا الانسان الادمي من نطفة قطرة ماء
قيل [illegible] امشاج اخلاط من ماء الرجل والمرأة نبتليه نختبره فجعلناه
سميعا بصيرا [illegible] هديناه السبيل طريق الجنة اما شاكرا [illegible] واما كفورا [illegible]
اعتدنا اعددنا وهيأنا ان الابرار [illegible] نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين
[illegible] كان مزاجها كافورا تمزج بالكافور وتختم بالمسك وقيل [illegible] الكافور
[illegible] طعم الزنجبيل [illegible] وقيل اسم العين التي في الجنة [illegible] احلى من العسل
[illegible] الكافور [illegible] عينا يشرب بها عباد الله [illegible]
[illegible] يوفون بالنذر [illegible]

نذر ابن عباس انه ... فصاموا او يطعمون الطعام الذي يا عدوه لفطورهم في الليالي الثلث على
حبه الحاجة اليه لانهم صيام والجايع اشتهى الطعام من غيره وقيل الهاء عايدة على الله مسكينا في الليلة
الاولى ويتيما في الليلة الثانية واسيرا في الليلة الثالثة وفي كل ليلة يوثرون بذلكهم ويبقون على حالهم
يحمدون الله تعالى ويسبحونه ويمجدونه عبوسا تعبس منه الوجوه اي كالح قمطريرا شديدا ...
ونضرة اي نورا وفرحا الارائك الاسرة من الدر والياقوت والزبرجد زمهريرا البرد وقيل القمر
قال الشاعر وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما ظهر اي القمر واكواب جمع كوب
ابريق بلا عروة قوارير قواريرا تعني كونه ذلك القوارير من الزجاج فقال قوارير اي رقة الزجاج
ثم قال قوارير من فضة كامن زجاج قدروها تقديرا على قدر ريهم وريهم لا يفضل ولا
يعوز عن ريه وهو الذ الشراب ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا كان مزاجها زنجبيلا
لتسوق في الطيب العرب تستطيبه وتمدحه قال الشاعر يصف امراة كان القرنفل
والزنجبيل باتا بفيها واريا مشورا الاري العسل عينا فيها في الجنة تسمى سلسبيلا
ينقاد الماء فيها اين شاءوا وقيل انها تكون من الجرية وقيل عين صافية باردة
ولدان مخلدون مبقون لا يموتون وقد مر في الواقعة حسبتهم لؤلؤا منثورا في بياضهم
وصفائهم وحسنه ثم اي هناك ملكا كبيرا اي عظيما سندس رقيق الديباج واستبرق
غليظ الديباج وحلوا اساور الحلي شرابا طهورا طاهرا لا كخمر الدنيا وهو خمر الجنة آثما
ذا اثم وهو عتبة بن ربيعة او كفورا اي كفورا والواو تعني الواو الا انك فهو ابو جهل بكرة
صلوة الصبح واصيلا من العصر الى المغرب ومن الليل فاسجد اي صل له صلوة العشاء ...

وصلوة الليل كانت واجبة عليه دون امته العاجلة الدنيا ويذرون ويتركون وراءهم
... اسرهم خلقهم يقال فرس شديد الاسر اي الخلق وقيل مفاصلهم سبيلا طريقا

ومن سورة المرسلات مكية

والمرسلات عرفا الملائكة يتبع بعضهم بعضا كعرف الفرس وقيل ارسلوا بالمعروف وقيل هم الرسل وقيل الرياح
فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة الهبوب بسرعة المرور والناشرات نشرا فالفارقات فرقا الملائكة تفرق
بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة تلقي الوحي الى الانبياء وقيل هو جبرئيل وحده
عذرا او نذرا اعذارا من الله وانذارا وقيل حلالا وحراما امرا ونهيا ثوابا وعقابا انما
توعدون لواقع من البعث والنشور فاذا النجوم طمست محيت وذهب ضوءها ونورها فرجت
انشقت ونسفت قلعت اقتت وقت لها وعد واجل وقد قرئ بالواو اي اجمعت لاي يوم
اجلت اخرت لهذا اليوم العظيم استفهام على وجه التعظيم ليوم الفصل يوم القيمة لانه يفصل فيه بين
الخلايق وما ادراك وما اعلمك ما يوم الفصل تعظيم له ويل وادي في جهنم للمكذبين
بذلك اليوم ماء مهين حقير فجعلناه في قرار مكين متمكنا في الرحم قدر معلوم معروف وهو تسعة
اشهر او عشرة او ستة وقيل سنة فقدرنا اي قدرنا بالتشديد بعدهما واحد كفاتا
ضامة تجمعكم فيها احياء وامواتا اي الحالتين اي تكفت الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها
رواسي شامخات جبالا ثوابت عاليات فراتا عذبا انطلقوا اي المكذبون بالنار الى
ما كنتم به تكذبون الى النار الى ظل ذي ثلاث شعب شعبة ضريع وشعبة زقوم وشعبة
حميم وظل هو دخان جهنم نعوذ بالله منها اللهب لسان النار انها ترمي يعني جهنم

ترمي اهلها بشرر كالقصر من القصور وقرئ بفتح الصاد اي كالقلل العظيم من قلوس السفن وقيل هي الغلاظ
من اصول النخل كانه كان القصر جمالات صفر هي السود من الابل قال الشاعر هن صفر الوانها
كالزبيب وقيل الجمالات جمع الجمالة وهي جماعة الابل او الجمالات جمع الجمع بكسر الجيم باتفاق فيعتذرون عطف
على ينطقون اي لا يؤذن لهم في الاعتذار جمعناكم والاولين من الخلق كيد فكيدون وتجدوا من الخلاص
والمهرب فاحتالوا كلوا اي معاشر الكفار وتمتعوا باللذة في الدنيا اركعوا اصلوا ابعده يؤمنون
بعد القرآن المجيد

ومن سورة عم مكية

النبأ العظيم القرآن
قيل عن حشر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به وقيل عن البعث والنشور بعد الموت وقيل من علي عليهم كلا سيعلمون
وعيد وتهديد ثم كلا سيعلمون تاكيد لذلك اي سيعلمون امر حق ام لا مهادا فراشا اوتادا
تثبت الارض ان تميد باهلها ازواجا ذكورا واناثا سباتا قطعا عن الحركة والتعب والشغل
والراحة عن ذلك لباسا سترا معاشا نتفرق فيه لمنافعكم سبعا شدادا السموات السبع
سراجا الشمس وهاجا وقادا المعصرات السحاب وقيل الرياح ومن بمعنى الباء ثجاجا سيالا
وجنات الفافا بساتين كثيرة الشجر ملتفة مجتمعة واحدها لف يوم الفصل بين الخلائق كان
ميقاتا وقتا اليوم العظيم افواجا جماعات فكانت سرابا مثل ما يرى السراب من بعيد مرصادا
طريقا لهم مآبا ماوى ومرجعا للباقين الهار جهنم للطاغين المجاوزين الحد لابثين مقيمين
ماكثين فيها في جهنم احقابا كلما مضى حقب جاء بعده حقب والحقب ثمانون سنة بردا نوما
فقال ينفي البرد من البرد ولا شرابا حميما ماء حارا وغساقا قيحا جزاء وفاقا الابتداء لجزاء
وقيل ضد اهل النار جزاء لاعمالهم السيئة وفاقا موافقا لسوء اعمالهم لا يرجون لا يخافون

كذابا مصدر اي تكذيبا احصيناه كتبناه كتابا مصدر اي كتبناه في الكتاب مفازا فوزا
حدائق بساتين محوطة بها شجر وكواعب نساء كعب ثديهن اترابا ازواجا على سن واحد وكاسا
من الخمر دهاقا مملوءة لغوا باطلا ولا كذابا اي كذبا عطاء حسابا كافيا الروح ملك عظيم الخلقة
او اشرف جبرئيل اعظم الاقوى من الملائكة المقربين وقيل هو اعظم من السموات والجبال وقيل الروح
بنو آدم وقيل هو روح الانسان وقال صوابا اي قولا صوابا مآبا مرجعا ما قدمت يداه من الاعمال
كنت ترابا اي حجرا لا ابتلى من العذاب

ومن سورة النازعات مكية

والنازعات غرقا الملائكة تنزع ارواح الكفار اغراقا لها نزعا في النزع في الوتر وقيل
الموت وقيل النجوم تنزع تطلع وتغرب تغيب والناشطات نشطا الملائكة تنشط ارواح
الكفار ما بين الظفر والجلد حتى تخرجها من جلده وقيل هم من يموت من الاعرف عليه الجنة قبل ان يموت
يرى منها اهله تنزع من البهائم وتنشط فيه نشاط البهم وقيل النجوم تطلع وتغيب كالحمار الناشط
من مكان الى مكان والسابحات سبحا الملائكة تقبض ارواح المؤمنين فيها كالسابح
الذي يخرج في الماء وقيل نزول الملائكة من السماء كالسابح في الماء وقيل النجوم والشمس والقمر
كل في فلك يسبحون فالسابقات سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين وباعمالهم الصالحة
وقيل الملائكة تسبق الى الخير وقيل تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء كما نواب
السبع وقيل النجوم فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر العباد باذن الله وقيل تنزل بالحلال
والحرام وقيل النجوم السيارة وجواب القسم ان في ذلك لعبرة لمن يخشى الراجفة الصيحة
الاولى الرادفة النفخة الاخرى واجفة خائفة مضطربة خاشعة ذليلة لا يرفعونها

الحافرة الخلق الجديد وقيل نحت حيثنا وقيل يرد الى امرنا الاول في الدنيا وقيل الارض التي نحفر
فيها قبورهم اي المحفورة كعيشة راضية نخرة بالية كرة خاسرة مهلكة زجرة واحدة
نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة بالساهرة وجه الارض لان فيها سهرهم ونومهم
واصلها مشهورة فيها وقيل هي ارض الشام هل اتاك قد جاءك المقدس المطهر طوى يسمى به لانه
طوي بالبركة طغى جاوز الحد في الكفر تزكى تطهر نفسك من الكفر والعصيان الاية الكبرى
العصا تسعى في هلاك موسى فحشر جمع الناس فنادى فيهم نكال عقوبة الاخرة الكلمة الاخرة
وهي انا ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري قيل كان بين الكلمتين اربعون سنة
لعبرة اعتبارا سمكها سقفها فسواها عدلها واغطش اظلم ليلها اخرج ضحاها شمسها بعد ذلك
بعد خلق السماء دحاها بسطها ومرعاها نباتها ارساها اثبتها متاعا منفعة و
لانعامكم الابل والبقر والغنم الطامة الكبرى الصيحة العظمى وهي النفخة الاخرى لانها
تطم وتعلو كل شيء ما سعى ما عمل في الدنيا وبرزت اظهرت طغى تجاوز الحد في العصيان
اثر اختار ورجح الجحيم النار المأوى مكانكم الذي تأوون اليه مقام ربه وقفه للحكم
بالمعاصي بحيث لا يراه احد الا الله تعالى عن الهوى عن معصية الله ايان متى مرسيها منتهيها
مجيئها فاخفاها

ومن سورة عبس مكية

كره وجهه وتولى اعرض قيل يعني النبي عم وقيل هو عثمان وقيل عتبة وقيل شيبة
ان جاءه الاعمى عمرو بن ام كلثوم جاء الى النبي عم ليسلم وكان في حضرته مع عثمان وقيل
مع عتبة بن ابي لهب وقيل مع شيبة اخي عتبة فعبس عم في وجه الاعمى انه اساء الادب واراد

العتاب

مكتوم

ان

ان يقطع عن الكلام الذي كان فيه واقبل عم على ذلك الرجل تصدى الاعام حديث عنده
نعاتبه الله لانه اعرض عن دعاء ابن ام مكتوم وعبس في وجهه يزكى يطهر نفسه من الكفر بالاسلام
اما من استغنى احد الثلاثة المذكورين فانت له تصدى تقبل بوجهك عليه وتدعوه وما عليك
اليه وتتعرض له جاءك يسعى الى الاسلام وهو يخشى الله تعالى عنه تلهى تعرض فمن شاء ذكره
يعني القرآن في صحف كتب مرفوعة في اللوح المحفوظ سفرة الملائكة الكتبة جمع سافر وانما
قيل للكتبة سافر لانه يبين ما يقع به الصلاح بين الناس من السفير وهو المصلح بين الناس
كرام على ربهم بررة مطيعين له قتل الانسان لعن الانسان ما اكفره قيل انه تعجب وقيل معناه على
الكفر مع ما يرى من الامارات الدالة على التوحيد نزلت في عتبة بن ابي لهب وثب على النبي عم
من قبيصه وكان قد تزوج ابنته ففرق بينهما الكفر ودعا عليه فقال اللهم كلب كلبا من
كلابك فقتله سبع في جماعة فافترسه اسد من بينهم فاكله بعد ان تحفظ منه واحترس بجماعة
من نطفة ماء حقير ثم السبيل طريق الخير وقيل طريق الخروج من بطن امه يسره سهله وقيل عرفه
طريق الحق والباطل فاقبره جعل له قبرا وقيل امر ان يقبر وقيل جعله مقبورا انشره احياه
صببنا الماء سكبناه من السحاب وقضبا رطبة وهي القت للدواب وحدائق بساتين
غلبا غلاظا النخل والشجر وابا عشبا وحشيشا وكلأ ومرعى البهائم متاعا لكم منفعة
ولانعامكم ابلكم وبقركم وغنمكم الصاخة القيامة لانها تصخ الاسماع واصلها الصيحة قاله الكلبي
يفر المرء من اخيه هابيل من قابيل وامه وابيه ابراهيم من آزر وموسى من امه
وقيل من جاريته فرعون التي سلموا اليها موسى لما التقطوه وكانت كافرة وصاحبته

جيبه

لوط من زوجته وبنيه نوح من ابنه كنعان وقيل ... لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يشغل
به عن سائر انسابه واسبابه مسفرة مضيئة ضاحكة مستبشرة وهي وجوه المؤمنين غبرة غبار وهي على وجوه
الكافرين ترهقها تغشاها قترة غبار وقال ابن عباس تغشاها كسوف وسواد الكفرة الفجرة
الكذبة

ومن سورة التكوير مكية

قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود
واخواتها الواقعة وعم واذا الشمس كورت كورت ذهب ضوءها وقيل لفت ومحيت وقيل
جمع ضوءها ولفت كما تلف العمامة انكدرت تساقطت وتناثرت وانتثرت العشار النوق
التي اتى عليها عشرة اشهر عطلت تركت اذ ذهل اهلها عنها وقيل العشار السحاب وقيل
الديار ... اهلها فتعطلت حشرت جمعت وقيل جمعها موتها وقيل اختلطت من ...
بعد ما كانت نافرة منهم سجرت اشعلت واوقدت وقيل ملئت بتفجير بعضها الى بعض حتى صارت
بحرا واحدا وقيل صار العذب والملح واحدا زوجت قرن المؤمن بالحور العين والكافر
بالشياطين وقيل قرنت كل انسان بعمله وقيل ردت الارواح الى الاجساد
الموءودة سئلت البنت التي كانوا يدفنونها حية مخافة العار او الفقر ثم تحيت بذلك
لتقتل التراب عليها الصحف نشرت الكتب التي فيها الاعمال [illegible] ملقاة منشورا
كشطت قلعت كما يقلع السقف الجحيم سعرت اوقدت النار ازلفت قربت فلا
اقسم اقسم بالخنس النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لانها
تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجوار التي تجري في افلاكها الكنس المستترة التي
تغيب وتتوارى في منازلها ومساقطها من الكناس حيث تكنس الظبية عسعس ادبر

بظلامه

بظلامه وقيل اقبل ... ادبر وقيل اظلم وقيل دنا واظلم تنفس اضاء وارتفع رسول كريم على الله
عز وجل وهو جبرائيل عليه السلام ذي قوة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت قوتك قال بعثت الى مدائن قوم لوط وهي
خمس في كل مدينة اربعة الاف مقاتل فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السموات اصوات الدجاج
ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن مكين عند الله مطاع تطيعه الملائكة ثم ... وما صاحبكم ...
هنالك ... ما امر ... الافق المبين مطلع الشمس واصل الافق الناحية
والمبين البين وما هو على الغيب الوحي والقرآن بظنين بمتهم رجيم مرجوم باللعنة مطرود
عن الخير والرحمة وقيل مسبوب مشتوم وقيل مرجوم بالنجوم ذكر للعالمين تذكرة وموعظة

ومن سورة انفطرت مكية

انفطرت انشقت انتثرت
تساقطت بعثرت بحثرت وقيل اخرج ما فيها من الموتى وقيل جعل اسفلها اعلاها ما قدمت
من المعاصي واخرت من التوبة يا ايها الانسان ما غرك الآية ... وقيل فاستوى
كلك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك جميلا وذميما قصيرا وطويلا ذكرا وانثى
وقيل في صورة الاعمام او الاخوال والاجداد بالدين بالجزاء لحافظين ملائكة كراما على ابن آدم
وقيل لا يكتبون المعصية على العباد اذا ... يوم الدين يوم الجزاء لنفس شيئا ...

ومن سورة المطففين مدنية وقيل مكية

ويل واد في جهنم للمطففين الباخسين الناقصين حقوق الناس اذا اكتالوا على الناس
يستوفون ينقصون قيل قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان اهلها من اخبث الناس كيلا ووزنا فنزلت
السورة فقرأها عليهم فاحسنوا ... وقيل ...

في سجين وقيل الارض السفلى وقيل صخرة في الارض السابعة السفلى يوم تقوم مكتوب معتد اثيم
ظالم لنفسه قال اساطير الاولين وكانوا ذنبهم ران غطى وطبع على قلوبهم عن ربهم عن ثوابه يومئذ لصالوا
الجحيم محرقون فيها الابرار الاخيار جمع بر كثير العمل في عليين في السماء السابعة وقيل اعلى الامكنة يشهده
يحضره المقربون الملائكة ادوا اليهم كتاب الابرار عمل المطيعين وارواحهم نضرة النعيم
نعمة النعيم رحيق خمر صافية من العتيق ختامه مسك قيل مزاج بكافور ويختم بمسك لو ختم رائحة
المسك فليتنافس المتنافسون فليبادر المسارعون وقيل فليرغب الراغبون وقيل فليعجلوا ومزاجه
ومزاجه من الخمر والعسل واللبن من تسنيم من ارفع شراب اهل الجنة واشرفه يشرب بها منها
صرفا بلا مزاج وسائر اهل الجنة يمزجونها المقربون قيل النبي وعلي واولاده الطاهرون ان
الذين اجرموا قيل قوم من بني امية كانوا من الذين آمنوا يضحكون من علي بن ابي طالب واصحابه
المؤمنين يتغامزون عليهم انقلبوا اي بنو امية فكهين يتفكهون بالقول والهزء والطعن
فيهم بما تغامزوا عليهم حافظين كاتبين فاليوم اي يوم القيمة الذين آمنوا اي علي واصحابه المؤمنون
من الكفار الذين تغامزوا عليهم يضحكون لما يرونهم من الذلة والهوان والعذاب الارائك الاسرة
من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت ينظرون الى الكفار في العذاب الاليم ثوب الكفار جوزي ما كانوا
يفعلون بافعالهم ومن سورة انشقت مكية اذنت اطاعت
وقيل اطاعت وحقت وحق لها ان تسمع لخالقها وتطيع مدت كالاديم العكاظي والقت ما فيها
من الكنوز والموتى وتخلت منهم كادح عامل خيرا او شرا فملاقيه فلاقي عملك نزلت في الاسود بن عبد
الاشد اوتي كتابه بيمينه نزلت في عمار بن ياسر اوتي كتابه وراء ظهره الوليد بن المغيرة الى اهله

اهل الجنة يدعو ثبورا اهلاكا انه كان يعني الوليد بن المغيرة مسرورا بالدار واولاده وحشمه
يحور يرجع فلا اقسم اقسم بالشفق النهار وقيل الحمرة وقيل البياض بعد الحمرة وما وسق وما جمع
اتسق اجتمع واحكم لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم
جنينا ثم طفلا ثم شابا ثم شيخا ثم حيا بعد الموت في القيمة وقيل سنة عن سنة يوعون يضمرون
غير ممنون غير مقطوع ولا ممنوع

ومن سورة البروج مكية

ذات البروج ذات المنازل منازل الشمس والقمر والنجوم واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد
ومشهود يوم الاضحى ويوم الجمعة وقيل بالعكس وقيل العبد والقيمة من قوله تعالى ذلك يوم مشهود
وقيل محمد ويوم القيمة الاخدود شق عظيم في الارض وقيل شق مستطيل وجمعه اخاديد ما هم
بحفره ذو نواس من ملوك العرب الى فيه المؤمنين عن دينهم وكان قد القاهم فيه نارا وجلس على حافتها
ثناها احراقهم فاطلتهم النار واشتعلت بها فقطعت واكلت ذا نواس واصحابه وقيل هو ملك
من ملوك الحبشة قبل مولد النبي عم بسبعين سنة الوقود الحطب اذ هم عليها قعود ينظرون
على احراقهم شهود حضور وما نقموا منهم اي عابوا وكرهوا الا ان يؤمنوا بالله الا ايمانهم به
فتنوا عذبوا بالنار فلهم عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق اي احرقهم بالنار في
الدنيا الفوز الكبير الظفر العظيم بطش ربك اخذه يبدئ ويعيد الخلق الودود المحب
للمحسنين المجيد الكريم على الله تعالى وثمود قوم صالح عم

ومن سورة الطارق مكية

والطارق والكوكب يطرق بالليل يخفى بالنهار النجم قيل الثريا وقيل زحل
الثاقب المتوقد المضيء وقيل ثقب الشياطين على الله نور كواكب السموات ان كل نفس
لما عليها حافظ من الملائكة دافق مدفوق في الرحم من بين الصلب والترائب قيل

من صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر جمع تريبة موضع القلادة منه على رجعه لقادر بعد
الموت وقيل ان يجعل الشيخ شابا والشاب صبيا والصبي طفلا والطفل جنينا وقيل ان يجعله
عظاما ثم مضغة ثم علقة ثم نطفة ثم يردها الى الصلب والترائب يوم تبلى السرائر تظهر وتختبر والسماء ذات
الرجع المطر يرجع بعد وقته وقيل الرجع الماء والأرض ذات الصدع تتصدع بالنبات أي تنشق انه يعني
القرآن لقول فصل فاصل بين الحق والباطل والحلال والحرام وما هو بالهزل ضد الجد
يكيدون ويمكرون بك وأكيد كيدا أجازيهم على كيدهم فمهل الكافرين اجلهم الى وقت خروج
وقته يوم بدر ووعيد رويدا أي امهالا ه

ومن سورة الأعلى مكية

ه سبح اسم ربك الأعلى صل باسم ربك أي نزهه وقيل اذكر اسمه وهو سبحان ربي الأعلى وقيل
اسم صلة فسوى أحكم خلقه قدر خلق فهدى الذكر للأنثى وقيل الطفل الى الثدي المرعى الحشيش
الرطب غثاء أحوى يابسا بعد الخضرة والرطوبة والغثاء ما يحمله السيل على جنبات الوادي أحوى
أسود بعد الخضرة وقيل شديد السواد وفي الآية تقديم وتأخير أي أخرج المرعى أحوى ثم جعله غثاء سنقرئك
سنعلمك القرآن الا ما شاء الله من الناسخ والمنسوخ لليسرى أعمال الخير وقيل نهون عليك عمل الخير
وقيل نسهل عليك طريق الجنة النار الكبرى جهنم قد أفلح فاز وظفر من تزكى تطهر وصلى وقيل
من عمل بعد الاسلام زاكيا من الخير وقيل من أدى زكاة ماله وقيل زكاة الفطرة فصلى صلاة
العيد وقيل الجمعة مع الامام وقيل تزكى قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
وصلى الخمس وسبح الله وعظمه ومجده تؤثرون الحياة الدنيا تختارونها وتفضلونها
على الآخرة ان هذا ذكر محمد والقرآن الصحف الأولى كتب الأنبياء المتقدمين صحف ابراهيم
التي أنزلها الله عليه وهي عشر وموسى أي وصحف موسى وقيل صحف صغار نزلت عليه من السماء

وقيل هي الألواح التي نزلت عليه من زبرجد خضر أطولها اثنا عشر ذراعا وقيل بل كانت من
سدر الجنة ه

ومن سورة الغاشية مكية

ه هل أتاك قد أتاك يا محمد الغاشية الساعة والقيامة تغشى خاشعة ذليلة عاملة من الذلة ناصبة من النصب
هو تعب الأبدان والنصب تعب القلوب تصلى تدخل حامية شديدة الحر آنية قد انتهى حرها
ضريع نبت ذو شوك يقال له الشبرق لا يسمن ولا يغني من جوع بل كل ما أكلوا منه
يزداد جوعا وعطشا لسعيها لعملها الحسن لاغية من اللغو مسقطة عينهم جارية عين تجري
في الجنة سرر من الذهب والياقوت والدر مرفوعة أكواب أباريق بلا عرى من فضة ونمارق
وسائد من الديباج والحرير جمع نمرقة وزرابي بطانس الابريسم مبثوثة مبسوطة وقيل هي
البسط من الابريسم أفلا ينظرون الآيات ذكر الله العرب بنعمه وبسائر مخلوقاته
لأن أكثر دوابهم الابل والأرض والجبال لأنهما منازلهم وأكنانهم والسماء لأنها سقفهم
نصبت أقيمت سطحت بسطت مسيطر مسلط وقيل هو منسوخ بآية القتال العذاب الأكبر
يوم القيامة بالنار ايابهم مرجعهم ه

ومن سورة الفجر مكية

ه والفجر
الفجر أقسم سبحانه بطلوع الفجر وليال عشر هي عشر ذي الحجة التي أتمها الله لموسى عليه السلام
وقيل الأواخر من شهر رمضان والشفع أيام التشريق وقيل الخلق كلهم وقيل محمد وعلي وقيل الزوج
والوتر يوم عرفة وقيل الله وقيل العدد وقيل الشفع والوتر الصلاة منها الشفع ومنها الوتر
والليل اذا يسر ليلة المزدلفة ليلة العاشرة من ذي الحجة وقيل ليلة عرفة لذي حجر لذي عقل
بعاد الأولى قوم هود الذين أهلكوا بالريح الشديدة ارم اسم بلد وهي الاسكندرية

وقيل فيها سرير ملكه وقيل ارم قبيلة ذات العماد ذات الطول والخلق الطويل وذلك انهم كانوا الطوال القامة
كان طول الرجل منهم اثني عشر ذراعا بذراعهم وقيل ارم ذات العماد الجنة التي بناها عاد بالذهب والفضة
وفرشها بالمسك والعنبر وجعل فيها من كل ما جعل الله في الجنة فلما كملت سار اليها بعسكره ليدخلها فاهلكه
الله وعسكره على بابها ولم يدخلها في البلاد جمع بلد وثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر كانوا
يقطعون الحجر وينحتونه ويتخذونه بيوتا بالواد بوادي القرى وفرعون ذي الاوتاد ذي الجنود والملك الثابت
وقيل كان اذا غضب على رجل شده بين اربعة اوتاد على الارض حتى يموت وقيل بنيان
الطول الثابت طغوا تجاوزوا الحد في الظلم سوط عذاب عذابا دائما اهلكهم الله به
نصيب عذاب وقيل شدة لبالمرصاد الطريق طريق الخلائق يعني لمن عمل بمثل عملهم وقيل
اليه المصير ابتلاه امتحنه واختبره فاكرمه انعم عليه وادوسع فقدر ضيق ولا تحضون تحثون
التراث الميراث اكلا لما شديدا حبا جما كثيرا دكت الارض دقت جبالها حتى استوت
هي ووجه الارض دكا دكا قيل دكا بعد دك وجاء ربك جاء امره وعقابه والملك و
الملائكة صفا صفا قيل صفا بعد صف وجيء يومئذ بجهنم احضرت وانى ومن لي
قدمت لحياتي الاخرى الباقية التي لا موت فيها وقيل لحياتي من النار لا يعذب
عذابه الكافر المطمئنة الساكنة بالايمان المصدقة بالثواب ارجعي الى ربك الى ثوابه ورحمته

ومن سورة البلد مكية

لا اقسم اقسم ولا صلة بهذا
البلد يريد مكة نزلت يوم فتح مكة وانت حل بهذا البلد احل الله القتال فيه ساعة واحدة
ولم يحل ذلك لاحد قبله ولا بعده فقتل في تلك الساعة حلبي وقينتين كانتا يغنيان وقيل

اخر كان يهجو به فقطع فاطلقه ودخل مكة فقال اني سحرت محمدا فاطلقني فاخذه
ملك الساعة فقال له مثل مقالة الاولى فقال المومن لا يلدغ من جحر واحد مرتين واتى بقتله
وقيل قتله بيده وقيل حل اى حل يقال رجل حل حلال ومحل وقيل مقيم ساكن و
والد وما ولد ادم وذريته وقيل ادم وحوا وما ولد في كبد في شدة ومشقة
ومكابدة لامر الدنيا والاخرة نزلت في الحرث ابن عامر بن نوفل وقيل في
اسد بن كلدة اهلكت مالا لبدا اتلفت مالا كثيرا في عداوة محمد عليه السلام فندم
ولات حين لم ينفعه الندم هديناه النجدين عرفناه الطريقين طريق الخير
وطريق الشر وقيل طريقي الجنة والنار وقيل الثديين فلا اقتحم العقبة
الاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة العقبة التي بين الجنة
والنار وقيل وهي الباب والسور والصراط والحجاب فلا اقتحمها اى ما جاوزها
وما ادريك ما العقبة تعظيما لها وتهويلا فك رقبة عتقها من العبودية
مسغبة مجاعة ذا مقربة صاحب قرابة اى ذا رحم ذا متربة فقيرا لاصقا با
التراب لا شيء له ثم كان العتق والاطعام من الذين امنوا وعملوا الصالحات
لانهم اهل كل خير بالمرحمة بالتراحم الميمنة اليمين المشأمة الشمال موصدة مطبقة

ومن سورة الشمس مكية والشمس وضحيها ضوؤها وقيل حرها وقيل نهارها وقيل
والقمر اذا تلاها اتبعها في الغروب اذا جلاها قيل جلاها الرب عن ظلمة
الليل اذا يغشيها يغشى الشمس فيذهب بضوءها وقيل يغشى ظلام الليل ضوء
النهار وما بناها بانيها وقيل بناؤها اى رفعها وما طحيها وطحوها وقيل
ومن طحيها اى بسطها وما سواها وتسويتها وقيل ومن سواها اى حكم

خلقها العينين والاذنين والمنخرين واليدين والرجلين فالهمها فجورها
وتقويها بين لها طريقي الخير والشر قد افلح فاز وظفر بالجنة من زكاها
طهرها من الذنوب والمعاصي واصلحها بصلة الرحم وعمل على الطاعات
خاب خسر من دسيها اخفيها واخملها بترك الطاعات وقيل اثمها
وقيل اغواها بطغواها بطغيانها وهو مجاوزة الحد في الكفر والتكذيب
وقيل لمعصيتها انبعث اسرع في طاعته لباعثه اشقاها اشقى ثمود وهو
قدار بن سالف عاقر الناقة رجل اشقر احمر ازرق ولد الزنا قدار
رسول الله صالح عم ناقة احذروا ناقة الله وسقيها وشربها
فكذبوه بالصبر وقيل ادحق بهم وقيل اطبق بالعذاب اى دمرهم
واستاصلهم فدمدم نحوا العذاب اى اماتهم جميعا كبيرا وصغيرا و
لا يخاف عقبها ولم يخف الطلبة الله عقبى ذلك وتبعته ومن سورة
الليل مكية يغشى قيل واتى بظلام تجلى اضاء وبان وما خلق ومن خلق
وقيل ما مصدرية ان سعيكم لشتى عملكم مختلف تصدق وتكذيب فاما
من اعطى واتقى وصدق وصدق بالحسنى قيل على عليه السلام والحسنى …
نخل بالمدينة نخلة في دار … فقير ذى اطفال وكان صاحبها اذا طلعها
اذن وياخذ الرطب من فم الطفل فشكى الفقير الى النبى … ومن …

الحن

للغني بخل واستغنى يعني صاحب النخلة بخل بما طلب منه النبي عم وكذب بالحسنى بالجنة فسنيسره للعسرى
النار لانها عسر لها آثاما وقيل يشتري النخلة ابو الدحداح وما يغني عنه ماله ما ينفعه اذا تردى
في النار يعني وهو الغني المنافق اي سقط على راسه في النار فانذرتكم خوفتكم نارا تلظى تلتهب لا يصليها الا الاشقى
وهو الغني المنافق كذب بالجنة وتولى اعرض عن طلبة النبي … الاتقى علي عم … يتزكى يتصدق به وقيل
انه تصدق بجميع ما له … من الحدائق وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي تزكية وليس لاحد عليه
انعام واحسان فتقصد بتزكيته مجازاته ومكافاته ابتغاء طلب وجه ربه ثوابه ورضاه ولسوف
يرضى غدا بما يعطيه الله في الجنة **ومن سورة والضحى مكية**
والضحى قيل اقسم الله تعالى بساعة من ساعات النهار والليل اذا سجى اسود وقيل غطى
بظلمته ضوء النهار وقيل اظلم وقيل سكن واستقر ومنه بحر ساج ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك
وما ابغضك وذلك كان الوحي قد انقطع عنه ص اربعين يوما فقال اليهود والمنافقون ودعه ربه وقلاه
فنزلت الآية تكذيبا لهم ولسوف يعطيك ربك من الثواب والكرامة في الآخرة والجنة والشفاعة في
امتك فترضى الم يجدك يتيما فآوى اي فضمك الى جدك عبد المطلب والى عمك ابي طالب فاحسنا
تربيتك وكان عم يسمى يتيم ابي طالب وكفله حتى زوجه من خديجة وساق صداقها من ماله عشرين
بكرة فقال في خطبته الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وفرع اسمعيل وجعل لنا بلدا حراما
وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس وبعد فان ابن اخي هذا ممن لا يوزن به فتى من قريش الا
رجح به فضلا وعلما وكرما ونبلا وان كان في المال قلا فانما المال ظل زائل وعارية مسترجعة
وله في خديجة رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعلي ثم ساق اليهم عشرين بكرة
بنت خويلد

ووجدك ضالا اي في قوم ضلال فهدى اي هداك وقيل ما كنت تدري القرآن ولا الشرائع
فهداك الله لها وقيل ضالا اي بين مكة والمدينة ووجدك عائلا اي فقيرا فاغنى اي اغناك بمال خديجة
فلا تقهر اي لا تظلم وادفع حقه اليه وقيل لا تقهره فتذهب بحقه فلا تنهر وانطق وقيل ورد
برحمة ولين ورفق فاما ان تعطيه واما ان ترده ردا لينا وقيل لا تصح عليه اذا رده وتردد واما
بنعمة ربك فحدث اظهر الشكر لله تعالى وقيل حدث بجميع ما ارسلت به والنبوة والكتاب ٥

ومن سورة الم نشرح مكية

٥ الم نشرح لك صدرك بفتح مكة بعد
ان ضاق صدرك بصدهم اياك عنها ووضعنا عنك وزرك اي كلام اعتقده الحاسد فضاق
الصدر به وقيل رفعنا عنك ثقل السلاح ومعاناة الحرب بفتح مكة لان الوزر السلاح
قال الشاعر واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا الذي انقض
ظهرك اي اوقره وقيل اهزله ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الله في موضع الا ذكرت معه فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لن يغلب ايسار عسر واحد
وذكر لتعريف العسر بلام التعريف يعرف انه واحد وتنكير اليسر يعرف انه اثنان فاذا فرغت
من الصلوة والتجود دات حالس قبل ان تسلم فانصب في الدعاء الى الله وقيل اذا فرغت من جهاد عدوك
لدنياك والى ربك فارغب في الدعاء والمسألة ٥

ومن سورة التين مكية

٥ والتين والزيتون قيل الجبلان بوكلان وقيل جبلان بالشام وقيل مسجد دمشق وبيت
المقدس وقيل المدينة وبيت المقدس وطور سينين طور سيناء وقيل الكوفة وهذا البلد
الامين مكة امن من الجبابرة في احسن تقويم في اعدل الخلق واحسن صورة وقيل هو انتصاب

سافلين اي اذل العمر قيل من ادركه الكبر والهرم والرعش وهو على طريقة حسنة كتب الله له مثل ما
كان يعمل وهو صحيح الحواس وقيل يكتب له بعد الممات مثل ما يكتب له حال الحياة فذلك غير ممنون
فما يكذبك بعد اي ايها الانسان بعد بالدين اي بالجزاء والبعث ٥

ومن سورة اقرأ مكية

٥ روي انها اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه ثم المدثر ثم المزمل اقرأ باسم ربك الباء صلة واسم ربك
القرآن من علق من دم الذي علم بالقلم الخط اي الكتابة علم الانسان قيل آدم وقيل عام كلا
حقا ... وتوبيخ ان الانسان قيل ابو جهل ليطغى يجاوز الحد في الكفر والظلم ان رآه استغنى
لرؤيته نفسه غنيا ان الى ربك الرجعى المرجع ارأيت الذي ينهى ابو جهل هو الناهي عبدا اذا صلى
هو النبي عم كان نهاه ابو جهل عن الصلوة قيل انه قال لان سجد لاطأن عنقه فلما دنا منه
رأى محمدا فانغر فاه فنكص راجعا عنه ... بان الله يرى يعلم المخلص من عباده كلا لئن لم
ينته تهدد ووعيد لابي جهل لنسفعا بالناصية لناخذن بناصيته وهي مقدم الرأس
فوق الجبهة فليدع ابو جهل ناديه اهل مجلسه يعني قومه سندع الزبانية الزبانية
ملكا ... بمنزلة الشرط جمع زبنية من زبن اذا دفع لانهم يدفعون باعيانهم وارجلهم الكفار
الى النار لا تطعه لا تطع ابا جهل في نهيه واسجد لله واقترب الى الله بفعل الطاعة ٥

ومن سورة انا انزلناه مكية

٥ انا انزلناه القرآن انزل الله
في رمضان جملة واحدة الى سماء الدنيا ثم انزل على النبي صلى الله عليه متفرقا في ثلث وعشرين سنة
بحسب الحاجة والمصلحة في ليلة القدر اي الحكم بقضاء الله فيها امر السنة من اولها الى آخرها
من الارزاق والاعمار والآجال وقيل سميت بذلك لعظمها وشرفها وهي الليلة المذكورة وما

أدريك ما ليلة القدر تعظيما لها وتشريفا خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وقيل خير من العمل
في ألف شهر وقيل المراد بالألف شهر المدة التي وليها بنو أمية وكانوا أربعة عشر تغلبوا أنها على ذرية
محمد عليه وعليهم السلام تنزل الملائكة ملائكة السماء من البيت المعمور إلى الكعبة المشرفة والمساجد المعظمة
في الدنيا والروح جبرائيل وقيل ملك يعظم الخلقة ما بينها إذا انتشر أجنحته غطت الأفق من المشرق
إلى المغرب فيها في ليلة القدر بإذن ربهم من كل أمر أي بكل أمر يأمر الله به سلام قيل هي سلامة
وخير وبركة وقيل سلامة من كل سوء حتى إلى مطلع الفجر وصلوته من ربك الليلة المباركة ه

عظيم

ومن سورة البينة مكية ه

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب اليهود
والنصارى والمشركين الذين هم من العرب الكافرين المعاندين لمحمد منفكين
عن عبادة الأصنام والأوثان وقيل ما كانوا زائلين وقيل لم يكونوا زائلين من الدين حتى تأتيهم
البينة هي محمد [illegible] والقرآن وقيل البينة في كتبهم بصفة محمد والبشارة به صحفا كتبا مطهرة
من الشرك والكفر فيها في الكتب كتب قيمة آيات مستقيمة حنفاء على دين الإسلام والحنيف
المستقيم والمعوج وعلى الثاني عن دين الشرك والكفر دين القيمة الملة القيمة ملة الإسلام
وقيل الأمة القيمة بالإسلام البرية الخلق ه

لم يكن

ومن سورة الزلزلة مدنية

ه إذا زلزلت الأرض حركت حركة شديدة وقيل تحركت من أسفلها بشدة أثقالها الموتى
والكنوز التي فيها ما لها أي ما لها كذا تحدث أخبارها بما عمل عليها من خير وشر أوحى
لها أذن لها وأمرها يصدر الناس يرجعون عن الدنيا إلى الآخرة أشتاتا متفرقين ليروا
أعمالهم جزاء أعمالهم مثقال ذرة وزن نملة صغيرة خيرا يره أي يرى ثوابا وعقابه ه

ومن سورة العاديات مدنية ه

والعاديات ضبحا الخيل
تجري تضبح ضبحا وهو صوت أنفاسها وأجوافها إذا عدت أقسم بها عاديات في الجهاد
وقيل الإبل حين يفيض الناس إلى المزدلفة فالموريات قدحا الخيل تقدح بحوافرها
النار من الحصى في عدوها فالمغيرات صبحا الخيل أغارت صبحا على أعداء الله فأثرن أي
الخيل به بالوادي نقعا غبارا بحوافرها وترابا فوسطن به أي بغبار حين جمعا جمع
العدو لكنود لكفور وقيل الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويأكل وحده وإنه أي
الكافر على ذلك لشهيد على نفسه بالكفر يوم القيمة الخير المال الشديد لشحيح
وقيل لحب الخير بالتحصيل المال ومحبته بعثر بحثر وحصل ميز خيره وشره

ومن سورة القارعة مكية ه

القارعة القيمة لأنها تقرع
القلوب في القارعة هي الداهية أيضا ما القارعة تعظيما وتهويلا كالفراش
وهو الجراد وقيل هو ما تهافت في النار من البعوض المبثوث المنتشر لأنه لا يأخذ جهة
واحدة كالعهن المنفوش كالصوف المصبوغ والمنفوش من نفش القطن والصوف
ثقلت موازينه بعمل الخير عيشة راضية حياة مرضية وقيل ذات رضى خفت موازينه
بعمل الشر والعيب فأمه هاوية مرجعها هاوية في النار وقيل مسكنه الهاوية وهي النار حامية

ه ومن سورة التكاثر مكية ه

ألهاكم التكاثر شغلكم التفاخر
والمباهاة بالمال عن ذكر الله تعالى نزلت في حيين من قريش حتى زرتم المقابر ذكرتم أهل
المقابر من أسلافكم وما كان لهم من المال والخدم كلا سوف تعلمون تهديد لهم ووعيد

ثم كلا سوف تعلمون تأكيد للاول علم اليقين العلم اليقين عين اليقين معاينة عن النعيم
الصحة والامن وقيل لذات الدنيا وحوائجها وشهواتها وقيل هو ولاية علي عم وقيل شكر ما
كانوا فيه من النعيم وقيل الماء الحار في الشتاء والبارد في الصيف والبر الطبرزد اي الحلو ه

ومن سورة العصر مكية ثلاث ه والعصر اقسم الله تعالى بصلوة العصر وقيل
بالدهر وقيل بما بعد [illegible] ان الانسان لفي خسر غبن وخسران الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات قيل علي واهل بيته وقيل عام وتواصوا بالحق بالقرآن
[illegible] كل واحد منهم يوصي الآخر وتواصوا بالصبر على البلاء ومصائب الدنيا والتكليف
والجهاد ه

ومن سورة الهمزة مكية تسع ه ويل واد في جهنم
لكل همزة عياب مغتاب اكال لحوم الناس لمزة كذلك الذي جمع مالا او لا ابنين
قيل نزلت السورة في الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل في الاخنس بن شريق المنافق كان يعيب
الناس ويغتابهم من ورائهم وعدده احصاه وعداه وقيل ادخره [illegible]
لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار لانها تحطم كل ما يقع فيها اي تاكله وما ادريك
ما الحطمة تهويلا وتعظيما لامرها تطلع على الافئدة تبلغ اليها ولا تاكل منها وقيل
انها تاكل اللحوم والجلود دون العظام والقلوب فاذا بلغت اليها وقفت موصدة مطبقة
الابواب في عمد ممددة مشدودة باوتاد من حديد ه

ومن سورة الفيل
مكية خمس ه الم تر الم تعلم يا محمد باصحاب الفيل ابرهة بن الصباح ملك الحبشة قصد
بجنوده البيت الحرام ليخربه وينقل الحجر الاسود منه الى كنيسة كان قد بناها ونصب الحاج

اليها وكان راكبا فيلا في تضليل في بطلان طيرا ابابيل ارسل الله على ابرهة وجنوده جماعات
طيور بعضهم في اثر بعض قيل انها صعدت من البحر واحدها ابيل وقيل ابول ترميهم بحجارة من
سجيل شديدة صلبة شديدة الضرب وقيل مخلوطة بطين حمل كل طير منها ثلاث حصيات واحدة
في منقاره واثنتين في رجليه وكانت الحصاة تسقط على هامة الرجل فتسقط من دبره فجعلهم مثبتا
فيقتل كل طائر منها ثلثة رجال فجعلهم كعصف ماكول كورق الزرع الذي اكل حبه وبقي
حشفه قيل صار كالعصف الحنطة وكعصف الارز المجوف وخرج اهل مكة يغنمون اموالهم وكراعهم

ومن سورة قريش مكية ه لايلاف قريش
مصدر الف اهلك الله اصحاب الفيل ليلايف قريش اي ليجمعهم لطلب الرزق ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف كان لقريش رحلتان في السنة رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة
الصيف الى الشام للتجارة وطلب الرزق فعل الله اهلاك اصحاب الفيل لاجل ذلك
نعمة على قريش فليعبدوا رب هذا البيت بيت الله الحرام من جوع من بعد جوع من خوف من بعد خوف

ومن سورة الماعون مكية ارأيت الذي يكذب
العاص بن وائل بالدين بالبعث والنشور والجزاء على الاعمال يدع اليتيم يدفعه عن
حقه وقيل اليتيم هنا هو النبي ع لانه كان يتيم ابي طالب لانه كفله
ورباه وكان العاص يمنعه عن تادية الرسالة الى قريش وغيرهم ولا يحض ولا
يحث فويل واد في جهنم ساهون لاهون وقيل تاركون لها وقيل يوخرون
لها اول الوقت الى آخره من غير عذر يراؤن يراءون الناس ويمنعون الماعون

قيل الزكوة وقيل المال او الزكوة وقيل المعروف وقيل قرض المؤمن عند حاجته والماعون ما يعار
عند حاجته ۵ ومن سورة الكوثر مكية ۵ انا اعطيناك يا محمد الكوثر نهر
في الجنة احلى من العسل وابرد من الثلج وعليه قدحان عدد نجوم السماء خص به صلعم وآله تشريفا
له لما خص بالشفاعة وقيل الخير الكثير وقيل القرآن وقيل الصلوة المكتوبة وقيل هو اعطى
الله نبيه من الخير النبوة والقرآن والايمان فصل لربك العيد من يوم النحر وانحر البدنة
وكان ذلك واجبا عليه صلعم قيل ثلثة اشياء واجبة عليه دون امته الاضحية والسواك والوتر
وقيل ارفع يديك بالتكبير الى نحرك وقيل استقبل القبلة بنحرك ان شانئك مبغضك وهو
العاص بن وائل وقيل هو ابو جهل وعقبة بن ابي معيط كانوا يبغضون النبي صلعم ويقولون
هو ابتر اي لا ولد له ولا عقب رد الله عليهم هو الابتر المقطوع من عفو الله وثوابه ورحمته
۵ ومن سورة الكافرون مكية ۵ لا اعبد ما تعبدون قالوا له
اعبد آلهتنا شهرا حتى نعبد الهك دهرا او اعبد آلهتنا يوما حتى نعبد الهك شهرا او
سنة واصل العبادة التذلل والخضوع للمعبود اي لا اعبد ما تعبدون في الحال ولا
انتم عابدون ما اعبد في المستقبل لكم دينكم جزاء بكم ولي ديني جزاء عبادتي
وقيل انها منسوخة باية القتال ۵ ومن سورة النصر مدنية ۵ اذا
جاء نصر الله نصر نبيه على العرب والفتح فتح مكة وقيل نصر الله على اهل خيبر وكانت
قبل فتح مكة وقيل نزلت هذه السورة بعد فتح الطائف وعاش النبي صلعم بعده سنتين
وقيل لما نزلت نعي نفسه الى الناس ورايت الناس يدخلون في دين الله [illegible] الامم

عند الفتح اذ دخلوا كلهم له بالطاعة طوعا وكرها واتفقت كلمتهم افواجا جماعة جماعة بعد
جماعة فسبح بحمد ربك صل له واعبده واستغفره لامتك انه كان توابا يقبل التوبة ممن
اخلص له فيها ۵ ومن سورة المسد مكية ۵ تبت يدا ابي لهب وتب
خسرت يداه وخسر كسبه ابو لهب لحسن وجنتيه وتلهبهما واسمه عبد العزى والعزى صنم
لهم اراد ان يرمي النبي صلعم بحجر فتبت يداه ما اغنى عنه ماله وما كسب ما اغنيا عنه من عذاب
شيئا سيصلى ابو لهب نارا سيشوى بها بعد ادخاله فيها ذات لهب اشتعال وتلهب
وامراته عمة معاوية واسمها ام جميل حمالة الحطب كانت تحمل النمائم الكذب في رجل
النبي صلعم وتحطب عليه وقيل كانت تترك الحطب ذا الشوك في طريقه صلعم لتؤذيه به في جيدها
في عنقها حبل من مسد من ليف المقتل ممسود اي مفتول تقاد به الى النار وقيل هو
السلسلة التي ذكرها الله تعالى في سورة الحاقة تدخل في فيه وتخرج من دبره وتلوى
سائرها على جسده ۵ ومن سورة الاخلاص مكية ۵ قل هو الله
احد قالت جماعة من قريش وقيل من اليهود له صف لنا ربك فنزلت السورة جوابا لها
عليهم الصمد الذي يصمد اليه الخلق كلهم اي تقصده في حوائجهم وقيل الباقي بعد فناء الخلق
وقيل السيد الذي كمل سودده وقيل الذي ليس فوقه احد ولم يكن له كفوا احد الكفو
والند المثل وخلاف الضد ۵ ومن سورة الفلق مدنية ۵ والفلق
الصبح اذا انفلق من الظلمة وقيل سجن في جهنم وقيل واد فيها وقيل الخلق كلهم من شر
ما خلق من شر كل ذي شر وقيل من شر الجنة والانس وقيل من شر ابليس وذريته واعوانه

غاسق اذا وقب هو الليل اذا اقبل بظلامه وقيل اذا ادبر وقيل القمر اذا دخل في غلافه
فخسف وقيل الشيطان اذا اقبل النفاثات في العقد السواحر اللاتي ينفثن في عقد
الخيط اذا سحرن ومن شر حاسد اذا حسد قال النبي صلعم نعوذ بالله من شر الحاسد
وعينه وروي ان العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر ⁂ ومن سورة
الناس مدنية ⁂ قل اعوذ برب الناس امتنع بالله والتجي اليه والرب
والرب المالك المدبر والسيد والمصلح ملك الناس مالكهم ومدبرهم والفرق بين ملك
ومالك ان صفة ملك تدل على تدبير من يشعر بالتدبير وهو العاقل وليس كذلك مالك لانه يقال مالك
الثوب ولا يقال ملكه ويقال ملك العراق ولا يقال مالكهم اله الناس معبودهم المستحق للعبادة
دون الاصنام والاوثان والالهة لانها لا تستحق الا باصول النعم من شر الوسواس الخناس
الشيطان وقيل الشيطان في صورة خنزير وقيل له خرطوم كخرطوم الكلب الذي يوسوس في
صدور الناس فاذا ذكر الله خنس وفي الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلم ان شيطانا
يقال له الولهان يقعد بين يدي المصلي فيفسح بينهما فيظن المصلي انه قد خرجت منه
ريح فيشككه ويبطله فورد عنهم عليهم السلم انه لا يلتفت المصلي الى ذلك الا ان يشم ريحا
او يسمع صوتا من الجنة والناس قيل انه يوسوس في صدور الجن والانس وقد وقع الاتفاق
بين المفسرين والقراء واهل علماء القران اولا واخرا والصحيح انها تامة لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون اي من الزيادة والنقصان والتغيير والتبديل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فرغ من تسويد بياض كتاب مختصر نهج البيان عن كشف معاني القرآن ظهر يوم الاحد ثامن عشر شهر جمادى الاول من شهور
سنة اربع وتسعين بعد الالف [illegible]
[illegible]
واصلي على [illegible] العلي العظيم

محمود [illegible]

٨٢٩